





بهجة الزمان ، تأليف عرب فقيه ، احمد بن عبد القادر

- بعد ٩٤٠ هـ . بخط محمد بن ابراهيم - ١٢٢٧ هـ .

ج ١ (١٢٨ق) ٢١ س ٢٤ × ١٧ سم

نسخة جيدة ، مجدولة ورؤوس الفقر بالحمرة ،

خطها نسخ حديث ، طبع .

٣٥٠

الاعلام ط ٤ ١ : ١٥٣ ، دار الكتب المصرية ١٢٩٠ : ٥

١- الحبشه - المؤلف - يد الناسخ

ج - تاريخ النسخ ه - فتوح الحبشه

د - الخبشه - تاريخ الحبشه .

# كتاب فتوح الحبشة المسمي بجمجمة الزمان

الذي من به وتفضل علينا الكريم المنان

تأليف الفقيه شهاب الدين أحمد بن

عبد القادر بن سالم بن عثمان

الساكن بجيزان المعروف

بجرب فقيه رحمه الله

تعالى رحمه الأبرار واسكنه

دار القرار ووقاه عذاب

النار بحق محمد

المختار والاه

وصحبه الاله

طهار

اممي

امي

ن

اغمد زأخا على ذاة خطه واغفر ذلانة لجودة ضبطه  
والخط ليس يراد من تعظيمه ونظامه الا اقامة سمطه  
فاذا ابان عن العاني خطه كانت ملاحظته زيادة شرطه

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب فتوح الحبشة رقم ٣٥٥

اسم المؤلف شهاب الدين أحمد بن عبد القادر بن سالم

تاريخ النسخ ١٢٤٧ هـ

عدد الأوراق ١٢٨ القياس ١٧x٢٤

ملاحظات (١٠ ريخ قصص) ٩٦٢



**بسم الله الرحمن الرحيم**  
الحمد لله المنان ذو الفضل والجود والأحسان الذي جاد بالعطاء  
قبل السؤال وأسبغ علينا النعم والأفضل والامتنان وبد بالاعجاز  
وأردف بالامداد وتابع الثواب **صلوات** الحمد على عطائه الجزيل **المنان**  
وقضاه الذي لا ينقطع ولا ينحصر بحد ولا يميز أن وأشهد  
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا **محمد**  
صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله أسلمه الأبرار رسولا أميناً مبيناً مبيناً  
نبينا نبي الأديين **محمد** المصطفى النبي المجتبي طه وتيس صلى الله  
وسلم ما اختلف الملوك وعلى الله وأصحابه الذين نصره والدين القوم  
بالسيف والسنان وبكلموا الأموال والمهج وفارقوا الأهل والأوطان  
فأعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الرسل وأنتم  
خير الأمم قضى بذلك رب الأرباب في محكم الكتاب في قوله تعالى كنتم  
خير أمة أخرجت للناس وقال تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطاً وما  
ذلك إلا لاتباعهم أفضل الرسل وأولهم في القديم فضلاً وآخرهم  
بعثنا **محمد** صلى الله عليه وسلم فيك ليك صاروا أفضل الأمم وجعل  
أفضل عباد الله ثبوتهم على الحق وجهادهم الكفار المخالفين لهذا  
الدين من سائر الاجناس وسائر الجهات الصبا والتبوي والشمال  
والجنوب فظهروا بالسيف هذا الدين شرقاً وغرباً ووعظوا وسهلاً  
فهم الأرض تمهيداً ودخول الكفرة بسيوفهم تدنوا وطنوا أو  
قاده وشيدوها تشييداً ولم يزل بفضل الله تعالى يعقب من  
سلف منهم خلفاً لا ينال من نواهج خد يعة إلا تلقاهم إلى الآن

يجرعون

يجرعون الكفار والمنافقين كاس المنيا ويهيئون عليهم تراب الرزايا  
حتى تأتي القيامة بنفختها إن شاء الله تعالى وإذا تأدت رتب  
ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب **وقال** عليه  
الصلوة والسلام لا تزال من أمتي قائمين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا  
من خالفهم حتى أمر الله وهم على ذلك رواه أبو داود وغيره حديث صحيح  
وكلم من جاهل أحمق يقول هذا آخر الزمان ونحن في القرن العاشر ولا يعترف  
بفضل المعاشير ولو كانت في زمنه الإختيار لا تحفهم بالأشعار وذلك لسوء  
ظنهم وقلة فهم وغلبة جهلهم وعدم علمهم معتمد على ما ثبت أن الساعة  
قريبة وقد ظهرت أسراطها ومن أسراطها أن الشر يستولي وإن الخير  
يوتى وإن كان ذلك صحيحاً فلا يلزم أن يكون في كل البلاد وأن يحكم على جميع  
العباد وأيضا لا تغتر بما يقوله بعض الجهلة من الناس ويروي الحديث  
الموضوع أن الألف في الأرض وفيه العلماء نفعا الله بهم أي أنه ليس  
بحديث وأما هو مفترى قال السيوطي رحمه الله تعالى الذي دلت عليه  
الأحاديث النبوية إن هذه الأمة المحمدية تجاوزت مائة ألف وأت  
الزيادة لا تصل الخمسمائة وما وراء ذلك علم الله تعالى وهو العالم العلیم  
ونحن نقترق بأن عبي الله تربي أمة **محمد** صلى الله عليه وسلم ولم يزل  
دينهم يظهر ويتجدد وإن قلت أنت أنها الناظر المختص والسائل  
المختص عن عوالي الأمور وحواشي الدهور أفتعني بأخبار المجاهدين  
البازليين الطهح الغازين في الأغلاس والدلج وأجفني بما جرى في زمانك  
وبما شاهدته بأعيانك **فأقول** أما القصص التي جرت للمصطفى صلى  
الله عليه وسلم والأصحاب فهي بحجة الزمن وقصص الخلفاء الراشدين ذوي  
الآل باب والفظن فكتب السير ونوارخ العلماء مشروقة بفضلهم وما فعلوه





وقصص من بعدهم مملوا بها كل كتاب ولا تشكك في ذلك ولا ترتاب ولكن  
أحكك بما يشتد اشتياق النفوس اليه وما ثبت من ذلك وما علم النبي  
المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قام  
في مقامه وقال لهم ما من شيء كان ولا شيء يكون الى يوم القيامة الا اعلنتكم  
به المعتبر من ذلك اليوم فهو المعول عليه بما تحدث الله تعالى فيه من  
الامور ويجري فقد اسرار عليه الصلاة والسلام الى المجددين لهذه الامة  
أمر دينها فمنهم من تجلده بنشر العلوم في الاقاف ومنهم من تجلده بغير  
السيف ليدوي الشقاق والنفاق ومنهم من تجلده بحسن السياسة  
والدراية فأرعى سمعك لا ملى عليك وأخضرتي جمعك لتشهد عليك  
فانظر في كتاب المسمى **بفتح الجبشة** على يد الامام الأعظم  
الامجد الهمام الأكرم الأسعد الذي لم يسمع بمثاله ولا تلى احد غيره له  
فاعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته وافضاله الملك الناصر والشهاب  
الزاهر شهاب الدين سلافة السادات المجاهد بن أحد ائمة المهديين  
القائم بأمر الله البازل عهته في مرضات الله سيدنا ومولانا الامام والمجاهد  
المحترم امير المؤمنين السلطان الامام **احمد بن ابراهيم الغاري**  
المجاهد المرابط رحمه الله تعالى رحمة الأبرار واسكنه جواره في دار القرار  
حق المصطفى المختار واصحابه البررة الأخيار واعطاه الله تعالى جميع ما يشاء  
وتخطير باله يوم القيامة في آخرته ودينه انه ولي ذلك والقادر على ما  
هناك آمين **الامام** امين وهو مع ذلك معروف باسمه ورسمه في الكتب  
موصوف فقد أشار اليه سيدي الشيخ القطب الجامع والضياع اللاح  
صاحب الاحوال السنية والافعال الرضوية والمكاشفات السرية

والجهرية المعارف بالله تعالى ولي الله شمس الدين علي بن عمر الشاذلي  
القرشي اليمني ففعنا الله به وبعلومه آمين ذكره في كراماته وذكره الامام  
المسعودي في المناجاة وغيرهم وذكره انه ملك الجبشة بأسرها ويستولي  
على سملها ويحررها واته يدك عزيزها ويفرق كنوزها ويحرق كنانتها  
**وقال** لي سيدي الشيخ ولي الله تعالى وابن وليه محمد بن احمد بن محمد بن  
عبد الوهاب بن يوسف بن يعقوب الف شني التونسي المغربي الدهاقي ياولدي  
هو قائم من قوائم الله تعالى ولقد صدق فهو قائم من قوائم الله وسيف  
من سيوف الله انتصاه الله تعالى له ينة ناصر اوليها من قاهر اوليها  
الباطلة همزقا ولببوت البهتان محرقا ولحزب الشيطان اللعين مفرقا **فكان**  
**اول امره** المشيد ورأيه السديد من الوقعات المذكورة والفتوحات  
المشهوره وحشيد العساكر المنصورة **قال المؤلف رحمه الله تعالى**  
حدثني من اتق به من الرواة من شهد هذا مني الامير حسيني بن ابوبكر الحيا  
تري واحمد بن بن خالد بن محمد بن خير الدين انهم ذكروا فيمن ملك بتر  
سعد الدين من المجاهدين تولى البلاد السلطان محمد بن آزر **قال الرا**  
**وي** للسلطان سعد الدين له من الأولاد ابوبكر وبكر لافي فبكر لافي  
له ولدان أحدهما محمد بن بكر لافي جد السلطان عثمان بن سليمان والثاني  
شمس الدين وقد انقرضت ذريته ولا يترك ولدان أحدهما علي وهو  
جد السلطان بركات وحبيب وعلي اولاد عمر دين بن محمد بن اظهر الدين بن  
علي بن ابي بكر بن سعد الدين والولد الثاني اسمه آزر بن ابي بكر وهو  
جد السلطان محمد بن ابي بكر بن محمد بن آزر بن ابي بكر بن سعد الدين  
تولى البلاد السلطان محمد بن آزر بن ابي بكر بن سعد الدين ثلاثين سنة



من القرن التاسع وبعد ان السلطان محمد خرج الى الجهاد في بلاد الحبشة والتقى  
المسلمون والكفرة فكانت الدائرة للكفرة على المسلمين وقيل من المسلمين اناؤس  
كثيرون ورجع الى بلاده وقيل السلطان محمد قتله صهره محمد بن ابي بكر  
ابن المحفوظ على البلاد ومكده البلاد بعده سنة وقيل محمد بن ابي بكر بن المحفوظ  
قتله ابراهيم بن احمد صاحب بلاد هوبت من قبائل بلو على البلاد ومكده  
البلاد بعده ثلاثة اشهر وقيل ابراهيم بن احمد قتله وسحق مملوك الجراد  
محفوظ على البلاد ومكده البلاد ثلاثة اشهر واسر بعد ذلك اسره منصور  
ابن محمد وقيده وارسل به الى زليخ وقته عتقه من عتيد يا فتح في زليخ  
ومكده البلاد بعده الامير محفوظ منصور بن محمد بن محفوظ خمسة اشهر وبعد  
ذلك وصل اليه الجراد ابون بن الجراد آتش واخرته واستسلم الجراد منصور  
للجراد ابون ومكده البلاد جراد ابون سبع سنين واقام الحق وحكم وامر بالمعرف  
والى عن المنكر وقتل قطاع الطريق وابطل الخمر واللعب والرقص بالطبول وعمر  
البلاد واحب الاشراق والفقهاء والمشاخ واستولى على ملكه واحل  
البرعية وكاشيتنا امام المسلمين احمد بن ابراهيم الغازي يومئذ من تحت  
الجراد ابون فارسا وكان ذا عقل والى وشوق في صغره وكبره اهتماما من الله  
تعالى للامر الذي اراده الله تعالى على يديه وكان الجراد ابون يحبه جدا شديدا  
لما رأى من شجاعته وبراعته وبعد ذلك ان الجراد ابون وصل اليه السلطان  
ابوبكر بن السلطان محمد بن آتش بن ابي بكر بن سعد الدين وجمع اليه الجوع  
من الصومل من المفسدين وقطاع الطريق واخربوا الجراد ابون واقتلوا قتالا  
شديدا وقيل الجراد ابون بن آتش في وطنه على بلاده وعياله قتل شهيد  
رحمه الله تعالى وتولى السلطان ابوبكر البلاد بعد الجراد ابون وخرّب وظهر

الرقص

القطاع

للقطاع وظهر الخمر وكان في زمانه تتعلق اهل دولته على المسامرين يؤذونهم  
وظهر المنكر ولا ينصف احد في زمانه من المظالم وانكر واعليه الاشراق والفقهاء  
والمشاخ في افعاله وبعد لما علم الامام احمد ان السلطان وعساكره خارجين  
على الكتاب والسنة بقى ومهم على الحرمات وتركهم النهى عن المنكر خرج هاربا  
هو ومن تبعه من اهل البلاد من عساكر الجراد ابون واجتمعوا في بلاد تشي  
هوتت وجلسوا فيها وكان عددهم لهم حينئذ مائة او اكثر وامر الجراد  
عمر دين عليهم فيها هو كذلك لاسمعوا بطريق من بطارقة الحظي ملك الحبشة  
من النصاري يسمى فانيل من اهل دواره ومعه جماعة من البطارقة قد وصلوا  
الى بلاد المسلمين الى مكان من بلاد هوتت قريب منهم قد نهبوا بلاد المسلمين و  
واسروا نساءهم وعيالهم واخذوا مواشيهم فسمع الامام احمد بن ابراهيم هو  
وعساكره هذا الخبر حينئذ ساروا وشتوا الغارة على الكفرة وحرّض بعضهم بعضا  
على الجهاد في سبيل الله والتقوا في مكان يسمى عقم وهو نهر عظيم كثير الماء  
واصطفت المسلمون وكن الكفرة المحذون صقوا صفوفهم وعبوا جيوشهم  
وخبولهم محمد المسلمون على الكفرة واتوا كردوسا واحدا واقتتلوا قتالا شديدا  
وعظم النزال وكثر الغبار والقتل الابطال بالابطال فلا سمح الا وقع  
السيوف على الدرق وحمل الامام احمد في وسط الكفرة وبدد شملهم ورفق جمعهم  
وغاص في وسطهم وجندل فرسانهم وحمل المسلمون معه مسيرة الكفرة فولو الا  
دبار وصل قهر المسلمون ضربوا وطعنوا فاقتلت ميمنة الكفرة وفيهم البطريق  
البحار العنيد والشيطان المريد فانيل لعنه الله وعليه عدة مانعة من  
الشرع وعلى راسه كودة من البولاد لا يبان منه الا حاليق عينيه واصحابه  
كذلك والتقوا المسلمون بقلوب اسلامية ووجهة محمدية واقتتلوا هناك

مخرج الامام

عقم



كما عظم ما يكون وجبرت لهم المسلمون وصدفهم بالصراب والظعن فولوا الأدار  
 الكفرة وقتل يومه من البطارقة جماعة ومن العسكر الوف وغنم المسلمون  
 يومئذ ستون فرسا ومن الآلات والبغال شتى كثير لا تحصى وأخذوا ما كان في  
 أيدي الكفرة من أسارى المسلمين ومواسمهم كلها وردوها على أهلها وانتصروا  
 المسلمون راجعين فرحين مستبشرين إلى بلد تسمى زيفه قريب من بلد  
 السلطان ابوبكر بن محمد ولم يقتل منهم أحد فسمع السلطان والصومال الذين  
 معه خبرهم وبالدنى فعلوه من جهاد الكفار والعثمانيين فحينئذ دخله الجزع  
 والفرح وخرج من البلاد هاربا والصومال معه إلى بلد تسمى كباد من بلاد  
 الصومال فسمع الإمام أحمد بن إبراهيم وأصحابه خبر السلطان والصومال فخرجهم  
 من البلاد فصار هو وأصحابه وولدهم ووصلوا كباد وتلاقواهم والسلطان والصومال  
 في موضع يسمى قرن وهو نهر كثير الماء وقت الظهر فحينئذ تصافوا واقتتلوا  
 فانهزم السلطان والصومال وقتل منهم جماعة وغنم الإمام من خيولهم ثلاثين  
 فرسا وأخرى بلادهم ونهبوها نهباً كثيراً وانثنى الإمام هو وأصحابه راجعين  
 إلى بلادهم هربين بر سعد الدين فلم يستقر بالجلوس حتى جمع السلطان  
 ابوبكر على الإمام أحمد وأصحابه الجموع وجيش الجيوش من الصومال وغيرهم  
 فكانت خيلهم وحيوشهم لا يحسبهم حاسب وأتى سائر إلى البلاد هرب  
 فسمع الإمام وأصحابه بوصولهم فأخروا لهم البلد وساروا إلى بلاد تسمى هوبت  
 زبرت وكان في هوبت جبل عظيم فركبوا على الجبل فسمع السلطان خبرهم وسار  
 وراءهم إلى الجبل وحصرهم عليه وضيق عليهم بالحصار بضع عشر يوماً  
 فحينئذ تعب الإمام وأصحابه من الحصار فتركوا من الجبل بالليل واقتتلوا  
 قتالاً شديداً وانهزم أصحاب الإمام وقتل أميرهم عمدين الذي كان أمرهم إليه

بلد  
 كباد

نهر  
 قرن

بلد  
 هوبت

خروج الإمام

رحمه الله

رحمه الله تعالى ورجع الإمام وأصحابه إلى بيوتهم وبعد هذا أصح الناس  
 بين الأماني بين السلطان والصومال ودخل الإمام وأصحابه على السلطان  
 ابوبكر وجلسوا أياماً ثم إن السلطان ابوبكر نقض العهد والصالح وغدر  
 بالإمام أحمد وأصحابه وأخذ سيوفهم وخيولهم والآتهم ولا بقي مع الإمام  
 من خيله غير ثلاثة خيول وقتل من أصحاب الإمام بعد العهد والصالح  
 أمير الكبير يسمى عثمان بن كلس وأخرب البلاد وظلم الرعية وبغض المشايخ  
 والفقهة والعلماء وتواعد الإمام بالقتل فخرج الإمام أحمد هاربا بالليل من  
 البلاد ومعه ثلاثة من الخيل ووصل إلى بيته في بلد تسمى زععة مسيرة  
 يوم من بلد السلطان فلقى غلاما للسلطان ابوبكر بن محمد يسمى حمد وش  
 ابن محفوظ ومعه أربعة خيول من خيل السلطان فأخذها منه وخرج الإمام  
 من بلد زعكة إلى مكان يقال له رباط البقر وهو مكان كثير الأشجار وفيه جبل  
 مانع فجلس الإمام فيه يوماً واحداً وسار إلى مكان يسمى شينك وهو نهر كثير  
 جاري وكان خيل الأشيعة فوصل إليه أمير يسمى الجراد بابكر اسماعيل فلم يزل  
 الإمام يسير من قرية إلى قرية حتى وصل إلى بلاد هوبت فوصل إليه الأمير  
 حسبي الجاتري وكان معه عوناً فلم يزل السلطان ابوبكر يرسل الأعيان  
 لاطل مكاناً وتحتسب الأخبار عن الإمام يريد قتله فسمع الإمام أن الإمام  
 في بلد هوبت فخرج السلطان ابوبكر في عساكره وفرسا وسار إلى قرية الإمام  
 أحمد وأحرق بيوته ونهب أموال المسلمين فسمع الإمام وأصحابه بما فعل الله  
 السلطان في قرينته فصار هو وأصحابه بالليل من بلاد هوبت فلم يزلوا من بلد  
 الكابل يغيرون على السلطان ويغير عليهم حتى وصلوا إلى مكان يسمى جاذر  
 وقد تعبوا من المسير فرقدوا هناك فجمع عليهم السلطان وعسكره وقت

بلد  
 زعكة

خ  
 شينك



بلد  
واسطى

الظهر وهم رقود فانتبهوا وهربوا ولم يظفر باحد منهم فاجتمع مع الامام نحو  
مائتي راجل وبيع من الخيول فاجتمعوا وساروا الى بلد تسمى واسطى فعلمهم  
الامام السلطان فوصل اليهم ولم يعلموا به وقتل من عسكر الامام رجلاين  
احدهما من الفرسان يسمى محمد بن ابراهيم والآخر راجل من صبيان الامام  
فانتشر عسكر الامام واجتمعوا في بلد تسمى هوبت فوصل اليهم امير من امراء  
السلطان ابو بكر يسمى شنبيري بعسكر لاخصى من الراجل ومن الخيل اربعة  
عشر فارسا فصنف الامام احمد رجاله وصنف الامير عسكره والتقوا وقتلوا  
قتلا لشد يدا وانكشف عسكر شنبيري واخذ الامام من خيله اثني عشر فرسا  
وهرب اثنان فعلم السلطان ابو بكر بهما فتلهم ويقتل اميره فخرج بعسكره من  
بلده الى الصومال وخلف في البلاد خمسة من امرائه من اهل الرايات وكان عدد  
خيولهم مئتين فارسا والراجل عدد كثير ونفع الامام احمد وعسكره فخرج  
السلطان من البلد ومن بقي من الامراء في البلد فخرج رتب عساكره وسار بهم  
فوصل الى قريب من بلدة السلطان وهي تسمى زعكة فعلم بهم امير من امراء  
السلطان من اهل الرايات يسمى كوشم ابو بكر متزوج باخت السلطان فرتب  
عساكره وسار الى بلد الامام فصنف الامام عسكره ورتب في بيانه وكانوا  
عشرين فارسا وعد دجيل امير السلطان مائة فارس فصفوا صفوفهم وتقا  
ربوا ووقع العيني باليعني فانهمز الكوشم ابو بكر واصحابه من غير قتال الى  
بلد هرب ولم يتبعهم احد من اصحاب الامام احمد وسار الامام الى مكان يسمى  
الفرير واجتمع هناك ونشاوروا في ما بينهم وقالوا انهم عليهم في البلاد ويعطي  
الله النصر لمن يشاء فترتبوا وساروا الى بلد السلطان فوصلوا وقت صلاة  
العصر في شهر رمضان وكانوا بضعا وثلاثين وتسعمائة ومسك اصحاب السلطان

بلد  
الفرير

في البلد

في البلد موضع واحد مافعا ووصل الامام اليهم فراعهم في مكان مافع فاتفق  
راجعا من قتلهم الى جانب من البلد وباتوا اليهم وكل منهم في مكانه **قال**  
**الراوي** ومن اليوم الثاني سار الامام راجعا الى قريته فعلموا اصحاب السلطان  
برجوعهم فترتبوا عساكرهم وخيولهم وساروا خلفهم فلقواهم فقتلوا فخيولهم  
فدعاهم الامام بخيله ورجله واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اصحاب  
السلطان واخذ الامام خيولهم بالاجح مائة وقرية وقتلوا جماعة و  
وانتفى الامام راجعا بعسكره الى هوبت وملك البلاد واقام الحق وانزال المنكر  
وصلح المتنازعين كل احد يلزم بيته وكل على عادته ولا تخافوا ولا غيرة على  
احد من الناس **قال الراوي** فخرج الامام الى اطراف البلاد ليصلح  
الريعية والمساكين وخلف في البلاد امير من تحتة وحررت البلاد ولبثت وعلم  
السلطان خبر الامام وانه استولى على بلاده واخذ خيوله ففحق السلطان الي  
الامام وجمع الجمع وجيش الجيوش من بلدان الصومال وغيرهم واجتمع معه  
خيول لاخصى وعساكر لا تشفق فوصل الى قريب من الامام فعلم الامام  
جميعة اليه فرتب عساكره وسار الى السلطان وهو في بلد تسمى دكر فطاح  
السلطان وعسكره جلا يسمى مايعال يسمى حوت من حفاة الامام ومن شيئا  
عنه وبرا عنه فاصلحت اناس من الاشراف والامراء والشيوخ والفقهاء والعلماء  
بينهم على ان السلطان على حاله والامام يكون من تحتة امير كل منهم على عادته  
والبلد بينهم بالسوية فرضي الامام بذلك لحقن الدماء ولا خالف للفقهاء  
والشيوخ شيئا ابدا وسار السلطان الى هوبت والامام سار الى بلد تسمى سينم  
**قال الراوي** وعادة بر سعد الدين ان كل امير يكون له القليل يتم  
التأخير والغزو والجهاد واكثر العساكر الى وجهه ولم يكن للسلطان غير خراج

بلد  
شماجو

دكر

سينم



فق  
على كرامات الامام

البلد بأكمله وبعد ذلك سار الامام احمد من سيم يريد الى السلطان فلما  
سار قريبا من البلاد واد ان يدخل على السلطان ظهرت كرامات بفضل الله  
تعالى واد الله ظهوره **قال الراوي** اقبل نخل طائر كانه غمامة سود  
فظل على راسه حتى غطى عليه عين الشمس موضع يسمى شمشوذا الى  
بيت السلطان ودخل الامام على السلطان وقولجه وتسالموا والتكل واقف على  
الباب الى ان خرج الامام احمد فلما خرج فصقت فوق راسه الى ان وصل بيته  
ولم يضر احد من الناس ورجع الكل الى الشجرة وكان ذلك كرامة للامام وبشارة  
من الله تعالى **قال الراوي** رحمه الله تعالى فانه اهل لذلك وانما  
سمي الامام اماما قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثني الشيخ محمد بن احمد  
الدعبلاني المغربي انه قال بينما انا راقد ذات ليلة من الليالي فرأيت رجلين  
من الاولياء نفعنا الله بهم آمين وانا حينئذ من بين النوم واليقظة احدهما  
الشيخ ابي عبد الله الكبير العارفي بالله تعالى الشهير في الاحوال السنية  
والافعال الحميدة والكرامات الصادقة والمكاشفات الخارقة القطب الرباني  
والفرد الصمداني سيدي الشريف ابو بكر الشيخ الكبير الشهير عبد الله  
العبد ربي والثاني الشيخ احمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الواحد  
القرشي التونسي نفعنا الله بهما آمين وهما يقولان لي لا تسبوه السلطان  
ولا الامير ولكن سبوه الامام المسلمين **قال** فقلت لهما الامام اخر الزمان  
فقالا نعم نفعنا الله بهما آمين ومن كرامته ايضا **قال الراوي** رحمه الله تعالى حدثني  
من ائمة بلخ علي بن صلاح الحنبلتي واحمد بن طاهر المزني التماسي جالسا  
سعد بن يونس العرجي يقول بينما انا راقد ذات ليلة من الليالي فرأيت النبي  
صلى الله عليه وسلم وعن جينده ابو بكر الصديق وعن يساره عمر بن الخطاب

وبني يديه

وبني يديه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وبني يدي علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه الامام احمد بن ابراهيم فقلت له يا رسول الله من هذا الذي  
بين يدي علي رضي الله عنه فقال صلى الله عليه وسلم هذا رجل يصلح الله به  
بلاد الحبشة وكانت هذه الرؤيا والامام جندني حينئذ ولم يكن الراوي  
لهذا الرؤيا بغيره قبل ذلك الا ينظره بين يدي سيدنا علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه فوصل هذا الراوي الى بلدة هرس في زمان الجراد ابون فقص  
راياه على اهل البلد فقال له اهل البلد هذا الذي رايت في منامك يقولون الجراد ابون  
فقال لا فلم يزل يتولى البلاد امير بعد امير الى ان جاء الراوي في زمن الامام  
احمد وهو متولى على البلاد فلما رآه عرفه بالصفة التي رآها في منامة اولاهو  
بين يدي سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال لاهل البلد هذا الذي رايت  
في المنام من قبل ان يقول احد هذه الرؤيا **وقال** رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من راى في المنام فقد راى حقا فان الشيطان لا يتمثل بي فكان  
لما راى وصديق رؤياه ومكة بلاد الحبشة واصلمها كما سياتي ذكره ان شاء  
الله تعالى **قال الراوي** فاقام الامام احمد عند السلطان في البلاد وحكم  
وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وقطع قطاع الطريق واصطلحت الرعية في زمانه  
واستولى في ملكه واحب الاشراف والجملة والفقراء وافقها موافقا ثم  
رتب ورتب الآلات والسيوف والخيول ونفض غاريا الى بلاد الحبشة ثم  
تجهز وجعل عساكره وسار الى بلاد الكفرة ووصل الى اطراف بلادهم الى بلدة تسمى دقار  
وغنموا غنائم كثيرة من الكراع والريق والمواشي وانتشروا رجعي الى دقار وادخلوا  
بلادهم فاجتمعت عليه اهل دقار من الكفرة باسرها وكان خيل الامام مائة  
وزيادة والكفرة لا تحصيهم الا الله ولم يمت الكفرة للمسلمين طريقا ضيقا وصل من

وقتل



المسلمين ناس كثيرة ختم لهم بالشهادة واسروا سبعة من امراء المسلمين  
احد هم الامير حسيني الجائزي والامير زخر بنوتي محمد والامير عبد الله والامير  
اورحي احمد وجبرائيل من الصومال وامير آخر وكانوا هؤلاء الامراء رحمهم الله تعالى  
من ابطال المسلمين وشجعانهم المعروفين بالقراسية فاما ما كان من الامير حسيني  
فانهم عند ثوبه الى به الى ناحية من قراه وحلوا ثيابه وارادوا ان يخرجوا فبعضه  
يزرون قتله وكان عدد من الذين ارادوا قتله سبعة وهو مكتوف بفضل  
السلام وبركة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انقطع وثاقه فوثب على واحد  
منهم واخذ سكينه لكان معه وقال بصوته جهرا للجهاد في سبيل الله فلما سمعوه  
وهو يقول للجهاد في سبيل الله انهم زرعوا رجح الامير حسيني الى الصحابة وقد خرج  
وسلم وباقي الامراء المأسورين ذهبوا اليهم الى مكة الجبشة فقتل منهم اثني **قال**  
**الراوي** واتثنى الامام راجعا الى بلاد المسلمين وقد غموا غما شديدا وكثيرا وجهد  
واستقر الامام في بلدة زعكة وسار الى بلد السلطان ابي بكر وهي مصطلحان  
وبعد ذلك تغير احوال السلطان وظلم الرعية وأظهر النكر والعداوة للامام احمد  
يريد قتله فقامت العلماء والمشايخ بينهم يريدون اصلاح بينهما فامتنع السلطان  
من ذلك واقام على حرب الامام وخرج عن طريق الحق وأراد ان يجكر بالامام  
فحاق المكر به كما قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز ولا يحق المكر السيئ إلا  
بأهله فقتله الامام وأراح البلاد منه واستراح المسلمون من ظلمه واقام  
الامام احمد في البلاد وابطل المتكرات وقطع قطاع الطريق وأمر المنادي ان ينادي  
ان من غير على احد من المسلمين يتلف نفسه ويؤخذ ماله واستراح  
الرعية في مملكته وبعد ان الامام احمد أقام عمر دين أخا السلطان في مكان  
اخيه واصطلحت البلاد وعدل في ملكه وحكمه وانقطع الشقاق وأحسن الباطل

وازال النفاق

وازال النفاق واقام الحق وضعف كيد الشيطان وأحق وظهر أمر الله وهم كارهون  
**قال الراوي** وكانت الكفرة في زمان سعد الدين وفي زمان من تولى بعده  
وفي مدة الجراد ابون يعزرون الى بلاد المسلمين وقد اخربوها مرات كثيرة حتى  
انته كان في بعض بلاد المسلمين ناس يسلمون لهم الخراج الى ان تولى الامام ومنعهم  
من ذلك وفتح بلادهم وكان في ايامه مجلس ويلطف بالمساكين ويرحم الصغير  
ويؤقر الكبير ويصطف على الارملة واليتيم ويصف المظلوم من الظالم حتى يترك  
الحق الى مكانه ولا يؤخذ في الله لومة لائم وكان ملكا وما على الفرائض كما قال تعالى  
الذين ان مكنتهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن  
النكر الآية **وبعد** ذلك وصل الى الامام سلطان من السلاطين المتقدمين  
اورحي ابون كان لما اختلفت البلاد دخل على الصومال واصطلح هو مع الامام  
واعطاه بلادا يأكل ودخلت قبيلة من الصومال لتتقى جري وكان بينهم وبين  
اعباهم قبيلة اخرى من المرتحات واميرهم يسمى جرابوا وكان خلافا فأتى  
الامام احمد الى جرابوا امير الصومال ليصالح بينهم **قال الراوي** فبينما هم  
في هذه المحدث من اجل الصومال اذ سمع الامام احمد ببطريق كبير من الجبابرة  
يسمى دجلان صهر الملك ومن تحته ايضا بطارقة كثيرة وقد وصل الى اطراف  
بلاد المسلمين وخرتها ونهب اموالهم وسبى حريمهم وسبى ائمة امير من امراء  
الامام يسمى الامير ابو بكر قطبي وكان عد دخل الكفرة ستمائة او تزيد وعسكر  
كالجراد المنشر فجهز الامام احمد لقائهم ورتب عساكره في العدة والعدة  
وكان عد دخل المسلمين ما ثقي فارس فشنوا الغارات وساروا وقت صلوة  
المغرب فلم يزلوا سائرين بالليل والنهار حتى وصلوا الى نهر كبير يسمى عقم وقت  
زوال الشمس من اليوم الاخر فخطوا هناك وأرسل الامام جملة من المسلمين



يختسبون لهم خبر الكفرة فما احدا جاء فخبير عنهم وبعد ذلك ارسل رسولا من  
امرائه ليستمى الامير حسيني الجاتري ومعه سبعة من الخيل فوصل الى قريب من  
عساكر الكفرة فاذا هم عساكر كثيرون فانتهى راجعا الى الامام احمد واعلمه فخبيرهم  
فسار الامام وعسكره الى قريب من الكفرة حتى صار بينهم وبين الكفرة جبل  
مانع حائل محظوا هناك فطلع الى الجبل الحائل بينهم ومعه اربعة فرسان احدهم  
الوزير عدي والثاني نردوة والثالث الامير علي والرابع الامير حسيني حتى اسرفوا  
على الكفرة وهم في نزول في اماكنهم في موضع يستمى اليثير ونير انهم تشعل  
فانتهى الامام راجعا مع اصحابه الى عسكرهم وباقوا وقد تهيئوا للقتال ومن اليوم  
لثاني سار الكفرة يريدون بلادهم فنبههم الامام وعسكره وقد ترتبوا ولبسوا  
خيولهم وركبوها وافرغوا عليهم عددهم والآنهم كما قال الشاعر  
لا يا حبيذا صوت المنادي قيل الصبح حتى على الجحاد  
لا قوام حجاجه كرام بانفسهم لا رضاه الجواد  
اذا ارضوا حسبتهم اسودا وان نزلوا فاقاد الملاد  
فبينما هم كذلك سياترين وراء الكفرة اذ التقى بعض الكفرة الى خلفه فرأى  
المسلمين وراءهم فاجبروا اصحابهم فالتفتوا باجمعهم فراءوا المسلمين وراءهم واشتوا  
راجعي فصفوا صفوفهم وعبثوا عساكرهم خذ لهم الله تعالى وكذا صف الامام  
عساكره ميمنة وميسرة وقلبا وجناحين وزحف الزحفان واقبل المسلمون  
كافهم ببيان مرصوص وتواقفت الفرسان وكان اول من حمل من المسلمين فارس  
يسمى فرشم سلطان بن علي من قبائل بجيلي وكان من الابطال الشجعان فكبر  
وحمل على الكفرة ففرق جمعهم وبيد شملهم وقتل منهم جماعة واسر بطنيقا من  
البطارقة يسمى صير واين البطريق تحلي اخذه واقتلعه من سرجه واوقفه

بيدي

بيدي الامام احمد فارسله الامام الى بلاد العرب وحمل الامير  
علي على الكفرة وقتل منهم جماعة واسر بطنيقا من البطارقة واوقفه بيدي  
الامام وبرز المسلمون للقتال كانهم اسود صارية وحملوا على الكفرة وقوموا  
الاستة وارتخوا الاعنة واختلط الجيش بالجيش وصبرت الكفرة التام  
على قتال المسلمين الكرام ودار الحرب كدوس الرمي واشتبك الخيل بالخيل  
والعسكر بالعسكر ولم يتر يومئذ الا اروسا تقطع وارواحا تنزع واكفا  
تقطير وضع المسلمون حجة عظيمة بالتهليل والتكبير والصلاة على البشير  
النذير فاجابهم سائر القبائل وحققوا الارض من تحتهم وكان يومئذ  
شعار المسلمين **يا هو يا هو** فوقح العرب في قلوب الكفرة الحذر ولبي  
والامام ثابت الجنان لا يد في منه احد لا جند له ولا يطعن احدا الا اباده  
فانكشفت الكفرة بيدي المسلمين كانكشاف الغم من الاسد وقتل من  
الكفرة اوف كثيرة لا يحصيهم الا الله تعالى وحاز المسلمون الخيل والاموال  
والاسلاب واسروا يومئذ اربعة اسير وثمانين اسيرا ومن المواتي  
والايعال شيئا لا تحصى واخذوا ما كان في ايدي الكفرة من اموال المسلمين  
الغنيمة فاجعل ذلك ورد واجمعها الى اهلها ولم يقتل منهم احد الا انهم  
قد وقع فيهم بعض جرأحات هيبية وسلموا منها فاستدعى الامام بالاسارى  
فاوقفهم بيديهم فناس منهم ارسل بهم الى ربيد الامير سليمان المتولي  
بها فاستجدهم الامير بريد وناس منهم ماتوا فلهذا در هؤلاء المسلمين  
واما هم ولعل جاهدوا في الله حتى جهلاء وثبتوا صابر للقاء العدو و  
وبلوا احمد في مرضات الله تعالى وما قصر واحق زحزحو الكفر  
عن سريره واعمدوه في حفيظه وعلا الاسلام وظهرت الكفرة وتقهقر

حفار  
مقبول  
حفار  
اسارى





لا حرج ان الله يقول في المسلمين المجاهدين في محكم كتابه العزيز ولا تحسب  
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فحينئذ الآتية  
واعلموا ان الشهيد يصل الى رب كريم بجهاده ويسكن دارا لا يموت ساكنها  
ولا يهرم شبابها كما قال عز من قائل لا يمستم فيها نصيب وما هم منها  
بمخرجين **قال الراوي** فانتفى الامام احمد وعسكره ومعهم غنائم  
جزيلة والله تعالى هاديهم ليله الى بلد ههرس مؤيد منصور متوجا  
محبورا وكان عمر الامام يومئذ احدى وعشرون سنة ثم بعد ذلك رجعا  
الى الحديث الاول **واما** ما كان من قتال الصومال فانهم لما بلغهم خروج  
الامام الى الجبة الحسنة وصل شخص يسمى حراثا مقدم قبيلة من قبائل الهير  
مال تسمى مرتحان الى نصف طريق بلاد ههرس وتحقق خروج الامام الى ارض  
الحسنة فانتفى راجعا الى بلده وكان في الصومال قبيلة اخرى تسمى هير  
مقدى كان طلب منهم الامام الزكاة فنعوها منه وقطعوا الطريق واه  
وافسدوا البلاد فصار الامام الى مكان يسمى رجبود بين بلاد المسلمين  
وبلاد الكفرة كانه يريد بلاد الحسنة ثم انتفى راجعا الى بلاد الصومال  
المفسدين فاقهزم الصومال وتبعهم الامام احمد الى قريب من البحر مسيرة  
يوم ونهض بلادهم نهباً ذريعاً واخربها وانتفى راجعا الى بلاد وكان الصومال  
الذين دخلوا على الامام احمد والسلطان المتقدمه اوتري عجمان ابون  
مع الامام كما ذكرنا ولا تفقت بلادهم قبيلة هير مقدى الذين هزمهم  
الامام فاشتكت قبيلة جري عند الامام وقالت له انهم ما نهضوا  
بلادنا الا لكوننا داخلنا عليك وصطحننا معك فتعجب الامام احمد  
ورتب عساكره وسار الى بلاد الصومال الى هير مقدى الذين كانوا

عند عمر الامام سنة

بلد  
رجبود

يقطعون

يقطعون الطريق وينهبون اموال المسلمين مرة بعد اخرى وظفر  
بهم الامام فنهض اموالهم مرة بعد اخرى واخرب بلادهم وخرابهم  
وانتفى راجعا الى بلده فتعجبوا الصومال من نهض اموالهم وخراب بلادهم  
فوصلوا الى الامام ومقدّمهم حراثا وجميع الصومال ووصاومعه واصطلموا  
مع الامام صلواتا ما ملها ثم ان الامام تجوز الى الجهاد يريد بلاد الحسنة  
وجيش الجيوش والصومال ومقدّمهم حراثا وساروا تحت ركابه وجمع  
الامام جموعا كثيرة وشق الغارات وسار هو والمسلمون الى بلاد الكفرة ووصلوا معه  
الى موضع يسمى وادومينك من بلاد الفطجبار ولم يلقوا قتالا ولا حراثا وكان  
بينهم وبين ملك الحسنة مسيرة يوم ونصف يوم فاستشار المسلمون فيما بينهم  
بالمسير وكان الامام جملة من الامراء يقولون نسير ونكسر على الملك فارماهي  
الا حدى الحسيني اما ظهري مع الاجر والقيمة او شهادة في سبيل الله  
والجنة بفضل الله واكثر العساكر يقولون نرجع الى بلادنا من هاهنا وغنم المسلمون  
غنائم كثيرة **ورجعوا قال الراوي** فتعجب الامام وبكاها شديدا  
حق احترت عيناه من شدة البكاء على رجوعهم وعدم موافقتهم ووصلوا  
الى ههرس من بر سعد الدين فاستقر الامام حتى عقد راية وسلمها لاميير  
منصور بن محفوظ الجاتري وضم له مائة فارس وارسل معه من الرجل الفيني  
او اكثر وامره ان يسير الى الحسنة الى بلاد تسمى قني فصار الامير الملك  
كوس حتى وصل اليها فم يلق حراثا وغنم غنائم جزيلة من الرقيق والدواب  
وغنم ذلك وانتفى راجعا الى البلاد وعقد الامام راية اخرى وسلمها للمؤيد  
على وضم له خمسين فارسا ولف رجل مستعد للحرب والقتال وامره  
ان يسير الى دوائر الى بلد تسمى ونبارية فصار الى ان وصل اليها ولم يلق

بلد  
وادي وادومينك

بلد  
قني

قني



فهر  
زمنت

بهاجر بافخم غاتم كثير ثم انبني راجعا يريد بلاد المسلمين فيبناها هو في  
اشاء الطريق راجعا التقت عليه اهل ديار برجالها وطارقتها وفسانها والنقوا  
في موضع يسمى زمنت وهو تجاري كثير الماء فالتقت الفرسان بالفرسان والابطال  
بالابطال وكان بطريقهم يسمى اربع شمل وهو من الجابرة وكانت جيوشهم وعساكرهم  
لا تعد فوق الحرب بينهم وتصارىوا وتطعنوا حتى انكسرت الرواح وكنت السواعد  
من كثرة ضربهم في اعناق الكفرة وهما منهم في حمل فارس من فرسان المسلمين  
يسمى الامير مجاهد بن علي بن عبد الله الضبي سوجه وهو فارس مشبهون واسد  
عقوى حمل على البطريق اربع شمل وضربة ضربة جندله صربا وعجل الله بروحه  
الى النار ويس القرار وحمل فارس من فرسان المسلمين يسمى نوى على بطريق من  
الطارقة وضربة على عاتقه جندله بها صربا ثم اشتد الحرب وعظم القتال  
فقاتل المسلمون قتال الموت وضجت المسلمون بالتهليل والتكبير والصلاة على  
النبي الشريف فوال الكفرة الالابار وحصد قهرهم المسلمون ضربا وطعنوا وقتل  
من الكفرة شئ لا يحصى ولم يقتل من المسلمين احد واثنى الوزير على الى  
بلاد المسلمين ظافرا بالنصر والغنائم **قال الراوي** ثم تجهز الامام احمد  
ابن ابراهيم الى بلاد الكفرة وجهاز عساكره من الصناديد والابطال من اهل  
الحرب والقتال ثم عقد راية بيضاء ولها للوزير عدلى وضمر له مائة فارس وتزبد  
ثم عقد راية حمراء وسلمها للامير حسني الجاتري وضمر اليه مائة فارس وكانت  
راية الامام يومئذ صفراء وتحتها مائتا فارس من الشجعان والابطال اهل  
الحرب والطعن والضرب وهم جرنومة القتال وراجلهم بعة الاق وامر على  
الرجال خمسة انفار احد هم يسمى قفلة فية وكان يومئذ مسلما وازد في آخره  
والعباد بالله من ذلك امين وقيل كافرا والاخر عبد الكريم بن عثمان المعروف

بد وارة

نحو  
تقرينه

بد وارة والمثلث يسمى عمر بن عبد الله والاربع عقان بن عبد الله من اهل  
سليم والخامس اسمه محمد كل هو لاء ممن دخل في دين الاسلام فرتب  
الامام عساكره وصاحبه ان لا يكون الالابار ثم سار الامام في عسكر جرار  
وفرسان وابطال ما منهم الا من يلقي مائة من الكفرة وتزبد وشنوا الغارات  
الى ان وصلوا الى موضع زمنت دين من بلاد المسلمين وبعضها للكفرة واعده وخبوهم  
وعساكرهم وتشاوروا فيما بينهم واجمعوا الشورى الى ارض دارة **قال الراوي**  
رحم الله تعالى حدثني ابو بكر بن اسماعيل وكان يومئذ من حضرته قال  
ثم ساروا الى موضع يسمى تحمل تربي من ارض دواره ولقوا هناك حربا من الكفرة  
الرجال قد اجتمعوا ولزموا الطريق طريقا ضيقة للمسلمين وحاربوا فيها المسلمين  
فظفر بهم المسلمون بنصر الله تعالى فانهز الكفرة وقيل منهم جماعة وكانت  
هناك كنيسة تسمى زهوق للملوك المتقلبة فخر فيها المسلمون وانشوا راجعي  
يريد ن بلادهم وكان للكفرة حيلة في موضع يسمى كوف بين بلاد المسلمين  
وبلد الكفرة فتشاور المسلمون فيما بينهم فناس منهم يقولون نرجع الى بلاد  
المسلمين وناس يقولون نرجع الى بلاد الكفرة وناس منهم هو بالليل من غير  
علم الامام يريدون بلادهم فركب الامام وراجلهم فحق بعضهم فتردهم  
بالضرب **قال الراوي** لما وصل العساكر الى كوف قالوا للامام ما نرؤج الى  
بلد الحبشة الا اذا رجعت زوجتك دلون تيرة الى بلاد المسلمين ولا تروج مع  
معنا الى بلاد الكفار لان الامراء الذين قبلك لم يوجت منهم احد خرج بزوجه  
الا انت فقالت زوجته دلون تيرة انا لا ارجع فصار بها الى بلاد الكفرة الى اوقات  
ورتب الامام عساكره وجيوشه وسار بالليل يريد بلاد الحبشة حتى  
وصل الى عواش وهو فخر كثير المائدة وعلى بلد ن كثيرة في ايام الخريف

نحو  
زمنت بدت

نحو  
نحو تربي

نحو

نحو  
نحو

نحو  
نحو الامام

نحو  
نحو تيرة



ولم يقدر احد يتعداه الاعلى اخشاب يربطونها بجلود البقر من تحتها مثل  
 السنبوق تسمى بكلامهم كحي وهو متصل بالثامون الى ان يسكب في البحر  
 المالح الذي يجنب ريلع فتشاور المسلمون فيما بينهم من اجل الغنمة لانهم  
 لما دخلوا ارض دواره وكان بينهم عهد على ان من غنم شيئا كثيرا او قليلا  
 فهو بين العساكر بالسوية فناس منهم غنموا وناس منهم لم يغنموا لأجل عناد  
 كان سبق بينهم فلما وصل المسلمون الى عوانش ذكروا الغنمة فقال المسلمون  
 لا نغنم ولا نأخذ شيئا وما غنمناه فهو لله تعالى جميعه والا من غنم شيئا  
 فهو له غنمة فاستشار الامام الجرادين من قبائل شجرة فقال له افعل  
 ذلك ففع قال الامام للجيش اذ اخرجتم للنس فكل من غنم شيئا فهو له ثم رتب  
 الامام احمد جيوشه وقسم العساكر ثلاث فرق فرقة امر عليها الوزير عاتل  
 وامر ان يسير في جنب اليمين من بلاد افات وكان صاحب شوى وعقل واعي  
 وفرقة امر عليها الوزير نور بن ابراهيم وامره ان يسير في جنب اليسار  
 من افات وفرقة الثالث فيها الامام ومعه الفرسان الامجاد والابطال  
 الاجواد وسار في الوسط بين الفرقتين **قال الرازي** فاما ما كان  
 من امر الوزير عاتل فانه سار في جنب اليمين ولم يكن له علم بالكفرة  
 فبينما هو سائر في الطريق فاذا هو بخيام مصر وية وفيها جيوش الكفرة  
 وبطارقهم وكان اميرهم علي البطارقة وناج جان معناه بلغتهم اسد الملك  
 وناج المعروف بصاحب افات وهو من اهل الشهاعة فلم يجهلهم المسلمون  
 الى ان جملوا عليهم واقتتلوا قتالا شديدا في اول الشهر وكان فارس من فرسان  
 المسلمين يسمى فرشم سطوت من اهل دواره وكان نصرانيا وانتقل من  
 بلد الكفرة الى بلد المسلمين ولهم ودخل في دين الاسلام وحسن اسلامه

وتشاء

وتشاء نشأة حسنة وكان من الفرسان المعدودين المعروفين بالقياد وكان  
 جميل جسيم فقاتل على بيضة الاسلام في حمل على الطريق الملعون  
 وناج جان وضربه ضربة جندله بها صريحا وعجل الله به وحط الى النار  
 ولبس القارص انهم من الكفرة ولوا الادبار وقتل منهم خلق كثير  
 لا عدد لهم وغنم المسلمون خيامهم واموالهم بالاجح واما الكرام والآ  
 لاث والمواثني شيئا لا تحسب وسبوا نساءهم واموالهم وسبوا نساء حالة  
 الملك وناج سيجل بن تادوين آدماس بن رزاقوت فاعطاها الامام  
 الوزير عاتل فوصل بها الى بلد المسلمين وقلها ملك الحبشة من الوزير  
 عاتل تحسب اوقية من الذهب الأحمر **قال الرازي** واما الفرقة التي  
 فيها الامام فافهم فصل والى انطوكية موضع مجمع الملك والكفرة  
 وكان دليل للمسلمين على الطريق رجلا يسمى سيمو المعروف بسفر وكان يومئذ مسلما  
 وانك بعد ذلك وتقتصر ثم انه لم يزل من الكفرة واوقفهم بين يدي الامام  
 واستخبرهم الامام عن الكفرة فقالوا لا نعرف الا الطريق وناج جان فانه قصد  
 طريق الوزير عاتل وكان في انطوكية كنيسة للنصارى فدخلها المسلمون من  
 الكلب مثل الامير حسيني بن ابي بكر الجاني صاحب دواره بعد الفتح والا  
 مير علي صاحب عتق بعد الفتح والجراد اخوتش وكوشم ابوبكر والشيخ  
 الزاهد الكبير حامد بن الزاهد للفاضل الشيخ واشترى دخل الامام ومعه  
 زوجته ولتبره بنت الامير محفوظ فلم يجدوا فيها شيئا من الاموال فخرقوها  
 وخرقوها فبينما هم كذلك اذ وصل ببشير من الوزير عاتل ببشيرهم بالمصر والظفر  
 والعناب وبقتل البطريق وناج جان فسر المسلمون سرورا عظيما ودفعوا  
 النقاير والطاسات **واما** ما كان من الفرقة التي فيها الوزير نور فسار في

من الكفرة

قف

تقله انطوطوا

واشر



جبهة اليسار من أنطوكية وغنم ورجع إلى الامام وكذلك الوزير علي  
واجتمع المسلمون في أنطوكية وضرب الامام خيمته بيقاض في ارض انطوكية  
من بلد الحبشة من بلاد اقات فلما كان وقت العصر نظر المسلمون إلى طلوع  
الكفرة قريب منهم فركب الامام وراهم ومعه جماعة من الفرسان والمخطة  
مكانها فافترس الكفرة وقتل منهم واحداً قتله كوشع ابوبكر وكان هو يومئذ  
فارساً فنزل من فرسه وقتله وانتفى الامام واصحابه راجعين إلى المخطة  
ومن اليوم الثاني اعازوا المسلمون في ارض اقات والخيمة مضروبة مكانها  
وغنم المسلمون غنائم كثيرة من الرقيق والآلات ورجعوا بعضهم إلى المخطة  
وبات ناس منهم في موضع الغزو من الصومال وغيرهم ومن العساكر المعروفين  
بلم الغزاة ومن عساكر الامام ومن اليوم الثالث تلقاه الامام في الطريق وغنم  
غنائم كثيرة ومن بنات البطارقة واولادهم شيئا كثيراً وفي اليوم الرابع رتب  
الامام عساكره وسار يريد مدينة جند بله ودليلهم الامير احموش فارس  
في مقدمة الجيش ومعه راية حمراء وسائر اعمامة يومهم في طريق ضيق في  
هبوط وصعود وتعب الناس وزوجة الامام يومئذ حملها الرجال على الرقاب  
من ضيق الطريق وكان وقت غروب الشمس فضرب خيمة الامام احمد في موضع  
يسمى دق كثير القات ضربها الامير احموش بعد مجتهد جهيد في اول العساكر  
وكان الذي يضرب الخيمة في آخر القوم يسمى الحراد عبد الناصر فقال له احموش  
وهو يضرب الخيمة لما اتعبتم نصر ك الله يا عبد الناصر ما أقواك على ضرب  
الخيمة **قال الراوي** فلما مضى شئ من الليل وصل الامام احمد في السا  
قة في آخر الجيش إلى الخيمة والمخطة وهم قد تعبوا من عسر الطريق قداموا

ولم ياكلوا

١

جند بله

دق كثير القات

ولم ياكلوا شيئا من كثرة التعب ومن الصبح سارت العساكر إلى موضع يسمى  
بازملي في ارض اقات من بلاد الكفرة وهو موضع مانع اتوا ليلتهم ومن  
الصبح دخلوا إلى جند بله من ارض الحبشة ويملكها ملك الحبشة ويسكنها المسلمون  
ويعطون الجزية للملك فقتلوا أهل جند بله من المشايخ والفقهاء والتجار وأهل  
البلد للامام احمد واكرموه واعانوا المسلمين بعشرين أوقية من الذهب الأحمر  
وكان الامام يومئذ فقيراً فخرج العساكر والأمر من الذهب وقالوا للامام فطفي  
هذه الذهب لزوجتك لتكون ثبرة فتلب الامام من ذلك وقال هذا بسبب الجهاد  
فتشجع الأمر إلى الامام في ذلك وغلب الامام أن يشفقهم وهو الأمير حسيب الجازي  
والوزير علي والحراد زين والأمير علي صاحب عنقوت وأبى أن يقبض الذهب  
لزوجته وغلبهم من ذلك وقال لهم لا تحملها هذا لأنه متونة للإسلام ولا  
أعطيها منه شيئاً فأنفقها للجهاد في الله عنه وأرسل بالذهب إلى عند الشريف  
محمد الشاطري فاشتري له به مائة سيف وشهدوا بها واقعة شبراً كوفي  
وكانت متأوفة للمسلمين ولقي الامام تجاراً من الكفرة في جند بله ومعهم مال  
الملك الحبشة فقتلهم في وسط البلد وأخذ أموالهم وبغالهم وبناتهم بأخاميلها  
وجلس الامام بعسكره يومئذ في جند بله ثم سار وقت العصر من جند بله  
ومعهم مال ملك الحبشة يريدون بلد المسلمين فباتوا قريباً من عواش ومن اليوم  
الثاني ساروا دليلاً لهم سار بهم غير الطريق حتى دخل بهم أرقاً وعرة كثيرة الشجر  
خاستخبر الامام الدليل عن الطريق فقال الدليل هذه الطريق المعروفة والآل  
اندرست من قلة السير فساروا غير بعيد فآذوا الأولهم في وسط الاستجار  
الملتقة وقد اشتبك بعضها في بعض ولا يعرف كيف الطريق وخبرهم الاشجار  
عن المسير فاستشاروا فيما بينهم وقالوا للدليل كيف السبيل إلى الطريق فقال الدليل

بازملي بلد



ان سررت بكم الى الطريق العليا طالت الطريق علينا ولا فيها ماء ولا تفضلوها الا  
 اليوم الآخر وكان المسلمون قد توسطوا في الاشجار فقال الدليل وكذلك ان سررت  
 بكم الى الطريق السفلى تعبت الناس في المسير من قلة الماء فتخبر المسلمون وكثر  
 صياحهم ويحجبهم فقال الامام للجيش مكنوا السيوف في الاشجار وكانت  
 اشجار كبار فامتثلت العساكر سورة وقطعو الاشجار بالسيوف من وقت  
 صلاة الضحى الى ان دنت الشمس للغروب فخرجت العساكر الى الطريق الواضح  
**قال الراوي رحمه الله تعالى** لما اثنى الامام على العساكر بقطع الاشجار  
 وتعبوا وقالوا كنا نقاتل الكفرة والآن صرنا نقاتل الاشجار فلما خرجوا الى  
 الطريق الواضح فتعجبوا وشكروا الله والامام على سورة وتعدى الجيش نهر عواش  
 وهو مملأ الماء وساروا يومين من عواش ومن اليوم الثالث وصلوا الى موضع  
 يسمى كُوب وهو نهر كثير وقت صلاة الصبح فلم يستقر بالجلوس حتى تار من  
 وراءهم غبار مملأ الجو فلم يروا لاجل الغبار ولا شجرة من كثرة الغبار وظن ان  
 احدا من الكفرة وراءهم ورتب الامام عساكره وركبوا خيولهم ولبسوا آلاتهم  
 وتركب الامام فوصل الوزير عدلي الى الامام فقال له انت لا تركب ونحن تركب  
 ونلقبك ونأخذ الخبر فقال الامام لم لا اركب انا ركب اقتدي بالرهبان والحق  
 قد استبان فخرج ارسل الامام خيلا تكشف له الخبر فجأت الخيل وقالوا لم يكن  
 احد من الكفرة لكن هذا الغبار من الاضياء وبقر الوحش وبعد سار المسلمون حتى  
 وصلوا الى الديار وهو موضع من اطراف بلاد المسلمين وضرب الامام هناك خيمته  
 البيضاء واخرج الخس من الغنائم حتى من الخياط والخياط وكان عدد الخس من الرقيق  
 خمسمائة رأس ومن البقر الف رأس والبغال شتى كثير ودخل الامام الى بلدة  
 هرس منصور مؤيد مسرورا ففرق الخس الى ثمانية الاصناف الذين ذكرهم  
 الله في كتابه العزيز ولم يقر له قرار في البلد حتى انه تجهم للغزو مرة

قطعوا الاشجار

نهر  
كوب

قوله على عدد الخس  
 ٥٠٠ من الرقيق  
 ١٠٠ من البقر  
 ١٠٠ من البغال

اخرى

اخرى رحمه الله تعالى **قال الراوي** وارسل الى جميع القبائل من  
 الصومال وغيرهم وارسل لهم من غنائم الحبسة وكتب لهم كتابا يحضهم على الجهاد  
 وامرهم ان يبادروا الى طاعة الملك العلامة ثم كتب قوله تعالى انفر واخفاقا  
 وثقلا وجاهدا واباؤا لكم وانفسكم في سبيل الله وقال في انفسكم من تبصر  
 دين الله فالله ناصره ومن استغنى فارت الله عني عنه ثم بعث الكتاب مع  
 ثلاثة نفر واحام ينتظر جوابهم وكان بعث علي جوتا بن ادرع ابوه من الأبطال  
 الشجعان قتل شهيدا رحمه الله تعالى في يالي أيام السلطان محمد ارسله الى قبيلة  
 من الصومال تسمى قبيلة يبري وارسل الى قبيلة تسمى جيري وهي قبيلة مئان  
 ابن عثمان بن خالان الصومال صهر الامام وكان هو مقدمهم ويدهم وهو من  
 الأبطال الفرسان الكرام قتل شهيدا بالعنبا كما سياتي ذكره وارسل الى قبيلة  
 مزكحان ومقدمهم جريوا بن جوتيا تندر وس ابن آدم وارسل الى جميع الجهات  
 يحضهم على الجهاد في سبيل الله تعالى وكان ملك الحبسة وناج سيد بن نادوا  
 ارسل الى بلاد المسلمين تجارا ومعهم من الذهب والورس والعاج والزباد والرقيق  
 واموال كثيرة للملك وكانوا قد باعوا بضاعتهم في بلاد المسلمين وتعدوا البحر  
 الى الشنخ وعادت وانتوا راجعي يريدون بلادهم الى الملك فأعلم الامام بهم  
 وأخذوا أموالهم وصارت غنيمة للمسلمين وفرحها على القبائل من أجل  
 الجهاد في سبيل الله تعالى واستغنوا بالمال على الكفرة فقدم رحلي مبشرين من  
 الطريق الى الامام أحمد بقُدوم القبائل وقال له وما قرأت كتابك على احدا الا  
 وبلاذروا في طاعة الله تعالى واجابوا دعوتك وقد تجهروا في العداء العديك  
 والزبد التقيد والتبطل تلوا بعضها بعضا قوم في أثر قوم وقبيلة في أثر  
 قبيلة فكان أول قبيلة وصلت الى الامام قبيلة هتري خالدي مع سيدهم

على الرسل  
 على الرسل



قشبه

ومقدّمهم احمد جري بن حسين الصومالي وحظوا في موضع يسمى قشبه  
من أعلى وادي هرن وأظهروا أعدائهم وركبوا خيولهم وكانوا فرساناً وأق  
فرسان ورجالاً وأتي رجال قسريهم الامام سروراً عظيماً وتواجهوا مع الامام  
فتقبلهم تقبلاً حسناً وكساهم وزودهم وكساهم مقدّمهم احمد جري كسوة فاخرة  
ثم طلعت بعدهم قبيلة جري ومقدّمهم عثمان بن خالد الصومالي  
وخذ أظهروا آياتهم وسلاحهم وركبوا خيولهم ونوشوا بقبائلهم وواجهوا  
الامام ثم أمرهم الامام أن يتقدموا الى موضع يسمى سينم ومع كبيرهم امرأته  
فردّوا عن الامام احمد فتقدم هو وعسكره ثم طلعت من بعدهم قبيلة  
زرتية ومقدّمهم سلطان محمد بن تيمية الامام ومعه من الرجال الصناديد ألف  
وستون رجلاً وخيلهم أربعون فتقبلهم الامام وأكرمهم وجلس في هرن وسر  
الامام بذلك سروراً وشكر الله تعالى ونزل القوم حول الديار كل قبيلة  
متفرقة عن صاحبيتها وتخيّرت قبيلة مرنجان ومقدّمهم حرايوا وحان  
رجلاً تحب الفتنة والعاقبة وكان كثير الخيل يحب المكر والحديعة فرتب الامام  
ناساً من عسكره وسار الى مرنجان وواجه الامام حرايوا وقبيلته وقال الامام  
مالك تأخرت عن الجهاد فشكيتك ضررتك وتعتز بعنة الامام بعنة ماله ضررتك  
فأعذرت الامام فقال له ما عندك خير يرحمني فخرج امر حرايوا ابن أخيه على  
قبيلة مرنجان وضمهم الى الامام وكان عدد خيلهم تسعين وخيلهم بمائة  
ويريدون وخلف حرايوا وانثنى الامام ومعه قبيلة مرنجان راجعاً الى بلدة  
هرن ثم تجهز الامام الى الحبشة للجهاد في سبيل الله تعالى وجهر الجيوش  
والعساكر وسائر القبائل وأنفق الامام صبيغ يساهمة وأثارت بيته على  
القبائل والجيوش في آلات الحرب ولا يترك لنفسه شيئاً عفى الله عنه  
راغباً في ثواب الله تعالى الكريم طالباً من الله أن يسكنه في جنات النعيم

سيم

جل ١٠٦٠  
جل ١٠

جل ٩٠  
جل ١٠٠

وبزقة

وبزقة حورية من الحور العين ويسئل عليه رضا العجم ثم عول على المسير  
الى الحبشة فسار الجيوش والقبائل تتلو بعضها بعضاً وقد نشروا اعلامهم وخرج  
الامام بامرأته دلتون بنت الامير محفوظ وكانت حاملاً ووصلوا الى بلدة  
تسمى ريفه من بلاد المسلمين كثيرة الطعام والخيرات فنلقاهم الجراد دين بن آدم  
وكان صالحاً يحب الفقراء والمساكين كثير الذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فأكرمهم  
وأضافهم وكذلك الجراد شمعون والجراد كامل صهر الامام متزوج على أخته مؤمنة  
بنت عثمان والامير مجاهد أكرموا الامام وعسكره أكراماً يليقاً وكذلك اسمائون  
كل هؤلاء أكرموا الامام أكراماً عظيماً وجلس الجيش في ريفه ستة أيام وولدت  
زوجة الامام احمد دلتون بنت ريفه ووضعت غلاماً اسمه محمد وتأخرت  
عن الغزو بسبب ذلك عند اخت الامام المسماة مؤمنة ثم سار المسلمون  
يريدون أرض الحبشة حتى وصلوا الى موضع يسمى الدير وهو نهر كثير الماء  
فاجتمع المسلمون وأبطال الموحدين بالاجمخ صغيرهم وكبيرهم هناك **قال**  
**الراوي** فانصل الخبر الى ملك الحبشة وناج سجد وهو في أرض بادي خبير  
المسلمين وقد وهم وأعلمه الجواسيس أن المسلمين قاصدون نحوك نحو تون  
بلادك ونحرقون كناسك وهم قوم مجدون مشتمرون مجمع الملك بطارقة وخيل  
وخوأس مملكتهم وسار من بادي الى بيت الحمر وهو أصل مملكتهم ومملكة أبيه  
وأجداده ويؤمنهم ومساكنهم المعقدة وخلف في بادي بطريقاً بطارقة  
يسمى عثمان بن دار علي وأرشد عن الاسلام وتنصر وبطارقة الملك وبعد ذلك  
تاب ورجع الى الاسلام بعد أن ولد له في بلاد الكفرة أولاداً كثيراً وجاهد  
وقتل شهيداً بالعسا كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما وصل الملك الى  
بيت الحمر جمع الحمر وجيش الجيوش واجتمع عليه اهل دين النصرانية قبائل



التحري و قبائل اقوا و قبائل الحجاز و اهل بغي مدر و اهل العنقوت و اهل قدة  
واهل تجي و اهل التحري و انقلب الحبيشة باسرها وكانت بطارقة التحري المفا  
لدة منهم اربع و عشرون بطريقا كل بطريق تحت جيش كثير لا يحصى وكذلك  
اهل بغي مدر و اهل العنقوت و اهل قدة و اهل تجي و اهل عساكر كجرا المنشرة  
لا يحصىهم الا الله تعالى واجتمع جميع النصارى و عساكر الكفرة و جيوشهم  
في بيت أنجرة في العدد العديد والزرز النصيد والآية مستعدة **قال**  
**الراوي المؤلف** رحمه الله تعالى حدثني عباس وهو رجل من المسلمين  
وكان من حضر عند الملك يومئذ في بيت أنجرة وكان يومئذ مرتدا ورجع الى  
الاسلام وحسن اسلامه انما قال له الملك اني ما تقول يا عباس اذا  
راى الامام هذه العساكر ايقوم لمحربي ام لا قال قلت له فانه لا يخرج نفسه  
الا حدى الحسيني واما ما يكون من امر العساكر لا أعلم به فقال الملك للعباس  
صدق وتوقفت ان عسكر الامام يثبنون لمحربي كذلك تفكر ولا كنت استأمنك  
فلقد احسنت جيت قلت لي لا أعلم **قال الراوي** واما ما كان من امر  
البحاريق اوري عثمان المرتد الذي خلفه الملك في بادجي فانه جمع الجمع من الكفرة  
مثل اهل دواره و اهل بالي و اهل وناج و اهل وناج و اهل الماية و اهل  
ازن و اهل الجبر و اهل فطجار و اهل الداموت وكانت البطارقة المتفاداة سبعة  
وكل بطريق تحت عسكر كثير و ما كان في زمان جده ملك الحبيشة في فطجا الا بطريقا  
واحدا مقدم وهذا الملك عمل سبعة من البطارقة يغاري بينهم حتى يجاهدوا  
المسلمين و لكثرة العسكر و طوائف الكفرة لم يبق في مملكته احد الا اجتمعوا  
على حرب المسلمين وعلى ان يصدواهم عن بلادهم وكنائسهم وعن كنيسة الملك  
التي في بادجي الذي هو في موضع بيوتهم لان الامام تولى ائمة يحرقونها ويقولون

ما يصل

ما يصل الكنيسة الى ان تقتل عن اخرنا و جمع البطارقة عساكره و جيوشه في بادجي  
منتظرين الامام وكذلك ملك الحبيشة منتظر للامام في بيت أنجرة بعسكره  
و جيوشه **قال الراوي** واما ما كان من امر المسلمين لما حاصروا في الدارين  
وساروا منه مسيرة يومين و وصلوا الى موضع انتهى بقل ثمر وهو نهر كثير الماء  
اجتمع الامام عسكره و عبا جيوشه و جيشهم ثم عقد راية بيضا وسلمها  
للموزير عدلي و ضم اليه اهل سيم و من قبائل الصومال قبيلة هبتر و حجازي و قبيلة  
احمد جبرني و معهم مائتا فارس و الف رجل كانوا هم اسود ضاربة و اعيان الفرس  
من المجاهد بن الملساي الامير مجاهد سوحه و ائمة ثور و الحرا و الشجعون  
و الجراد و برهان و بليو عبدة و علوش بن الهيجري اتيو و خالد الوترادي و كان  
دليهم على الطريق و كان الابطال الشجعان الفرسان الرجال و ضمن خال وهو  
كذلك من الفرسان المعروفين بالشجاعة و الاورى قطا بن عمر صهر الحرا و  
محفوظ و قر شحم عثمان يماخ و اما ج احمد بن الحسين و سارة ابوبكر و مؤمنة  
ابوبكر و دلي سجد فارس سيم و شوم و زادي و هيجري عثمان و ذراي كل هؤلاء  
من دخل في دين الاسلام و حسن اسلامهم و جاهدوا في سبيل الله حق جهادة  
والسيد الكامل المجاهد الزاهد و امثله الشيخ حامد بن الزاهد الكامل و كان  
من العلماء الزاهدين الورعين و اتباع هؤلاء الفرسان ثم عقد راية حمراء وسلمها  
لصهره متان بن عثمان بن خال الصومالي و مقدمها و فارسها و ائمة و ابطالها  
و ضم له من الخيل مائة فارس و عشرة فرسان و رجاله ثلاثة آلاف و ضم له  
قبيلة حمري و قبيلة جبران و قبيلة مزرة و كل هؤلاء من الصومال ثم  
عقد راية ثالثة محتلطة بالصفراء و الحمراء وسلمها للموزير نور بن ابراهيم و ضم  
له قبائل شوي و قبائل هر جيا و كان مقدمهم يومئذ محمد بن ابراهيم اخو الامام

بقل ثمر

المسلماني بلغة الفرس  
أعقل القوم واعظم

الافاض  
مهم زاهد



وعسكر خير مقدمهم أخو السلطان عمر دين من أمته وكان عدا تحبولهم  
مائة ومن الرجال الفتي وصنمهم الى الوزير نور بن ابراهيم واعيان الفرسان منهم  
الشيخ ذوالشيخ رماكه والجرادعي فنقله وجوت ابراهيم صاحب حكايا  
وفرشهم وسن جني وجوتا عثمان وكل هؤلاء فرسان شجعان وأقباهم وراية  
الامام احمد بن محمد في يومئذ في القلب بطرفها حمراء وعليها اثرها مكتوب  
عليها **بسم الله الرحمن الرحيم ان افحننا لك فتحا**  
مبيناً الى قوله نصر اعزيراً نصر من الله وفتح قريب كتب الله لأغلبن  
الى عزيزه وكأحقا علينا نصر المؤمنين انما للتصريح سئلنا الى الاشهاد وقد سبق  
كلمتنا لعبادنا المرسلين الى غالبون ربنا افرغ علينا قهراً الى الفاترين ربنا  
افرغ علينا صبراً وتوقنا مسالمين لم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى  
للقوله والله اعلم بالظالمين لقد سمع الله قول الذين قالوا لى عذاب الرب  
ومكتوب في وطها اربعة أسطر متواليات السطر الاول أكرم ترائى الذين  
قيل لهم كفوا يدكم الى قوله قل متاع الدنيا قليل والسطر الثاني حصنتكم  
بالجني القيصوم الذي لا يموت أبداً ودفعت عنكم السوء بألف ألف لآحول ولا قوة  
إلا بالله العلي العظيم والسطر الثالث ولا الآخرة خير لمن اتقى وتلى عليهم  
نبا ابني آدم بالحق اذ قربا قربانا الى قوله من المتقين والسطر الرابع هذا  
البيتان قيل كان علي بن أبي طالب كتبها في رايته الكرب ان باشرتها  
فلا تكن منك الفشل واصبر على احوالها لا موت إلا بالأجل وكان  
كتبها يومئذ سيدى الفقيه الولي الصالح مفتي المسلمين سيدى أبي بكر  
ابن نصر الدين محمد الملقب بأرشدته وهو من شهد وقعة شينر اخري مع  
الامام احمد وشهد باقي الوقعات معه وهو من الصالحين كثير القاء لا يسير

خيل ١٠٠  
رجل ٢٠٠

ولا يقعد

ولا يقعد ولا يقوم ولا يركب الا وهو يدرس القرآن وهو خطيب المسلمين  
وامامهم الذي يصلى بهم وكان اذا قرأ في الصلوة كان لا يقرأ الا بآيات الحرب  
والقتال وما تزل من الآيات في فضل المجاهدين في سبيل الله وتحريضهم على  
القتال ويبرمجهم فيه وكان يومئذ امام المسلمين احمد بن ابراهيم في القلب  
وحوله مائتا فارس من اصحابه وصنيان كالكثيوت العوايس والخيول  
اللوابس ومن اعيان الفرسان المذكورين بالشجاعة مثل الامير حسين  
الحارثي صاحب دواره بعد الفتح والامير خريوي محمد بن عكر الامام  
احمد رحمه الله تعالى وكان أسيراً مع الكفرة اولا في غزوة دواره كما  
ذكرناه وأوصلوه الى مملك الحبشة فارسل اليهم الامام وهو يقول له  
ان هك الماسور الذي عندك ابن عمي وخبرني عنك فكذلك الما  
فلما سمع ذلك الملك انه ابن عم الامام ارسل به الى بلدة بعيدة في  
ارض الحبشة لتسقى دأثون فكيف ما اراد الله ان يقيده عليه المسلم من أيدي  
المشركين انقله بقدرة حتى فكه نفسه من الأسر والقيود ولم يزل  
يسير بالليل ويكتم بالنهار وحده من الفيا في الفقار حتى وصل الى بلاد  
المسلمين قبل وقعة شينر اخري بأربعة اشهر وشهد شينر اخري وباقي  
الغزوات وجاهد في الله حق جهاده ومن اهل الشجاعة والكرم والقوة والبأس  
كما سياتي ذكره وكوشتم ابوبكر وكان صلحا زاهدا عابدا مجاهدا مرابطا  
استشهد بدله كما سياتي ذكره والجراد اخموش بن احمد وهو بطل صديد  
وفارس مبيد والجراد عبد الناصر صاحب الجتر بعد الفتح وهو من الصالحين  
المجاهدين ومن الشجعان المذكورين البارزين المحجج في سبيل الله تعالى  
وهو من اهل بيت الامام وخادمهم ومن تصح معه في جميع الأموس

٢٠٠ فارس



وصبر الله بين الفارس البطل وكان اذا انظر للكفرة لم يمتد اليه الا ان يسلو  
 جسده ويكون مثل البعير المجاج وقد خرج الدم من مناخره غضبا لله  
 وشوقا الى الجهاد في سبيل الله وفرشهم سلطان بن علي من قبائل حماني  
 وصاحبه نور بن نصر بن علي والجراد صديق بن علي وتوكل شيوخه بعد  
 الفتح وفرشهم دين وكان هذا الرجل عند الحقل وهو مسلم على دينه  
 بعد موت الامام ونزل مع الامير نور بن الوزير مجاهد الى بلد المسلمين  
 الى مدينة همدان وتوكل بهار حمد الله تعالى وتوكل لقاية بعد الفتح وفرشهم  
 علي صاحب عنقوت بعد الفتح والأورعي محمد بن عبد الواحد والامير ابو بكر  
 الملقب بقطيبي عبارة عن الخفيف وهو من الشجعان المدكورين والفرسان  
 المعدودين ممن يقضرب بهم المثل وجوئيا تيد رؤس بن آدم وجاشا عمر  
 توكل بعد الفتح ارض وآية من طرق اباوين واباوين ونهر كبير يدعى وينصب  
 في نيل مصر وتخلي بن اقول واحد دين بن خالد بن هركايا محمد والجراد  
 عثمان بن جوهر صاحب جان رفق بعد الفتح والأورعي أبون بن عثمان بن  
 سليمان بن السلطان محمد يد لآي من ارضية سعد الدين وهو من الشجعان  
 الابطال ويشاره بن جوشا استشهد في وقعة الماية كما سياتي ذكره واتبا  
 عمام مامهم الا من يلقى مائة من الكفرة ويترك **قال المؤلف**  
 وسار المسلمون من بقل رزحق وصلوا الى كوت وهو نهر كبير وكان بينهم  
 وبين نهر عواش مرحلتين وهي مفارقة ففرا لم يكن فيها ماء وكان من ارض  
 الحبشة بين هذا المكان لا يفد ريسير الا بالليل من حر الشمس وقلة الماء  
 فمخ تشاور المسلمون بالليل فيما بينهم فافس قالوا نسير بالليل وفاس قالوا  
 نسير بالنهار فقلدوا خالفهم ورازهم نيا فمهم وساروا بالنهار وقالوا رينا

بلد  
 سرخة  
 فرشهم دين  
 لقائه  
 عنقوت  
 وآية  
 جان رفق  
 من اراد ارضهم

خلفنا

خلقنا لا نصيغها ثم ساروا ولم يكن لهم علم بالما فيبيناهم كالكسارين وقد  
 اجهدهم المسير من قلة الماء فبكروا المجاهدين وبفضلهم على الله اذ هم  
 بما تحمى على وجه الارض ولم يكن مطر ولا هذا المكان يعرف بالما قبل ذلك  
 الآن فخطوا هناك على الماء وسقوا خيولهم ومواشيهم واستقوا من الماء باثنا  
 ليلتهم ومن اليوم الثاني دخلوا عواش وكان دليل المسلمين على الطريق يو  
 منذ خالد الوردى وتوكل على والارعي بن ديس وكان واحد من المسلمين يسمى  
 ابن ديس سرق فرسا من خيول المسلمين على أبون داوود أخو الامير مجاهد  
 وقصد به الى الكفرة فاعلم صاحب الفرس للامام فاجتمع المجاهدون وقرأوا الفاتحة  
 عليه فلما كان وقت صلاة الصبح اذ بلغ فرس قد اتى بنفسه وما عرق ماجرى  
 على الذي سرق الفرس الى الآن فاس يقولون انه عرق في عواش وناس قالوا  
 انه قتل وهذا من كرامة المجاهدين وقال المسلمون هذا من علامات النصر  
 ان سار الله تعالى وساروا من عواش ووصلوا ارض مزرجاني واجتمعوا في  
 ارض مزرجاني فشكوا قبائل الصومان من قلة الزاد فاحس الامام احمد الامير  
 عدلى بجوشة طليعة الى مكان يسمى جليبي من ارض الحبشة لأجل المنيرة والامام  
 احمد سار من طريق كسم ووصل الى اماجة واما الوزير عدلى فانه اخذ الميرة  
 من البقر وغيره وانثنى راجعا الى الامام احمد واجتمعوا في اماجة واقاموا فيها ثلاثة  
 ايام وهي بلدة من بلدان الحبشة ويسكنها المسلمون وهي للملك ربح وصلوا  
 اضلها الى الامام احمد وقالوا له ان ملك الحبشة معه قوة عظيمة وخيله لا تحسب  
 وعدة من الدروع والخود والرجال والدرك لا تخصيهم الكفاة تعالى وآباؤك  
 وأجدادك والامير علي والامير محمدا صهره والجراد ابراهيم والاطفي المتقد  
 مة ممن ملك بر سعد الدين القتيبي لم يكن احد منهم يقصد ملك الحبشة  
 الى بلدة ومسكنه ولكن يغزون الى اطراف البلاد ويغتمون ويجمعون طرا  
 تبعهم احد من الكفرة قاتلوه عما في ايديهم وانت تريد تقصص ملك الحبشة

قال المؤلف  
 وكل هؤلاء كانوا آراء المسلمين  
 ما بات المسلمون على عواش وكان



مزرجاني  
 جليبي  
 كسم  
 كسم  
 كسم



الى وطنه والآن لا تفكك المسلمين فقال الامام الجهاد في سبيل الله ما هو متبع  
على المسلمين فقالوا له نعم نحن مأمرون بالجهاد ومن قتل منا صار الى الجنة ومن  
عاش منا عاش سعيدا ونحن نعرف ان الكلب النصراني وناج سجد في قوة وكثرة  
ولكن ما نحن فقاتلهم بكثرة ولا بقوة وما قاتلهم الا بملك الذي الذي اكرمنا  
الله به فبحكموا اهل امانه وجعلوا المصالح على رؤسهم وادفأفهم واكرمهم  
ودعوا لهم بالنصر والظفر على اعداء الله تعالى **قال الراوي** ثم سار  
المسلمون من اليوم الرابع وقت صلاة الظهر وحطوا في ارض جان لوق وكان  
يحبب المسلمين جبل يقال له كستم فظفر الكفرة فوق الجبل فخرج الامام احمد  
واستخفى من عسكره ثلاثين فارسا وقربوا من الجبل فظفر الكفرة المسلمين  
وهم في قلة فنزل اليهم اربعة بطارقة وفيهم البطريق نصر صاحب مراحاي  
في خمسين فارسا ورجل كثير فلقبهم المسلمون بقاوب ثابثة وسبوق قاطعة  
ورماح نافذة وكان اول من حمل من المسلمين محمد بن اذروح على فارس من الكفرة  
فقطعه برمح فجند له صريحا وعجل الله بوجهه الى النار ونسب القرار ثم حمل  
بعده خالد الوردادي على بطريق من البطارقة فقطعه طعنة اذراة بها قتيلا  
لا رحمه الله تعالى فخرج انهم من الكفرة وطلعوا الى الجبل ونزلوا من ورائه وحطم  
واحطم منهم جملة وغنم المسلمون من الخيل اثني عشر فرسا ومن البغال والموالي  
شبي كثير وقالوا هذا اول النصر ورجع الامام واصحابه الى المحطة عند  
اصحابه واهل المحطة قد اشعلوا نيرانهم واناس يدعون الله تعالى واناس  
يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وناس يقرأون القرآن وكان الامام احمد  
أسر من الكفار جماعة واستخبرهم عن ملك الحبشة وعن حريته فقالوا له اما  
البطريق اوي بن عثمان بن دار علي فانه في جموع كثيرة في مكان يسمى دوقم

دوقم

وهو نهر

وهو نهر كبير قريب منكم وقد وصل الى هذا النهر الجراد محفوظا رحمه الله تعالى  
وامامك الحسنة وناج سجد فانه في بيت احمي في جموعه وجيوشه وقد  
قدم جيوش الجري الى دير تزنهان وبطريقهم تحلى سوس معناه ارماع بلعيم  
كالبطريق للروم ومعه بطارقة كثيرة منهم بطريق فقر تيسوس وبطريق  
واشوا عثمان فانه كان مسلما وارثا لعنه الله **قال الراوي** فحينئذ  
سار المسلمون من ارض جان لوق وحطوا في باب فزريق يسمى مسك وباتوا من  
اليوم الثاني وساروا الصبح وكان وقت الضحى ونظروا جماعة من الكفرة قربا  
منهم فارسلوا جماعة من الخيل طليعة يأتون بالخير فأسروا جماعة من الكفرة  
واوقفوهم بين يدي الامام احمد فاستخبرهم فذكروا ان الحرب بعيد من فوق  
وسار المسلمون وحطوا وقت صلاة العصر على نهر يسمى تجوا من ارض القنقار  
وكان في ذلك اليوم ريح عاصف باردا وباتوا هناك فلما كان اليوم الثاني ساروا  
وحطوا في موضع يسمى ميسني قرية عمربون فحرقوها وكذلك حرقوا كنيسة  
الملك والمسلمون لا يهرون على قرية من بلد الكفرة الا ويلعونها تسبانا ميسني  
فلما كان اليوم الثالث ساروا حتى ووصلوا الى قريب بادجي وهو موضع بيوت  
الملك وخراشنة والجنود المسلمون عن اهل الحرب فاحد اعلمهم بحربهم وقالوا  
لهم ما احدث من اهل الحرب في بادجي فسار المسلمون الى بادجي من غير ترتيب  
ولا تعبئة ونزلوا من ظهور خيولهم وركبوا بغالهم وقادوا خيولهم فلما  
هو ابد دخول القرية واذا بعسكر الكفرة خذ لهم الله تعالى قد اقبلوا كالجرار  
المنتشرة وهم صادون المسلمين عن دخول القرية وقد اظهروا زينتهم وضعوا  
اعلامهم وقد اقبلوا كالحقهم شعلة نار وهم مستعدون في الدروع والداودية  
والخود العادية وبأيد يقيم السبوق القاطعة والرمام النافذة **قال الراوي**

الغطار

ميسني



وكان ملك الحبشة وناج سجد أمرهم أن لا يقاتلوا المسلمين حتى يدخلوا  
 البلد ويحرقوا البيوت والكنائس وأرادوا أن يظفوا نور الله بأفواههم  
 ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون وكان هؤلاء البطارقة الذين قد  
 دأبوا من بطريق سريطي بيت ودد و مثل البطريق دجلان صهر  
 الملك وبطريق قحطيني دوائر و نجاش وبطريق اوسى عثمان المرتد  
 وهومن سليمان بن محمد بن بد لاني بن سعد الدين وبطريق القطار وبطريق  
 تكل تيسوس صاحب تجرى فاختلفت البطارقة بينهم فقالوا هؤلاء البطارقة  
 المدكورون نحن ما نقتل المسلمين حتى يدخلوا البلد ويحرقوا البيوت  
 والكنائس مثل ما أمرنا الملك ولا خلاف أمرة فقلت بطارقة التجري  
 وفيهم بطريق روينيل وبطريق آستير وبطريق آرون وبطريق فير تيسوس  
 وبطريق واشوا عثمان وجميع التجري قالوا نحن نقاتل المسلمين قبل أن  
 يدخلوا البلد وقبل أن يحرقوا البيوت والكنائس ولا بدخاوها حتى  
 نقتل عن آخرها فإذا قتلنا يفعلون بهما ما أرادوا ويحرقوا الكفرة بعضهم  
 على بعض على قتال المسلمين وأما باقي المذكورين فأنهم غلبوا من القتال  
 وجلسوا في أماكنهم (فح) قام البطريق الجبار العنيد والشيخ المريد  
 روينيل وركب فرسه فلما ركب ركبوا معه بطارقة التجري بطريق آستير  
 وبطريق فير تيسوس وبطريق واشوا عثمان وبطريق آرون وأنبا عفر  
 وكل بطريق تحته جيوش كثيرة وساروا نحو باب البلد بآنجي وكان بين  
 البلد وبين المسلمين نهر كبير يسمى شموفا فسارت الكفرة إلى النهر  
 ولتقاموا هناك وعبوا عساكرهم وألبسوا خيولهم وركبوا وافرغوا عليهم  
 عددهم ولا يتهم وختلوا النهر حائلًا بينهم وبين المسلمين **قال الرازي**

شموفا

وأما

وأما ما كان من أمر المسلمين فأنهم لما قربوا من البلد ونظروا الكفرة وجيوشهم  
 وقد تهيئوا الحرب والقتال (فح) قال الامام احمد لعساكره اركبوا خيولكم ولا  
 تستجملوا القتال وانظروا مكانا يتصلح للحرب ولجبال الخيل فحملوا ففسار الوزير  
 عدلى أول الجيش وتبعه الجيش بالاجم والامام احمد في آخر الجيش ومعه  
 خمسين فارسا من الشجعان الابطال اهل الجدة والقوة الذين يضربونهم للمثال  
 ومن الرجال للصراة المعروفة بالشجاعة خومانيين ومعهم من السيوف القاطعة  
 والدارق الهندية وهم مخادعون للامام احمد ولم يكونوا يتقدمون عليه ولا يتأخرون  
 عنه في كل حرب وقد استعدوا للقتال (فح) ركبوا خيولهم وحرقهم  
 الامام على الجهاد والنبات لاعداء الله تعالى وقال في انشاء ذلك يا ايها الذين  
 امنوا اصبروا وصابروا وابطلوا ففعلوا الله لعلكم تفلحون **وأما** ما كان من  
 الوزير عدلى وجيوش المسلمين الذين تقدموا معه فأتهم وصلوا إلى النهر الحائل  
 بينهم ونعدوا الماء وكان أول من تعداه رجل يسمى صيرة من قبائل الجتر وهو من  
 المجاهد بن المتواضعين وحمل على الكفرة وحمل المسلمون معه جملة رجل واحد  
 واختلط الجيش بالجيش وصبرت الحبشة اللام على قتال المسلمين الكرام ساعة  
 ثم انهزمت ميمنة الكفرة وثبت اهل ميسر تهم البطريق روينيل وبطريق آستير  
 وبطريق فير تيسوس وبطريق واشوا عثمان ولتقاموا معهم اعلامهم كانتها الجبال  
 الروابي عليهم عدة مانعة من الخوذ والدروع المانعة (فح) حمل الأمير أبو بكر  
 الملقب بقطيبي على البطريق آرون وطعنه بالرمح في فؤاده أخرج السنان يلمع من  
 تحت أذنه وثبت البطريق في سرجه وحمل بطريق من الكفرة على الأمير أبو بكر  
 وطعنه في يده اليمنى فكسر هافر بطولها له المسلمون فاجتبرت كانه لم يكن بها  
 شيء وهذا من فضل الجهاد وحمل فارس من المسلمين يسمى كوشم أبو بكر

مخاضيين



على بطريق من البطارقة وضربه بالسيف على عاتقه ولم يؤثر فيه شيئا من  
كثرة ما عليه من الحديد والعدة واثناه بضربة ثانية فلم يعمل فيه شيئا وضربه  
ضربة ثالثة فلم يؤثر فيه شيئا في حمل بطريق من الكفرة يسمى واشوا عثمان  
على كوشم ابوبكر وطعنه في صدره خرج السنان من لآمنه حتى خرج من ظهره  
وطعنه اخرى كذلك وكان كوشم ابوبكر مشتتلا بالطريق الاول بضربة وثبت  
كوشم ابوبكر في سرجه وقيل فارس من المسلمين يسمى مرقوا من موال الجراد  
منصور وقيل آخر من المسلمين يسمى نصر بن آدم من صبيان منصور وقيل  
ثالث من المسلمين يسمى الصديق من اصحاب عبد الناصر وقيل رجل من المسلمين كان  
يومئذ مقدما على الرجل يسمى دل سبتر كان بطريقا من بطارقة الكفرة وكان البطل  
فارسا وهو راجل ومسك البطريق وأراد أن يقلعه من سرجه وحمل فارس من  
الكفرة على دل سبتر من خلفه ولم يجأه فطعنه من خلفه على ظهره اخرج السنان  
من صدره وقيل شهيدا وعجل الله بريحه الى الجنة ونعم القرار فلما قتل هؤلاء  
والامير ابوبكر والكوشم قد اثبتوا بالجراح ونظروا الى اصحابهم قد قتلوا اثنوا  
راجعي فلما نظروهم المسلمون وهم منهزمون انهزم المسلمون بالاجماع الى نحو الامام  
احمد وتعدوا النهر وعرق جماعة منهم في النهر واخذت الكفرة خيلا كثيرا من خيل  
المسلمين فلما نظروهم الامام احمد وهم منهزمون استقبلهم الامام بالضرب وهو يقول  
لهم أين تفرون من الجنة وما هو الا أجل قد كتب ونزل الامام احمد  
من فرسه وجلس على الأرض ونزل معه الفرسان وجاءت المسلمون وكثر تحييتهم  
وماج بعضهم في بعض حول الامام احمد **قال الرازي ما نزل الامام**  
على الخيل الا في مكان خفيف لم يصلح لجال الخيل قال الامير حسيني يا امام المسلمين  
ا ضرب الآن خيمتك وتقاتل قتال العرب يعني بهم الصحابة رضي الله عنهم

فحينئذ

فحينئذ جلس الامام وضرب خيمته فلما نظر المسلمون وهم منهزمون الى الخيمة وفي  
مضروية ثبت من ثبته الله عز وجل ووصل الكفرة الى النهر وأرادوا أن يحموا  
المسلمين من الماء وكان يحمل الكفرة على المسلمين ويرد هم المسلمون ولهذا النهر ثلاث  
طرق رجع قسم الامام احمد الجيش ثلاث فرق فرقة فيها الامام احمد وجلس على  
الطريق الوسطى في القلب وفرقة أمر عليها مئان الصومالي سيد قبيلته وأمر  
الامام ان يسلك الطريق العليا من الميمنة والفرقة الثالثة استعمل عليها الوزير  
عبدى وأمره ان يسلك الطريق السفلى من الميسرة فسار كل منهم في فرقة **واما**  
ما كان من فرقة مئان فانهم قاتلوا على البقي قتالا شديدا وكانوا ثائرة محملون  
على الكفرة وثائرة تحمل الكفرة على المسلمين ويرد هم فكان هذا دأبهم من الصبح الى  
العصر رجع أرسل مئان فارسا واسمه ابوبكر فعبّر النهر فوصل الى الامام احمد  
يطلب المعونة لما اجهد في القتال فأرسل لهم الامام نحو خمسين فارسا من اهل  
الشماعة والقوة واعيان الفرسان منهم الامير اخموش والوزير نور بن ابلهيم  
وعبد الناصر وديكر الامام احمد وفر شحم سلطان واورعي نوري وفر شحم دين بن  
آدم وانباغهم وساروا الى مئان واقتتلوا هناك قتال الموت وأبلاوا هناك بلاء  
حسنا حتى فرق بينهم الظلام وكان قتالهم أشد قتال **واما** ما كان من الامام  
احمد واصحابه فانهم قاتلوا بالطريق الأوسط أعظم ما يكون وقاتلوا قتالا شديدا  
رجع لله دشر رجل من العرب يسمى حمزة الجوف فانه قاتل قتال الموت قدام امام المسلمين  
وكان من الرجاله وأثبت وأبلى بلاء حسنا والتقى الحرب بنفسه وكان لا يضرب  
احدا من الكفرة الا جندله قتيلا حتى قتل منهم ناسا كثيرا وسط النهر واقلب  
ماء النهر دما حتى وثبت المشركون من قتاله رجع ثبت المسلمون لما نظروه  
وهو جندل الكفرة وكان حمزة لا يبول دبرة لآلف فارس من المشركين فحينئذ



دعى له الامام احمد والمسلمون بالثبات ولم يزل يقاتل في يومه والمسلمون  
 معه حتى فارق بينهم الظلام **واما** الامير الذي على الميسرة فهو الوزير عتاني  
 وكامعه اهل القيسي من الصومال من قبيلة مزحان اهل القوس وكانوا يرمون  
 نارة يردون الكفرة ونارة يردون المسلمين الكفار وكان من الكفار اثمائة من اهل  
 النشاشيب المستمومة ومعهم اهل القيسي **قال الراوي** وقد كان قال الامام  
 للمسلمين يومئذ اذا موكم بالسم فخذوه ولا تتركوه فاذا تركتموه في الارض  
 اخذوه ورموكم به مرة اخرى واجمعوها فانوني بها فكانوا اذا رموها اخذوها  
 فلما كان المغرب بعد انقضاء الحرب جاء كل امير بجسركه ومع كل واحد حزمة  
 نسا شيب من الذي جمعه فحملوها بين يدي الامام فامرهم الامام ان يحطوها  
 عند خازن من خزانه وهو اكبرهم اسمه د اخل فجمع ذلك عنده فلما كان الليل  
 دمج بقرة وعديم الخطب فقال اخل لا صحابه الخزان ان هؤلاء السموه عندكم  
 ياخذ الكفار اما تودوها وتسووا عليها الكفر فقالوا ملين ففعل فاوقدوها  
 وسووا الحول بقربها لاجمع وهذا من اعجب ما راينا في وقعة شبر اروي سنة  
 خمس وثلاثين وتسعمائة الائمة اشهر **واما** ما كان من قبيلة مزحان فانهم  
 كانوا يبرأون مع الكفرة عمامة يومهم وتحمل المسلمون على الكفرة وتحمل الكفرة عليهم  
 حتى فرق بينهم الظلام وبارك كل منهم في مكانه **قال الراوي** لما اجمع المسلمون  
 القتال بالنهار دخل ناس منهم ممن كتب الله عليهم الشقاوة وانزلوا عن  
 الاسلام وتنصروا واحوا الى الكفرة وثبت الامام واصحابه وياتوا اليكثهم  
 وناس من المسلمين يريدون ان ينهروا فيردهم الامام ويحرضهم على القتال  
 والخيول ملجئة يومئذ ولم تفك الجحش ولا سر وجهها والامام يقول للذين  
 يريدون الحرب لا تنهروا بالليل فتفندكم الكفرة وانتم مديرون اصبروا

وقعة شبر اروي  
 ٩٥٥

لعل الله

لعل الله ياتي بالنصر من عنده وصابروا وابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون  
**قال الراوي** فلما انفجر الصبح انهزم اجمع العسكر ولم يبق مع الامام  
 احد غير اربعين فارسا من الصناديد المعروفين بالشجاعة ومن الراجل  
 عشرين فتبع الامام اصحابه المنهزمين وهم يردونهم وكان الامام قد انس  
 فارسين من المسلمين احدهما يسمى الامير على صاحب القنوت والاخر الوزير  
 نور بن ابراهيم وامرهم ان يتقدموا اول العساكر وقال لهما من انهزم من المسلمين  
 فاقتلوه فتقدم الفارسان كاتهما اسود اسود صارتا وتعدا انفراد وخم  
 وسبقوا المسلمين ولزموا عليهم الطريق وطعنوا منهم اربعة رجال وقالوا ائبن  
 المفر وأقسموا بالله ان من تقدم منكم نحن احق بقتله والا يرجعوا واثبتوا  
 وقاتلو الكفرة ومن قتل منهم كان مصيره الى الجنة ومن عاش منكم عاش عيالا  
 فحرضوا المسلمين على الجهاد (مع استقامت ثبوت المسلمين مكانهم حتى وصل  
 الامام احمد وكان قد قتل من المسلمين ناس كثيرين وجرح منهم جماعة وكان  
 سيدي الفقيه ابوبكر از شونه فانه يومئذ حرض المنهزمين على القتال وقال  
 قوله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين  
 ورموه يومئذ الكفرة بسيم وهو على النهر وسلم رفع حرض الامام احمد المسلمين  
 على الجهاد في سبيل الله تعالى وهو يقول لهم ائبن بلد المسلمين من بلاد الكفرة  
 والله ما يخرجكم الا سيوفكم والضرب والاطعن انقروا من الكفرة وما هو الا  
 اجل فلكتب (مع ثبوت المسلمون فقالت قبيلة الصومال ما يكشفنا الا  
 قبيلة حرلة فقالت قبيلة حرلة ما يكشفنا الا الصومال (مع فرق الامام الجيش  
 ثلاث فرق فرق الصومال باجمعها وامر عليها متان وفرقة حرلة وامر بحملها  
 سلطان محمد ابن خالة الاعام وفرقة **المسائي** اهل الخرو والجحلا الاضيي

ع  
 وقت الغر

سائر

المسائي



المعتك عليهم في القتال والصناديد الابطال فيهم الامام وامرهم بالنيات  
وان لا يفتروا الخ فبثوا وسار المسلمون قاصدين ببلد الكفرة **قال الراوي**  
واما ما كان من امر الكفرة فانهم لما نهزم المسلمون بالصبح وازاد الله خيوة  
للمسلمين وكما اراد الله ان يجعل كلمته العليا وكلمة الذين كفروا المسفلى  
تخالفت الكفرة فيما بينهم وناس منهم يقولون هذه حيلة منهم يريدون  
ان يخرجونا من هذا المكان الضيق الى مكان واسع ويرجعون علينا وفاس  
منهم يقولون نمسك اما كنا حتى يجي الينا الملك لانه قريب منا ولا تتبعهم  
والملك يجي الينا وقت صلاة الضحى واذ اتبعناهم يخاف ان يكون علينا الهز  
يمة فيجاءتنا الملك على ذلك ويقول انا كنت قريباً منكم لم لا تنتظروني حتى  
اصل اليكم فاستصوبوا هذا الكلام ولزموا ما كنتم **قال الراوي**  
وكان عسكر من الكفرة لما انهزم المسلمون فقد مؤتمهم ولزموا جبلا على  
طريقهم فلما وصل المسلمون ذلك الجبل ونظروا الكفرة وهم خوق الجبل الخ  
احاط المسلمون بالجبل وقتلوه اي الكفرة عامتهم ولم يخرج منهم احد ولم يقتل  
من المسلمين احد وسار المسلمون من الجبل الى موضع يسمى عجام جني وهو  
نهر من ارض لال على من الفجار قريبا من زقالة فحظ المسلمون هناك على  
النهر واعلفوا خيولهم وابغالهم واكلوا قوتهم وقد كان لهم يومان لم يأكلوا  
منها بشئ فاقاموا هناك يومين فلما كان من اليوم الاول اذهم بعساكر كثيرة  
من الكفرة من اهل الماية ومعهم القوس والنشاب شيب السمومة اذ ارموا بها  
احدا نظائر شعرة على راسه من حرارة السم وكان علداهم ينفث على ثلاثة آلاف  
وهم قاصدون الى ملك الحبشة معونه كما اراد الله لاهل الدين ان يشهدوا  
ووصلوا الى محطه المسلمين حسيبونها محطه الكفرة فلما عرفوا انها محطه المسلمين

نهر  
عجام جني  
بلد  
لال  
لعله

مايه  
٣٠٠٠

هسروا

هسروا الى طريق ميسري الى حجة ملكهم فحينئذ تبعهم المسلمون وقاتلواهم  
وهم عن آخرهم وكان من كثرة ماخذلهم الله تعالى كان الفارس من المسلمين يأسر  
منهم عشرين والفارس ثمانية عشر وفارس يأسر عشرة ويوقفون بين يدي  
الامام فيأمر يقتلهم حتى امتلأت الارض من القتلى واسر اميرهم وهو من  
المايه اسره فرشحهم سلطات واوقفه بين يدي الامام فقال انا اقلدي نفسي  
بما اتى اوقية من الذئب الامر فقال له الامام ولا حاجة لنا بذهبك اقتلوا  
الكلب ابن الكلب فقتلوه ففرح المسلمون بالنصر **واما ما كان من امر**  
الكفرة فانه وصل اليهم ملكهم وقت صلاة الضحى الى بادجي في بطارقة وجيش  
وعساكر لا تحصى وقال لهم ملكهم ما لكم اكلتم المسلمين بل دخلون البلد  
وتحرقونها فقالت طائفة من بطارقة القوي لم تحرق كنيسة اخيتنا **قال الراوي**  
لان الكنيسة التي في بادجي بنتها ام الملك وحسنت بناتها وكانت ام الملك  
تسبها من القوي فلهذا قالوا لم تحرق كنيسة اخيتنا ونحن نقاتل عليها وموت  
ذوتها فلهذا منعنا المسلمين من دخول البلد فشكر لهم يومئذ على فعلهم  
وجازاهم عليه وكسا كبرائهم وسار الملك نحو شدة وعساكره من بادجي وتبع  
المسلمين ومعه عساكر قد ملأ الارض الطول منها والعرض ووصلوا الى جنب  
المسلمين واثابوا اليهم ومن اليوم الثاني ارسلت الكفرة طلقة يكشفون لهم  
خير للمسلمين قراوا المسلمين وراهم المسلمون ومن الثالث سارت المسلمون يريدون  
بالادع فلما كان وقت الظهر اذهم بنهر حجة فحينئذ نزلوا عن خيولهم واسقوها  
وصلوا الظهر واثابوا فوق شبر اخوي وكان ذلك ليلة الاربعاء مستهل رجب  
عام خمس وثلاثين وتسعمائة فاثابوا بكون الله تعالى وتحمده وتبسطونه  
ويقلد سونه وكان الامام احمد في صحابه فحمد الله تعالى واشفي عليه وصلى



على النبي صلى الله عليه وسلم وقال انتم اهل البأس والشدة وامره بالاهبة  
 واخذ العدة ثم قال يا ايها الناس توكلوا على الله واعصوا باله واخذ المسلمون  
 الاهبة واقبلت فرسان المسلمين يحرض بعضهم بعضا قال في أثناء ذلك فما  
 عندكم من الرأي فتكلموا به فتكلم اصحاب الامام احمد فقالوا اما نحن قال فقال  
 هو بجيتنا ومنا ولا نزال نصبر لهم على الضرب والطعن والحرب حتى يحكم الله  
 بيننا وهو خير الحاكمين فخرج الامام بقولهم فقال وقفك الله وارشدكم  
 نحن والاهبة للحرب وياتوا فرحين للجهاد فلما اصبحت الصياح وبان الفجر والام  
 واذن المؤذن يحيى على الفلاح قام المسلمون وصلوا صلاة الصبح وقام فيهم  
 خطيبا سيد الفقيه ابو بكر المكنى بأشونه رحمه الله تعالى ووعظ المسلمين  
 وبشرهم بلجنة وما أعد الله فيها للمجاهدين وحدهم عن النار وما أعد  
 الله فيها للكافرين وقال في أثناء ذلك يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا  
 ولا بطوا والتقوا الله لعلكم تفلحون ثم سار المسلمون نحو اماجة نازلين الى بلد  
 في وسط شبر الكري من ناحية المشرق من شمير ولذا يملك الحبشة قد دار على  
 المسلمين من ناحية القبلة من جهة المشرق وهو في عسكر كالجبال المنتشر وهو  
 يقول لبطارقية الحقوة ولا تظفوة وظن عدو الله انه يناد ما يترجيه والى  
 الله الا ان تحزبه فانطلق الملك بعساكره وطارقته كالماء المتدفقة فحشد  
 ترات القنات واستقامت الكفرة وعبو جوشهم وعساكرهم فكانوا بعة صفوفي  
 كل صف لا يرى طرفه وصف المسلمون صفوفي وعبوا عساكرهم **قال الراوي**  
 حدثني رجل من النصارى ممن شهد وقعة شمبر الكري يسمى ازماح جبي و  
 اعلمني بعد الامية انه قال كان عند ذخير الملك الذي شهد بها وقعة  
 شمبر الكري ستة عشر الف فارس كلها لايسة من خيول الريف العربية

قصة  
 على عدو ذخير الملك

واما

**واما** رجاهم اهل الترشس والقسى يعنى السهم المسمومة واهل الحرب  
 اللامعة أكثر من مائتي الف **واما** اهل الخيل الحبشية فلان تعد ولا تحصى  
 عساكرهم لكثرة قوتهم وقد اختلطوا بعضهم ببعض كانتهم بنيان مرصوص فحينئذ  
 ذلك اقبل الامام احمد رحمه الله تعالى يرتب عساكره ميمنة وميسرة وقلبا  
 وجناحين وقال **الله** اجعل كلاً منا صابراً ولباً بينك ناصراً  
**وقلت فيه شعراً**

فهو المذبر للا موز والحروب سهم اذا نزل النزال على الطرف وهو المذبر للجها لفرقة  
 قد عانت بالافد علام الغيوب وهو المذبر بادن ربي ذي العلا من كل ما يخشى ومن كل العيوب  
 والطاعن القوت القوي برحمته وسيفه الولاد قطاع ضروب ترك الكفوس على التري بمفرغا  
 ولم يبق مقام مدامه سكون قد شغ غارات عليهم في الوغا يد هيتم بالذل دأباً والكرو  
 يا سائل عن حال اخذ الله محمد الصدوق وباعض الموالد وهو المذبر لشعر دين تيمية  
 ولرب القناع ايضا والرهوب وهو المذبر لفرار من يزل مخافاً وعلى الرواتب لار ما فيه اذوب  
 يارب احفظه بفضلك للملا فادمه يارحم مادم الغيوب

**قال الراوي** فاستدعى الامام احمد رحمه الله تعالى بالسلاطان محمد بن  
 السلطان علي بن خاتمة والشيخ انس بن الشيخ شهاب بن عبد الوهاب بن  
 الشيخ بونيه وضم لهم سائر قبائل الحركه مثل قبيلة نمرية وقبيلة بزرز  
 مع سيدهم وقبيلة بقله وقبيلة جاسار وقبيلة عرب نخا وقبيلة التي كل  
 هو لا حركه وامره الامام ان يكونوا في ميمنة المسلمين ثم جمع قبيلة الصومال  
 قبيلة جري وقبيلة مرتخان وقبيلة جر جري وقبيلة بيري مع سيدهم احمد  
 جري وقبيلة هوزي اهل ميطة وقبيلة جران وقبيلة منرا وقبيلة برشوب  
 كل هؤلاء من الصومال وامره الامام ان يكونوا في الميسرة وكل قبيلة ياميرها  
 والقلب فيها الامام احمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى والفرسان حول

قصة  
 على عدو ذخير

غ  
 حله

قصة  
 على القبايل



كالأسود الصارية وأعيان الفرسان مقام الأمير حسني بن أبي بكر الجائز والامير  
 رزوي محمد رحمه الله تعالى وفرحهم عني والوزير بن ابراهيم والامير مجاهد وفتح  
 سلطان وعبد القاصر والشيخ داود والامير ابوبكر قطيبي وفرحهم دين فانه قال للمسلمين  
 من المسلمين فحييت أنا أقول لكم مثل ما قال النبي **محمد** صلى الله عليه وسلم  
 لأصحابه قوموا إلى الجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بذلك  
 فضل الله يوتيده من يشاء والله ذو الفضل ومنهم الجراحون بن محفوظ صهر  
 الامام احمد متزوج على أخته دلوثة بنت محفوظ وأورعي احمد دين بن خالد والجراح  
 شمعون وبشارة وصبر الدين وجاشا عمر والجراح اخوش وأورعي بنون الجراح اعمان  
 ابن جوهز واحمد بنون تهران والجراح اصدوق وذي سجد وامثالهم من الفرسان المد  
 كورين بالشجاعة ثم ان الامام احمد رحمه الله تعالى جمع من الرجال الشجعان  
 من اهل الصبر ومن كان قد شهد معه الوقائع والغزوات والحرب والقتال  
 خمسمائة من الابطال ما يفارقون الامام احمد رحمه الله تعالى لا في الحضر ولا  
 في السفر وصقهم الامام قبل الخيل وأعيان الرجال منهم حمزة الجوقي استشهد ذلك  
 اليوم رحمه الله تعالى وشتموه مقدم الرجال يومئذ وفيه شتم وقودوه  
 وارعدوه وتيرة احمد وحسين دوار وتكية فوجد يد وخرجوه واتباعهم  
 وكان يومئذ عد دخیل المسلمين خمسمائة وستين ورجلهم اثني عشر الفا  
**قال الراوي** وكان في الميسرة قبيلة من الصومال هزقي من اهل ميط  
 وهم رجال صلاب من الرجال المذكورين يكون عددهم ثلثمائة وكانوا من اهل  
 السيوف الصارية وكل قبيلة يترى من الرجال خوار وبعائة وكانوا من اهل القس  
 فحييت اضا فهدم الامام الى الخمسمائة الذين في القلب وقال انبتوكم انكم لا تبتز  
 خزع منكم احد وكانت قبيلة جري اهل الخيل وهم من الركاب المذكورين فرتب  
 الامام الصفوف وصلى جماعة من المسلمين ركعتين ركعتين واما الفقيه عبد الله

ق  
 خيل ٥٢٠  
 رجال ١٤٠٠

فلما نزل

فانه نزل يومئذ على بخلته واخذ ترسه وبيعه وتضرع الى الله تعالى وكان  
 صوقيا زاهدا ورعا عبدا عالما واما حمزة الجوقي فانه لما نظر الى الكفرة لم  
 يتمالك نفسه عند القتال الا ان يمسكه رجلان من المسلمين وهو يفتح كلبين  
 الهامج شوقا للقتال والجهاد ومرضات لرب العباد وان يعطيه ما اراد وكذلك  
 امثاله من قبيلة هزقي فانهم كانوا يمسكهم المسلمون ويقولون لهم اضربوا حق  
 تقرب الكفرة منكم **قال الراوي** واما ما كان من اقر الكفرة فانهم لم يعبوا  
 جيوشهم ورجعوا الى المسلمين وكانوا سبعة صفوف وكان ملك الحبشة  
 وناج سجد يومئذ في الساقة وكان جنابيه اربعة على اليمين واربعة على  
 اليسار وفي ذلك اليوم فرقه بالاجمع على عساكره واخرج حمزة كنه وعبد  
 الحرب من الدروع الداوية والحد السائرة والسيوف المصونة والرايح الخطية  
 اخرج فرقه على بطارقه وعساكره واما خيولهم فلا تعد في تقارب وحفقت الرحوف  
 وكان صف من صفوف الكفرة مثل خمسة صفوف من صفوف المسلمين وكان للمسلمين  
 مثل الشامة البيضاء في جلد الثور الاسود في قال الامام الحسيني اذكر ولله تعالى  
 ولا تنظروا اليهم وانظروا الى الارض واستعينوا بالله عليهم واصبروا والله معكم  
 فتصبروا والله ناصركم ومعينكم فلما قربت الكفرة الى المسلمين كانت سباع  
 من قوقم تظلمهم والمسلمون في حيز الشمس **قال الراوي** رحمه الله تعالى فما استم  
 كلام الامام احمد في دعائه حتى الساجدة من راوس الكفرة الى راوس المسلمين تظلمهم  
 من فوقهم ونظر ملك الحبشة وقومه الى المسلمين والى تعييتهم فكانت السجادة تظلمهم

زالت السحابة



والصقوف ملبسة بالرمح مشرعة فدخلهم القرع والجرع (مخ) قام الفقيه  
ابوبكر الملقب بأشونة فخطب عند راية الامام وحرص المسلمين على القتال وخطب  
حتى وجلت القلوب وذهبت القيوف وقال معاشر المسلمين ان الجنة قد اشرقت والنار قد  
اغلقت والملائكة قد اشرقت والحر قد تزيقت فابشروا بالجنة والسرور بآية ثم  
قرأ ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الى قوله وذلك هو الفوز العظيم فقال المسلمون  
لل امام احمد رحمه الله تعالى عن تحمل عليهم ففتحهم الامام من الحملة وقال ائتيتكم مكانكم ولا  
تبدل اوتهم بالقتال حتى يبدؤكم به وشربوا الرماح واستبرأ بالدرق ولا يخطوا ارجلكم  
خطوة الا وانتم تذكرون الله تعالى رجع خرم المسلمون من مواضعهم الى قتال عدوهم  
والامام يقول لهم يا اهل الاثلام الصبر عزم والفشل هجر واعلموا ان الصابرين هم الغالبون  
وان الفشل والجبن سببان من اسباب الخذلان فمن صبر كان الله ناصر على عدوه لان  
الله معه ومن نصر على حدة السيوف اليوم فاز غدا ولكن بلي بعد ذلك اية فانه اذا قدم  
على الله اكرم منزله وسكره سعيه والله يحب الصابرين فلما اشرقت الصقوف نظر المسلمون  
الى جيش عزمهم وسيوف تلج في صاح عدو الله وتاج سجدت كلب الحبشة على عساكره بالحملة  
فحملوا على ميمنة المسلمين حملة رجل واحد وصبر المسلمون لهم وحملت ميمنة المشركين  
كذلك على ميسرة المسلمين على قبيلة الصومال وحملت قبائل النجدي والبطارقة  
اللتام على القلب الذي فيه الامام احمد رحمه الله تعالى فالتقاهم الامام وعسكره  
بقلوب اسلامية وهمة محمدية واختلص الجيش بالجيش وجزدت السيوف وارتدت  
الاسنة ونشرت الاعلام والبنود وحفقت الرايات وتفتحت الحشم وصحلت  
الخيول وعاج التجاج وكثر الغبار وجرى العرق على صدور الرجال من ثقل السلاح  
فلا تسمع من الرجال الا نغمات ومن الخيل الا نغمات من شدة وقع السيوف على الخشب  
وعلى البيض في الفريقين وفاد المنادي يا امة محمد صلى الله عليه وسلم اضربوا قليلا

تناكروا

بعضهم بعضا  
في يوم الجمعة  
التي هي يوم  
الجمعة

تناكروا كثيرا فهداه الحوس العيني تحت ظلال السيوف واطراف الاسنة وثبت  
الامام احمد بن ابراهيم رحمه الله تعالى ومن معه شمر قائم في حمية الوفا وهو  
للكافرين داما والتمويه له موافقة واعلام النصر على رأسه خافقا فاما  
ميسرة المسلمين من الصومال فانهم لما اجهد في القتال انهزموا وتجمع الكفرة  
وقتلوه قتلا ذريعا واسروهم وقتل منهم ثلاثة الافي وثبت كبارهم مثل متان  
ابن عثمان الصومالي صهر الامام احمد رحمه الله تعالى وجاهد جهادا حسنا  
وثبت معه احمد جري وعلي جراد اخوا امانا وفرشهم بالي اخواسا وعلي  
ما جرة من قبيلة متان وحسين موسى بن عبد الله ما جرة وبوس لينة من  
قبيلة احمد جري فلهذا ذرهم ذلك اليوم فانهم لما انكشفوا احياهم رجوعا عند  
الامام احمد رحمه الله تعالى وقاتلوا قبيل الامام قتالا شديدا واما اهل ميمنة المسلمين  
من اهل حرية فحمل عليهم الصف الاول والثاني والثالث ودار الحرب بينهم كما يدرى  
الرحا والروس من الرجال تقطع وتكثرت جوع الحبشة على ميمنة المسلمين وصبر  
لهم المسلمون صبرا جميلا ودفع عليهم كتيبة اخرى والجوم الكفرة الى القلب  
عند راية الامام احمد واقتتلوا هناك قتالا شديدا فلهذا ذر عساكر الحر الرجال  
من المسلمين فانهم قاتلوا اقدام الخيل ومكنوا السيوف من عرايق الخيول وجالت  
الليل وقام الحرب على ساق واحد حتى كثر الغبار فلم يبق احد من المسلمين يعرف  
صاحبه ولا الكافرين يعرف صاحبه ولا اخ ينظر الاخ ولم يزل الحرب بين الفريقين  
حتى اقلبت الحبشة على اعقابها وقتل منهم اوف عديدة وامتلاك الارض  
بالقتلى والجراح فاشية في العسكرين جميعا الا انة في الحبشة اكثر ولم يزل  
القتال بينهم من وقت الصبح الى وقت صلاة العصر الاخير وفتح المسلمون  
بالفيل والتكبير والصلوات البشير النذير وانزل الله النصر للمؤمنين والقى الله



الرغب على قلوب الكافرين فولوا الأذبار وتبعهم المسلمون بالقتل والأسرحى  
 اختلط الظلام وقيل من الكفرة ألوف لا يعلمها إلا الله وقيل بطارقة كثيره منهم  
 البطريق روميل من بطارقة النجدي قتله ارعد صبي الامام وقيل بطريق عقب  
 ميكايل اخواروميل واصغر منه في السن وكان قوي البأس شديد المراسن قتله  
 الامام احمد رحمه الله تعالى طعنه بالرمح في صدره خرج التستمان بدمج من وراءه  
 وقيل عتبان طواسان اهل خزان الملك احدى ايسق جوهر والاخر يسمى قندل  
 كانا يومئذ قاصين ولوا الملك على رأسهما يمثل بهما الكفرة للملك واما جوهر  
 قتله الامير محمد زحر بوق عتقان واما مندل قتله سجد فارس سيم وقيل بطريق  
 سيموي شوم قتله الجراد ديني صاحب الماية بعد الفتح وبطريق كبير نسيب الملك  
 من جهة امه يسمى بوعيل قطع يده الجراد شمعون وطعنه عبد الناصر في ظهره  
 وهرب وسيلم وكان رجل من المسلمين يسمى عتقان شليخ من قبائل الجكايه وكان الكبا  
 على بغلة فارتد حمل ذلك اليوم على بطريق يسمى جان تلوار اس وضربه على ظهره  
 وكان على الطريق عدة مائة فقطح السبق العدة والدرع وقسمه نصفين  
 فنصفه طار على ناحية والنصف الاخر بقي على القريس وسقط بعد ذلك وقيل  
 شوم طلعت قتله رجل من المسلمين وقيل بطريق يسمى جيمر مد هن من عبيد  
 الملك وكان القاتل له رجل اذرم ليس له سن يسمى اومايكه وقتل البطريق عتقان  
 ابن عمر البطريق وسن سجد قتله الوزير عتاني وقيل بطريق عتاني رماه رجل  
 من الصومال يسمى آدم مقدم الرماة في عينه وحمل بروجه الى النار ونس القار  
 وقتل بطريق وجاموه قتله تلامي بن اخوا وقيل بطريق زوجيل عركاش صاحب  
 دخنوا قتله عبد الرزاق بن سوحة اخو الامير مجاهد وقتل بطريق شوم  
 مجاميه وقتل شوم شجرة وقتل بطريق النشبي وشوم ابارق وبطريق عمدوا

قتله

قتله رجل من الرجال يسمى ادموا وكان جملة من قتل من البطارقة النجدي ستة  
 وثمانون كلهم اشوام وسقط من كبارهم اهل السميت من النجدي قتل منهم عشرة آلاف  
 ونيق ومن البطارقة الاخرى مائة واربعه عشر وكل بطريق عتقه الف فارس  
 وواحد عتده خمسمائة وواحد عتده مائتا فارس وواحد ستمائة فارس على هذه الحال  
 وعزق المسلمون يومئذ من خيول الكفرة ستمائة فارس في المعركة والذي قتل من  
 من المسلمين في الرجال المقدامة منهم حمزة الجوفي استشهد ذلك اليوم رحمه الله  
 قتلى وقيل جديك خرجوه ومؤمن الجراد ابون كبير محمد ابراهيم والفقيد محمد  
 خطيب سيم وداوايالي ومحمد دواروة وكان جملة من قتل من المسلمين من قبيلة  
 الصومال ومن قبيلة القرنة ومن قبيلة الملساني ومن العرب خمسة آلاف  
 رجل ختم الله لهم بالشهادة وادخلهم جنات النعيم ورزقهم من الطيبات ومن  
 الحو العيني واسبل عليهم فصلة العقيم لهم فيها نعيم مقم خالد بن ضياء ابل  
 ان الله عنده اخبر عظيم وعظم المسلمون من الخيول والسيوف والدرع والدة  
 الحرب شئ لا يحصر وكان اسر وابطريقا كبير اصهر الملك يسمى تكي مد هن  
 ووصلوا به الى بلدهم فلا نفسه خمسمائة اوقية من الذهب الاخر ثم انشأ الامم  
 راجع الى بلده هن فرحامسروا مؤيدا منصورا متوجا محبوبا في اثنا شهر  
 رجب من ذلك العام **قال الراوي** رحمه الله تعالى لما انهزم مند الكفرة واعطى  
 لله النصر للمؤمنين قال الامام احمد يومئذ لا صلبه الآن قد نصرنا الله عليهم  
 واذلهم والآن نسير الى يادقي في موضع مساكن الملك وبيوته فلي بها وجلس في  
 الحسنة ونفخ البلاد ونصنعهم فقالوا يا امام المسلمين قد ترى الآن ما نزل بنا و  
 قد قتل من عساكرنا عدد كثير والجروح فاشية فينا وقل اذنا والان تنزل  
 بنا الى بلادنا نترتب ونرتب عساكرنا ونغزو مرة اخرى واذا امرت بالجلوس

وقيل على دالقتي

٨٠ بطريقا نجي

١٠٠٠٠ عساكر اهل البست

١١٨ بطريقا

٢٠٠ فرس غنيمه

٥٠٠٠ شهيد

ماسور بطريق



جلسنا فنقاتل معك فخرج نزل بهم الامام احمد رحمه الله تعالى الى بلادهم كما ذكرنا  
 واقام شعبان ورمضان ونصف من شوال ونهض غازيا بعسكره وجيوشه الى ناحية  
 الحبشة من دياروا فصار اليها ودخلها من طريق يميني واليمني هذا فخر كبير  
 عظيم وماؤه غزير وبتربا فيه القساح وطواشيش كثيرة وهو حائل بين دياره  
 وبالي يستلب في البحر المالح من ناحية مقله شوا ووصل الى بلاد دياره غازيا عليها  
 بالليل وتسم الجيش فرقتين فرقة اتمر عليها الوزير بن ابراهيم والفرقة الثانية  
 مع الامام احمد رحمه الله تعالى واغار على اهل دياره وقت صلاة الصبح ولم يلق  
 بها حرا وسبي وغنم رحمه الله تعالى **قال الراوي** وكان خمسة نفر من فرسان  
 المسلمين وخمسة كوشم ابوبكر وكانوا حرا من جيش المسلمين الى ناحية آخر فد  
 خلوا ولا من اودية الكفرة فلقوا حرا من الكفرة وقد اجتمعوا هناك متهيئين  
 للكر والقتال فلم يعلموا المسلمون الى ان حملوا عليهم فاضتلوا معهم كاعظم قتال  
 وكثرت عليهم الكفرة فانهزم المسلمون وثبت كوشم ابوبكر واستقام وقاتل  
 قتالا حسنا وقال للجهاد في سبيل الله وكان اكثر ما يد عوايه الهمم ان رقت الشهادة  
 فاعطاه الله مائة وروقة ما اتمناه وقيل شهيد رحمه الله عليه وكان قد  
 شهد وقعة شبر اكري والغزوات وقد كان رأي في وقعة شبر اكري في المنام كأنه  
 راكب على بغلة والفقير راكب معه في مقدم البغلة قال فجاذا في ملك الموت عليه  
 الصلاة والسلام وقبض فوق رأسي واخرج روعي فقلت له لم تأخذ روعي  
 وان كان فلا بد من اخذها فيكون ذلك في الجهاد فخذها فقال نعم وقاتل في  
 شبر اكري وسلم ورجع الى بلده وقتل في دياره كما ذكرنا أولا وصدقت رؤياه  
 واعطاه الله ما اتمناه ودفعه المسلمون وباتوا اليه ومن اليوم الثاني ارسل الامام  
 احمد الخيول الى ارض دياره واغار واعليها ووصلوا الى ارض جواتر وسبوا وغنموا

طواشيش

الراوي

موت

ولم يمتروا

ولم يمتروا بقية الا ويدعونها نسيبا ونسبا فيها يكتبا **قال الراوي**  
 لما وصل المسلمون الى ارض جواتر تبعهم الامام احمد رحمه الله تعالى في باقي الجيوش  
 وساروا من ارض جواتر الى ارض دياره والى موضع يسمى ديار مبرق وسبوا وغنموا وكان  
 بطريق صاحب ديار مبرق يسمى ابييل فانه قاتل المسلمين على بلده ومسك طريقا حقيقا  
 وتقاتل هو والمسلمون فيها فهزموه المسلمون هو وحيشته واسروا البطريق ابييل اسره  
 تكيه وكان من السجعان واقفة بين يدي الامام وقد نفسه وكان تكيه الذي اسره  
 البطريق المذكور كان الامام قد قطع يده اليمنى ورجله اليسرى في حق الله تعالى  
 واسره البطريق وهو مقطوع اليد والرجل وشهد الغزوات والوقعات وقاتل في  
 اول الصقوف كما نسياني ذكره وحرب المسلمون بلاد ديار مبرق وخلوها رماذا  
**قال الراوي** رحمه الله تعالى وكان بطريق كبير في دياره يسمى راس نبيات وهو  
 عظيم الملك وبطريقة الملك وجعله على جميع البطارقة وكان جبارا عنيدا وشيطانا  
 مريدا فلما سمع بالمسلمين وما عملوا من خراب البلدان واعلموه جواسيسه ان المسلمين  
 قاصدون بلادك فخرج جيوشا كثيرة ومسك على المسلمين طريقا حقيقا وضرب  
 خيامه عليها ولا كان للمسلمين يومئذ طريقا غيرها وهي عشرة لم يكن الخيل فيها  
 سبيل فمشاوا المسلمون فيها ينهم قاس منهم يقولون قد تقولنا في الطريق ولا  
 يكون لنا مرجع وناس منهم يقولون الجئوا امركم الى الله وسببوا وكان البطريق ابييل  
 اسير يومئذ مع المسلمين مقتيد بالحد يد فطلبه الامام فاحضر وقال له ان  
 هؤلاء الكفرة ان متعونا الطريق قتلناك وبعد ما تقتلك تقتلهم فلا اقبلنا  
 في الجهاد فضع المراد فقال البطريق ابييل اما هذا فليس يرأي منكم ولكن معي رأيي  
 آخر فقال له الامام هات رأيك وما الذي عندك فقال ان ارسل الى هؤلاء الكفرة  
 والبطريقهم راس نبيات وامرهم ان يرتفعوا من المكان الذي هم فيه ولكن بشرط

ديار مبرق



منكم انكم لا تحرقوا هذه الكنائس التي عندهم فانها كنا نكس للملك فقال الله الامام  
احمد رحمه الله تعالى اذ افعلوا ذلك وافقتناك على شئ **قال الراوي**  
نحى ارسل البطريق ايبيل رسولا الى البطريق راس نبيات وهو يقول له قد شرطت  
على المسلمين شرطا انهم لا يحرقون كنائس <sup>الملوك</sup> وعلى انك ترتفع من هذا الطريق  
التي انت فيها وتخلوها فان ابيت ذلك اعطى الله النصر للمسلمين عليك وتحرقون  
كنايس الملك وبعاينك الملك على ذلك والان ارسل بضيافة للمسلمين وبهدية  
للامام احمد فاتي قد عقدت لك الصلح على هذا فصار الرسول ووصل الى  
البطريق راس نبيات فرضي بذلك وارسل رسولا الى الامام احمد وقال له نحن  
قد رضينا بما قال البطريق ايبيل بيننا وبينكم ونحن نرسل بالضيافة والهدية  
فان رجعت عنا اعطيناكم الجزية فرضي الامام احمد رحمه الله تعالى والمسلمون  
بذلك واضطلموا على هذا القول وولى البطريق جيوشه عن الطريق فصار المسلمون  
وحطوا في بلد راس نبيات فاضاف المسلمين واكرمهم وجاء بهدية للامام و  
لغيره من المسلمين ومن دخل معه في صلحه وصار المسلمون في يومئذ الى ان وصلوا  
بلدا يسمى مخيب من ارض دواجر وقالوا ولم يلقوا بها حربا فقبضوها وسبوا  
اهلها وخربوها وخلوها رماذا وصاروا الى ارض يسمى بني قلح من ارض جان  
عنا فتسكروا بها واخرجوا الغنمة وخمسوها اربعة اسهم واحدا رجل  
يسمى راجح من خيل الخمس واحدا وامنده عشرة من الخيل وكان رجل اسمه  
راجح قد خرج من بلد المسلمين الى بلد الكفرة وارقات وتنصر واعطاه  
ملك الحبشة ارضا يأكل فيها وكان يخبر على اطراف بلاد المسلمين ويخبرها  
واذا هم اذا كثيرا فلم يزل كذلك حتى تولى البلاد امام احمد بن ابراهيم  
رحمه الله تعالى وخرج غازيا الى بلاد الحبشة فلما قرب منه فحسب في

مخيب  
بني قلح

زغبة

جامعة ليبيا  
المكتبة

زغبة وارسل الامام احمد الى راجح وهو يقول له انت مسلم وابن مسلم وراجح  
مجاهد وابن مجاهد من اول الزمان وقد ر الله عليك بالذي كان والان اما تنوب  
وترجع الى دين الاسلام وتكون اخونا ولا تقنط من رحمة الله ان يغفر الذنوب  
جميعا فلما وصل الرسول اليه ارسل الى الامام احمد وهو يقول له كم انا فعلت  
وقتلت وقبضت من اموال المسلمين واخاف ان رجعت اليكم توأخذاوني بذلك  
فارسل اليه الامام وهو يقول له قد عفونا عنك ارجع ارجع قال ارسلوا الي  
امير في جيوش كثيرة وانا اذكركم على الكفرة واموالهم **قال الراوي** وكان  
هذا الراجح قد عرف بلادهم وداس ارضهم وعرف مسالكهم فارسل له الامام  
الوزير عدلي مع جيوشه والنقي هو وراجح واعلمه بموضع الكفرة الذين  
هم محتقون فيه فجلسوا ثلاثة ايام يقتلون ويأسرون وغنما من الكراعي  
والرقيق والمواشي شيئا كثيرا ورجع الوزير عدلي وراجح معه قاصدين الامام  
وقد كان الامام سار من رنجند وحقا في مكان يسمى بروفر من ارض دعيي  
ووصل الوزير عدلي عند الامام وهو حيا في بروفر فقال لراجح الامام احمد  
رحمه الله تعالى وكساء الامام واكرمه وقال له كمثل ما قال الله في كتابه العزيز  
انه لا يبيس روح الله الا الظالمون **قال الراوي** وكان من عادة الامام احمد  
اذا حقا الجيش في المحطة واستقر واخرج الامام من المحطة جيشا في خمس من  
الخيل وجيشا في عشرة من الخيل وجيشا في عشرين فارسا فينما المسلمون حاطين  
في بروفر خرج الامام مثل عادته يصير البلك ومعه عشرة فرسان وثلاثون  
راجل ووصلوا الى قرية في جنب الخيل وكان بين كثير في القرية فقال لهم  
الامام احمد رحمه الله تعالى اخرجوا هذه البيوت واقعدوا امام ومعه  
فرسهم على صاحب عقنوت وردد سجد صاحب دعيي والمجراد صديق

بروفر  
دعيي ترفر



والجراح شهاب صاحب الجاني بعد الفتح والامير حسيني بن ابوبكر الجاني وأبو بكر سيم فالتفتوا الى جانب الكفرة فنظروا الكفرة وهم في وادٍ هناك وقد تهيئوا للرب ومعهم جنود كثيرة فهم الطريق فابيل ابن دوارو فلما نظروا الامام احمد رحمه الله تعالى قال لأصحابه ما يكون لنا المرجع الى المحطة الآن تحمل عليهم والله يعطينا النصر فوافقوه أصحابه ونزلوا على بغالهم والبسوا خيولهم وافرغوا عليهم عدتهم وركبوا خيولهم وقرعوا الامير فرسه بفرس الامام وحملوا وحمل معهم أصحابهم فلما نظروا الكفرة نزلت عليهم الدابة والمسكنة وانفروا من غير قتال يتركه الثبات ولم يقتل أحدهم وانتهى الامام وأصحابه راجعين الى المحطة وقت صلاة العصر وأخبرهم وقالوا للأمر ميم الامير عدلى والامير نور واعيان المسلمين ان الكفرة أرادوا ان يخذلوا فخذلهم الله تعالى وقلا ما كنا نحسب هنا كفرة مجتمعين والآن هؤلاء يبيتون قريبا منا ولا يفرقونا والآن تشاور فيما بيننا من اجلهم ونعمل لهم مكيدة نكيدهم بها فظلموا فيها بينهم فقال الامام احمد رحمه الله تعالى هؤلاء الكفرة بالنهار ما نلحقهم لكن نرسل جاسوسا يأخذ لنا خبرهم وابن ما يتركون فاذا عرفنا مكانهم هجمنا عليهم بالليل ونكسبهم فاستنصوبوا الامراء والمسلمون رايته واسلوا جاسوسا وجعلوا له جعللا وسارا الجاسوس الى ان عرف مكان الكفرة وانتهى راجعا الى الامام وقال الكفرة مجتمعين في موضع يسمى بون وهو نهر كبير جار في واديها يطلعون الجبل والجبل على يبيتون على النهر **قال الراوي** فخ رتب الامام احمد رحمه الله تعالى ومعه مائتا فارس وثووا ان يكسبهم وخسمائة راجل من اهل السيوف والترس وقد علمهم راجح وأمره ان يسير بهم اوكل الجبل ويتقدموا الى ان يفرقوا من الكفرة ويبينوا حتى يصل اليهم فسار الرجال بالليل وغلطوا الطريق

ورجعوا

ورجعوا الى المحطة وأما الامام احمد رحمه الله تعالى فاتته ترك في المحطة مكانه الوزير عدلى والغنائم والزرن معه وسار الامام احمد رحمه الله تعالى ومعه ثلاثون فارسا وباقي الفرسان غلبتهم النوم وناموا في المحطة وسار الامام من المحطة وقد مضى من الليل ثلثاء ومعه ثلاثون فارسا كما ذكرنا من الفرسان الشجعان وذليلهم لان سيجد فارس سيم لانها بلدة تريا فيها يعرف مسالكها وطريقها والبيان الفرسان ميم احمد جونا وخرتوني عثمان وكان من الشجعان المعد ودين ساجع القلب قوي الجنان قد شهد الوقائع والغزوات وكان يقاقل كيفما اراد مرة على فرسه ومرة رجليه استشهد في بلاد الماية كما سيأتي ذكره فساروا حتى قروا من الكفرة ونظروا نيرانهم وقت الفجر الاول والكفرة في موضع ضيق فقام الدليل دلت سيجد وقال يا امام المسلمين هؤلاء الكفرة وهذا نيرانهم ونحن قريب منهم ولم يكن للامام احمد علم بالرجال انهم رجوا **قال الراوي** وكان بين الرجال وبين الامام مكان معروف فلما وصل الامام على نهم وقال لأصحابه الآن ايش نفعل اخي قال الجراح صديق صاحب سرخة تتوكل على الله ونكسبهم والله يعطينا النصر عليهم فسمع الامام شوره واستنصوبوا رايته فقالوا له نعم الشورى شورك فخ لبسوا خيولهم وركبوا وافرغوا عليهم عدتهم ولا منهم وكان الثلاثون الفارس الذين مع الامام احمد منهم كل سيجد والامير علي الملقب بالكرشخ والجراح صديق وعبد الناصر وبن داوود جوشوا وأورخي نور بن دارعلي والجراح عقان بن جوهر والامير حسيني بن أبي بكر الجاني وأورخي قاطع عمر وقش اورخي نور وأورخي احمد دين والجراح نصر بن بابي جراح وكان فضيع اللسان قوي الجنان ولم يكن يفارق الامام احمد رحمه الله تعالى وكان راعي شوى ورأي علي وراد كان اسلم ذلك اليوم وحسن إسلامه وكان





رجل دين وضع مع المسلمين ولست نهك بالعنبا كما سياتي ذكره. ودأخل و  
 نكبه من هجرتي ثور صاحب الكرفي. وخرجوا جند عبا من صهر الجراد  
 منصور. وكان من موال الجراد منصور فاعتقه وزوجه على أخته والوزير بن  
 ابراهيم والجراد اخو ش. فلما خرج الصبح كثر المسلمون تكبيرة واحدة وحملوا في  
 وسط الكفرة واقتتلوا اعتداعه وصبروا الكفرة وكان بطريقهم فاقبل لعنه الله  
 فانه حمل على المسلمين واقبل على الامام احمد رحمه الله تعالى واقتتلوا ساعة فافترق  
 البطريق قائما راوه أصحابه منهزما ولو الا ديار واسروا البطريق كلفني أسر الجراد  
 اخو ش واسروا البطريق زين. صاح عليه الامام احمد رحمه الله تعالى بفتح الهمزة  
 بها وقال له قف مكانك فانه هل من صيحة الامام وأمر الامام احمد ضيما من ضيانه  
 وقال له أسرته واقتني به فتماسك البطريق والصبي وأراد الغلام أسرته فأخرج  
 البطريق ليسكت كان معه وطعن بها الصبي وكان عبد الناصر أسير يومئذ رجلا  
 من الكفرة فقال له عبد الناصر للحاضر المأسور امضوا إلى صاحبك البطريق الذي طعن  
 صاحبنا وأسره واثنى به فراح الكافر وأسره صاحبه وأوقفه بين يدي الامام احمد  
 رحمه الله تعالى فشدته كفا وقد نفسه وأسره البطريق كولي أسره الأمير اخو ش  
 وقتل من الكفرة نحو مائة وغنموا من الكراع والبغال شئ كثير ولم يقتل من المسلمين  
 احد وتبعوهم المسلمون من توك الى أن أخرجوهم الى بوس وهو نهر كبير من تحت أو اوله  
 فقام الامام احمد رحمه الله تعالى ونصب رايته وأكرزها هناك حتى اجتمعوا المسلمون عندها  
 وهم ثلاثون فارسا وحظوا على النهر وخلقوا الأكوار عن خيلهم وسقوها وأكلوا من قوتهم  
 واستظلوا تحت شجرة الزيتون وهم في مكان ضيق والحياء دائرة عليهم وهم في حقوة  
 بين الجبال وقد هزموا الكفرة كما ذكرنا وهم جلوس ولا عند خبر من أمر الكفرة  
 والامام احمد رحمه الله تعالى قائم يصلي على طرف النهر يقضي صلاة الصبح فلما فني

الامام

الامام صلاته وانثنى الى أصحابه تحت الشجرة فيبما هم جلوس إذا برجل راكب على  
 فرسه وهو فرس أبيض وهو يركض نحوهم فقال الأمير حسبي وفرشكم على الامام  
 احمد رحمه الله تعالى هذا الفارس من الخيل الذي هزمناهم فقال الامام لا هذا الفارس  
 الآن جاء فلو كان من المنهزمين لكان استود من العرق والتعب فكان كما قال الامام  
 احمد رحمه الله تعالى فلما قرب الفارس من المسلمين فاذا أصحابه خلفه وهم تهيئة  
 فارس من الخيول اللوايس وعسكر لا يحسب رحاله وهم فاصدون الامام احمد وأصحابه  
 ويطريقهم راس نيات ومعه بطارقة كثيرة من اهل دقاره فقرعوا الكفرة من المسلمين ولزموا الجبل وبرزوا  
 يستترون منهم بالشجى وأيقن الامام احمد رحمه الله تعالى وأصحابه ان قيامهم محشرهم  
 في ذلك المكان والكفرة يقولون للامام احمد ما يلفيك ما أكلت وما عقلت واليوم قد  
 وقعت بيننا ولا يكون لك مخيم والمسلمون مسلمون أمرهم الى الله تعالى والامام  
 ساكت لا يركب عليهم جوابا واستشعروا المسلمون فيما بينهم وقالوا للامام احمد رحمه  
 الله تعالى كيف نفعل الآن فقال لهم الامام احمد رحمه الله تعالى وما نعملوا شيئا  
 أمركم الى الله تعالى وتستعينوا بالله عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
**قال الامام احمد رحمه الله تعالى** ثم اخبرني الامام احمد رحمه الله تعالى أصحابه وقال لهم أنا وأنتم  
 في هذا الأمر سواء فاستعينوا بالله على أعداء الله وقاتلوا على دينكم وشرعكم  
 من قتل مناصرا الى الجنة ومن عاش متاعا شئ سعيدا واصبروا وصابروا ولا  
 بطوا واتقوا الله لعنكم تفكحون قال فلما الكفرة ان حجارتهم لم تصل الى المسلمين  
 فربوا اليهم فقال رجل من المسلمين يقال له نكبه يا امام احمد هؤلاء الكفرة قربوا  
 البناء تقول نقاتلهم قبل ان يقتلونا وكان مع المسلمين بندقية واحدة وضأ  
 رها رجل يسمى عثمان وحرس بندقية وضرب على مقدم الرجل فقتله فحسبوا  
 تكبيرة رجل واحد فاجابهم الشجر والجبل والمدر فحملوا حملة رجل واحد وحمل رجل

في هذا الخبر  
 في هذا الخبر



يقال له نكيتة وهو مقطوع اليد والرجل وكان الكبا على بعل فدخل في وسط الكفرة وهو يلوح بسيفه على رأسه واقتتلوا وقتلا لا سند يد فانهم بالطريق راس نبيات وانهم أصحابه معه وصدمهم المسلمون بالضرب والقطع وقتل من الكفرة ناس كثير ولا يحسب ولم يقتل من المسلمين أحد ولم يخرج وغنموا من الخيل عشرون فرسا ومن البغال والدروع شيئا كثيرا وتبعهم المسلمون غير بعد وأنزلهم من الجبل الى وهدية من الأرض واسعة تصلح لبحال الخيل في صحاح الطريق عند الله راس نبيات على أصحابه وحبيشه وقال لهم أين تقررون وإيش يكون عندكم عند الملك إذا قال عشرون فارسا من المسلمين يهزمكم وانتم ستتمائة فارس ورجلكم لا تحسب فخرنا أصحابه فلعنة الله على المنافقين فسمعوا كلامه وانتنوا راجعي اليه والطريق في أولهم وهو يلوح بسيفه على رأسه وكان تحت فرس جواد اسمه جبل الذهب من حسنة وصفاء لونه وانتنوا الكفرة لعنهم الله على المسلمين **قال الراوي** وكان الامام في الساقية وكان في أول المسلمين فرس شحم علي وعلي قال في الكفرة والمسلمون الأولون وكان أول من حمل من المسلمين علي وآراد على الطريق جواتر وكان قائما بجانب الطريق راس نبيات وضربة ضربة آبان رأسه عن جسده وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار واقتتل المسلمون والكفرة ساعة من النهار والى الله الرغب في قلوب الكفرة فوكلوا الأدبار وقتل منهم ناس كثير وتبعهم المسلمون الى بلد تسمى أوائل ففرق بينهم الظلام والطريق راس نبيات ما خرج إلا بعد جهد جهيد وقد تعب فرس وجه والى الله المسلمون وفرحوا بالنصر والظفر وغنموا غنائم كثيرة من الخيل والبغال والدروع والخياف والآت الحرب شيئا كثيرا وارسل الامام احمد رحمه الله تعالى الى البصرة على جيش المسلمين يمشرون بالنصر والظفر فصار البشير وقت صلاة المغرب فصار الليل كله حتى وصل اليهم وقت صلاة الصبح وفرحت المسلمون بالنصر وحق الامام احمد

رحمه الله

ناس كثير

وشاروا راسه وجعلوا يمشرون بالنصر والظفر فصار البشير وقت صلاة المغرب فصار الليل كله حتى وصل اليهم وقت صلاة الصبح وفرحت المسلمون بالنصر وحق الامام احمد

رحمه الله تعالى في بلدة تسمى عقدة أو ولده قرية بطريق بلو فدخلوا الى المسلمون بيت الطريق بلو وصلوا فيه وأدنتوا وذكروا الله تعالى وارسل الامام احمد رحمه الله تعالى الى الوزير عدلي وجيوش المسلمين أن يصلوا الى عندة فوصلوا بعد يومين وضرب الامام احمد رحمه الله تعالى حبيشه في بلو ووعر الجيش في أرضه أو ولده الى أرض دواره وسار بالليل ولم يعلموا الكفرة إلا والمسلمون هاهنا جين عليهم فقتلوه وأسروه وجلس المسلمون في بيت بلو ستة أيام ثم انقلوا الى بلد تسمى وهم على هذه الحالة يأسرون ويقتلون ويغتمون **قال الراوي** وكان نوى الامام احمد رحمه الله تعالى أن يقيم في أرض الحبشة ويقبضها وارسل الى بلد على هذه الحالة المسلمين تحتهم على الجهاد وأن يصلوا اليه فقاتل العساكر للامام ما جلس في بلد النصارى إلا أنا نرجع الى بلد المسلمين وقال الامر للامام احمد رحمه الله تعالى آباناً وأجداً فكان لم يكن لهم عادة أن يجلسوا في أرض الحبشة ولكن يغزون الى أطراف البلاد من بلد الكفرة ويغتمون ما لقوا مثل بقر وغيره ويرجعون الى بلد المسلمين ولا يجلسون من عادتهم وغلبوا الامام احمد رحمه الله تعالى من الجلوس وآرادوا أن يخذعوه حتى نوى الجلوس فغلبهم الله وحبيشه قالوا جلسا الامام احمد وأحد قائمه واهل بيته ورأيه هو كذا الجيش قد تعبوا ولا هم راضون بالجلوس ولكن نرجع بهم الى بلادنا وإن غزونا بعد هذا وآردت أن مجلس جلسنا فوافقهم الامام على ذلك وغنموا مسلمون غنائم كثيرة ما غنموها قبل ذلك ودخل من الكفرة ناس كثير في دين الاسلام ونزلوا مع الامام احمد الى بلد المسلمين وكانت الامام ارسل سرية وأمر عليها رعيون محمد وودعه الى ناحية الحبشة فغتم ورجع الى بلد المسلمين وكان حين

ثم انقلوا الى بلد تسمى راجه وجلسوا بها أياما وهم بأسرون وفتلوا في



فوى الامام احمد رحمه الله تعالى بالحلوس ارسل الى بلد المسلمين  
رسولا بالجدّة كما ذكرناه فطلع الا مير محمد رحر توي في  
جيش من المسلمين يريد ارض الحبشة فاجتمع مع الامام احمد  
رحمه الله تعالى في طرف بلد المسلمين والامام احمد رحمه الله تعالى  
تأزل من الحبشة فرجعوا سوا ووصل الامام والجيش الى مو  
ضع من اطراف البلاد المسلمين يسمى دير وهو نهر كبير فحينئذ  
ضرب الامام خيمته على اطراف النهر وعزل الخمس وكل عليه  
رجلا زاهدا عابدا ورعا شجاعا من اهل القوة والجدّة يسمى  
صير بنون بن احمد الجناسي وسار من الدير ودخل الامام  
احمد رحمه الله تعالى الى بلده ههنا مؤيدا منصورا متوجها لجهاد  
وفرق الخمس والزكاة على الثمانية الاصناف الذين ذكرهم  
الله في كتابه العزيز وجلسوا لشهر ثم ان الامام قال للامراء  
والسلطان التي سلطت كان اخيه كما ذكرناه اولاً لخمسة عمري  
في امر الزكاة لان السلاطين والامراء وازبايقهم ومن تولى برسعد  
الذين يأخذون الزكاة من المسلمين ويصرفونها في مصالحهم ولا يعطون  
للمساكين والفقراء ومن يستحقها منها شيئا فقال لهم الامام احمد  
رحمه الله تعالى الحمد لله ان الله اكرمنا بالاسلام واعزنا واحل لنا  
الغنائم من اموال المشركين وغمنا غنائم ما غنموا اباؤنا ولا  
جددنا ولا من كان قبلنا فحي تخفينا ناكلها ونشتري منها  
الآلات الحرب والقتال واما الزكاة ففتر قوهها على الثمانية  
الاصناف فقال الامراء والسلاطين في حال الموافقة من خيفة الامام  
احمد رحمه الله تعالى مرجعا بالذي تأمرنا به ولا تخالفك فيه ثم ارسل الامام

على قول الامام احمد  
والسلاطين في امر الزكاة

احمد عماله على اهل البلاد واهل المواشي والزرع واخذ منهم الزكاة  
**قال الراوي** ففرق الامام احمد الجيش وقال لهم كل منكم يرجع الى  
بلده واعلفوا خيولكم واحبوا الى انكم حتى اجي اليكم ونغزو وانا ارجع  
الآن الى بلد نسبي زربه اصلم البلاد واصلم بين الرعية وبين الصومال والفت  
الجيش واصل اليكم فاستنصوبوا رايه وتفرقوا ورجع كل منهم الى بلده  
ومن خلف من الامراء في البلاد خلف عند السلطان وتزل الامام احمد  
رحمه الله تعالى الى زربه في ثلاثين فارسا فحينئذ استشار السلطان عمر  
دين وامراء البلد في امر الزكاة منهم الوزير نور ومنهم الحر الجرجاني  
ومنهم قطيقي ابوبكر واوسى ابوى بن عثمان وجاساعى والحر الجرجاني  
اخو السلطان عمر دين والحر ادا احمد ابن لاد عثمان ووافقهم على فعالهم  
وفسادهم من الفقهاء الفقيه ابوبكر قاضي هووية والفقيه احمد ابن  
على اخو الفقيه نور قاضي المسلمين بارض الحبشة كل هؤلاء استشاروا  
مع السلطان في امر الزكاة وكانوا يومئذ يستعوت في الارض فساد وقالوا  
فيما بينهم هذا الشاب يمنعنا من اكل الزكات وهذا عادة اباؤنا  
واحدا منا من زمان سعد الدين وهو يريد ان يبطلها ونحن مانعون  
وهو الآن قد راح الى زربه ولا معه قوة وهذا اخيله لعلها هنا  
تأخذها واذا جاء قتلناه ولا يترك لنا البلد وخرج عنه هوز وجته  
دل ونيرة بنت الامير محفوز الى حيث مالراد وان ارادوا ان يترعب  
وان ارادوا الى مكة ولا يجي البينا ولا نريده في بلدنا **قال الراوي**  
فاخذ الخيل الامام احمد الذي كان خلاها الامام احمد في البلد مع  
صبيانهم وعسكره وهم واعلمهم بالليل واخذوا خيولهم وسيوفهم  
وعلمهم قد حل عليهم الفقيه ابوبكر المكنى بارسونى وقال للسلطان  
والامراء والذين وافقهم على فعالهم ايست هذا المنكر الذي فعلتموه



فقالوا قد فعلنا وقالوا للفقهاء ابوبكر روح انت عند الامام وقل له  
يسلم لنا باقى الخيول والعدة ويروح هو ورجله الى ابي بلد ارادوا  
ولا يجي البنا ولا نريده وان جاء البنا قتلناه واسترحنا منه والله بالغ  
امر **قال الراوى** فوصل الفقهاء ابوبكر الى الامام احمد في زريه  
وهو جالس يأمر في جهة الخيول ففعلوا هكذا وهكذا ولم يكن له علم  
ولا خبر فاعطاه الفقهاء ورتبهم فقرأها وعرف ما فيها وقل الامام احمد  
للفقهاء ايهم وقل لهم ان كانوا ما يريدون الا الفساد فيفعلوا ما ارادوا  
وان اترك لهم البلاد ورح قام الامير حسيني ابن ابوبكر الخياط في وقال للامام  
احمد ما يكون هذا الكلام ان كانوا يريدون الحرب نحن نجمع عسكرنا  
من اهل سم ومن قبائل الصومالي قبيلة جري وقبيلة هبتر مقاي وقبائل  
ثل الحمية وعسكرنا المتفرق وكيف ما ارادوا فعلنا ولا نسلم لهم البلاد  
**قال الراوى** فلما قال الامير حسيني للامام هذا الكلام قام من حضر  
منهم الامير علي ومنهم ابراهيم احمد بن زحريوي محمد وعبد الناصر وحمد  
جوتا والحارث عابد وحمدوش وصبر الدين وزحريوي عثمان والفرسي  
محمود ومنهم دين صاحبه وفرشهم سطوطا وارعى نور ابن دارغني و  
تيد روش ابن آدم ومنهم وزحريوي حاكم ريلخ فانهم قالوا كلهم  
بالاجماع للامام رحمه الله الراي ما قاله الامير حسيني ورح سار الامام  
احمد رحمه الله من زريه قاصدا نحوهم وساروا اربعة ايام ودخلوا بلدة  
تسمى جناسري قريب من بلدة السلطان ثم ساروا من جناسري  
ودخلوا بلدة تسمى ويلقم وهي كثيرة القات كل من ترك من ارض  
الحيثية من المسلمين من التجريه يسكن بها فخر الامام احمد فيها  
فكان اول من وصل الى الامام احمد من الامراء المطيعين الحارث بن  
ابن بالي حيرلا وكان ولاء الامام في بلدة تسمى نجيب فلما سمع

جناسري

ويلقم

السلطان

السلطان بوصول الامام احمد وجنوده ارسل السلطان للشفاعة الى  
شراخ والمشاخ والفقهاء وتمتصع عليهم في الصلح بينه وبين الامام  
فأصاحوا بينهم ولم يخالفهم الامام فيما ارادوا ودخل الامام الى بلده  
هرن محبورا منصور **قال الراوى لفتوح الحبشة** ثم ان  
حرا بنو مقدم الصومال المرتحان قتل صبي السلطان عمر دين  
وهو في نجيب وعلم الامام بما فعل حرا بنو فقال الامام للسلطان  
عمر دين هذا الصومالي قد غدروك وقتلوا صبيك ثم تجهز  
الامام والسلطان معه وساروا فدخلوا بلدة الصومال الى كندر  
وهرب حرا بنو وجلسوا في بلدة حرا بنو فقال الامام للسلطان ايش  
فقتل الآت وان ارسل اليه ان يرد الخيل ويسلم الدية فان فعل  
فلا بأس والا ان اروح اليه وانت ارجع الى البلد وارسل الامام لحرا بنو  
ان يرد الخيل ويسلم الدية على يد الاشراف من آكل باعلوي من  
الاشراف الحبشيين ففعلنا اليهم امر فوصلوا اليه الاشراف  
وهو في بلدة القلوية فقال مرحبا وارسل الخيل والدية مع الاشراف  
ورجع الاشراف الى كندر واعطوا الخيل والدية للامام والسلطان ورح  
قال الامام للسلطان ان هذا الحرا بنو قد سلم ما قلناه فقال السلطان  
والرؤساء ترجع الى بلدنا وقال الامام لا ترجع ولكن نغزو الى  
ارض فقال السلطان قد تعب العسكر وما يكون نغزو اجمعوا ما  
انت اذا اردت فسر مع جميع الرؤساء والحرب الى بالي وان ارجع و  
ناخر الامام في كندر مع الحرب والسلطان رجع الى بلده هرن ثم قال  
الرؤساء والعساكر للامام كيف نغزو وما معنا زاد ولنا شهر في هاهنا  
وقد فرغ زلانا فقلنا لهم الامام انا اترؤدكم من اهل البلد والسادة  
الاشراف صلحنا ويعينونا على الجهاد فرضوا بذلك ثم طلب الامام



والشريف محمد بن عم الشاطري  
 الامام الاسترأف منهم الشريف علي بن عم الحسيني رحمهم الله تعالى وتنعنا  
 عم الشاطري والشريف علي بن عم الحسيني رحمهم الله تعالى وتنعنا  
 بهم محضروا كلهم فقال لهم الامام اعينونا بالزاد لكيما في سبيل  
 الله تعالى فقالوا مرجيا واعانوه بالطعام وكذلك اهل البلد والجراد  
 نصروا بني جرادة فانه كان في بلده هناك وكان له خمس يعني الولاية  
 في زمان السلطان محمد والامير علي رحمهم الله تعالى واعطاهم طعاما كثيرا  
 ثم تزود المسلمون من كندار وصاروا نحو بالي ودخلوا الى بلد من  
 بلدان المسلمين من ارض جليل تسمى دلفاي شوق جليل فاصافهم  
 اهل البلد والسيد الشريف هاشم بن عم الشاطري والشريف  
 شيخ بن عبد الله والشريف هاشم بن الرقابي وكان زاهدا عادلا عارفا  
 وليا شريفا رحمهم الله تعالى واعاد علينا من بركاتهم امين وتقبلوا المسلمين  
 وجلسوا المسلمين في دلفاي اربعة ايام ثم تزيّنوا وساروا نحو بالي فو  
 صلوا الى موضع يسمى التوين وهو نهر كثير يدور على بلاد كثيرة فيها  
 ذكرناه في اول الكتاب ثم سار المسلمون وكان قد اجهدهم الجوع من قلة  
 الزاد وكان قوت كل رجل منهم ملء كفة الطعام وساروا ستة ايام وو  
 صلوا الى طرف بالي موضع يسمى ميرا وحطوا وقسم الامام الجيش نصفين  
 وامر ابي علي بن علي بن نصف الجيش وامره ان يسير من طريق جبال  
 الى قاقمة وقال له اجتمع كن وانتم في موضع تسمى اذل جبال  
 خسار او عي ابي من طريق عقرري من بالي وسار الامام غير  
 بعيد من الطريق الاخرى فاذا برجلين من البصريين من اهل  
 بالي نازعين الى بلاد المسلمين ليقيموا فاستقبلهم الامام من اهل  
 بلد انتم فقالوا نحن من اهل بالي نريد ان جليل لنكونا مسلمين ونك  
 خل في دينكم وكانت العادة من اول ان اهل بالي اذا نزلوا اللوات

دلفاي

التوين

يدخلون

يدخلون جليل ثم جئوا الى السلطان فقال لهم الامام احمد اماستم  
 بنا فقالوا لا ولا احد اخبرنا بكم ولا سمع اهل البلد خبركم فاستقبل  
 هم عن البلد ومن فيها من البطارقة فقالوا اما البلد يملكها ازماج  
 دجيجان صهر الملك وهو عند الملك وخلف من تحته على البلد يطرب  
 يسمى شغري وهو في البلد ومعه الحرب فقال الامام في اي ارض هو  
 فقالوا في زلة جالس وفي قاقمة تكل امانتوت **قال الراوي** وكان  
 تكل امانتوت مسلما وكان صبيبا للجراد ابوي يوم كان وزير افلا مقيل  
 الجراد ابوي كان مع الامام احمد وكاشمجا معا وبعد ان استعمله  
 في الرعية وظلم الناس واداهم فاشتكوه الى الامام فعزله وخرج  
 من بلاد المسلمين الى بلده ووصل الى ملك الحبشة فولاه على هذه  
 البلد قاقمة جراد وبعد قال لهم الامام اهو في اسفلها او اعلاها  
 من هذه البلد قالوا اما الاول كان في اعلاها والآن نزل الى اسفلها  
 فقال لهم الامام اتقلمرون ان تدلون عليه فقالوا نعم سمعنا وطاعة  
 فقال لهم اذا سرفنا هذا الوقت متى فصل اليه فقالوا انصل في  
 ثلث الاخير من الليل فلما سمع الامام مقالهم ارسل الى ابي ابي  
 رسول وقال له فق مكانك فان معي شئون اخر لانه كان قد  
 ارسله قبل ما يسمع بهؤلاء الكفرة ليجمع فاستدعى الامام برجال من  
 الشيعة منهم دك سيجد فارس سيم وزهر بوي علي وفر شمس طور  
 وجراد احمد وش وابوبكر قطيبي قهوت جراد وغيرهم ثلاثين فارسا  
 وعقد راية وسلمها الى قطيبي ابوبكر وصم له الفرسان واستدعى  
 بالرجلين اللذين يدلون على الكفرة وكتفهم حتى لا يهربون وقال  
 لهم الامام اوصلوا هذه الحرب الى بلد تكل امانتوت فاذا وصلتموهم  
 اكرمناكم وتفضل لكم المليم فقالوا مرجيا وقال للامير ابوبكر قطيبي

بلد  
قاقمة

ومعنى القطوف عارة  
عن الضيف الذي لا  
لحم عليه



اذ لم تجئ يتخلى امانوت اسير ما نعدك من الرجال وما منكم الا  
 من يلقي كذا وكذا من الكفرة فقالوا باجمعهم مرجبا ان شاء الله تعالى  
 وبعد قراو الفاتحة وودعهم الامام في ذلك الوقت وكان وقت  
 العصر وسار ومن ساعتهم وارسل الامام الى اوري ابي عيسى  
 في طريقه الاولى وسار الامام في باقي الجيوش ووصل الى عقرى وقت  
 السحر واهل عقرى مسلمين يملكون الكفرة تجتنب بها الامام وكان  
 هناك جبل فطلعوا المسلمون وتزلوا الى ارض واسعة من ارض النصارى  
 وكانت ليلة شامية وهم سائرين حتى اصبح الصبح فركب المسلمون  
 خيولهم لينهبوا البقر وسبوا وغنوا واسروا من لقوا من الكفرة حتى  
 وصاوا الى بلد دجلات من ارض باني وقت الظن وضربوا خيامهم هناك  
**قال الراوى** عفى الله عنه واما اوري ابي واصحابه دخلوا ارض  
 قاقه من فوق ونهبوا اها واخربوها واما قطيبي ابوبكر فصار  
 ليلته والن ليلتين مكتوفين قبائلهم وقد وكل بهم رجالا لا يهربون  
 وساروا طول ليلهم وقطعوا اذوبة وجبالا فلما كان وقت السحر قام  
 الن ليلتين فقبل لهم ما وراؤهم فقالوا ترى مكانه وترى نيرانه وح  
 وقف الامير ابوبكر واصحابه واستشارو فيما بينهم وبعثهم يقول  
 فكيسهم الساعة ونهجم عليهم فقال الامير ابوبكر اما ان انا قد وعدت  
 الامام اني اسر الطريق فكل امانوت واذا اجهنا عليه في هذا الوقت  
 اخاف يفلت من ايدينا ولكن نصبر حتى نصبح ونحمل عليه فقالوا  
 مرجبا انت اميرنا تفعل ما يترحم لك وتزلوا من بغالهم وجلسوا فقال  
 الامير قطيبي ابوبكر اقرا سورة ليس حتى يضيئ الفجر والاعوا الله  
 ان يملكنا من كحل امانوت فقرأوا ليس ودعوا الله تعالى فكل امانوت  
 لم يكن له علم بهم وهو يشرب الخمر بالليل فخرج كل امانوت اخر الليل

عقري

دجلات

من بيته

من بيته لانه كان سائرا بالخمر فتظننا من الطريق الذي فيه الامام  
 لا نهم كانوا قد احرقوا البيوت التي في طريقهم فلما راي ذلك قال تخلى  
 امانوت لعسكره الذي معه ما تقون في هذا النار التي اراها فقالوا ما تكون  
 الا نار السارقين للمعسل او حرق البيت بعض السراق فقال كل امانوت  
 اما ان اقول لا بد فيه نار الحرب لكن اليسوا خيولكم حتى نصبح فاذا كان  
 حرا نروح اليه ونقاتل ولم يكن له خبر بالامير ابوبكر قطيبي انه  
 قريب منه فالييسوا خيولهم وجلس فلام بيته ورجعوا الى خمرهم  
 يشربون الا ان يكون الصبح واما الامير ابوبكر فقال للادلاء الان نطلق  
 واحدا منكم وبروح معك ثلاثة رجال منا وننظر ااما ايفعل كل انا  
 موت ان كان راكدا او جالسا وترجعون الينا بالخبر واما صاحبك  
 يكون عندنا مكتوبا فاذا اخذت انت قتلنا صاحبك ويعطيك الله  
 النصر وسار الليل مع ثلاثة رجال وهم مخنفين فوصلوا الى بيت  
 تكل امانوت فظروا الحبول ملبسة في وسطها حوش البيت فرجع الى  
 التليل واصحابه الى الامير ابوبكر واعلموا بالخبر فقرأ المسلمون الفاتحة  
 ودعوا بالنصر فلما انفجر الصبح ركب الامير ابوبكر فرسه وكان اسم فرسه  
 مبارك فافزع عليه عدته واخذ راحته وركبوا الفرسان الثلاثة من  
 المشهورين بالشجاعة خيولهم وقزوا خيولهم والصقوا مناصبهم  
 كانوا بنيان مرصوص فلما قاربوا قوما الا سقة وارتخوا الاعنة و  
 صام الصائح الحرب فخرج تكل امانوت وركب فرسه وركبوا معه  
 عسكره وقاموا في حائط البيت وقرب المسلمون منهم ونظروهم  
 في حائط البيت وليس للحائط الاباب واحد وقد لزمه تكل امانوت  
 والحائط اسع الحرب فوح حمل امير ابوبكر على تكل امانوت وثبت له على  
 الباب فالتقى الامير طريقا لفرسيه ان يدخل الحائط وكان في يده



تكل امانوت شريف وفي يد الامير ربح قطاعنا ونصاريا فم يقدر  
 احد منهم على صاحبه وعسكر النصارى في داخل الحائط وعسكر المسلمين  
 من وراء الامير ابوبكر في حبل حبل من المسلمين اسمه رستم  
 فارس سيم ودار وراق الحائط فلم يترطيقا فجال بفرسه وارخي  
 عنانه واوثبته الحائط فوثب به فرسه وسط الحائط وهو يصيح  
 انا ولد سيم فلما راوه اصحابه دخلوا مكانه كانتهم اسودضارية  
 واختلط الجيش بالجيش واقتتلوا في وسط الحائط وتكل امانوت  
 والامير على دأبهم الاول ولا قد احد منهم على صاحبه والمسلمون  
 والكفار يقتتلون من ولاتهم ثم انهزمت عسكر تكل امانوت  
 فلما راى تكل امانوت اصحابه من زمين فالورأس جواده وهو يصيح  
 على اصحابه الى أين تفترون فلما راى الامير انه زال عن الباب دخل  
 الامير فانتفى تكل امانوت نحو الامير فتقاتلا وحمل رجل من المشركين  
 على الامير ليحس تكل امانوت فحمل رجل من المسلمين يسمى زحربوي  
 على المشرك الذي حمل على الامير وقطع رجليه قبل ان يطعن الامير  
 وضربه ضربة اخرى على رأسه فسقط عن فرسه واسره زحربوي  
 وحمل الامير على تكل امانوت بقلب قوي وجنان جري مثل الاسد  
 على فرسته واستقلعه من سرج فرسه واسره وقاده ذليلا حفيظا  
 فلما راوا اصحابه قتل اسر سبيهم ولو الادبار وقتل منهم خلق  
 كثير واما الخيول فماتت طريقا من الحائط فغضوها كلها واسرت  
 امراة تكل امانوت في بيتها وارسلوا مبشرين الى الامام احمد فوصل  
 اليه وهو في ارض الجبال فبشره بالنصر وباتت تكل امانوت ورجله  
 ورجع الامير ابوبكر الى الامام احمد واقف تكل امانوت بين يدي  
 الامام وبعد ما رجع الامام ارسل به الى صاحب عدت هدية

واما زوجته

خلق

وامام زوجته فتسرى بها الامام احمد وولدت له وشهدت فتوح الكيشة  
 وسميها هجرة ثمرات الامام والمسلمون ليلاهم فلما اصبح الامام  
 امر كوشتم جرادتوس وضم له جيوشا وقال له سرائت ورايا بالفتايم  
 والذين وسار الامام بجيوشه امام الطريق فوصل وبيات هو فركبير  
 مثل ومن فارس الجيوش يجمعون يمينا وشمالا فغزو غنائم كثيرة وضر  
 بواجبا منهم على طرف النهر وتراجع المسلمون وقت المغرب الى الحطة وبلغوا  
 ليلاهم على النهر والكوشتم بات من ورايتهم بالزن والغنيمة فلما اصبح  
 وصل الكوشتم ثم عقد راية وسلمها للامير زحربوي محمد ابن  
 عم الامام وضم له مائة فارس وراجل كثيرة وامره ان يسير الى  
 ارض مالتون وسطا بالي فسار الامير زحربوي الى ارض مالتون  
 ونهب اموالها وخربتها واهرقها وخلاها رمادا وكان فارس  
 من المسلمين يسمى علي عتره من زريه كان يري الكفرة من بعيد  
 فارخو الاعنة وارجاع عنانه وكان تحت جواده سابق فخرج من تحت  
 مثل الزبح العاصف وسقط الرجل وضربه عود في صدره ومات  
 رحمه الله تعالى وقد وقع اجره على الله **قال الراوي** فبات محمد  
 زحربوي في ارض مالتون واليوم الثاني رجع ومعه غنائم كثيرة من الرقيق  
 والكرام والمواشي والامام في آدل جلات وكاف في قريب منهم في  
 موضع يسمى زلنة بطريق البالي الذي خلفه ارماج دجيجان  
 صهر الملك وهو مسيرة ثلاثة ايام في موضع الامام ولما سمع بالامام  
 وما فعله في تكل امانوت وخراب بلده وكان اسم الطريق شكرو  
 فرتب خيوله وجيوشه وجمع اهل بالي باسرها وسار نحو الامام  
 وقد تهيؤا للكب مع الامام فلما قرب من الامام ارسلوا طليعة

تهر  
 وبيات ونبات

مالتون

بيات

مالتون

زلنة



في سبيل فارس لياخذ ولهم خبر المسلمين فمروا الى محطة المسلمين  
 فزأوا خيولهم وترعى وهم امنون فارخت الكفرة اعنان خيولها ودخلوا  
 طرق المحطة الامام وقتلوا ناسا من المسلمين فصاح المسلمون فيما  
 بينهم وخلفت وسدوا سرورهم وركب الامام وركب معه فرسهم على  
 وكذلك ابستم نوى وركب معه رجل ثالث وارخوا الاعنة وقوموا الامنة  
 وتبعهم الامام احمد واصحابه فلم يلحقوهم وركب المسلمون باجمعهم  
 وتبعوا الامام فوقف لهم حتى توافقت اليه المسلمون ودفعوا المسلمين  
 الذين قتلوا الكفرة واروهم ختم الله لهم بالشهادة وانتشروا رجعي  
 الى المحطة وباثوا فيها ودخل الى الامام اشراق وعرب الذي كانوا  
 ليسكنون في بالي فتقبلهم الامام وكساهم فلما اصبح الامام رجع الى  
 عقرها وارسل الامام الامير ابونكالى الى جمعة الوبي وكان بقعر الكفرة  
 كثيرة عند الوبي فزام ونهضها بالاجع وبات في الوبي والامم في  
 هيتون ثم سار الصبح وقد ام اورعي احمد دين في اول المسلمين مع  
 الغنائم والزن والامام في الساقة وهم مستعدون للحرب فسار اورعي  
 احمد دين وتأخر الامام قليلا منه ثم سار وراءه واما البطريق  
 شنكوره فانه وصل اليه اصحابه واخبروه بالخبر ففرق جيشه  
 ثلاث فرق وتبع المسلمين فلما قرب من المسلمين امر فرقة ان تحمل في  
 اول جيش المسلمين وفرقة في وسطهم وفرقة في الساقة فسيبت  
 الفرق الاولى الى اورعي احمد دين فلما نظروهم حمل عليهم وهم كذلك  
 واقتتلوا قتالا شديدا فلما كثرة الكفرة على المسلمين الى وسط  
 البقر وثبت اورعي احمد دين مع الراية وقاتل وحده ورموه الكفرة  
 خمسة مرار في بدله واثنين في فرسه وكان يقتل والمراريق

ناسا

هيتون

لهم

ناشبة

ناشبة في بدنه فسلم وعوفي فلما راهم الامام وهم يقتتلون صاح  
 بحبيشه التي معه في الساقة فارخوا الاعنة وقوموا الاسنة منهم  
 الجراد احمد دين والامير علي الكوسم وبشارة وامثالهم من الفرسان الى  
 خوافر عي احمد دين **قال الراوي** فلما راوا الكفرة المسلمين  
 وهم مرخون الاعنة نحوهم انهزموا وتبعهم الامام وباقي الجيش  
 ووصل اليهم ولم يقتل من الكفرة احدا ولا من المسلمين فح لما راوا  
 الكفرة ان الامام احمد تقدم حملوا الفرقتين في الساقة ورجع الامام  
 والجيش الى الساقة فلما راوه راجعي انهزموا الكفرة ولم  
 يكن الكفرة الا فرسان واما الرجل لم يكن معهم وتبعهم اورعي  
 احمد دين والجراد اخموش غير بعيد ورجعوا الى الامام وقد تعبت  
 خيولهم وكان بعض الكفرة على الجبل فلما راوا المسلمين راجعي الى  
 الامام نزحوا من الجبل وتبعوا المسلمين وركبو خيولهم فلما قربوا  
 كانوا يرمون المسلمين بالمناريق حتى وصلوا الى الامام فقال الامام  
 لا ورعي احمد دين وللمجراد اخموش اينتن هذا الذي اراه ما بالكم  
 ما كنتم تتبعون الكفرة قالوا بل قال لا انت تتبعونكم الى هنا انزلوا  
 فاضربو خيولنا هنا ولا نسير فاضربوا خيولهم فلما نظرت الكفرة  
 الى الخيام وهي مصروبة اختلفوا فيما بينهم فقالت الاخرين للاولين  
 لم تتبعتم المسلمين وقد ضربوا خيولهم الان وانتم ما فعلتم خيرا  
 والاحوال اما كنتم واما الامير ابونكالى فانه ذهب اليهم من الوبي  
 ورجع ذلك اليوم وباثوا هناك وتشاوروا من جملة الكفرة وقال الامام  
 لاصحابه اهل بالي ما نأمنهم وهم شياطيني من يعرف حالهم منكم  
 من المنقلب مبي الاوربي الذي يعرف مشورهم قالوا يعرف الجراد الكامل  
 فقال الامام ان اعرف خبر اهل بالي وحالهم وشورهم فقال الامام نكلم



بها معك قتال اهل بالي ما يقاتلون في الصفوف الا بالحد يعة  
ان سرت انت وعسكرك فاول الجيش حملوا في اخر الجيش واداء  
اثبت اليهم ينهزمون غير بعيد وان آخر الجيش حملوا في اول الجيش  
ولا انظروا كمن ينهزمون غير بعيد وهذا مكرهم وقتلهم وانتم ترون  
ما تفعلون فقال الامام محمد بن تليد لم يمكنكم فاما كان الصبح  
قال الامام للامير ابوبكر وللأمير مجاهد وابسماتور وجمال  
الدين ابن الجراد وداخ وضم لهم ستم فارسا وقال لهم سيروا  
في اول الجيش ولا تلتفتوا بوجوهكم الا لمن جاكم فتا تلوه وانتم  
سائرين ولا تعينونا ولا تعينكم وقال لباقي الجيش تكونوا معي  
في الساقة فلما اصبح سار الامير واصحابه في اول الجيش والغمام  
والرقيق والمواشي والزرع ساروا من وراءهم والامام سار وراء  
الغمام بجيوشه وقلعهم في الحرب ووصلوا الى طرف المواشي ولا  
عند الامام خبر عن الكفرة ولا عنهم علم اين باتوا الا وقد خرجوا الكفرة  
مثل الجراد وقد افرقوا اربعة فرق وتقدم بطريق الى الامير  
ابوبكر مع جيوشهم واقتتلوا ساعة وصد قههم المسلمون صربا و  
طعنا وحمل الامير ابوبكر وحمل اصحابه بقلوب ثابتة فانهم من الكفرة  
وقتل بطريقهم ستمون قتله احد دين اخو الامير مجاهد وقتل بط  
ريق اخر قتله الامير ابوبكر وقتل ناس من الكفرة وانهم الآخرون  
**قال الراوي** وأما ما كان من الامام وجيوشه فلم  
يكن لهم علم بالامير ابوبكر وما جرى له فبينما هم يسيرون واذا  
بالثلاثة الفرق من الكفرة قد خرجوا عليهم وصبوا جيوش الكفرة  
وعبوا عسكرهم ورجالهم وكان بطريقهم سيم ابن وناجيه جان  
اخو اسن سنجي قد كان نزل الى عند السلطان محمد واسلم حسن  
اسلامه

بطريق  
عليه  
بطريق

اسلامه واكرمه السلطان محمد واعطاه بلد اكرستخ وولاه اكرستخ  
وامره السلطان محمد على جيوش المسلمين الى ارض بالي فسار حتى وصل  
بالي ونصبها واخرتها واجتمعت عليه جيوش النصارى وتقاتلوا وكانت  
الفتنة للكفرة على المسلمين فانهم المسلمين وقتل منهم خلق كثير وا  
واسر وناجيه جان واوقفوه بين يدي الملك الحبشة تاو ابو الملك  
الآن وناجيه سنجي وهو مكتوف فشفع له اخوه وسن سنجي فخلاه  
الملك له وهو كثير الحرمة عند لانه كان كالوزير عند الملك ونصروا  
وقلبه مطمئن بالايمان وولاه الملك ايضا ارض بالي وقام بينالي و  
واستقوى ملكه واشترى الخيل وكثر جيشه واطاعوه العسكر قيوهم  
من الايام قال لبطارقة بالي تجمعوا اليوم كخبر جاء من عند الملك فاجتمع  
البطارقة من جميع ارض بالي وكان عددهم ستمون بطريقا وكل بطريق منهم  
يملك كثير من الخيل واجتمعوا بين يديه بجيوشهم فح قال لهم ادخلوا  
البيت لتشرب الخمر فدخلوا البيت وجلسوا وانام خمر عتيق من الخمر  
المسكرة فشربوا فلما سكرة البطارقة ارستشار فهم صاحب له اسمه  
لا بليسوس وكان دلييسوس يومئذ نصرانيا وبعد اسلم واستشهد  
في بالي مع اوعى صبر الدين ابن عم السلطان محمد **قال الراوي**  
فقال سيم ابن وناجيه جان لصاحبه المذكور الان اني بشي بقتلهم الحمد لله  
قد وقعوا في ايدينا قال دلييسوس تشدو كنافا ومن خمر لا تخ  
الغم فلما سكرت البطارقة امر وناجيه جان صبيانه وقال لهم ادخلوا  
عليهم البيت واربطوهم وشدوهم كنافا واخذوهم على باب البيت  
بالاجمع ذبح الغنم وخذوا خيولهم وعدتهم وارسل مبشرا الى  
عند السلطان محمد والسلطان محمد يومئذ في ذكر من بر سعة الدين  
وهو يقول له اني عندك فعلت بالكفرة وغدرت بهم واخذت

بطريق



الثامنهم وسار الرسول وهو يقول للسلطان اذكرني **قال الراوي**  
 ارح قال وناج جان لاهل بالي اسلموا وكلوا ذبيحة المسلمين والا فاعلمت  
 بكم ما فعلت فبقت ما نتم فاسلموا بالاجم كثيرهم وصغيرهم وابضا عليه  
 السلطان محمد فاسل اليه رسولا آخر فعزم السلطان فقالوا امرائه  
 واهل دولته ما يكون المسير في هذا الوقت ودخل الخريف فلما ابضا عليه  
 السلطان ارسل ثالثا ولده سيم المدكوس الي السلطان وشرع عليه وقال  
 اذا لم تجي وتدركني هلكك وشرع الله عليك وشرع محمد بن عبد  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل ولده سيم الي السلطان قام السلطان  
 محمد وهو يبكي ويقول ما يكون لي ان اتاخر ساعة واحدة وترك شؤون  
 الامراء وسار من يومه الي بالي **قال الراوي** واما ما كان من امر وناج  
 جان فانه لما ارسل ولده وصل اليه جيش من النصاري مثل القمل من  
 كثرتهم من عند ملك الحبشة وبطريقهم جبر اندريش واقتلواهم  
 ووناج جان يومين او ثلاثة فلما كثر عليه النصاري وعرف انه لم يقدر  
 عليهم اخذ حرمه وجيوشه وسار الي نحو بلاد المسلمين حتى وصل  
 الي الوبي وهو نازل فاذا ركه الموت فمات في الوبي وقبره هناك معروف  
 مشهور يتبرك به رحمه الله تعالى ودفنوه اصحابه وجلسو يومين  
 بعد دفنه فوصل السلطان محمد اليهم وبكى عليه وبعد ضم جملته  
 وعساكره فسار نحو بالي فسمع البطريق جبر اندريش ان السلطان  
 وعساكره قاصدين نحو هرب الي الملك وجلس السلطان بشهرين  
 في ارض بالي ثم نزل بلدة وامر على البلاد اميرا من تحتة مهم ابو  
 الجراد مجاهد اسمه جبراد علي واورع صبر الدين وجونية الدج  
 وواش هتمان وغيرهم وجلس دليشوش معهم ولتقر واستخبرين  
 بعد ما رجع السلطان وبعد عزم ملك الحبشة بنفسه الي المسلمين

قف  
 قبر وناج جان

فقال له

فقال له البطريق وسن سجد انت لا ترح وقد نزل ملك المسلمين  
 الي بلاده وانا اروح اليهم ثم اذن له ان يسير اليهم فسار البطريق وسن  
 سجد في جيوش كثيرة وتقاتلوا هم والمسلمون قتالا شديدا وثبت  
 المسلمون حتى قتلواهم عن اخرهم ختم الله لهم بالشهادة واسروا الشريف  
 نور ابن اعد بعد ما شقوا بطنه الكفرة وحبطاله وسن سجد بطنه  
 وعوفي **ثم رجع** الي حديث سيم ولد وناج جان المتوفى في وادي كما  
 ذكرنا فانه رجع مع السلطان الي بلاده فالزمه وانصر عليه وجعله  
 جرادا مثل اباة الي ان غزا مع السلطان محمد الي ارض الحبشة ثم  
 اسرته الكفرة يوم دليندة ونصروه وبطرقوه موضع ابيه لاجل  
 هذا جاء بحرب كثير ليما ربح مع الامام فلما راهم الامام فقال لاصحابه  
 لا تركبوا خيولكم حتى يقربوا اليكم وساروا راكبين بغالهم فلما قربوا  
 راكبوا خيولهم مثل الاسود الضاربة فلما قربوا الكفرة رموا المسلمين  
 بالمناريق فلما حمل الامام وجيوشه اليهم واخذ بعضهم يسير الي  
 الغيمة والمواشي فرح صاح اصحاب الامام يقولون خذوا الكفرة وارادوا  
 المواشي ففرق الامام الحرب فرقتين فرقة ضمها الجراد اخموش وصغير  
 له الرماة من الصومال مرتحان وجرجرة والحقوية وهم من الرماة المعروفين  
 خوالف رامي ومن اهل النرس كذلك ومن الخيل خواريجي كانوا اعيان  
 الفرسان مع الجراد اخموش منهم الكوتشيم نور والجراد نصر ودليشيم فارس  
 سيم وجبراد محمد وش ابن الامير محفوظ وفرسخم سطون ونظرا لهم  
 الاربعة فارسا وسار الامام احمد في الفرقة الاخرى الي عند المواشي  
 فثبت الجراد اخموش في الساقة ومعه اصحابه وتقاتلوا قتالا شديدا  
 وكان اول من حمل من المسلمين كل سيم فارس سيم علي الطريق اسرا  
 والنفاه اسرا وتطاعنا وتعاركا فطعن البطريق اسرا واقتلوه







قبيلة يقال لها مامله باربعين بغلا كانوا غمرها من الكفرة في طرف بلاد  
 واعطاه الامام المعتز لو قد المهرق وزاد لهم ثلاثين بغلا من اغنياء المسلمين  
 ثم خرج الامام الى طريق الحبشة وخرج سرية التي سباهام بالي  
 كان امرأة كل امانوت وكذلك الامير خرموي سرية وكذلك  
 مير ابو بكر صاحب هوية ثم ساروا ووصل الامام والعسكر المنصور  
 رزن الى قرية يقال لها زيفد من بلاد المسلمين فتقبلوا اهلها الامام  
 واصافوهم واكرمهم وهكذا اهلها عادتهم ثم سار من زيفد من  
 مرحلة وخطو في شيخ وهو نهر كبير ثم ساروا من شيخ وخطوا  
 من زغبودة ووصل اليهم الشريف محمد همداني ومعه سبعة مدافع  
 وعشرين راجل من المهرقة ومقدم فارس وسارت سبعة وقد  
 قد ساروا اربعة مدافع وبقيت ثلاثة وتأخرت ثم ساروا وخطوا  
 في ديز وهو نهر صغير في طرف بلاد المسلمين واجتمع القبائل والعساكر  
 وخرجوا ما كان معهم من المواشي واطعموا العساكر والقبائل وقرأوا  
 القرأت ودعوا الله تعالى وهذه عادة المجاهدين يفعلون في ديز  
 ثم ساروا وخطو في بقل رزن وهو بين بلاد المسلمين والكفرة  
 في ح عقد الامام الرايات وعقد راية سوداء واعطاه الامير  
 المسمى بعد الفتح امير عي وعقد راية خضراء وسلمها للامير خرموي  
 محمد بعد الفتح واما اولاً كان في بلده اسمه نجب حيراد وعقد راية  
 بيضاء وسلمها لاورع ابون وعقد راية اخرى وسلمها للوزير خرموي  
 ابن ابراهيم بعد الفتح وكان كوشتم حيراد في بلده وعقد راية اخرى  
 وسلمها لجراد اخموش وعقد راية اخرى وسلمها لجراد مثنان حير  
 وعقد راية اخرى وسلمها للوزير عدله بعد الفتح وكان هيتن  
 سيم قبله وكانت راية الامام صفراء وقسم الامام الحرب ثلاث

زيفد

شيخ  
زغبودة

ديز

بقل رزن

نجب حيراد

كوشتم حيراد

هيتن سيم

فرق اهل

فرق اهل سيم وقبيلة مرجان واليهي في هير حيد في واهل الجرب  
 كل هؤلاء فرق واحدة وضمها للوزير عليه واهل خركايا واهل سوح اصحاب  
 الكوشتم وضمهم لسيد الكوشتم ترون اهل هويت حيراد ابون قطيني  
 واهل حيدية مع سيد اوري شهاب الدين حيد يا حيري والفرقة  
 الاخرى التي فيها من اهل القوة والسيماحة تسمى من كثرة سيوفهم  
 فيها الامام احد ثم ساروا من بقل رزن وخطوا بعد يومين في عواش ثم  
 قال الامام للعساكر يا معشر المسلمين ترون الآن قد وصلنا بلاد  
 كلب الحبشة وناج سجد وهذا طريق دوار في جنين وهذا طريق  
 اخري توصلنا الى قرية كلب التصاري وناج سجد فباتي طريق  
 نأخذ هاتوا رأيكم فقال الامير خرموي محمد والجراد اخموش ما يكون  
 لنا ان نسير غير طريق كلب التصاري بلاد ديجي تبدا بها ونحزبها  
 وبعد ذلك سائر البلدان في ايدينا وجلسوا ثم قام من بعد الوزير  
 عليه وقال للامام والمسلمين اما هذا ليس برأي منكم فقالوا لهات  
 ما عندك من الرأي قال ان سرنا الى بلاد ديجي وخلقنا ارض دواروا من  
 ولا تاتر لوال اهل دواروا الى بلاد المسلمين لحر بوها وما تتركنا من الحرب  
 الا قليلا لكن الآن تبدا يد واور فلما تكلم عليه قام المسلمون  
 والقبائل وقالوا للامام الرأي ما قاله الوزير عليه في ان اسل الامام  
 الوزير عليه بجيوشه من فرق عواش الى الكفرة الله وبعه على ان  
 يحجزهم بالميرة فسار الوزير عليه والامام حيا في عواش فوصل  
 عليه بلاد الله وبعه ونهب البقر ورجع الى الامام بلقي ففرقها  
 للعساكر ثم سار الامام وجيوشه الى ناحية دواروا ووصل عز قوي عرقون  
 واما ما كان من امر اهل دواروا فانه كان فيها بطريق يسمى بخرسيد  
 ابن وشن سجد وكان وشن سجد في دواروا فطلع قبل الامام الى ارض

عز قوي

عرقون

يادي

الله وبعه



الذي موت وخلت ولده عن سيد في دوار وقلما سمع ملك الحبشة بالمسلمين  
أمر أن يعملوا في دليمة خندق من فوق دوار وهو بمدة عشرة  
كان عزها السلطان محمد قتل وقيل فيها من المسلمين بغير حساب  
وكانت الدائرة لكثرة لاجل ذلك أمر الملك بطريقه وسن سيد أن  
يقبل الخندق فيها ففعل ما أمره الملك فلما فرغ من الخندق جمع عمر سيد  
الجيش وجلس على الخندق وبعد ذلك مات عمر سيد لارحمه الله فلما  
مات تولى من بعده بطريق يسمى عبد الله وكان من أهل باني وجمع  
عديله المجموع من أهل دوار وأهل باني ثم جلس على الخندق أياما  
فأما الإمام لما سمع أن الكفرة مجمعة في فوق الخندق وكان في بيلد الإمام  
أسارى من الكفرة فقال لهم الإمام هل تعرفون طريقا غير طريق  
الخندق قالوا نعم نعرف ونحن كذلك عليها وانهم إذا عرفوا أنك أخذت  
طريقا غير طريق الخندق لم يقفوا في أماكنهم ثم رتب الإمام عسكره  
وسار وكان في مقدمة الجيش سلطان بن علي ومعه مائة وخمسون  
فارسا المعروفين بالشجاعة والادلاء قبلهم بدلوهم على الطريق  
والإمام وسط الجيش هو وأصحابه الذين لا يفارقونه وفي الساقة وفي  
نور ثم ساروا في طريق ضيقة ثم خرجوا إلى مكان واسع ثم انهم  
جعلوا الخندق وراءهم ووصلوا الحصن إلى دليمة محطوه هناك  
ضمت الكفرة أن المسلمين أخذوا على الخندق فحلقوا الخندق وساروا  
إلى باب سري من أرض دوار واجتمعوا هناك وأما ما كان من أمر  
المسلمين فانهم ساروا من دليمة إلى الطريق يقال لها صدقة  
لا فيها شجر ولا حجر وباتوا فيها وأغاروا الخيول في البلاد جميعا وشكروا  
لاجل الميرة فنهضوها وساروا بالميرة إلى المسلمين وبعد أن الإمام  
أرسل جاسوسا في البلدان ليأخذ له خبر الكفرة فجاء الجواسيس

وقالوا للإمام

باب سري

دليمة

باب سري

وقالوا للإمام أحداث الكفرة مجمعة في باب سري نحو لهم وعساكرهم وقلدوا  
الأنام ما يقولون إن كان فصل إليهم يقاتلونا أم لا قتلوا المال قتال فلا يقاتلونا  
وإذا أقروهم منهم هربوا إلى مكان آخر ولكن إذا أرسلت إليهم سرية يقاتلونا وأما  
إذا جئت إليهم بجيشك هربوا إلى جمع الأمام حرمه وعيا جيوشه وكل أمير  
وقف برأية في جمع فقال الإمام يا معشر المسلمين إنكم في عواش وأشر تخافون  
نقصد أجهذا وكرو فقصدناها ولا يقينا أحدا يقاتلنا بالمرح وضفوعنا قتالنا  
ومن أول قتالناهم وآخرنا ملادم وسيسنا نسايتهم وأولادهم ولا بقي لهم قوة  
ببركة الإسلام وعجل صلواته عليهم والآن نقصد ملك الحبشة ونأج سيد  
فأنتم قائلون قتلوا السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا إمام المسلمين ونحن  
ما بعيتنا إلا الجهاد وهو منّا ونقصد ملك الحبشة أين ما كان فشكر لهم  
الإمام وقلنا بركة الله فيكم وباتوا مكانهم فلما أصبح ساروا قاصدين إليه وقد  
رتبوا الجيوش والملاح في أول الجيش وفي الوسط وفي الساقة وكان الإمام أحمد  
في وسط الجيش والوزير عديله في أولهم والوزير نور في الساقة ثم دخلوا أرض  
وأطاعت فلما دخلوها سمعوا أن النصاري مجمعة في انطاكية فسمعت  
النصارى الذين بانطليقية أن الإمام قاصدا إليهم فاجتمعوا عند الكنيسة على  
أن يصعدوا عينا المسلمين وعن تحريقها ومعهم عساكر لا تحسب واجتمع أهل  
دوار وأبائهم وأرسلوا بالخبر إلى الملك وقالوا إن المسلمين قاصدين كنيسة  
يريدون تحريقها وكان من فوق البطارقة والجيوش الطريق عديله صاحب  
بالي فلما مات ولد وسن سيد ولده ملك الحبشة إلى أن يجيء وسن سيد  
من الداموت وأصل الخبر إليه أن المسلمين وصلوا أرض دوار من أرض  
دليمة وطلبوا إلى الدلمات وهم يريدون أن يرقوا كنيسة انطاكية فأرسل  
بطريقا اسمه يذني حنين يثبت ود في كلامهم كالوزير بكلام العرب  
ومن فوق الطريق والجيش صهر ملك الحبشة وترجع على أخته واسمها ولقي

وأطاعت



وخلواهم الكفرة حتى جنواهم غير بعيد ثم خرجوا عليهم وهم نصارى بالي معروفين  
بالجنداء والكر ولم يعلم المسلمون الا وقد حملوا عليهم فثبت لهم المسلمون ساعة  
وتراموا بينهم بالمرابق وكثر واعليمهم الكفرة وقتل منهم فارسيين حتى انهم المسلمون  
غير بعيد فلقينهم في الطريق جملة من الفرس منهم سيد محمد وعلي جوتيا ابن  
جوتا اذ خرج وتكليفه مقطوع اليد والرجل فلما راوا المسلمين منهم مني قالوا لهم  
ابن نفرون عن جناتكم عد ذروهم اصحابهم المذكورين فانشى المسلمون  
الذين هم منهم من ورجعوا مع هؤلاء وحملوا على المشركين حملة رجل واحد  
فخلوا الادبار نحو اصحابهم ورجع المسلمون الى الامام واعلموا بما كان بينهم من القتال  
فقال لهم الامام ابن صفوق الكفرة أين تحت الكنيسة او فوقها قتلوا اما البطريق  
اسلاموا قد اتى من فوق الكنيسة وقد صفت جيوشه وجيوله في وسط الشجر  
واما البطريق ابيب واصحابه فانهم خطوا باليسار عن الكنيسة ومكنو هناك مكر  
مهم اذا سبرنا نحن الى اسلاموا خرجوا هؤلاء من ورائنا فرد الله شوهم عليهم  
وكان ابيب جبارا وكتب الى الامام كتابا وهو في ارض اربعين وهو يقول لا  
مام احمد انه للرب سبيل اترك الله علينا في وقعت شنبز كوي وقتلت رجالنا  
وخرجت ابطالنا والان اتركنا ويكفيك ما فعلت بنا والا اهلكك الله كما  
اهلك قرية لوط ولا تتكبر فضحك الامام من كلامه في ح شاور الامام المسلمي  
وقال انظروا الى هذا الخاف ابيب وكتابه الذي ارسل عندي بهذه دني وهو  
واصحابه وقلتمونا اننا ان سبرنا الى اسلاموا خرجوا من ورائنا وان سبرنا الى  
هذا الخاف ابيب نزل من فوقنا اسلاموا وجيوشه ما انتم قاتلون قتلهم الوزير  
نوى فقال الحرب خدعة ان انشيت عليك ان عجبك شوى تفعل به قال الامام  
هات شوك فقال هؤلاء الكلبين من الكفرة نرسل عليهم جيشا يقاتلونهم حتى  
يلجؤهم الى اصحابهم فقال الامام والمسلمون نعم الشوك ثم قال الامام للوزير  
الان انت وعساكرك تسير اليهم واما نحن نسير الى اسلاموا فقال من جبا في

ضمه

ب  
ب  
ز  
د

وضمه مائة فارس من الابطال منهم الامير ابو بكر قطيبي والامير على  
والجراح احمد بن لاد عثمان المعروف بالشيخا عدا واورعي شهاب الدين وحداي  
جزعي كان من السجوان واورعي عمريدين واما لهم وسار الوزير نحو الكلبين وسار  
الامام وباقي الجيش الى اسلاموا واما ما كان من امر الوزير نوب فانه وصل  
الى الكلبين من فوقهم وقاتلهم ساعة من النهار فانهزم المشركون الى اصحابهم  
واما الامام وجيوشه فانهم ساروا الى اسلاموا وقد عبا جيوشه وصف  
صفوفه وصفت العرب في اول الجيش وضربوا طاساتهم وطبولهم والنداء  
في اولهم وركب المسلمون خيولهم عليهم عدتهم ولا منهم واعلنوا بالتفليل  
ولتكير والصلاة على النبي والذير وكذلك المشركون عبا جيوشهم وصفوا  
صفوفهم وكاضعد خيلهم ستة الاف فارس ورجلهم نحو مائة الف  
والله اعلم والمسلمون خيلهم زهاء على خمسمائة ورجلهم عشرة الاف  
فترأت الفئتان وضرب الامام جيوشه وكان تارة يحل المسلمون على المشركين  
وتارة يحل المشركون على المسلمين فلم يزل دأبهم هذا الى العصر الاخير فحملوا  
اهل بالي حملة رجل واحد على مينة المسلمين على اصحاب الوزير نور مرارا  
ونزلوا من فوقهم واجتمعوا الى الامام فغضب عليهم الامام وقال لا تقاتلوهم  
هذا ما هو مكان يصنع للرب قفوا في اماكنكم **قال الراوي** وكان مئان  
وحسن بن صيد الله مائة واما لهم يقالون من فوق ميسرة المسلمين فغضب  
الامام على مئان وارسل اليه ومسكوه واوقفوه بين يدي الامام فقال له  
من امرك بالقتال اما تجلس مجلس وكان مؤذن الامام اسمه كبير نوى كان  
يقاقل مع مئان في الميسرة فرمى بطريقا من بطارقة بالي بسهم وهو اكب على  
فرس سابق فاخطا البطريق واصاب الفرس فوق الفرس ميتا وهو البطريق  
الى اصحابه وهو على رجله ومنع الامام الناس من القتال واستقاموا في اماكنهم  
ونزل المسلمون عن خيولهم واكلوا فواتهم واما نصارى بالي فانهم ما ملوا من

وافرغوا  
١٠٠٠  
١٠٠٠



القتال واذا المسلمين وهم يدخلون عليهم من الميادين والبيمار لان المشركين من  
فوق الجبل والمسلمون من تحتهم ولا يقدرون يتحركون ويقفون في مكان واسع  
فيح استندوا الى امامهم بالمدافع ثم استندوا على عشرة فرسان من السجستان وهم  
الامير خربوي و احمد جوتا والامير علي والحار احمد ابن لاد عثمان والامير ابو بكر  
قطيبي وتكيه مقطوع اليد والرجل وكان يقول تكيه هذا السوط الذي مقطوع اليد  
للامام وهو في بلاد المسلمين ان شاء الله تعالى هذا السوط الذي في يدي اضرب به  
فارسان الكفرة وانزله عن فرسه واخذ فرسه فاستجاب الله منه قوله فكان في  
ذلك الوقت ضرب فارسا بسوطا ونزله عن فرسه وغنم فرسه ثم امر الامام هؤلاء  
المذكورين ان يسيروا معه الى اهل بلي وامران يحملوا مدعوا واحدا ووصلوا  
جنب صفوف اهل بلي وهم يقفون رجالهم مع رجال المسلمين وهم الممطرة  
من العرب وكان في الممطرة رجل معربي يقال له حاتم محمد فانه رمى رجلا من  
المشركين فكسر رجله ومات فلله درهم جلين من المسلمين من العرب رما  
بالقوس وهم من اهل الديف يسمى احدهم عبد السلام والاخر حسب النبي  
فانهم لم يكونوا يخطئون احدا في رميهم وبعد ما وصل الامام الى صف اهل بلي  
وهو يقفون مع الممطرة والرجال اصحاب الامام فيح استندوا الى امامهم بالمدافع  
وقال مقدم الممطرة سعيد بن صعبان اضرب عليهم واذا ضرب حملنا  
عليهم حملة رجل واحد فيح حطوا المدافع في الارض وخر ساعده وضرب المدافع  
واصاب شجرة زيتون في وسط الجيش فقتلها نصف فيح ما جوا بعضهم في  
بعض وقال الامام لاصحابه الفرسان الان املو عليهم حملوا مع رجال الممطرة واهل  
الترس من المسلمين على اهل بلي وهم الوف فانهم هزمت اهل بلي ولم يرجعوا الى  
اصحابهم ولا الى بطريقهم بل قصدوا طريقا اخر من فوق جبل انطاكية  
وتبعهم المسلمون وقتل منهم اثني عشر فرسا وغنموا اربعة عشر فرسا ودخل  
عليهم الظلام ورجعوا المسلمون الى امالكهم واما الوزير عدليه والوزير بنو الامام  
الذين بقوا في امالكهم فانهم لما نظروا الامام واصحابه قد حملوا على اهل بلي

فانهم

فانهم حملوا على اهل بلي من امالكهم وكان اول من عمل منهم الامير حسين وحقوا  
والله يحق والجراد ممان والجراد شمعون وامنا لهم فاقولهم حملوا على المشركين وكان  
بيبي المسلمين والمشركين فخرجوا الى وفيد طرف الخيل وعلى الطريق رجال من المشركين  
فحملوا عليهم حتى الحوهم الى بطريقهم اسلاموا **قال الراوي**  
واما ما كان من امر الامير حسين الجباري وهو من الذين حملوا فانه لما حمل  
على المشركين كثر واعليه وداروبه وكان بينهم قزوة بالزاريق ورموا فرسه  
بثلاث مزاريق وقعت فيه فعقروه ورموه في فخذ الايمن فخرج من الجانب  
الاخر وسقط الرية ورجع الى اصحابه وسلم وعوفي وقرق الظلام بين القسبي  
ورجع مكانه ورجع الامام الى اخيمته وقد استبشروا بالنصر واما الكفرة  
وبطريقهم اسلاموا فانهم لما راوا ذلك لم يبق لهم قرار وخافوا ونقلوا احياء  
مهم بالليل وساروا غير بعيد الى مكان اخر وضرب خيمته وبات ليلته  
هناك هو وعسكره وبات المسلمون في امالكهم وهم يذكرون الله تعالى ويقل  
سوته والمشركون في طغيانهم ومخونهم وكانت وقعت انطاكية يوم الخميس  
من شهر رجب من سنة سبع وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية  
على صاحبها افضل الصلاة والسلام **قال الراوي** فلما  
احضد الصبح ولاح وصلى المسلمون صلاتهم ركبوها لهم وقادوا خيولهم وساروا  
الى كنيسة انطاكية وقام الامام والمسلمون بجانب الكنيسة وهي مشيدة  
الا كان فقال الامام اخر قوها فخر قوها وساروا الى تحت الكنيسة غير بعيد  
ولم يكن لهم علم بالطريق اسلاموا ولا لهم خبر ولا اثر ولم يلبسوا وانه سار  
بالليل وقف المسلمون في ارض واسعة وقالوا فيما بينهم اي طريق سلك  
هذا الملعون اسلاموا فيح لفتوا طريقين طريق جنبي وطريق يسري وفي  
كل اثر حافر الخيل فقال لهم هؤلاء ساروا في طريقين ففى اي طريق  
تسير فقال الوزير عدليه وعبد الناصر نسبير في الطريق اليمنى فان اسلاموا

الراوي  
عن  
الشيخ  
في  
الكتاب



ما سارا اليهما فقال لهم الامام سيروا انتم في الطريق بالدفاع في اول الجيش  
 وسار الامام في الساقة فلم يسير وغير بعيد اذ صاح رجل من وراءهم وهو يقول  
 الكفرة قل اذكرونا فانتمى الامام راجعا الى جيشه ونظر طلحة الكفرة فنبع  
 الامام الطلائع حتى دخلوا في شجر مشتبك بعضها في بعض وفي وسط الشجر  
 البطريق اسلاموا وقالوا ترتب انت وجيشك فهو لا المسلمين من وراءنا  
 فقام المشركون وشدو حبلهم فبما هم كذلك اذ هجم عليهم الامام وجيشه وهم  
 في قهليل وتكبير وكان اول من حمل من المسلمين رجل يقال له بشار على طريق من  
 اللطافة قطعته طعنة ارياء بها قتيلا وحمل من بعده الامير ابو بكر على فارس  
 من المشركين وطعنه طعنة فسقط سريعا وحمل اوزي ابوي على فارس من المشركين  
 طعنه طعنة فسقط وحمل كذلك اوزي عمدين بن السلطان محمد على فارس من  
 الكفرة وطعنه طعنة ارياء عن فرسه قتيلا وحملت العسكر من وراءهم فلولوا  
 الاذبار وتبعهم المسلمون يأسرون ويقتلون ويعمون وطلع المشركون كان على  
 طريقهم ذا استنجا ولم يبق في الجبل من سكر الاكسر وهام كثير منهم وهم منهزون  
 والمسلمون يتبعونهم في اترهم يقتلون ويأسرون ويعمون حتى قتل منهم مقتلة  
 عظيمة ولم يقتل مثلها الا في وقعة شبر التورع واما بطريقهم فسلم وراح الى  
 ارض هلبة وتبعوه المسلمون من وقت الصبح الى الغروب فلم يجدوه **قال**  
**الراوي** في ح نزل الامام في ارض ابي قرين وضرب خصمه وغفوا ذلك  
 اليوم خيمة ومن البعل شئ لا يعد وكان منهم من غم ثلاثي بخلا وغفوا من  
 الجبل نحو مائة من كثرة القتلى والاسارى كان الواحد من المسلمين يأسر عشرة  
 من المشركين من خيل لا يهزم الذي نزل بهم ويات ناس يتبعون المشركين  
 في كل فجم وكان برد شديد في تلك الليلة فأت من المسلمين جماعة **قال الراوي**  
**وي** واما الوزير عدليه وعبد الناصر فانهم لما ساروا في اول الجيش  
 بالمدافع والرتب وعلموا بعد ذلك ان الامام رجع الى ورائه وهم يسيرون

قليلًا

قليلًا لانهم من زنون فقال الوزير عدليه ترمي المدافع والرتب ونحو الامام  
 فقال عبد الناصر اما ان افلا ارميها ولكن اذا نزلت ان تسيروا فسيروا الى الامام واما  
 ان افلا اخالف كلام الامام ولا ارمي المدافع لكن اسير بها فلما علموا ان عبد الناصر  
 ما هو ومفارق المدافع استصوبوا رايد وساروا وابتدوا في الطريق من وراء الامام  
 وكانت ليلة كثيرة العبود فأوقدوا ناراً يصطلون بها وكان المشركين الذين  
 هزمهم الامام كانوا دخلوا في الشجر واختفوا وهم خلق كثير فلما نظروا النار  
 وقد اجهلهم البرد خرجوا ليصطلوا وحسبوا النار نار احماتهم وجعل المسلمون  
 يسكنونهم ويقتلونهم ولم يلبس الاول ما جرى للاخر حتى قتلوا منهم في تلك  
 الليلة نحو خمسة مائة فلما اصبح سار الوزير عدليه وعبد الناصر الى الامام  
 ووصلوا اليه وقت العصر ولتقوا المسلمون ولم يعظم على بعض وجعل الله  
 وشكروه على النص والظفر على اعدائه **قال الراوي رحمه الله**  
 وبعد استندع الامام برجل من المسلمين يقال له في شجر دين صاحب الماية  
 بعد الفتح فحضر وصم له ثلاثي فارسا وقال له اتبع النصارى فساروا اترهم  
 ولم يلقهم ولم يبق حربا ووصل الى موضع يسمى ببعلة من تحت ابي قرين  
 وضم من البقر والرفيق والبغال شئ كثير وجلس اربعة ايام يعمون ورجع  
 الى الامام في اليوم الخامس ثم استدعى الامام الوزير عدليه وقال له سرتك  
 وجيوشك الى ارض جينته من فوق شجرة وان لقيت بها حيا فقاتلهم  
 واعظم اموالهم واسبي نساءهم واقتل رجالهم وان سائر وراكك لانك  
 كمت ورائنا ولم تحضر قتالا ولا غلبة فسار عدليه وجيوشه ووصل  
 الى ارض جينته وغارت العرسان في البلدان جينا وشما لا يعفون ويقتلون  
 وحط الوزير عدليه من تحت جينته واكثر الفرسان لما حط الوزير عدليه  
 تراجعوا اليه مع الغنائم والرفيق وتختلف ناس من المسلمين يعمون ولم  
 يرجعوا ودخلوا الى ارض شجرة وهم عشرة فرسان مذكورين بالشجاعة



دلسجد وخلقوا واورع نور بن داور عن واخذ بن ابون والجراد في وقت  
اليوم وجو تاسطوت من اهل سيم ويوسف وسيد محمد بن علي  
الباقري وكان والده عربي وكان خازن الامام احمد وهو صاحب دوار  
وابون بن تاج احمد ودخلوا ارض شرخة ولم يعلموا ان بها حربا وكان  
في شرخة البطريق بدلي قبي بنيت ودد المذكور قبل لانه وصل  
مع ارماع دجلان الى انطاكية فلما ارسل الملك اليه ان يأتي عنده  
وجلس ارماع اسلام على انطاكية لئلا ذكرنا ورضوا جميع البطارقة  
ولم يرهن هذا البطريق بدلي قبي ان يكون اسلاموا من فوقه وسار  
من انطاكية ودخل ارض شرخة وقال لا سلاموا انت فعلم الملك  
من فوق قاتل علا فعمه الملك فلما وصل اليه المسلمون الى ارض شرخة  
ولم يكن لهم علم به فعلم البطريق انهم دخلوا ارض شرخة ركب وسه  
ورتب جيشه وكان خيله خمسين ورجله خمسمائة وقد استعدوا  
للمحرب ولزموا طريق شرخة على المسلمي فوصلوا العشرة الفسان المو  
حدين يريدون التحول الى ارض شرخة ونظروا المسلمين الى الكفرة  
قد لزموا الباب ربوة عالية لم يكن الخيل فيها سبيل من ضيق  
المكان وقد ترتبوا النصارى للمحرب فقام المسلمون في الطريق ونشأوا  
فيما بينهم فممن من يقول نرجع الى ولائنا عند الوزير عدله ونعلمه  
خبرهم وحمد نابرجاك ومنهم من يقول نحن ما بجيتنا الا لجهاد هو حصل  
فاما هي الا احدى الحسيني فاستصوبوا هذه الراي وكبروا تكبير  
وجملوا على المشركين وطلعو اليهم فوق الجبل والربوة واقتتلوا قتلا  
شديدا والتقت الرجال بالرجال وانفرد كل واحد بصاحبه وحمل من  
المسلمي رجل يقال له خللاي ولد الحبشي على بطريق منهم واقتلعه  
من سرجه واسره وقلاه ذليلا حقيقا وحمل كذلك من المسلمين اخذ

ابن ابون

٤٦  
ابن ابون علي فارس رئيس الكفرة وهو من حجاب الملك يقوم عند سريره  
اقتلعه من سرجه واسره وكذا حمل من المسلمين رجل يسمى يوسف على  
فارسهم وسيدهم البطريق بدلي بنيت ودد كالا سدا على فرسته يريد  
ان يأسره فزاع عنه جيتا وشمالا وطلب الهرب فلما ايقن بالموت الف  
نفسه من اعلى فرسه على الارض فولا هاربا ودخل وطاره كان هناك فسلم  
واخذ يوسف فرسه فلما راي المشركون بان بطريقهم هرب واخذ جواده  
انهم مو قتل منهم من قتل وسلم من سلم ولم يقتل من المسلمين احد وغنموا  
اثني عشر فرسا وانشروا جميعي الى الوزير عدله ووصلوا اليه وهو في اطراف  
ارض جينه واوقفوا الاسيرين بين يديه ففرح المسلمون بالنصر والظفر  
وارسلوا مبشرا الى الامام واليوم الثاني سار الوزير عدله الى الامام واجتمعوا  
مع في ارض جينه وسلم بعض على بعض واوقفوا الاسيرين بين يدي الامام  
فاستخبرهم عن شأهم فقالوا لقدى انفسنا وقال حاجت الملك  
انا اقلبي نفسي بمائتي اوقية من الذهب النيرى وقال الاخر ان اقلبي  
نفس بمائة اوقية ذهب فقال لهم الامام مالي بذهلكم حاجة وامر  
بقتلهم وجلس المسلمون في ارض جينه ستة ايام **قال الراوي**  
وكان اول من مات في ارض الحبشة من المسلمين رجلين احدهما الشيخ زكاة  
وهو من ارض شوى والاخر عثمان كان صالحا رحمة الله عليهما ودفنوهما  
في جينه ثم امر الامام ان يسير الوزير عدله الى شرخة مع الوزير نور  
فساروا ووصلوا شرخة وسبوا نساء البطارقة واولادهم وغنموا شيئا كثيرا  
من الفرائش وغيره وغنموا من الذهب ثني يسير وكان هذا الذهب اول  
مقتنهم في الحبشة في هذه الغزوة المذكورة فيها الفتوحات المشهورة  
وكانت من جملة نساء البطارقة امرأة البطريق ارماع ارجاني واولاده  
فلما سمع البطريق ان زوجته واولاده استروا دخل واسلم وكان اول من



عند

الامام

عند

اسلم من كبار الحبشة في هذه المعركة آتية في حرد الامام زوجته واولاده  
 واجتمع الوزير بعد ذلك والوزير بنون مع الامام في الجند وخرج عند رة في ارض دوار  
 وكان في عنبرة كنيسة لوسن مسجد مشيدة الا اركان عظيمة البناء وتعب  
 في بنائها واقام على بنائها احدى عشر سنة وفي كنيسة لم ير الراسون مثلها  
 في ارض دوار من كثرة ما اجتهد في نقشها وعملها **قال الراوي** فلما  
 فلما وصل الامام بجيوشه الى الكنيسة هربوا الخراسي وكان بها حراس من  
 الدوعة الف راجل معهم الحرب المسمومة المسمى جيت قد خلوا المسلمون  
 ونهبوا من بنائها ونفستها ولقوا فيها من البسط الرومية والانات والقلنس  
 من الحرير وغيره فاخذ المسلمون ما فيها وحرقوها وحاص المسلمون في عنبرة  
 وحلسو نحو ستة ايام واغاروا على الجيوش في دوار يعقون ويأسرون  
 وكان الامير رجبوي محمد والجراد اجوسا سمعوا بخيانة وسن سجد  
 في ارض حانز قسار والى جاترا الخزانة فلما وصلوا الى المكان الذي ذكره  
 لهم لم يبقوا فيها الا نصف الخزانة وغنموها وهربوا بنصفها النصارى  
 لما سمعوا بهم وكان الذي وجدوه قماش وحرير وغيره كثير وما وجدوا  
 ذهباً ورجعوا الى الامام وهو في عنبرة **قال الراوي** فلما  
 وصل الامام بجيوشه تحذره سمع ملك الحبشة ان المسلمين وصلوا  
 انطاكية وبهرمة بطريقه اسلاموا ويقتل جيوشه وتحرى كنيسة  
 لوسن سجد فخر حزناسديلا ثم جمع بطارقه ومجابه وخاواده وقال  
 لهم قد سمعتم ما فعل المسلمون من اخاب دوار وبهرمة جيشنا  
 وقتلهم وارسلوا الى اهل التجري مع جيوشهم حتى ياتر عنده واجمعت  
 البطارقه وللعساكر بغير حساب ثم امر على الجيوش بطريقا اسمه  
 تكل يسوس صاحب عجبوت ولادة الملك عليها وعلى التجري وعلى بنين  
 ادخن دوزر وكان يحبه الملك وامره ان يسير الى ارض دواروه

ويقصد

ويقصد المسلمين وبقائهم واما ما كان من امر البطريق اسلاموا  
 الذي هزمه الامام في انطاكية فانه اختفى فاحضر زري وهو في مكان  
 ضيق وغر وارسل رسولا الى الملك وهو يتعدس اليه ويتدلى له ويقول  
 انا ما صاقت المسلمين ولكن عند روني وهجموا علي وانا على غير اهبة  
 والا انا معي قوة ولا اخذوا علي المسلمون غير خيانة وشق يسير من  
 الخيل فرد عليه الملك وهو بهذه بالحلام ويقول له ترى اعطيتك  
 عسكرا مثل الجراد ولا تفعل والان ترى الواصل اليك ازامج تكل يسوس  
 فاتبعه وحيثما يامر بامر اسمع امره ولا تخلفه وكن عوناً له على المسلمين  
**قال الراوي** واما البطريق تكل يسوس فانه سار الى دوار  
 ومعه بطارقة كثيرة من تحته واعيان البطارقة منهم فخر يسوس  
 صهر الملك اسكندس متزوج بنته وكان جبارا عنيدا وبطريق عامر  
 من التجري وشوم سيري وشوم سراوي وامثالهم كانوا من بطارقة  
 التجري ثلاثين بطريقا وكل بطريق تحته عساكر كثير ومنهم اهل عجبوت  
 وساروا حتى وصلوا عواش وتعدوا واجتمعوا مع بطريق اسلاموه  
 وهو فخر بن فلما وصلوا اليه وقرأ كتاب الملك عليهم وعلى البطريق اسلا  
 موه بان الملك فعله من فوقهم فقال اسلاموا كرها منه سمعوا وطاعة  
 لكتاب الملك ولحد تكل يسوس الخبر عن المسلمين فقالوا له جواسيسه  
 ان المسلمين في عنبرة عند كنيسة وسن سجد وكان يحسب ان المسلمين  
 يرجعون الى بلادهم فقال لجيوشه نحن نحلس في مكاننا هذا والا ساروا  
 المسلمون الى ناحية بلادهم فليهم حتى يصلوا ذميك او فصل  
 اليهم ونهجم عليهم وقتلهم فاستصوبوا رايه فقالوا الراي راكيد  
 ونحن نبعالك **قال الراوي** وكان رجلي احدهما يسمى  
 عمر والاخر سكر كافر مسلمي وازنك عن الاسلام وتنصر



ودخلا الى هند الملك فكرمهم واعطاهم بلاد في شرجة يا كلون  
خزاجها وتزوجا بنات البطارقة النصراني فلما وصل المسلمون شرجة  
وسبوا نساءها فبعد ذلك لما وصل تخلي ييسوس سمعوا هذين الرجلين  
شور الكفرة ووصلوا الى الامام فقالوا نحن قاتلين الى الله صا  
فعلنا وناديين على ما كان منا واعلموا الامام بما قال تخلي ييسوس  
فقال لهما الامام لا تخافا ورد عليهما نساءهما وقال لهما الامام  
اعلموا انكم انتم جئتم اليها الكفرة فقالا ما علمونا فقال الامام  
اريد منكما خصلتين فقالا ما هي قال لهما انت يا سكر تجلس  
عندي وصاحبك عمر يروح الى الكفرة ويلبخل فيهم ويأخذ  
لنا خبرهم ويعرف لنا الطريق الذي توصلنا اليهم واي طريق اوج  
فاذا فعلتما هذا يغفر الله ذنبيكما فقالا مرحبا وجلس سكر عند  
الوزير عدلي وعمر شبيعة وسار عمر ودخل عند المشركين وجلس يومئذ  
ومن اليوم الاخر وصل الوزير عدلي وقت صلاة العصر وعلى دخل به عند الامام  
فاستخبره الامام فقال دخلت الى عندهم وعرفت طريقهم فقال له الامام ايش شؤهم  
فينا فقال ما عندهم شؤ الا شؤهم الاول فقال الامام كم عددهم فقال اما اهل بالي  
واهل دوار واهل عنبوا واهل وناج جد بكمم رجعو الى بلادهم من يوم هزتهم في  
انطاكية ولا جالس الا كبارهم فقال فهو لا الجيوش خبرناهم من هم وكم عددهم فقال  
هو لا ومن اهل الجري واهل عنقوت واهل فطيار فقال له الامام كم عددهم فقال لهم  
فقال جنسانة من الخيل الريفعة مع اصحاب الجري كلهم ملبسين بالحديد والبولاد فقال له  
الامام مكانهم وسينح أم صنيق يصلح للخيال الخيل أم لا فقال تسير من هاهنا الى قريب  
منهم في ارض واسعة وبعد نقبل الى عقبة قريب منهم ونطلع العقبة وننزل  
منهم في وادي والنصارى في وادي من فوق الوادي حاطين فوق تل هنال والتل  
مقطوع ومن تحت هفوة من الارض واذا وصلنا اليهم واعطانا الله النصر عليهم

لويقوا

يسمعون

لويقوا طريقا يهربون فيها وكل من هرب من التل وقع في الهفوة ويخطم  
**قال الراوي** في جمع الامام فرسان المسلمين وقت صلاة العصر واخبرهم  
بما قال جاسوسة من الخبر قال بعضهم تجلس في اماكننا حتى يصاون البيت  
وبعضهم قال تسير اليهم فقال الامام للاولين الذين قالوا تجلس اما هذين الشؤين  
فليس يرئ منكم ولكن تسير بعد ان نصلي المغرب فقالوا مرحبا ثم ساروا بعد المغرب  
وخلف المحطة في مكانها في عنبره وخلا فيها عبد الناصر في اربعين فارسا  
والرزن معه والمدافع وقال سرافت ورائنا في الصبح **قال الراوي** فصار الامام  
من وقت المغرب الى السكور وهم يسيرون مثل الماء الجاري والفقيد ابوبكر الملكي  
بارشونة في وسطهم وهو يقرأ القرآن ويرتلة ترتيلا والناس محققون حوله  
يسمعون منه حتى كان وقت السكور وصلوا الى العقبة واستقام  
الى ليل وقال الات نحن قريب منهم ثبيتوا هاهنا  
الى ان يتبين الصبح فخط المسلمون ونزلوا من بغالهم  
على الارض وراى من التعب شمر استدعى  
الامام بالليل وقت السحر فاوقفه بين يديه وقال  
له الامام قم في هذه الساعة انت ونحن ننتظر الطريق  
وناخذ الخبر فقال الليل اما انا قد تعبت ولكن  
هاهنا البطريق اركيبة الذي اسلم فهو يعرف الطريق  
فاستدعاه الامام فحضر فقال له الامام مثل ما قال للليل  
فقال مرحبا فصار مع الامام بالليل الى ثلث الليل الاخير  
ومع الامام الحيراد شعثون ومثان فغلط الدليل  
الصريق وتكلموا فيما بينهم وتخبروا فلما ذاهم



يسمعون بنيع يشبه نبع الكلاب فقالوا هذا صوت كلب أم غيره  
فقرىوا نحو الصوت فقال اركبه فقفوا انتم وانا اسير الى نحو الصوت  
واخذ لكم الخبر وما يكون في المحطة كلاب ولكن لا بد ان يتكلم بالخبر  
فسار اركبه نحو الصوت فاذا هو بقرية من قرى النصارى هناك  
بنح كلابهم قال اركبه باعلا صوته يا اهل القرية فاجابوه وقالوا من المنادى  
في الليل الداجى فقال انا اركبه بطريق دواره اجبت من ارض  
دواره فقالوا ما ورائك قال معي جيش وقد ارسل الى تكل ييسوس  
ان اصل اليه فوصلت الان بجيشي واريد اعينه على حرب المسلمين  
فقالوا له ارجع وراك الى العقبة وانزل في الوادي الذي تحت  
العقبة واطلع النبل الذي من فوقه فانه هناك امض الساعة  
فلقاه بها **قال الراوي** فاخذ الخبر ورجع الى الامام  
واعلمه بما قالوا له اهل القرية ان الكفرة في اماكنهم الاولى  
الذي اخبركم به الدليل الاول واستبشروا واقتنوا راجعي  
الى المحطة واعلموا انها بهم بالخبر وبانو هناك فلما كان  
الصبح صلوا صلاتهم وساروا في اول الجيش الذين برعدوا  
جيوشه والدليل الاول امامهم ونزلوا من العقبة في الوادي  
ونظروا المسلمين حيام للكفرة ونظروا المشركون الى المسلمين وهم  
يخفون من العقبة **ق ح** ركبوا الخيول للكفرة باجمعهم  
وساروا نحو المسلمين وكان الامام وراة الجيش فوق قوله في  
الوادي حتى اتاهم الامام مع جيوشه وكان ناس من الفرسان تعد  
النهر من قبل ان يصل الامام اليهم وفيهم صبر الدين وعلى و  
عبد الله بن ناصر الدين الحموي وادش بن ماح واما لهم  
حو عشرين فارسا ومن الرجال فتح سبزو وهيمن جت

وعلى طاه

وعلى طاهي اجن ثولاني راجلا وقتلوا مع النصارى وتراموا  
فيما بينهم والوزير على واقف في الوادي الى ان يصل الامام  
فلما وصل الامام ركب الامام فرسه والمسلمون خيولهم وعقبوا  
عساكرهم وحمل المسلمون على النصارى وهم وقوف على  
النبل وكان اول من حمل منهم صبر الدين صاحب وشلة بعد  
الفتح وهي طرف حنزة ودخل وسطهم وحمل من بعده على وراة  
وحمل كذلك عبد الله بن ناصر الدين الحموي وادش بن ماح واعانه  
على جوقا ابن جوتيا اذ رحل على تكل ييسوس وقاسم  
الطريق وادش واعانه على جوتيا ابن جوتيا اذ رحل على  
تكل ييسوس **ق ح** انتضى سيفه آدش وضرب تكل ييسوس ضربة  
ابان راسه عن جسده وسقطا قتيلين وحمل الله بروحه الى النار  
ونس الفرار وبعد حمل الامام والمسلمون باجمعهم على النصارى  
وهم على النبل واقتلوا قتلا شديدا فانهمزمت الكفرة وتبعهم  
المسلمون يأسرون ويقتلون ويغفون قتل الطريق اسلاموا  
قتله ابوبكر بن جواد اجماع احمد وكذلك اسر بطريق مزجاني  
اسمه نصر اسره فرسه على واسر بطريق شونلاي ايضا فرسه  
على واما شونلاي قاسم وحسن اسلامه وجاهد وقتل  
شهيدا كما سياتي ذكره وكذلك اسلم صاحب مزجاني وحسن  
اسلامه وجاهد مع المجاهدين وقتل يقرى يسوس صاحب  
جينة قتله الجواد حمدوش بن الامير محفوظ رحمه الله تعالى وقتل  
شوم بور اسمه رميل قتله الامير ابوبكر قطبي وقتل شوم شبري  
اسمه ساميقتل قتله رجل من المسلمين وقتل شوم طمك وطلعت  
اسم بلد في ارض غجور وكان اسمه آبرهم قتله آستمانور

غجور



وقتل شعوم هاسيني قتله صالح صبي الأمير مجاهد وأسر البطريق  
أسير أسره طاهر صبي الإمام وأسر البطريق كليله صاحب  
قده بن كل يسوند صبي الإمام محسن وأسر البطريق صاحب  
قوجام اسمه جرجيس أسره صبي فرخهم علي وقتل أرياج  
اسحق صاحب بختي مدر قتله على ما دجر من قبيلة منان  
الصومال وكان جملة من قتل من البطارقة الكبار مائة وثلاثين  
بطريقاً من أهل الكرى ومن أهل الأصغر وأما فرسانهم ورجالهم  
فقتل منهم الوقت وغنم المسلمون خمسمائة فارس وما خرج منهم إلا  
عشرين فارساً ومكك الله المسلمين خيامهم وأموالهم وبقي لهم  
ورقايرهم وحطالهم وعدلهم والجيوش الذي معه فوق التل موضع  
مخطة الكفرة والإمام يتبع المنهزمين في نحو خمسين فارساً من التل  
إلى أن وصل إلى عواش ورجع إلى دلميد ووبات ومن اليوم الثاني  
سار إلى عبد الناصر الذي كان خلفه أول على ثقلهم في عنده  
وتواجه الإمام مع عبد الناصر في أرض تسمى جوميت **قال**  
**الراوي** وأما ما كان من أمر الوزير علي الذي بني  
في مخطة الكفرة فإنه سار بعد يومين إلى جوميت وسلم المسلمون  
بعضهم على بعض وحمد الله تعالى على النصر والظفر وباتوا هناك بعد  
ما اجتمع استدعى بالأسارى الإمام وبالحبولة والدة الحرب فاقفوا  
لحبول بين يديه وهي خمسمائة وتجاويفها من الجوخ الأحمر  
والقشيفة من الحرير والقماس الملوك كالأشعة نار ومن  
الدروع الحديد الداودية والحدود الساتر والسيوف المصرى  
والدرق البيض الحبشة مثل القف الأبيض أو قفهم بين يديه

جوميت

محمد والله

فحمد والله تعالى فخرج الإمام الخمس منها ومن البغال وفرق الخيل والبغال  
على المجاهدين **قال الراوي** وشهدت شنبر أكرى مع الإمام وباقي القز  
وات فلما أرحلوا ولا بغالا أحسن من خيل ررى وبغالها ولا كان الثر منها  
وأما الأسارى فبطريق أسرى فصرى واعتقه وكذلك بطريق اسمه شوتلاي  
وأما البطريق كليله فإنه قتل نفسه بثلاثين أوقية ذهب وأما جرجيس  
كان أسيراً نحو شهرين وبعد فكه قيده بالليل وهرب إلى شجامة وقتله رجل  
من الكفرة وأما البطريق أخو الجرجيس فن عليه الإمام وأمره بكتاب  
إلى الملك وناجى سجد وهو يقول أذهب الساعة بهذا الكتاب وأتيني بجوابه  
فكنت لسر الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام  
على النبي محمد وآله وسلم الذي لا نبى بعده من الإمام أحمد بن إبراهيم القاري  
الملك البشنة أما بعد السلام على من أتبع الهدى وأطاع الملك الأعلى  
فاذا وصل إليك كتابي هذا أرسلني بالأسيرين الذين أسرم البطريق  
فإن عتق أحدهما ابوبكر بن شلم والأخر حبتي فلا أرسلت بهم إلى أوفى  
تلك البطارقة المأسورين وهم أربعة جرجيس وكليله ونضر صاحب المرحابي  
وشوتلاي هؤلاء أربعة وأصحابي اثنين فإن السلم يعنى المسلم والمافر يعنى  
المافر وأنت لا تحسبنا مثل الأول نغزو ونرجع وأما الآن فإختر رجعتي  
حتى يفتح الله لنا البلاد إن شاء الله تعالى أو موت حتى يحكم الله بيننا  
وهو خير الحاكمين وطوى الكتاب وبعث به مع البطريق جرجيس المأسور  
وأمره أن يسلم الكتاب للملك فسار بالكتاب ووصل إلى الملك وأعطاه  
فم نظره وعلم ما فيه من أمر الأسارى ومن أمر الإسلام وأمر الجزية  
وكان حبيته بين الثلاثة في صحن الكتاب فكفر ونحو وطغي وتجر وقام  
الغضب في وجهه ورمى على رأسه <sup>الناج</sup> وطلب الرجلين المأسورين  
فقتلهم رحمهم الله تعالى ولم ير الجواب **قال الراوي**

على أسيرين من الكفرة



واما المسلمون فانهم ساروا من جوميت الى قنبور من فوق سوق دوارو  
 واهل سوق دوار مسليين وملكهم بطريق دوارو ويعطون الخراج فلما وصل  
 الامام والمسلمون قنبور تقبلوهم اهل سوق دوارو واكرمهم وبعد ان الامام  
 كتب للكتاب الى بلد المسلمين الى السلطان محمد بن والي اخيه محمد بن  
 ابراهيم وكان خلفه مع السلطان ميثرا بالنصر والظفر وجلس المسلمون  
 في قنبور سبعة ايام وكان قبائل الصومال لما غفمو غنائم كثيرة وجعوا  
 من الجبل والبغل والبقر والحمار والرقيق والقمات تشاورو فيما بينهم  
 وقالوا قد غفموا غنائم كثيرة والان نروح الى الامام ونستأمره ان  
 يفسح لنا في الرجوع الى بلادنا فان فعل فلا بأس وان غلبنا نهرب  
 من غير اذنه الى بلادنا ووافقم ناس من المسلمين فقال الصومال  
 اذا رجعنا نحن يتبعنا المسلمين اكثرهم وما يبقى مع الامام الا القليل  
**قال الراوي** فجا رجل الى الامام وكان فيمن حضرهم  
 واعلم الامام بقول الصومال وما ارادوا فلما سمع الامام جعل  
 عليهم عيوناً تنظرهم وقال لهم اذا فعلوا امرا نكوتو تعلموني فبينما  
 هم على ذلك اذ دخل بطريق كبير صاحب جاترا اسمه ارماد حبيب  
 وبعد عزله الملك عن جاترا وامره ان يصل اليه فلما وصل اليه كتب ملك  
 الحبشة كتابا الى كل يسوس ولم يكن له علم بان كل يسوس قتله المسلمون  
 وقال لحبيبي سر اليه كن معه لانك تعرف ارض جاترا وقاتل المسلمين معه  
 ضار حبيب من عند ودخل الى الامام واسلم وحسن اسلامه وقاتل  
 وجاهد المشركين ونصم المسلمين وارضى رب العالمين وفعل بالحبشة  
 فعامل ما فعله ابنا جنسه والمسلمون في ارض دوارو يجمعون جينا  
 ومثالا ويحربون ارضها وكان عندهم رجل اسروه في وقعة انطاكية فلما  
 نظروا فعله المسلمون من تخريب بلادهم دواروه فقال معي شوي

ادخلوني



ادخلوني عند الامام فقال له الذي كلمه ماشورك وكلامك قال ما  
 انكلم الابني يدي الامام فرام المسلم واعلم الامام بما قال الاسير فاستد  
 على الامام بالاسير وقال له ماشورك وكلامك قال الاسير اعطني الامان  
 اذا كلمتك ان لا تقتلني فاعطاه الامان فقال يا مولاي اخرجت البلاد  
 واهلكت اهل البلاد بالقتل والسبي والان ان معي شوي فقال الامام تكلم  
 الان جافيه المصلحة قال ترسلني الى الحماقي والبطارقة دواروه واقول  
 لهم ان يعطوك الجزية وتنقل عنهم ويكونوا على حالهم في بلادهم ودينتهم  
 فلما سمع الامام كلامه فقال ما كلامك الاغدر منك على ان تقض  
 نفسك من الاسر واما اصحابك اذا تكلمت لهم بذلك ما يطيعوك  
 ان كنت تعرف يقبلوا كلامك وتقتضوا فيهم وان غدرت فانت  
 كلب بن كلب لا تقص ولا تنفع ولا تريد ولا تقص وان صدقت فعرف  
 مكانك فسار الاسير ووصل الى البطارقة وهم مجتمعون في ارض جان  
 رخرة وفيها كنيسة وسن سجد واعين البطارقة منهم بطريق عدليه  
 صاحب بالي وفان عيل وجرجيس وهم فوقهم وبطريق اخوان عيل  
 اسمه دل صبر فلما وصل الاسير اليهم تقبلوه وهنتوه وقالوا ان كنت  
 وهذه المدة انت اسير عند المسلمين ام لا فقال لهم نعم قد اطلقني  
 الامام على ان احي اليكم وكان بين البطارقة عيله وبني البطريق جرجيس  
 قرابة وهو ابن عمه في ح قال له خل هولاء البطارقة يقومون من عندك  
 الناحية فان معي خبر نصيحة فلما اخذوا بينه وبين جرجيس فقال انا  
 جنتك بالصيحة من امر المسلمين لانهم كانوا لا يغفرون بلادنا ويرجعون  
 الى بلادهم وهذا الامام غزا بلادنا واخذها وقتل رجالها ولم يرجع ونوى  
 بالجلوس في بلادنا وقد رايتهم الذي يفعل بالحرب وقد هزم الملك  
 في وقعت شير كوري وهزم جيوش انطاكية وجيش الملك في زري



وقتل بطارقتهم عامتهم والان حيا ما ممتا قوة ثقاتهم واذا جلس  
في بلادنا اخر بها واضطرها وسيدنا وسن نتجدا في ارضنا موت  
فقال البطريق للاسير عدا ومن لنا الان يصلح بيننا ويرفع عننا قتال عدا  
مع شوق وراعي فقال له البطريق هات رأيك وشورك فقال انا اتكلم بالامام  
بالصالح بيننا وبينه ونعطى الجزية للامام وضيافة للمسلمين والهدية و  
نعطيه ثلاثة بغال ملام ومن السكر والقات والبن فانه ما يريد منا  
نتي كثير فجمع البطريق جرحيس البطارقة وقال لهم ما قاله عدا من  
الهدية والضيافة فقلوا هل نتي يسير واذا رضي الامام بذلك حيا  
ما بواخذنا الملك بذلك وسيدنا وسن سجد هذا الان تحت ارجلكم  
اصلام البلاد والان نعطيه الهدية والضيافة قالوا للسمع والطلعة فجمعوا  
الهدية والضيافة والبغال ثم استدعوا البطريق الذي استر المسلمون  
اولا في غزوة بوس وقد في نفسه وجلس معهم فقال له سر انت الى الامام  
مع هذا الرجل وانت تعرف حاله مع الهدية والضيافة وتقول له الان  
ان بطرقتنا اذا سمع بنا انا اعطيناكم هدية وضيافة ما جئنا بالملك  
يقتلنا والان تقبلوا منا هذا اليسير ويتعد الامام عواش ويسير عند الملك  
ليقبله فانه في جبرجي واذا اظفريه وفتح البلاد ونحن نسلم له جميع  
خيولنا وسلاحنا ومن اراد منا الاسلام يسلم ومن اراد ان يكون مع الفدا  
فليجلس على دينه ويعطى الجزية ويشترط له شروطا ان اراد منا ملك  
الجيشة معونة ان يكون له على الامام لا يصل اليه وشروط اخر اذا رفع  
الامام من بلادنا لا تغري الى بلد المسلمين ولا نضر احد بل جلس في  
بيوتنا فقال لهم البطريق الذي كان عنده اسمهم زين هذا الامام ان  
فعلتموه انا اسيركم الى الامام واحملكم الامان ولاهل البلاد فانه  
لا تخالفكم اذا فعلتم هذا وان خالفتم ونقضتم العهد لا يسير مكركم

الآن اردنا نحن صلام

جبرجي

عليكم

الاعليكم لانه يحب الصدق ان كنتم صادقين فحلفوا له البطارقة واتصموا  
وقالوا له سرفسار البطريق زين ومعه الاسير الذي كان عند الامام وصلوا  
الى الامام وهو من فوق دواروه ودخلوا اليه وقام البطريق بين يدي الامام  
واحضر الهدية فاختبره الامام فقال له كيف حالك انت تبارك فقال بانولنا  
سيركك انا نحير وعافية وانا عبدك ان هولاء اهل دوارو تسفعاواي  
اليكم فقال له الامام ما السبب في شفاعتكم عندك فقالوا ان اوصل  
هذه الهدية اليك وساق الحد يث للامام كما تقدم وما شرطوا على  
انفسهم وما حلفوا له فقال له الامام وما هذه الهدية التي انتيت  
بها من ورق القات والبن والسكر اما هذا فلا اخذه وقد اعطانا  
الله واحل لنا مواككم ونحزيب بلادكم والان خذ هديتك وارجع  
من حيث جئت فاخذ البطريق هديته وسار الى عند عدلي  
وهو بينك وجلس عنده فاحبره بما قال له الامام وسار عدلي مع  
جلسا الامام فقال الامام للوزير عدلي ولمن حضر معه نرون الان  
هولاء يلحبون علينا وارسلوا لنا من هذه الهدية الى عندنا لكن  
جلس في بلادهم ونحزبها فقال الوزير عدلي والرساء جاؤا منا في  
هذه البلاد بغير مصلحة ميل الرأي ان تقبل منهم هديتهم وتكسبهم  
ويروحو الى اصحابهم ونحن نتجاوز عواش ونفصل ملك الجيشة فان  
اعطانا الله النصر هذه البلاد في ايدينا ومتى ما اردنا نكون لنا  
فاستصوب الامام هذا الرأي وقال نعم ما اشرتم به وتقبل الهدية  
واقبل الامام على البطريق زين وقال له اما الانا تقبل منهم هديتهم  
واذا اسرنا نحن الى الملك لا تغزوا الى بلادنا ولا تعينوا الملك وان تقفوا  
جميع ما عهدتم فقال مرجبا قد حلفوا بها منا على هذا ونحن نحلف  
لكم انا صادقين لكم فحلفوا بايمانهم زين والاسير عدا وفكسماهم



الامام وساروا الى اهلهم واخبروهم الخبر واما الامام والمسلمون  
 ترتبوا وساروا في طريق آيقرس واما مدك الحبشة لما اتصل اليه  
 الخبر بهزيمة جيشه وقتل بطارقته في ارض زمرى وهو في موضع  
 يسمى جبرجي فمات وحرق حزننا شديد وكان يظن  
 ان المسلمين ينزلون الى بلادهم وقال قد غفروا المسلمين غنائم كثيرة  
 والان ينزلون الى بلادهم وجلس في جبرجي وسار المسلمون من آيقرس  
 الى ارض الماية **قال الراوي** لما دخلوا المسلمون ارض الماية  
 نادى الامام على اصحابه وقال ان الماية ما هم الا بقار وارضم  
 طريقها ضيق وشجر فاذا اخذتم بقرهم اذ والمسلمين فانهم سراق  
 ومعهم سهام مسمومة وانتم لا تأخذوا من بقرهم شيئا فقالوا امرحنا  
 ونظر الامام الى كثرة الغنائم وكل رجل معه متبني من البغال والرقيق  
 في جمع الامام كل الجيش وقال لهم ما هذه البرازين والبغال  
 والرقيق الذي تجمعونه اين تسيروا بها فقالوا كنا نظن ان نخرج  
 بها الى بلادنا والآن ليسر بها الى حيث ما امرتنا فقال لهم الامام  
 نحن فاصدين الجهاد ام نجمع البراذين والبغال والرقيق والبرازين فان  
 كان هذا معكم فكيف تقدر على القتال مع المشركين وانتم  
 مشغولون بهذا وقالوا كيف فعل قال لهم انا اعرف كيف تعملون  
 ثم سار الى ان وصلوا طريقا ضيقا بين جبليين وقد كان  
 الامام سار في اول الجيش واستقام على الطريق الضيقة الى ان  
 وصل اليه الجيش فقال عند ذلك لهم ارموا ما في ايديكم لا يسيروا  
 به احد منكم الا بعلته وما كان من الرقيق يتركب بغلها فيأتي  
 من خلف منكم ضربت عنقه فمروا ما كان في ايديهم الى الارض وهم  
 يكونون ويصبحون والامام واقف على الطريق من وقف الصبي

للاصلاة

الماية

زقالا

الى صلاة العصر والتاس يرمون الى ان جنب الجيش بالاجم وامتلأ الوادي  
 والطرق من الرقيق والبراذين الذي يحملون فيه مثل الحمار وبعد ذلك  
 ساروا ودخلوا المدبر من بلاد الماية من تحت جبل زقالة وكان  
 هناك كنيسة عظيمة البناء وكان في اول الجيش الوزير عدلي فلما  
 قرب من الكنيسة ارحوا اعنة الحيل في البلدات وقتلوا وغفروا من  
 الحيد والقماش لان اهل حارس الكنيسة لما قرب المسلمون اخذوا  
 قماش الكنيسة ولباسها وارادوا ان يطلعوا بها جبل هناك فحرقهم  
 وسان المسلمين وقتلوه واخذوا قماشهم وحرقهم وبعد  
 وصل الامام والجيش التي في الساقة وحطوا تحت الكنيسة وحرقوها  
 بالليل وكان بين الكنيسة وبين مدك الحبشة مسيرة يومين  
 ولم يكن له علم بالمسلمين انهم وصلوا الى الكنيسة فظنوا النار  
 بالليل فعلم ان المسلمين قاصدون نحو فارس فاسل رسولا الى بطريقه  
 وسن سيد وهو في ارض الداموت وهو يقوله اذكرني فان للمسلمين  
 قهرا ونحوي وكذلك ارسل الى اوري عفات صاحب اقات الذي اسلم بعد ما  
 فنصر كرها لانه بعد ما اسره الملك نصرة وتواجه مع الرسول للملك  
 في الطريق ومعه جيوشه كثيرة وهم سارين نحو الملك وناج سيد واما  
 وسن سيد فانه كان بعيدا من الملك في ارض الداموت **قال الراوي**  
 واما ما كان من امر المسلمين فانهم ساروا من زقالة ودخلوا ارض لادبلا  
 من ارض قطيار وحطوا على نهر دحمر يريدون بادجي وكانوا يحسبون  
 ان الملك يصعد عنهم ويمنعهم عن دخول بادجي فريده الملك كما صدهم  
 في غزوة شنبير الكوري في ح قال الامام ندخل بادجي فاذا وصل اليها  
 الملك قاتلناه فلما وصل المسلمون نهر دحمر نظروا اثارا تشتعل في وادي



بادجي فاستدعى الامام بطريق حبيب الذي اسلم وقال له من اين  
 هذه النار قال حبيب هذه النار من قرية الملك بادجي فقال له الامام  
 تخرج سبب تحريق هذه النار فقال ما اعرف لكن نبات هاهنا حرق  
 فصم والخبر يخفى عندنا فبما هم كذلك متفكرين في امر النار اذ وصل  
 اليهم تجار من المسلمين يسكنون بادجي وقد قطعوا ورا كان للملك  
 ووصلوه الى الامام واعطوه وسالهم ما كان سبب تحريق البيوت  
 وخبر الملك اين هو فقالوا اما الملك فهو في ارض جبرجي واما تحريق  
 النار فارسل الملك بطريقا من بطارقته وقال له سر الى بادجي وحرق  
 بيوت وبيوت اخواني الان قبل ما يستفك المسلمون لا تحرقوها ولا  
 يقولون قد احرقنا بيت الملك فانا ابدا به تحريقه وقال اما الكنيسة  
 لا تحرقوها ولا تحرقوها في كتابنا فحرق البطريق الذي ارسله  
 كما ارثيتم **قال الراوي** فلما كان من الغد ارسل الامام سيرة  
 مقدما معا فرسهم على المسمى بانكر سم ومعه مئتين الصومالي فقال لهم قوا  
 للكنيسة فصاروا ووصلوا الى بادجي وحرقوا الكنيسة وكان في مزارعها  
 ذهب ومن فوقها صليب من الذهب الاحمر فاخذوا ذهبها وقرقوها  
 وعموا قماشها كان خلفه النصارى في القرية ثلاث حفر اما الذهب  
 ما وجد واعبر ما وجدوا في الكنيسة واما الامام وجيشه ساروا من  
 دحهم ودخلوا الى اوتك وتية وهي قرية الملك فاجتمعوا واما سيرة  
 على مئتين فوصلوا الى الامام عند قرية المذكور وكان في اوتك وتية  
 بيت للملك الحبشة وفيها النصارى صورة الاسد وصورة الاديبي  
 والطيور وهو ملون بالحنة والصفرة والخضرة والبياض وسائر الصباغات  
 فدخل المسلمون البيت وتعجبوا مما فيه وحرقوه في ح نظر الملك

لا التال

اوتك وتية  
 اكدوده

الى النار وهي تحريق بيته وكان بينه وبين البيت مرحلة فغضب وحن  
 حزنا شديدا لما حزن في الاول لقرين بيوتك في بادجي الا انه كان بامر  
 وقال لبطارقته هولاء المسلمون دخلوا بلدي واحرقوا بيتي وبعد هذا  
 موتي احسن مما ارى من هذه الفتال من المسلمين في حركتي وجمع الجوع  
 وجيش الجيوش ورتب العساكر والبسوخيون لهم واقربوا عليهم عندتهم  
 وسار الى نحو المسلمين وكان بينهم نهر عواش وهو حائل بينهم فلما وصل  
 كلب الحبشة الى عواش امتلاء من الماء الولاى فما قلنا احد يغدي  
 لامن المسلمين ولا من المشركين في حال رتب الملك جيوشه وعساكره وقام  
 فوق عواش ولم يكن للمسلمين خبر بنهر عواش انه امتلاء الا انهم قد  
 ارسلوا طلائع يأخذون لهم خبر الكفرة فساروا والطلائع فوصلوا عواش  
 ورا وانهم امتلاء ونظروا من بعيد الجيش الذي فيه الملك قد عبوا  
 جيوشهم ورجع الطلائع الى الورى يرعدون واعلموا بالنصارى في اعدائهم  
 الى الامام واعلمته بما قال الطلائع عن الكفرة في ح ارسل الامام نداء  
 من فرسان المسلمين يتحققون عن النصارى منهم عبد الناصر صاحب  
 الخنز وبشار وشمعون وعلي ورا وصبر الدين ونظر النهر فصاروا  
 حتى وصلوا عواش فظروا جيوش الكفرة واقفين على شاطئ النهر وهم  
 من الجانب الاخر في ح تكلموا فيما بينهم بالمشاعة وانتموا المسلمون الى  
 الامام واعلموا بما راوا وما كان بينهم وبأمتلاء نهر عواش وقال لهم  
 الامام من مقلد مهم واميرهم فقالوا الملك بنفسه معهم فستاور المسلمون  
 بينهم فقال الامام اليوم نبات هاهنا ونرسل العسكر الكثيرة ونسير  
 عدا ان مشا الله تعالى اليهم فان وجدنا سبيلا فلا تأس وان لم تجد  
 سبيلا نرميهم بالمدفع فقلوا السمع والطاعة في ح ارسل الجيش  
 وغار بعضهم الكثيرة واما ملك الحبشة وجيشه جلسوا فوق عواش



ايان دنت غروب الشمس وقالوا فيها بينهم عن ما لنا طريق لتسير به الى  
 المسلمين والمسلمون كذلك والآن لتسير الى ارض ورب وخلص فيها صاروا  
 الى هناك **قال الراوي** لما سار المشركون من فخر عواش دخلوا  
 الفزع والعقوف الذي كانوا في الساقة وكان معهم قنانية مالا فزع رموها  
 في الطريق واما ما كان من امر المسلمين فانهم لما نزل المطر تحلفون لتسير  
 يومين واليوم الثالث ساروا ووصلوا فخر عواش فلقوا ملان فجلسوا  
 واسئل الامام الجير الاجوش لاجل الميرة فسار مع العساكر ووصلوا من فوق بركا  
 وة وكان هناك كنيسة للملك الاول اسمه نادوا به اذ ملسوا اول ملك للمسلمين  
 علم بها ولا ساروا الا لاجل البقي والزاد فلما وصلوا المسلمون الى الكنيسة وجدوا  
 ها مملوءة من الذهب وصفائح الذهب في الكنيسة وصفائح الذهب والفضة  
 وقاش من الحرير فغتمو غنائم كثيرة واشتروا جيني الى الامام وهو فوق  
 عواش فاستخبرهم عن البلاد وهل لقيم الحرب فقلوا اما الكفرة فهو من الجا  
 بب البحر من فوق عواش واما البلاد كلها مملوءة من الذهب والفضة  
 وكل جبال واودية وكنا تسمها مملوءة ذهب وفضة وحرير وقال الامام  
 حينئذ سننظر ان كان كلامكم صحيحا عما نذكر فاستدعى برجل  
 يسمى مرجاي نصر الذي استكره المسلمون في زري واسلم وحسن اسلامه  
 فخصر مرجاي نصر فاستغفره الامام رحمه الله تعالى عن البلد وما فيها  
 فقال تضر صدقوا صاحبك فيما قال الان هذا البلدان كلها مملوءة  
 من الذهب والفضة وكل مال التصاري في هذا البلاد لانه لم يكن لهم  
 علم ان احدا من المسلمين يصل الى هذا البلاد لاجل هذا استأمنوا  
 فيها باموالهم **ق** قال الامام من اخذ شيئا فهو له فاعار  
 المسلمون في البلدان يقتلون الرجال والرهبان **قال المؤلف رحمه**  
**الله تعالى** وجميع المشركون لا باحد ون الا بقول الرهبان

وجبايهم

تباركة

وجبايهم به من الفساد وخرضهم على قتال المسلمين وبعد غتموا غنائم كثيرة  
 من الذهب والفضة والحرير والمسلمون متفرقين في البلدان يغفون فقلنا يرجع  
 مع الغنائم وهذا يجرم ليغتم فلم ير الوكيل لك على هذه الحالة وبعد ذلك مرض  
 الامام احمد واشتد به المرض في شهر رمضان وجلس عشرين يوما والمسلمون  
 يكون لمرض الامام ويتضرعون الى الله تعالى فغتم المسلمون في مرض الامام  
 غنائم كثيرة ونقص فخر عواش وقل ما نته فتحدوا فرسان المسلمين فخر  
 عواش والامام في المحطة واحدا والملاح الذي رموه المشركون وغتم المسلمون  
 في عشرين يوما من رمضان شي لا يخصص من الذهب والفضة والحرير واستغنى  
 المسلمون صغيرهم وكبيرهم غنائم لا فقر بعد وخرقوا كنيسة كبيرة للمشرك ابوا  
 المشركين لان التصاري لا يقوم دينهم الا بيمرك من ارض مصر ويعطون صلح  
 مصر الف وقيمة ذهب ويسترونه بها وهو نصرا في وليستونه ابونا وما  
 يفعل الملك الا بكلامه ويعظمه التصاري والقسيسين والرهبان ولا يفعلون الا بامر  
 واذا غضب عليهم يقول اخذت عليكم دينكم وطلقت نسائكم وحرقت عليكم النبيل  
 فاذا قال لهم ذلك لم يزالوا يتشفعون عنده ويرضوه بالمال ويصومون ذلك يوم حتى  
 يقول لهم ردت عليكم دينكم ونسائكم ونبيدكم فاذا قال لهم ذلك فرحوا وكان هذا  
 البتر مات فلما مات جعلوه في تابوت في وسط الكنيسة فلما وصلوا المسلمون الكنيسة  
 اخذوا ما فيها من الذهب والفضة والحرير وخرقوا الكنيسة والتابوت الذي فيه البتر  
 البتر **قال الراوي** واما ملك الحبشة فانه لما تجاوز المسلمون  
 عواش ووصلوا الى جبرجي وخرقوا بيته ونظر النار قال له بطارقته هو لا  
 المسلمون قد تجاوزوا لعواش وخرقوا بيتك الذي في جبرجي في ح خان وخرج  
 وسار من ارض ورب ووصل الى ارض تزاراخ من طرف الداموت وجلس هناك  
 وبعد ذلك وصل اليه بطريقه وسن يولد من الداموت وحده الملك بما فعله

ورب تبارك



المسلمون من احراب بلادته وخرّبوا كنانته وبلد خولهم ارض ورب قال  
**الراوي** وهذه قرية بلدة مليحة بلاد البصرة والشعب والعب والفولة ولم يكن  
في الحبشة مثلها ولا تحمل الملك وحيشه الا في حزن وسن محمد على ارض ورب  
واعظم غيظا وتظلم للملك وقيل الارض بين يديه وقال لطارقة الملك ومجابه  
وخواصة كيف يفعل بكم المسلمون هذا الفعل وابانكم واجلادكم ما توافيكم ما فعل  
بهم احد من المسلمين حتى ما فعل بكم هذا الرجل يعني الامام وهل امن  
ظلمكم وجوركم للرعية سدا عليكم الله هو لاء المسلمين الذين اظلمهم  
الجراد وقد خربوا ارضكم ارض دواروا وطجار وقريه الملك بادعي و  
ارض برارة وخرقوا ابوكم البتر وكذبكم وكنيسة والان دخلوا ورب  
وهي جنة حبشكم وراوما فيها من النعمة والفواكه فلا يتركوها **قال الراوي**  
خلا سمع البطارقة كلام وسن سيد ريسهم خزنوا وبكوا فقالوا ما كنا ننتظر الا  
انت والان وصلت الينا ونحن نفوت معكم ونقاتل المسلمين بين يديك وكان  
معظما عندهم وبخافونه اسند من محاضرتهم الملك وكان عادلا حكمهم في كتابهم  
وكانوا يستقون ابو المساكين كلامهم فقال لهم الان قد مضى ما مضى وتكونوا  
رجالا بعد هذا وقاتلوا على نعمة الملك وعن دينكم وبلادكم ثم كتب كتابا  
الى الامام وهو يقول في كتابه من بعد ذكر من اولي عصره ومجيرة وما اراد  
قال فيه اما بعد انتم مسلمون ونحن الصلوي وقد كنا نصير الى بلادكم  
ونحرقها ونحرقها والان قد اذككم الله علينا والنصر لا يدوم كل يوم والان  
يكفيك ما فعلت وارجع الى بلادك وانت تقول في نفسك وتخذتها انك  
هزمت الملك في وقعت شبري كربي وفي انطاكية وفي زيري وقتلت  
جيوش الملك والان لا تقتر نفسك جيوش الملك عاده على حالها ومعها  
الآن جيوش كثيرة ما قدر ايتهما قبل هذا ولا سمعت بها منهم جرائي و  
الحافات والامون واهل اناريه والزيت وجمعة وامثالهم من عبيد

الملك

قوله كتاب وسن محمد  
الى الامام احمد جده

الملك اكثر من هذا والان ارجع مع غنيمتك وذهبيك وان ابيت ذلك  
فالميعاد يبيننا وبينك يوم السبت فاننا اولا قتلنا اخال الجراد ابون  
ابن جراد ابراهيم وهو اكبر منك سنا وهزمت جيشه وفعلت ميرا ولا  
قتل انا مثل من لقيت قبل ذلك من البطارقة انا وسن سيد وارسل بالكتاب  
ووصل رسوله الى الوزير عدلي وكان الامام يومئذ مريض وجاء عدلي  
الى الامام واخبره وقال الان كيف تفعل والا جاء الرسول اليك وراك  
على هذه الحالة اعلم اصحابه بك وقوى قلوبهم وقال بعض من حضر من  
المسلمين خيلس ابن عمك زحري محمد مكانك فاد اجاء الرسول قلنا له  
هذا الامام وقال بعضهم ليس هذا لراي لان الشركي اكثرهم يعرفون  
الامام فاد ارجع الرسول اليهم وقال لهم رايت الامام وواجهته ويقولون  
له ما صفته فاخبرهم بصفة ابن عمك عرفوا صفة من صفة الامام ويقولون  
لون ما الامام واستخلفوا صاحب هذه الصفة ولا يكون هذا الشور  
ولكن بليس الامام مريضه وشيابه ويتحامل على مرضه ويجلس ويدخل  
الرسول عليه فقال الامام نعم ما اشرتم اليه فلما كان من الغد اجتمع المسلمون  
وصفوفهم واخرجوا ريشهم وخيولهم وانراهم على هيئة الجرد ودخل  
الرسول واعطى الكتاب للامام فعرف ما فيها واخبر المسلمين بما في الكتاب  
فقام رجل يسمى بكر عتيك وتكلم للرسول وقال له قل لبيك من جنت  
ما ذكرت من امر العبيد اهل الد موت وجراحي فحسن نعرف ممرهم وما  
عملهم الا في الحث وقطع الشجر وحمل الخطب في بلادنا ولا يعرفون القتال  
ولا راو ولا نحو قنا بالعيد فحسن نعرفهم فان كنت انت مثل ما ترعهم  
تزي عن بلادك وفي ارضك فقاتل على بلادك وارضك فقام من بعده  
الامير حسين وقال له قل لسيدك ما ذكرت انك تقابلنا يوم السبت  
فقل اعلمونا مشا نحن ان قتلنا يوم السبت ولا سدا ان سدا الله تعالى

الملك



وقال الامام للرسول قل لسيديك نحن تابعوك انما ما كنت وسمع سيديك  
ايما كان واما ما ذكرت من امرنا بالرجوع فذلك شئني لا تراه واما القتال وازنه  
بعيننا ومزادنا ولا لقينا من محاربنا فان كنت رجلا قاتل عن نعمة الملك واما  
هذه البلاد الذي ملكناها فلا نتركها بل نمك الحبشة باسرها ان شاء الله  
فقال انما اوعدنا نبينا صلى الله عليه وسلم فقال روي في الارض فرأيت مشارقا  
ومغارضا فسيبنا مع ملك امتي ما روي لي منها ونحن واقفين ببلدك القل  
ان شاء الله تعالى وانت ارجع الى سيدك قل له هذا القول فرجع الرسول  
واخبر بما قالوا له في حرج ودخله الخوف وارسل الى الامام ثانيا  
وهو يقول ما تكلمت بكلام الاول الا خيفة من الملك والبطارقة والآن  
انا ضعيف عن قتالك ولكن الملك والبطارقة يقولون لي قاتل المسلمين  
لاجل ذلك تكلمت وقل اعلموني الرهبان انا اذا دخل تحت يدك فاذا دخلت  
ارجع في الرسول واخبر الامام بما قال له وسمع سيديك فصيح الامام وقال  
له اذا صرت في ايدينا رجعتك **قال الراوي** وبعد ذلك جاء  
اهل بربرة من المسلمين الى الامام وقلوا له نحن نخاف اعطنا عسكرا يحفظونا  
وخرسونا فاعطاهم الامام فارسى المسلمين ابسمانوس ومعه ثلاثة فرسان  
يحفظون اهل بربرة فساروا معهم الى بلدهم بربرة وجلسوا معهم في البلد  
فبينما هم كذلك يوم من الايام قل ارسل ملك الحبشة طلحة من الكفرة  
ليأخذ والته خبر المسلمين فاذا هم بعساكر كثيرة مقدمهم اوريحي عثمان  
المركب وهم سبتي فارسا وحق الف رجل اقبلوا الى بربرة وقالوا لها  
هنا احد من المسلمين قالوا له ارفع فرسان منهم ابسمانوس ليحفظوا المسلمين  
عن جيوش المشركين فلما سمع اقبل نحو البلد وكان يومئذ في رمضان وهم  
نامون بالنهار وضبابهم مستيقظين فلما سمعوا بالكفرة وراؤهم قريبا  
درو اليهم وابقطوهم وقالوا قد اذركونا الكفار فاستيقظ ابسمانوس

واصحابه

واصحابه بالجملة وسدوا خيولهم وليسوا بالامم وركبوا فلما راوا الكفرة  
لحرب قصدوا نحو الامام **قال المؤلف رحمه الله** سمعت  
من الامام يحدث ويقول انه قال ابسمانوس يومئذ سمعت في حضرة  
الامام وهو يقرأ في صحاب المصارح في فضل الجهاد ان القار اذا التقا الر  
جال مستم لنفسه والمستقبل مدافع لنفسه قال فوقع ذلك القول يومئذ  
في قلبي ورجعت وقلت لاصحابي بهذا القول وقلت لهم سمعت كذا وكذا  
في الكتاب فقال واحد من اصحابي اسمه صالح مرحبا ورجع ابسمانوس  
نحو الكفرة ورجع معه صالح واصحابه الاخرين وحمل عليهم ابسمانوس وحمل  
معه صالح الى وسطهم والاخرين كذلك وفرق جمعهم وبدد بينهم فحمل  
على ابسمانوس بطريقين اسلما ونطاعنا بالرمح وطعن البطريرك ابسمانوس في  
صدره وطعنه ابسمانوس فانتش البطريرك راجعا وطعنه ابسمانوس ثانيا و  
ثالثا ورابعا وكلد حمل صالح وطعن ثلاث من الكفرة وحمل ابسمانوس برية  
القلب الخ البطريرك اوريحي عثمان المرتد فحمل معه صالح الى اوريحي عثمان  
فلما راوهم قاصدين نحو انهمزم وانهمزم اصحابه وتبعهم ابسمانوس واصحابه  
من الظهور الى المغرب وهم يقتلون وبأسرون واستروا بطريقين كبارين  
وانشورا جمعين الى الامام وارسل مبشرا الى الامام والمسلمين يتبشرونهم  
بما فعل وجاؤا بعد يومين المبشرين الى الامام واوقف البطريرقي بيبي  
يدي الامام وكان رسول وسمع سيدي الذي ارسله حاضرا عند الامام  
فامر الامام بقتلهم والرسول يراهم وشكر الامام له ذلك ودعاه المسلمين  
جميعهم وكان فرسان الكفرة يحافون ابسمانوس وبها نزلت شجاعة رحمه  
الله تعالى **قال الراوي** فلما مضت ثلاثة وعشرين من رمضان  
سنة سبع وثلاثين وتسعمائة تعافى الامام من مرضه ونوى  
ان يسير الى ارض الداموت ليطلب مكان الملك فشق الامام المسلمين

على عافية الامام من المرض



من أجل المسير فقالوا المسلمون الآن وصلنا الى هاهنا وانوحجة عند الامام  
وقالوا له ارض الداموت بعيدة ولا يعرف طريقها واحد منا وما معنا  
دليل وكذلك ارض ورتب كلها طين ووحل وخر وثا للقرية ولا بد خل فيها  
الجنول والبخال الاسقطت فقال الامام خلوه هذه الحجة عنكم انتم تريدون  
بلادكم ثم استند على برجل كان اسلم وكان عند الامير حسبي فساله عن  
الطريق فقال انا اعرف كل الحبشة وطريق ورتب وطريق الداموت  
وطريق صخام والى اخضوم او صلحكم وادلكم اين ما قصدتم اناعرف  
بها فدعا له الامام وكساه وساروا ودخلوا ارض ورتب وحطوا في  
قرية تسمى زراره وهي مدينة كبيرة يسكنها تجار النصارى التى باقى  
في مصر ونصارى الشام ومن بولد منهم بارض الحبشة يسكنونها و  
يا لفون ارضها الطيب هوها واما ملك الحبشة وبطريقه وسن سجد فانه  
حكى للملك وقال الان ان المسلمي ورائنا فاذا اسرنا جميعا الى ارض الداموت  
فبلاد الداموت ضيقة فيتبعون المسلمون ولا يتأخرون عنا لكن انت  
تخص الى الداموت وانا ارجع الى ورائ المسلمين واسير الى ناحية بلادهم  
فاذا علموا اني اريد بلادهم فيتبعوني وانا اخليهم حتى يصلوا الى  
دوارة فيتفرقون ويتنكبون الى بلادهم وانا ارجع اليك بعد هذا فسمع  
الملك كلامه وسار نحو الداموت ورجع وسن سجد يريد ارض دواروا  
ووصل الى ارض ورجع وجلس من فوق الحامية من ورائ المسلمين **قال**  
**الراوي** واما المسلمون فافهم جلسوا في زراره نحو خمسة عشر  
يوما ووصلوا جوا حسيب الامام رحمه الله تعالى واعلموا ان الملك  
دخل ارض الداموت وان وسن سجد رجع الى ورائكم من ارض ورجع وجلس  
هناك يريد ان يجد عنكم كانه ينزل الى بلادكم حيلة منه يريد تتبعه  
فاذا تبعتموه ووصلتم دوارة يتفرق عساكركم وما فعل هذا الامكرا

منه والآن

الراوي

الراوي

منه والآن انتم تعرفون كيف تقتلون في ح قال الامام للمسلمي ان تقصد  
كلب النصارى ملكهم وتتبعه الى ارض الداموت فاذا سمع وسن سجد  
ان تقصد ارض الداموت يصل الى الداموت ليعين سيده والاجلس  
في مكانه فلا اجلس فلا علينا منه واذا نزل الى بلادنا ينزل ان قدس  
النزول وكن تفصل الملك حينئذ كان وسار المسلمون ودخلوا ورتبه وهي مد  
ينة عظيمة وفيها سوق عظيم لم يكن في الحبشة مثله ولا يتابعون  
فيه الا بالذهب ثم ساروا من قرية ورتبه ودخلوا ارض قب ثم ساروا  
من قب ودخلوا مصر مستك والمسكر بكلامهم الباب الصيق مضراهم  
البلد من الداموت فوقف المسلمون فوق مصر مسك فقال الامام  
للمسلمي وسعوا هذا الباب وهدموا حجارته وقطعوا اثخاره حتى  
خلوه طريقا واسعا ونجاوزوا الباب وباتوا في سوق دوزر **قال**  
**الراوي** واما ملك الحبشة فافضل الخبر اليه بان المسلمي اخذوا  
ارض الداموت فلم يزل يبلد ما نفع اوله طريق واحد وعلى الطريق باب  
مانع يسمى جرا فرق من ارض الداموت ورتب فوق الجبل عساكره و  
هيوسه وامر على الباب اورعي عثمان ابن دارعي صاحب الفجار كان  
يومئذ مرتك وامر الملك ان يلزموا الباب مع جيشه واما الملك  
فانه لزم في جنب الجبل موضعاً يسمى دخن دوزر معناه مسكن الليل  
واما المسلمون فانهم ساروا من سوق ورتبه وحطوا تحت باب جرا فرق  
وتناظر المسلمون والمشركون في الباب في ح صف المشركون صفوفهم  
فوق الباب واما المسلمون لما نظروا الى المشركي تشاوروا فيما بينهم  
فقال الوزير على وبنو عبدة واتباعهم هولاء قد لبثوا علينا الطريق  
والباب ولا معنا طريق اخر غير هذا لكن نبيت هذا هنا ونرميهم  
بالمدايع فاذا كان غدا نقاتلهم في ح قال الامير خربوي محمد

ب  
ويرة  
ب  
ق

جرا فرق

دخن دوزر



وعند الناصر والجراد اجوس قالوا اذا بننا في هذه المكانات فاننا من  
ورائنا البطريق وسن سجد ويلزم علينا باب مصر متسك ونصير  
بين الجليلي ولا يكون لنا خروج ولا طلوع ولكن الان نبدأهم بالقتال  
ونطلع عليهم والله يعطينا النصر فقل الامام نعم ما اشرتكم به وترك  
شور اللطيف ورب عساكره وعباهم تعبئة الحرب وقرىوا من الباب الذي  
عليه اورعي عقان المرتد وتناطروا هم والمشركي ربح ترك الامام  
الباب وسار هو وعسكره الى جهة سهيل الى دخن دوزر يريد الملك  
وخلف في الباب الوزير على ووصل الامام بجيشه الى دخن دوزر و  
الملك لم يكن له علم انهم دخلوا لان هذا الموضع مكان ضيق ولا  
احد يعرف طريقه فلما استأمن ملك الحبشة فيهما ولا ظن ان  
احدا يصل الى هذا دخن دوزر فلما وصل الامام اليها وجد لها ثلاثة  
ابواب وقد رصوا عليها بالشمس والشوك حتى يصدوا المسلمين  
فامر الامام رجاله العسكر ومقدمهم شمسوه فضفوا فوق الشجر والشوك  
درقهم ومشيوا فوق الدرف وتجاوزوا الباب وحرجوا الى موضع نفيس  
فلما انفتح الباب آراحو ما كان عليه من الانتصار الى فاحيته ودخل الامام  
ولاعساكر جميعهم وقال الملك لاهل الجري اسبقوا المسلمين الى الابواب  
قبل ان يتجاوزوها فسار اهل الجري الى ناحية الابواب فوجدوا  
المسلمين قد سبقوهم فقاموا في مكان ضيق قريب من المسلمين  
ونظرهم المسلمون فسار فرسان المسلمين نحوهم منهم الشيخ مكائيل ابن  
الشيخ كجبة ومسان الصومال وسيد محمد وعبد الناصر واورعي  
ابون وامير ابوبكر واورعي صفان عبي وكبير محمد واما لاهل الجري  
فارسا وتعدوا وادبوا كان هناك فوصلوا النصارى وجعلوا المسلمين  
على المشركي واقتتلوا قتالا عظيما ما يكون وحمل شوم صلاوة الجري

لا هذا الموضع

اسمه محلا

اسمه محلا وعلى الشيخ ميكائيل وطعن في رجله كسر عظمه وخرج  
الرحم يلمح من الجانيب الآخر وجلس يومين واستشفى رحمه الله تعالى رحمه  
الابرار وحمل بطريق من المشركي يسمى عمد واميكائيل ابن روبيل قتل ابوه  
في وقت شبر اكرى على الامير ابوبكر قطيبي وتطاعنا بالرح وطعن  
البطريق فرس الامير ابوبكر واسمه رحمه في رقبته خرج السنان من  
الجانب الاخر ونزع الرمح وتنابطغنة اخرى وطعنه في يده اليمنى  
وبعد ذلك طعن الامير ابوبكر في صدره خرج السنان يلمح من ظهره  
وناسه نوبشا فلما احس البطريق بالطعنة قما سكه هو والامير ابوبكر  
وتقاركا في ح حمل ابن عم البطريق ليحيى ابن عمه وطعن الامير ابوبكر  
في ظهره وحمل عند الناصر على الذي طعن الامير ابوبكر وطعنه  
طعنة ارياه بها قتيلا وسقط من فرسه وعجل الله برؤسه الى النار  
وبش الفرار وسقط عمد ومن طعنه الامير ابوبكر قتيلا لارحمه الله  
فلما راى اهل اصحابه وقد قتلوا والادبار وبقعهم المسلمون يقتلون  
ويأسرون واسرو بطريقا من الجري احدهم شوم صلاوة محلا  
الذي قتل الشيخ ميكائيل اسره اورعي ابون والاخر شوم سكر في اسره  
صبي لجراد صديق صاحب سترحة وقتل من البطارقة التي ثمانية  
ولم يقتل من المسلمين غير واحد وفتح المسلمون من خيولهم نحو  
عشرين فرسا وانهمز الباقون الى الملك وكان امير البطارقة البطريق  
ابوعيل فانه انهمز مع باقي الجيش ودخل عند الملك واعلمه بان  
المسلمين تجاوزوا الباب وقتل البطارقة فلما سمع الملك بذلك لم  
تقر له قرار وقال قد قتل عمد وميكائيل ابن روبيل لانه كان جليلا  
عند النصارى واقام ولده في مرتبة آبيه وكان شجاعا وكان عبيد  
آبيه مائة وخمسين فارسا من النوبة وكانوا يقاتلون قدام سيدهم

١

بطريق

بطريق



وهو كذا كان له مثل ابيه ثم سار الملك من مكانه وترك بلاد الدلمون  
وسار يريد بلاد وجم واما اورياي عثمان المرتد فانه سار من باب جرفوق  
لما سمع بالملك انه هرب ولحق بالملك واما الوزير علي الذي كان خلقه الامام  
في الباب فانه بات ليلته في الطريق وتواجه مع الامام وهو من فوق دخر ذوق  
ثم سار وبيع الملك وكان ذلك الوقت وقت حريف وعادة الحشنة الا دخل  
عليهم الحريف يعلسون اربعة اشهر في بيوتهم يحيط السماء ليللا ويظلا  
والمسلمون ساروا في المطر والبرد فصارت الارض كلها طينا لكثرة المطر  
وتعبوا المسلمون وحطت الجبال حتى رما المدافع كان عددها  
سبعة وعاد الذي صنعوها من المشركين سنة فرموا بهم الجيع وخيامهم  
التي كانت معهم من عسير الطريق والوحل والملك هارب اولهم والمسلمون  
يتبعونه حتى اوصلوه الى موضع كثير البرد وهي بلدة يسمى وجم **قال**  
**الراوي** فلما وصلوا للمشركين الى هذه البلدة مات منهم من البرد والمطر  
ثلاثمائة نفس وسم الله المسلمين ووقف الامام وجيشه لما راى للمشركين  
ميتي من البرد وحطوا واما ملك الحشنة فانه لم يحط ليلته وسار بالليل  
وجد في السير حتى وصل الى ارض جرجي وكان بطريقه وسن سجد في وجم  
فسار من وجم فقبيل سيده وحدثه الملك بالذي فعلوه وان المسلمين  
في ارض الدلمون وقال وسن سجد في حضرة الملك كيف فعل بكم هذا الفعل  
منكم وهذا الزل بهر بكم وقد دخلتم ارض الدلمون وهي ارض عسيرة  
وجبال مانعة وطريق ضيقة ولزمت الباب والطريق على المسلمين والفهم  
متم اخافون من الموت وقد مات اباؤكم واجدادكم على دينهم  
ولاروا مثل هذه النيلة اما انا اموت واقاتل عن ديني فاذا هنت اغفلوا  
ما بلكم فقالوا له البطارقة الله يحفظك اذا مت انت مات ديتا فلانقل  
انا اموت وانت رئيسنا فقال لهم الان اين تركتم المسلمين فقالوا اننا تركنا

في موضع

في موضع تعرفه ولكن يتبعونا فقال في ح اين بطريق اسلام وجم اسلام  
دخر اين كذا حصر صهر الملك اسكندر المشرق على ابنة عم الملك وياجم  
سجد اين فاذوا **قال الراوي** فلما حضر بطريق وجم قال له وسن سجد  
الان قد وصل بلادك الملك وانت تعرف اين تسلك فيه فتكون تعلمنا موضع  
مانع يجلس فيه فاذا وصل اليها المسلمون تحاربهم ونقاتلهم معكم قال مرجا  
انتم الان في جرجي انزلوا الى سوق ويره جباية من ارض وجم واجلسوا هناك فاذا  
وصلوا المسلمون اوصلكم الى مكان لا يفتكر عليه احد فقالوا مرجا فسار من  
جرجي ووصل سوق ويره جباية وحطوا هناك واما المسلمون فانهم جلسوا في موضع  
البرد يومين وساروا ودخلوا ارض ورت من طرف وجم قريبا من جرجي وكان  
بينهم وبين النصري مرحلتين يسير يسير بالبرز والخيما وحطوا بها ثم اسلوا  
الطلائع من القربان لياخذوا اليهم خبر الملك وهم عبد الناصر وهم لسانتي فارس  
وقال له افضل ارض جرجي وخذ لنا خبرهم وسار من ساعته ووصل  
جرجي ونظروا الطلائع المشركي ونظروهم كذلك فحرب المشركون على خيولهم  
وخلو بغالهم فقتلوا المسلمون وهربوا المشركون الى ملجهم واعلوه اذ المسلمين  
ورائهم لا تفهم ظنوا عبد الناصر هو الامام وجيشه فقال الملك لبطريق  
اسلمهم حصر المسلمين واصلوا النبي ائمة من الان في ح سار بهم بطريق  
ارض وجم واصلهم الى مكان ضيق فحطوا هناك واما عبد الناصر فانه  
رجع الى الامام واخبره بما فعله والملك هرب الى وجم فجلسوا المسلمون في  
تررقم من ارض ورت فقتلوا وبينهم وقال الامام رجل من اسم اسمه حبيب  
قال الان قصد الملك وجم وهو ملجئ لنا ولا يكون له بعد مخرج الا هرب  
الى حمة جرجي فحصر خصماؤه وان هرب الى داره تغني ماله طريق  
وحن يصير في موضعنا يومين ونصل اليه واما المسلمون كان شوكرهم

ويرجى

تررقم



ما يتبعه الآن حتى ينتقل الامكان اخر قال بعضهم ما نسير الى الملاح  
ولا الى داروه فلا وصلنا دارا ونفرق علينا العساكر ونزلت بلادهم  
لان اكثرهم يحب النزول الى بلادهم لكن نسير الى ارض شوى فان بها  
خزائن الملك وامواله فلما رأى الامام ان اكثرهم بهذا الشؤ قال بحسب  
استكثنت انت وتبع شؤ هولاء والملك في ايدينا ان شاء الله تعالى ورجع  
المسلمون ساشرين الى ارض شوى من طريق ويزوارسل الامام سرية  
امر عليها عبد الناصر الى قطس من ارض شوى وعندها خرج عبي  
نهر عوانق وكان هناك كنيسة للملوك المتقدمة وفيها أموال خزائن  
وامره الامام ان يحرق الكنيسة ويغتم الاموال ويقتل الرجال فسار  
نهر اسل سرية وامر عليها امير الحسين وامران يسير الى موضع يسمى  
دار بني من ارض شوى وكان بها كنيسة للملك ونايم سجد عظمة  
البناء وكان اعطاها لولده فقطوس وسميها باسم ولده وكان فيها  
اموال من ائنة الذهب والفضة والحرير واما عبد الناصر فانه وصل  
عند الكنيسة الناف امرة الامام اليها فلم يجد فيها شيئا وقد نقلوا  
ما فيها اصحابها الى بلاد حافات فحرق الكنيسة واما الامير الحسين  
فانه سار وحسب سرية عبد الناصر فتبعه عبد الناصر وكان  
معه دليل وقال الدليل انا اعرف الطريق الذي تسبق به امير  
حسين فلما سمع عند الناصر قال له سرنا فصار الدليل في طريق  
اخر فسبقوا الامير الحسين الى الكنيسة بيوم واحد وحرقوها وغتم  
ما فيها من الخزائن ووصل الامير الحسين الى الكنيسة وقد حرقوها  
واختصموا فيما بينهم فقال الامير الحسين لم تغفل الى مكافى الذي  
امرني الامام ان اسير اليه قال عبد الناصر بلد المشتركين كل واحد

ب الله قبطن

دار بني

ما يفعل

ما يفعل ما يتسمر له وطيب خاطره واعطاه شيئا من المال واصلمحه  
ورجعوا جميعا الى الامام فاحد عبد الناصر واصحابه حصته من المال  
واعطوا الباقي للامام من صحاق الفضة وتصاوير ما يشبه الحيوانا من  
الطيور والوحوش وكل حيوان ممثل من فضة ومن القماش شئ كثير  
وستارتي منها ما عرف مثلها عرب ولا عجم بلغت قيمتهم مائة وقطة  
ذهب والامام يومئذ في ارض امارت من فوق عيني عوانق واهل قري  
واهل شوى اذ عنوا بالجرية صالحو على بلادهم ثم ساروا الى براره  
وكانوا في مسيرهم يغتمون الاموال والذهب والفضة والحرير ساروا  
عشرة ايام في الطريق وهم على هذه الحالة فلما قربوا من براره يقتلوا  
اهل براره المسلمين واهل هذه القرية حيا طين للملك الحشة يعجلون  
الحاقيق الخيل وهم يسبسون الى ابن ماسار الملك فلما هرب الملك  
الى وجر رجعا الى براره واكرموا المسلمي بالصيافة **قد الراوي**  
رايت ليلة عظيمة الزخم ليلة ميتا من قريتها اظلمت السماء و  
حوطت الظلام وغابت النجوم وجاء نار زخم ومطر كافواه القرب فلقد  
رايت الزخم تنقل الحيمة من الارض وتطير بها فوق الحيمة التي تليها  
واقتلعت جميع الخيم ولقد رايت الامام هو وسريته هاجروا جليق  
من اصحابه ما سكبى خيام الامام وهم يسبحون بالتهليل والتكبير  
كانهم اتيوا اهلا صهم من ذلك المكان فرجع الله عنهم الظلام والمطر  
والزخم واجتمع المسلمون الى الامام وهم يقولون كيف كانت تلك  
الليلة فقال مناس منهم هذا طوفان نوح **قد الراوي**  
مجلس المسلمون نحو ستة ايام في براره ثم اهل البلد كملوا عند  
الامام وقالوا له ها هنا كنيسة مجنك وهي عظمة الشيطان فقال  
الامام في اي ارض هي فقالوا في ارض جراره وهناك نهر كبير يسمى ارومة

امارت

نهر دود  
ارومه  
جرار



دبر لياقوس  
فقتله اول كنيسة

وعلى ساطعها كنيسة اسمها دبر لياقوس يعظمها النصارى ويقصدوا  
سائر دين النصارى ويندرون لها بالسور وانيته الذهب والفضة والشمع  
مثل الجذوع وهي اول كنيسة بالحبيشة ولم يكن مثاليها الا كنيسة اخنوم  
وكنيسة لال ملا فقال لهم كم يكون بيننا وبينها قالوا مسيرة ستة ايام  
فاحمدني الامام الامير ابوبكر قطيبي وضم له ثلاثمائة فارس  
منهم الامير مجاهد وابسمانور ودل سبيح وامنهم ساروا مع الدليل  
في ايام المطر ودخل عند الامام قبل ما يرجع الامير ابوبكر وحيشته اهل براره  
يقولون لهم الحفريات نحن نعرف اموال الملك الذي كان في بادجي نحن نذكر  
عليها فارس الامام الوزير عدلي مع جيشه الى بادجي واخرج المال كما ذكرنا  
وجلس ستة ايام بعجم في البلد من فطجار وميسين ورجع الى  
الامام وهو في براره وجانب الاموال وصفايح الذهب والفضة والحرير من كل  
لون فاعطاه الامام للمهرة الذين يقاتلون معه فانهم كانوا ملازمي الامام  
لا يبقون زون على الاغارة في البلدان مثل سائر العسكر اعطاهم لاجل ذلك  
واخبر عدلي بحبر الملك وقال الملك في ارض وجم بينه وبيننا مسيرة يومين  
لكن حال نهر عواش بيننا وهو ملات في هذا الوقت **قال الراوي**  
**وي** واما ملك الحبيشة لما سمع بالامام انه في براره قال هؤلاء  
المسلمون قد دخلوا براره واخربوا البلدان والان انهم يبتزون الى  
بلادهم لكن اسيرهم الان واتعدى نهر عواش والزم مكانا واقام لهم  
وقال للامير نجح الذي كانوا معه وهم اربعين رجلا افعلوا عمل بلادكم  
ما نتعدى به نهر عواش فجلوا له سنايق وامر اهل بلده ان يفعلوا  
عادة بلادهم شيئا يعبرون فيه النهر يسمى بلغتهم لح فعملوا  
له جسرانة ثم قام بطريقه وسر سبيح وقبل الارض بين يديه  
وقال فعلنا ما امرتنا به وانا عبدك انا اسير اليهم والزم باب

اماجه

اماجه فلا جاوا فانا اقاتلهم فلا قتلوا تفعل ما بئلك واما انت  
فمنك لا يسير في هذا الوقت ولا هي علة الملوك وانا الكفيك ذلك وشكره  
في هذا الوقت الملك قوله وشكرت البطارقة وقالوا له انت ابونا وتعرف  
جميع امورنا وتديرها تدبير من طب لمن حب ثم ضم له الملك الجيش  
الكبير من اهل دوار واهل جوجام واهل فطجار واهل افات مع رايسهم  
اورعي عثمان المردق وغيرهم ثم ودعاه الملك وسار والى السنايق وغير  
عواش ودخل فطجار وجلس في باب يسمى قرقه **قال الراوي**  
فلما وصل عدلي من بادجي الى براره اعلم الامام بالملك وما فعل مع  
وسر سبيح وانه تعدى عواش وجلس في قرقه وقال اردت المسير اليه  
لكن خفت منك ان اسير اليه بغير اذنك فخرج سنايق الامام المسلمون  
ما فعل فقال المسلمون جميعهم نحن الان في الخريف وايام المطر فاذا اسرنا في  
هذا الوقت نتعب لما تعبنا اولا فنحن نجلس هنا حتى نخرج اوقات المطر  
وبعد تسير اليه ونقاتله فلما سمع الامام كلامهم قال لهم من حبا ما قلتم  
الاخيرا ارجعوا كما كنتم وتفرقوا من عند الامام وجلس وحده وطلب  
الجراد اخموش وكان رجل معه نية صالحة وصاحب شئور فقال للامام  
اما سمعت ما قالوا المسلمون فقال كنت حاضرا معهم وسمعت ما قالوا انهم  
اجعوا بالجاوس الى ان يذهب وقت المطر قال له الامام لكن انت هات  
ما عندك من الراي قال انهم يريدون خروج ايام المطر ولا اخرج قتلوا الك  
سربنا الان نقاتل فاذا اسرنا ودخلت ارض فطجار ان نقوا حرا  
قاتلوا وترلوا الى بلادهم الى بر سعد الدين وان ما نقوا حرا يستفعلونك  
بالنزول فانك انت لهم نزلوا وان لم تاذن لهم نزل كل واحد على راسه  
تبقى واحدك قال له الامام اذا قلت هذا اني تفعل الان قال الجراد

قرقه



أحوش أنا أعرف ما تفعل تجلس حتى يصل اليها الأمير ابوبكر قطيبي  
فإن معه رجال الحرب وإذا وصل خلفه مع جيشه في المحطة وتخلي عنده  
نساء ورزقا ونسب إليه في هذا الوقت إن أعطانا الله النصر وقتلناه  
ملكنا الحبشة واسلم أهلها ويكون دهر عواش ملان من الماء ولا يكون  
للمسلمين سبيل أن ينزلوا ولكن يشتغلون بالنهب ولا يخرج علينا أيام  
المطر ولم نقاتل ما يكون لنا طاقة منهم وبروح كل العساكر لا نهم بربول  
النزول لا أمير ولا صغير إلا يريد النزول إلى بلده فسمع الإمام قوله  
قال نعم ما استررت إليه الآن أكنم سررك لا تبدي لأحد وأصبر حتى يأتي  
الأمير ابوبكر قطيبي فجلسوا ينتظرونه **قال الراوي** وأما  
مير ابوبكر فأنه سار إلى الكنيسة التي ذكرناها وصلها وحاصرها فيها  
وهرب أهلها من الرهبان إلى جبل مانع وبعضهم جمعوا إلى كنيسة وقالوا  
إذا أخرجوا كنيسةنا وهي حجة أخرجونا معها فدخلوها وجلسوا ينتظرون  
مخرجها وأما بعضهم أرسلوا إلى الأمير ابوبكر قالوا لا تحرق الكنيسة لا  
تفعل كحرقها ونحن نعطيكم ما أردت من الذهب والفضة والحرير  
وأما أهل البلاد وما حولها فأنهم يعطون الجريه فجمع الأمير ابوبكر  
أصحابه وساورهم في هذا الأمر فناس منهم يقولون نأخذ المال ونترك  
الكنيسة وبعضهم يقولون ما نريد بالمال تحرق الكنيسة لأنها عظيمة  
عندهم فأخذ الأمير ابوبكر كلام أهل المال وقال للرسول فصالحكم  
بالمال أرجع إلى أصحابك وقل لهم ما قلنا لك وياتوا عندنا فإذا وصلوا  
اليانك ذكر لهم الذي نريد ويجطوننا وترك الكنيسة ما خرجها فصار  
الرسول وأخبر أصحابه بما قال الأمير ابوبكر ففرحوا واستبشروا وجاءوا  
عند الأمير ابوبكر وأعطوه بشارة حتى قال لهم فصالحكم قبضي  
عليها

عليها صفائح الذهب عليها مائة وخمسون أوقية ومن الفضة كذلك وفيه  
صفائح ملصقة كل قبض على كذلك وقالوا له هذا بشارتك حين أتعت  
علينا بالصالح وأما الذي تأمرنا به من الذهب والفضة الذي فصلح به كلنا فيها  
هم يتراجعون بالحلام فقام رجل من المسلمين يسمى أوريغ ابوبكر من الجاودة وهم  
قبيلتهم من الأول بلو وكان جد هم نزل إلى بر سعد الدين من بلادهم فحرق في زمان  
سعد الدين وترجعه بنته كان اسمه بلو عبد الله وولدت له أولاد وكلمها  
ولدهم ذكر سموتة أوريغ وللبنت بعثته وراح هو مستخفيا إلى الكنيسة  
وأخذ قيسا من النار فأشعل في الكنيسة فيمضي الرهبان والأمير يتراجعون بالحلام  
فالتفتوا إلى الكنيسة فإذا أشعل وقد بلغ النار إلى عنان السماء فلما رأى الرهبان  
والأمير النار انفسخ صلحهم وقامت الرهبان يتهاقن في النار تنهات الفرائض  
في القنبلة الأقباليه فطلب الأمير ابوبكر قطيبي الذي حرق الكنيسة فقال  
له لم أخرجتها ونحن في الصلح فقال حرقتها ففعل بي ما بالك وأردت وألحقها  
وما أمرنا الإمام إلا بتحريقها وما أرسلنانا المنصالح بالمال وخلاء وغفوا ما أقوا  
ورجعوا إلى الإمام وكان مسيرهم ورجوعهم أشد من يوم ما وصلوا عند الإمام بيوم  
عرفه في براره وأعلم الأمير ابوبكر للإمام بالذي حرق الكنيسة فقال لا بأس  
بتحريقها لأنني ما أترككم إلا بتحريقها وتكون أعظم من كل شيء عندهم قال لهم  
الإمام أرجعوا مكانكم فإذا أضحنا فأتني فإن لي اليك حاجة فرجعوا مكانهم  
طلب الإمام بعده أمير حسيبي لأنه لم يكن مع الإمام في براره وكان أرسله  
إلى أطراف البلاد لينهب وجلس بين يديه وكان من أهل الشول والري فاجره  
الإمام بما قال له الجراد أحوش أولا فساك له الحديث كله قال الأمير حسيبي نعم  
الشول هذا فإذا أسرت إلى البطريق وسن نجد عد ثقله إن شاء الله تعالى  
وتقيم الحبشة وإن تأخرت عن المسير بيومين أو ثلاث يجي الحلام الجراد أحوش  
ومراد العسكر النزول إلى بلادهم فحين سمع الإمام كلام الأمير حسيبي أجمع أمره



على المسير وقال اذا اصبح الصبح احضر عندى بعساكرى وارسل الى الامراء  
وقال اذا كان غدا شدوا حبلوكم واتوني بالاجح نحوكم وجاكم فاني سمعت  
الكثير فلما اصبح ضرب الامام النقارة والطبول فجاء الامراء والاساقفة فلما اجابوا  
قال لهم الامام اني اريد المسير الى وسن سجد فاشركم قالوا انما كان شورا  
بالمسير حتى نخرج الحزب وفي كلام الجبهة كرمته وتقاتله والامان ملهه للشور  
فقال لهم الامام اتركوا كلامكم انتم ما تقرقون انا اعرف ولا نلحق وسمن سجد الا  
بالكرمة وايام المطر فقلوا كيف نفعل باموالنا وافعالنا نسير بها معنا او نتركها فقال  
الامام لا يكون ذلك لنا وقال للامير ابوبكر هذا القيص الذي اتيت به فهو كذا وجلس  
انت في الحطة عند اموالنا وسوارينا وضم له رجال من الحرب خوار بجائة فرس وقال  
له لا تخرج من هاهنا فلو اتاك الملك قاتله والله يعطيك النصر عليه فقال السمع  
وللاطاعة وجلس في برافق وقر الامام الفلحة وسار وركب معه الامراء والذليل امامهم  
والسما قطر فوقهم وكانت الارض وحلة فكان هذا يسقط من فرسه وهل من بغلة  
ونزلوا من الدخال ضارا ويمشون وتارة يركبون وساروا ثلاثة ايام على هذه الحالة  
وباتوا قريبا من الكفرة فسمع البطريق الخبر واعلمه اهل البلد بالامام وجيوشه  
وتراه واصل اليك قريب منك فقال البطريق هذا كتب والمسلمون قد سمعت  
بهم ما يسيرون في عيدهم العرفة ولا يسيرون في ايام المطر والطريق **قال الرا**  
**وفي** فقال البطريق وسن سجد لا ورعى عثمان المرتد قال له اخبرني بالمسلمين  
هل يسيرون في اعيادهم ويعززون في ايام المطر لان الله واب تنجب فقال له اما  
الاول يوم كنت في بلادنا ما كانوا يعززون في مثل هذه الايام ولا في اعيادهم  
حتى يخرجهم والان ما اعرف ما يفعلون فامر البطريق بفارسين من اهل دياره  
وراسا منهم الواحد ميكائيل والثاني روبيل فحضر واوقل لهم شك وجوكم  
واتوني بحزب المسلمين فان اهل البلد يقولون ان الامام وجيوشه قريب منا  
فركبوا وساروا الى نحو المسلمين وكان قال الامام يومئذ لاصحابه لا تحطوا

في ايام المطر والطريق وسن سجد

فوق التل

فوق التل فان الكفرة ما عندهم خبرنا نحن فكيدهم ان شاء الله تعالى  
فخطوا تحت التل فيبيناهم حاطين كذلك اذ بواحد من المسلمين ومعا اربعة  
من اصحابه يريدون ليعتبطوا وركب واحد منهم اسفله ذلك فوق التل مع اصحابه  
الاربعة فلما انفارسين الذين ارسلهم وسن سجد فاستنقام واحد منهم وقرب  
الثاني من الرجل الذي فوق التل فقال له يا رجل اعطك خبر من المسلمي يزعم  
انه كافر فقال له ديني آتني المسلمي تريد فقال اهل الحرب قال له ديني فخير هو لا  
قريبا فحني قال قريبا القيت الطريق المدين وعرف انه مسلم ولو نظر البطريق  
الى تحت التل الذي هو فيه لنظر المسلمين في محطتهم واراد ان يلقوا عنانه  
فتبنت الله المسلم دين ووثب على البطريق وتعلق بطرق برسه وجره  
من فوق فرسه وضربه ضربة بالسيف وثبته في وجهه ثم اقلعه من سرجه  
وجلبه الى الارض وركب فرسه واقل به يقوده ذليلا خفيرا الى الامام واما  
صلبه فحرق وجازين ومعه الاسير وفرح المسلمون والامام فقال الامام ما  
وركا فقص عليه القصة فشكره الامام فعاله وشكره المسلمون واعطاه الامام  
فرس البطريق وكسوته واستخبره الامام البطريق المأسوس عن البطريق وسن سجد  
فقال هاهو قريب منكم انا وصاحبي اتينا نأخذ خبركم فوقع في شبهة  
هذا الغلام وهرب صاحبي في امر الامام فقتله وباتوا هناك واما الفارس  
الذي هرب وصل الى وسن سجد واعلمه ان المسلمي قريبا منك وان صاحبه  
قتل فها هو خوفك شد يدك وباتوا في اماضهم فلما اصبح ساروا المسلمون الى نحو  
المشركين واما وسن سجد لما اصبح جمع جيوشه وتشاور معهم وقال ان المسلمين  
باتوا حولكم والان مصبونكم ترتبوا للقتال وقلو جميعهم لان امرنا بالقتال في  
مثل هذا الوقت فقال ما تفعلون اذ لم تقاتلوا انت راس ديننا فاذا اهلكت  
هكذا ديننا ودين النصرانية قال لهم وما تفعل قالوا نسير الى الجبل نؤسبات  
ونقاتل من جاءنا هناك واقتل نسير اما منا ونحن نقاتل ولا نك فاذا قتلنا

بوسات



عن آخرها فلا يبالون النصارى وإذا قتلت أنت بطل ديننا وخراب بلادنا  
وتشفعوه حتى قال مرحبا وقام وسار الى ناحية الجبل وقال لاورعي عثمان المريد  
كن أنت في الساقة وضم له نصف الجيش وسار هو بنصف الجيش **قال الراوي**  
**وفي** فأتوا المسلمون لما ساروا الى ناحية بعد الصبح الى ناحية المشركين وصل  
الى محطتهم الامام مع جيشه وقت الصبح واما الطريق وسجد سارا اول  
الجيش قبل ما يصل الامام الى المحطة واما اورعي عثمان لما هم ان يفلح للقيام  
ويريك المسير وصل عليه المسلمون وقام المسلمون والاشركين فلما رآهم  
انهزموا من غير قتال وخلقوا المحطة خيامها قال المسلمون هذه فحيلة من البطريق  
وسجد اخذ لنا المحطة وقد كمن لنا حتى نلحق المحطة ونشتغل بها ونخرج  
عليها وقال بعضهم ان هذا ليس بحيلة منه ولكن هرب قبلنا وبقي آخر الجيش  
فقال الجراد سمعون للمسلمين اذا اوجدتم وسجد اقتلون لانته هرب الى ناحية  
عواش فخذ قوله الامام وترك قول الآخرين فركبوا خيولهم وتبعوه واقترب  
لجيش اورعي فرق فرقة لحقت باورعي عثمان المريد واقتتلوا قتالا شديدا ثم  
انهزم وفرقة تبعت وسجد وكان الامام مع فرقة اخرى فصاروا في طريق  
آخر واما وسجد فانه لما قرب المسلمون منه نزل عن بخلته وقال  
انضوبوني منبراً فنصبوا له منبر الحديد وجلس فوقه وحضر اصحابه و  
ضرب طبوله وحمل المسلمون الذين لحقوه وهم قليل حملة رجل واحد وقتلوا  
ساعة وقتل من المسلمين من فرسانهم عبد الله الجراوي رحمه الله تعالى  
وكان بطالا شجاعا قتله ابن قوجام بجانف فلما رآو المسلمون انه قتل  
انهزموا غير بعيد فلقوه فرسان من المسلمين وقالوا لهم اين تهررون  
ارجعوا فأتوا اعداؤكم وكمروهم معكم قتلتوا ساعة وانهزموا مرتين  
او ثلاثة فبهاهم كذا كذا يهرمون ويرجعون اذ وصل اليهم فرسان المسلمين  
المعروفين بالنجاعة وهم الجراد سمعون وعلي الوراد الشهيد بالقب

78  
اورعي عمر دين ابن السلطان محمد والجراد عابدين ونظر اليهم وقالوا للمهمزين  
من يهكم في هذا الطريق قد صف صفوفه وقد علمنا عليه اولافقتلوا  
عبد الله الجراوي وهرمونا ورجعنا وهرمونا كذلك اربعاً وخمسة مرات **قال**  
**الراوي** رحمه الله تعالى قال الجراد سمعون اورعي عمر دين واصحابه للمهمزين  
لان نحن وصلنا اليكم ولا تحسبونا نحن نسل من وصل اليكم قبلنا ونحن نلحقكم  
وانتم اثمونا وحمل الجراد سمعون وخرق صفوفهم ومعه اصحابه وهو اولهم  
وكان الطريق وسجد في وسط المشركين حمل الجراد سمعون عليهم وخرق  
صفوفهم والتقى هو وخواص الطريق وسجد واسمه خرموا فقوم جرموساته  
عن الجراد سمعون والادان ان يطعنه فضرب سمعون بالسيف فقطع  
رجمه ويديه وسقط من فرسه وكذلك حمل اورعي عمر دين ابن السلطان محمد  
على بطريق كان يجنب وسجد قطع طعنه حبله بها صريحا  
ومات لوقت لا رحمه الله وكذلك على الوراد حمل على بطريق وضربه ضربة  
ابان راسه عن حسده وعجل الله بروحه الى النار وبش الزمان **قال الراوي**  
اصحابهم وسجد غير بعيد وتبعهم وسجد وهو يصيح عليهم ويقول  
لهم اين تهرمون فيبهاهم يصيح على اصحابه اذ حمل عليه الجراد عابدين  
ابن راجح كان والده هركايا حتراد وزيان السلطان محمد بن سعد الدين  
فلما قرب منه الوي راس جواده نحو الجراد عابدين وهو يشتمه والقوا هناك  
وكان في يد البطريق وسجد رجم وفي يد الجراد عابدين سيف فسبقه  
الطريق وطعن الجراد عابدين طعنة نافذة في يده اليسرى وكانت عليه عدة  
ماتة فخرج النساء من العدة ومن يده حتى خرج من الجانب الاخر واراد  
الطريق ان يترجم رجمه فانكسر في يد المسلم فاراد ان يسبل سيفه من غده  
فضربه الجراد عابدين في راسه واشتغل البطريق بلحم السيف فضربه  
الجراد عابدين ثانيا من فوق رقبته بفيل فسقط عن فرسه وقال لا تقتلني



أنا ومن سجد قال الراوي لما راى المشركون انه سقط كان الجراد عابداً لى  
 احبته انه ومن سجد نادى عليه لا تحبها حتى يعلم للمشركون ان راسهم قد سقط  
 فكان المسلمون يصيحون قدامات وسجد سجد ويقولون الطريق وهو في الارض جروح الجراد  
 الجراد معناه اناحي والجرس كماكم فلما سمع المشركون ان راسهم قتل انهم صرخة عظيمة  
 وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون ولما الامام فانه سار في ناحية اخرى كما ذكرنا في  
 طريق وقال قاتلوا الامام في الطريق اذ وصل اليه الوزير وقد اسر الطريق اذ لى  
 اسمه جان فقد فلما تولج الامام مع عدلى في الطريق اوقف الاسير بين يديه  
 فقال الامام للوزير عدلى احوط الاسير عنك وخذ الراية واجمع المسلمين اليك و  
 نحن نتبع المشركين ونزل الامام من بغلته ليترك فرسه فمسكه الوزير على وقال  
 لا تيسر وخذ رايك وقف عندها وغيرك يسير لتتبع الكفرة لتشفقنا على  
 الامام قاتل الامام كلامه وركب فرسه وسعد الامير حسيني والجراد اجوش وعلوش  
 ابن سار فصاروا وخلفوا العيسلين وبقوا النصارى على الطريق ولحقوا راعيا  
 فقالوا للراعي هل عندك خبر عن الطريق ومن سجد قال انه سار اول الجيش في الصبح  
 وهم يحسبون انه سار اولهم وهو من وراهم كان وقد اسره الجراد عابداً كما ذكرناه  
 وبعد سار الامام الى الطريق واضح فلم يرا في الطريق اثر الخيل فقال هذه طريقهم لا  
 فيها اثر لمار ولا بد ان الكفرة من ورائنا فاختفوا في الد شوت وهم اربعة مع الا  
 مام اصحاب الجبول اذ بعثه من الكفرة راكبين بغالهم وهم يسرون فخرج عليهم  
 الامام واصحابه وقال هؤلاء اولهم وحمل عليهم وهربوا وخلوا بغالهم ورجع الامام  
 الى طائهم واخفقوا فيهم كما ذكرنا اذ اقبل جماعة من المشركين فلما قربوا اليهم راوهم  
 انهم حملوا افعال الكفرة ونسائهم وصناديق الطريق حملوك من الجرب وغيره  
 من الد نيش فلما راوا وجبوا في الطريق حتى لا يستغلوا به انهم يطلبون رجال  
 الجرب وفساخهم فبعد ما سارت اهل الاقال ادغم جيش قد اقبل وهذا  
 كله من المنهزمين الذين كانوا مع الطريق ومن سجد فلما راوهم عرضهم انهم منهن

قال ومن سجد  
 الجراد عابداً

رقالة

قال المسلمون

قال المسلمون للامام هذا جيش المشركين الان تحمل عليهم من اولهم انهم منهن  
 قال الامام لا يكون هذا ونحن اربعة وهم جيش كثير فاذا حملنا عليهم نظرونا ونحن اربعة  
 فرسان ومعهم اهل الترس ولكن نصبر حتى يمضوا الى امامهم وكل من وراهم حتى يظنوا  
 عن تابعهم الذي هو معهم فالوانع الشول وكان الكفرة اربعين فارسا حول ملبسة الحديد  
 بدوهم حات القوم الذي هربوا اول الجيش وبعد قالوا ليس بعد هذه الكفرة نبي  
 فحملوا المسلمون وهم اربعة فرسان على اربعين فارسا من الكفرة واقتلوا قتلا شديدا  
 قال المؤلف رحمه الله تعالى سمعت الامام احمد رحمه الله تعالى  
 وهو يحدث ويقول لقد ضربناهم حتى كلفت سوادنا من كثرة ما قتلناهم  
 وكان المسلمون الاربعة اذ ضرب واحد منهم الكفرة يضربوا جميعهم ما ضربوا صاحبهم  
 وحمل الامام على مقدمهم وضربه في راسه وضربه الجراد اجوش والامير حسيني وعلوش  
 ضربه رجل واحد فسقط عن فرسه وكل من ضرب واحد منهم يضربوا جميعهم وكذا  
 حمل جراد اجوش على بطريق فضربه فلم تغن عنه شيئا من كثرة ما عليه من العدة  
 والحديد فحينئذ حمل عليه علوش وطعن البطريق في عيذه طعنة ماكنة وفاسدة  
 بالرمح وسقطا قتيلين وحمل بطريق اسمه على هواريات قوجام نجاش كان عظيما  
 عند الملكا وعند من سجد كانه يرحم من حديد فاستقبله الامير حسيني وتماشوا  
 هو والبطريق واقتلعه الامير حسيني من سرجه وجلده الارض وهرب فرس  
 البطريق واحد الامير حسيني رحمه وآراد فرسه فسار وراء الكفرة القرين واحلته  
 ورجع نحو البطريق قد حل في وسط الشجر وانهم المشركون الباقون في الامام الى  
 الامير حسيني فقال له دخل البطريق في الشجر لما تبعته فرسه ونظروه في وسط  
 الشجر فوجدوا قاتما فضربه الامير حسيني ضربة ما اصابته لانه في وسط  
 الشجر وضربه الامام فالتقى ضربته بالشجر فقال الامير حسيني انا انزل اليه برجلي  
 وادخل الشجر فقال الامام اصبر لا تفعل فيبهاهم كما ذكرنا اذ اقبل رجلين احدهما  
 ابو بكر فقال له الامام انزل الى ههنا واظعنه بالرمح فنزل واقبل على البطريق



وطعته في صدره طعنة فلم تغن عنه شيئا وكان في يد البطريق سوطا قبل  
على المسلم بضربه بالسوط حتى تفهم المسلم الى وانه فقال الامام بالآخر اسمه صبر  
الذين انزلوا الى هذا واقتله لان هذا الرجل كان من اهل السيوف وكان ضرابا فاطي  
معروفا فزله من بغلته وضرب به البطريق فطرحها وسقط البطريق محبلا واخرجه  
من الشتر وقتله واخذ سلبه وبعد اضل جيش المسلمين الى الامام وقال لهم هذا  
رزين الكفرة وخيولهم وبغالهم واموالهم قريب منكم فسيروا الان قالوا مرجبا  
فسار الامام واصحابه وهم سبعة فارسا وحدا وفي السير حتى حققهم محمل الامام  
وفرثهم على الجراد شمعون والجرا داحوش وفرثهم دين وامثالهم ومكنوا السيوف  
من المشركي وقتلوه ولم يفلت منهم الا عشرة خيول وكان هذا الخيول ولا يقتل  
الذي لقيهم الامام في الطريق قبل ما يحيى حمايتهم الذي كانوا اربعين فارسا من  
الكفرة لاجل ذلك تبعوهم وغفوا ما كان معهم ورجعوا الى جيوستهم الذي مع  
الوزير عدلي وهم مشغولون بامر الامام في ابي مكان يكون هو فوصلهم الامام  
بعد العشاء الاخيرة حمد الله واعلمهم الامام بما كان فقال الامام لعابله لم قتلت  
وسن سجد قبل ان انظره فقال ما تريد ينظر الكلب لاني قلت له وهو اسير اريد  
ان اوصلك الى سيدك فرقد تحت شجرة هناك وغلب لا يقولم وقال اقتلني في  
مكان هذا وتشاءت فامرت بقتله **قال الراوي** لفتوح الحبشة ثم استلخى  
الامام بالاسارى فاقفوه ببيديهم منهم البطريق جان نهد الذي اسره الوزير  
على والبطريق قاسم حاجب جان مورة فانه كان مرنال وولاه الملك جان مورة  
وهو بين التجري والعقوت فانه قاتل يومئذ قتلا شديدا وكان لما انهزم المشركون  
يرجع ويحامي عنهم وانعب المسلمين تعباً شديدا واسره رجل من الصومال من قبيلة  
شان ويطريق هشة صاحب لامللا وكانوا نحو ثلاثين بطريقا فامر وكنتك قتل بطريق  
اسمه جبر اندراس في وقعة وسن سجد وكان يقول ما بقي ارض من الحبشة الا  
توليت عليها من زمان الملك ادما سو وزمان اسكندس وزمان نادوا الى زمان

الملك ونام

جان مورا

سليم

77  
الملك ونام سجد وانا اتولى على البلاد وقتل يومئذ وعمره تسعين سنة لارحمه الله  
فلما قتل وسن سجد اقتضت البلاد وولت جيوش الكفرة واسلم اكثرهم كما ساق ذكره  
ان شاء الله تعالى ثم جلسوا في ارض عواش طبت ثلاثة ايام ثم طلعوا الى جان زلق  
وحطوا هناك وارسل المبشر الى بركة عند الامير ابوبكر قطيبي ليخبره ويقبل وسن  
سجد وبخرمة جيشه فحلحوا على المبشر **قال الراوي** رحة الله تعالى فلما  
وصل الامام جان زلق هربوا اهلها الى بلد شجرة فارسل الامام نصر صاحب  
مرجاي الذي اسير يوم وقعة زري قال له انت تعرف بلادك شجرة قال نعم  
اعرفها واولادي واموالي هناك وانا اروح واصلم البلاد وكلهم يسلمون اذا وصلتم  
وصوله فرثهم دين مع الحرب وساروا الى ارض شجرة وما حوالها فلما وصلوا اتفقوا اهل  
البلاد وخرجوا اليها من القرى فاسلموا وكذلك ارسل الوزير عدلي الى زقالة والى لاي  
بلا فسار جيشه فسبقة الامير مجاهد وكان لما سمع جوت وسن سجد راح الى زقالة  
ونهب فيها كثيرا ورجع الى محطته بركة وكان مع الامير ابوبكر قطيبي في بركة  
فلما وصل عدلي وجد اهلها مسلمين قد اسلموا يوم نهبهم الوزير مجاهد فسار  
الوزير عدلي الى عواش طبت واسلموا اهلها واما الامام فسار من جان زلق الى ارض  
ايطيضا وكان هناك كنيسة كبيرة للملك اسكندس مملوءة ذهباً فحط المسلمون واما  
اهل جان زلق فافهم ما اسلموا وكانوا مخيفين في الدسوت والجمال فارسل اليهم بعد  
ما سار منها خالد الوردى ومعه جماعة من الفرسان ان يقاتلهم وكان خالد الوردى  
يعرف ارضهم فقال لهم انا خالد الوردى تعرفوني انا اعرف بلادكم ومسلما  
والان اسلموا قبل ما يجري القتال بيننا وبينكم فلما وصل اليهم رسوله اجتمع اهل  
جان زلق وقالوا فيما بينهم ان خالفنا خالد الوردى ارسل الى سيده الامام فيرسل  
الامام علينا جيشا من هنا ومن هنا وقد اسلم اكثر الحبشة والمسلمون متفرقون  
فيها فاذ اسمعوا بنا انا خالفنا لم يفلت منا احد وسيدنا ونسبنا قتل والآن

ايطيضا



نسلم فأرسلوا إلينا خالداً وهم يقولون اعطنا الأمان نحن نسلم ونسير إلى الإمام ويعطينا  
الأمان ونحن نصل إليه باجتماع أهل قوت معنا فأعطاهم خالداً الورداني الأمان وساروا  
إلى الإمام والأمام في أقطيطة مكان الكنيسة فقال خالداً للإمام لم نطلعكم إلى أقطيطة و  
خلينكم أرضاً جان زلق وقد قالوا أهلكنا خالداً لنا الأمان منك وأنا أعطيتهم الأمان  
مضى فقال الإمام كانت ينبغي أن أسير إلى برارة محطتنا ونرسل الخيول في البلدان  
قال خالداً الورداني فإذا سرتهم إلى برارة ما يسلموا أهل جان زلق وأهل قوت والآن ترجع  
إلى جان زلق وتجلس والمشركون كلهم يصلون إلى عندكم وبطارقهم يسلمون فخذ الإمام  
قوله وطلب الأمير خن زوق محمد رحمه الله والجراد أحموش رحمه الله وأخبرهما بما  
قال له خالداً فقالوا شوق مليح وأرسل الإمام إلى الأمير أبو بكر وهو يقول له نحن  
راجعين إلى جان زلق وأنت كن في برارة إلى يادجي لا تخرج منها إلى قطار حتى يصلك  
رسولنا ثم أخذوا إلى الكنيسة من النخب في أقطيطة وحرقوها وسار الإمام إلى جان  
زلق وأرسل خالداً الورداني والجراد عثمان ابن جوهر وقال لهم سيبروا إلى قوت  
وإدعوه إلى الإسلام فساروا ووصلوا البلد ودخلوا إليهم أهل جان زلق وأهل  
قوت بالأجمع ورجعوا إلى الإمام وهو في بطن جان زلق وهم مسامون معه إلى حضرة  
الإمام وكان اسم من أسلم من البطارقة جنة وكذا أسلم بطريق دكو وبطريق داني  
وهو ثلاثة فأسلموا وحسن إسلامهم وشهدوا المشاهدة التي كانت بعد ذلك بطريق  
وأما البطريرقيين أحدهما آيتس الخطي وكان نسب الملك من جهة أمه فإنه كان  
شيطاناً لعيناً ببعض الأسلام والمسلمين ولم يكن منه اشتد كفر فإنه قال في  
نفسه إن لم يكن بطريق أهر ب فيه أنا أدخل مع هؤلاء الثلاثة فلما وقفوا  
بين يدي الإمام مع أهل قوت وهم مائة فارس وأربعة آلاف راجل ودعاهم  
الإمام إلى الإسلام فأسلموا الأهل البطريرقي آيتس الخطي فإنه قال يومئذ أنا  
لا أسلم ولا جئت لهذا ولا أفارق أنا ديني الذي ماتوا عليه أبائي وأجدادي

قال له

قال له الإمام أنت أحسن من هؤلاء الذين أسلموا واشد منهم ديناً فقال أنا  
هؤلاء فهم يد وأن ولا يعرفون دينهم ولاديتكم فأنهم إذا أسلموا فلا عار عليهم  
وأما أنا إذا أسلمت يعايروني عند الملك والرهبان ويقولون آيتس الخطي أسلم  
فخذ عارك كبير علي ولا أفارق دين مريم فقال له الإمام لا تفعل أنت كبير النصاري  
وبينا مصاهرة **قال الراوي** لأن جارية الإمام هاجر قريبة له وهي  
ابنة عمه فقال له الإمام تكون عوناً للإسلام فامتنع من ذلك وقال للإمام  
أنا صهرك وأكون عوناً لك وأنا على ديني وإذا جرى بينكم خلاف من المسلمين  
أو من النصاري أنا أقاتل معك قتالاً له الإمام أسلمت أنا ما أريد معاونة  
المشرك أنت لا تتفعل ولا تنصراً سلّم فرسك وسلاحك وأعطي الجزية وقر علي  
دينتك فقال له أصحابه البطارقة الذين أسلموا أنت ما أعطاك الأمان إلا لأجل  
مأم وحده وأما باقي الجيش فلا أمان لك عندهم نحن نخال لك ونقتلك وإلا  
أسلم أنت أحسن منا فحينئذ خاف وأسلم وجلس مع الإمام نحو ثلاثة أشهر  
فما غزاه الإمام بيتاً فخره هرب وتنصر وتحق بالملك وأما البطريق الآخر فهرب  
بعديهم وأمر الإمام على أهل جان زلق والجراد عثمان بن جوهر وأمر على أهل  
قوت خالداً الورداني فسار معهم إلى بلادهم وأسلموا نساءهم وأولادهم وحسن  
إسلامهم وأخرج خالداً الورداني من قوت كنوز المشركين وأموالهم من الذهب  
وعنبره والخيل والبغال والسيوف والآلات وأرسل بالأموال والخيل إلى الإمام  
وكان الإمام يريد أن يجلس في قطار حتى يقل ماء عواش ويعبر إلى دواروه  
ليسلموا أهلها فقال الناس للإمام ما ينقص ماء عواش إلا بعد مدة ستهري  
من الآن فقال الإمام لما سمع الكلام لا ينبغي مجلس ستهريين بلا فائدة لكن  
نسير إلى أرض سقره وإلى إقات وإلى دبر برهان ونفتقها فقال الأمير علي  
صاحب عسكر سمرات إلى دبر برهان في طريق سمرات وطريق دجند فتم  
له مائة فارس منهم بشاره وسليمان ابن علي وعلي ورازي والجراد عابد قاتل وبن سعيد

سفر







وهم نصارى واسلموا وهو في بلاده احد هما يسهى شكره والاخر يعقيم وامام  
شكره فانه قتل رجلا من اصحاب الامام هجم عليه بالليل وقتله فمكوه وقيد  
الامام بالحد يد حتى باحد وفيه حد لله تعالى فمكس فبده وذهب الى بلده و  
وصل الى مدك الحيشة ونصير فاعطاه الملك قرية من اقات واجلسه مع اورعي  
عثمان بطريق اقات وامام يعقيم فانه لزمه دين في بلاد المسلمين فطالموا اهل  
الدين يحققهم فلم يكن معه شئ بوق دينه وخرج من غير علم الامام الى الملك  
وارتد فاعطاه ملك الحيشة ارضا اقات وطلب اورعي عثمان هذين الرجلين وطلبهم  
واحدة فقال هل عندكم شئون ان هذا الامام قد قرب اليك امانا او بعد  
عليه يدخل بلادنا ونحريها الآن فحرب الى الملك بجيوشنا او نقاتل في بلادنا  
وضوت دوشها فتواراكم قالوا نحن صبيانا لا نعرف شئون ان امرتنا نهرب  
هربنا وان امرتنا نقاتل قاتلنا وان امرتنا نسلم اسلمنا فقالا املا اقلتم نسلم  
هذا خير لنا مما ذكرتم من الحرب والقتال ونحن قد دخل الى الامام ونوب على  
ما فعلنا في كفرنا وقد كتبت كتابا وذكرك له ما قلتم الان وارسل الى  
بالكتاب والمسبحة بالامان وميثاقا لي ولكم والان ايسر تفعل في هذا الجيش  
الكثير كيف يتبعونا وكلهم نصارى فقالوا له اذا اخذت لنا الامان نحن نكفيك الالة  
اطلب صبيك عنانية وكان عنانية تحت اورعي عثمان قتله عسكره انه  
كان نصرا نبيا قال اورعي عثمان اذا قلنا العنانية يتبعنا في هذا الامر الذي  
نريده قالوا نعم يتبعك وان دخلت النار يدخل معك قال لهم اطلبوه انهم  
وانوفى به فطلبوه واتوبه الى اورعي عثمان قتله له انت ولدك وقائدي اما  
نرى ما نزل بنا وكيف نفعل قال عنانية انا قاتل بك ابني ما تسير اسير معك  
بني يديك ان قلت اقاتل مرجا وان قلت نهضت الى الملك مرجا انا  
صبيك مما امرتني به افعل فقال له اورعي عثمان احلف على يدي في خلف  
له انه ما خالف امره فحيثما اخبره انه يسلم قال عنانية ان كنت اريد ان اسلم

من قبل

من قبل ههنا انا في ارض مرجاي يوم وليلتي كنت ارسل الى الامام مع  
المساكين وما كنت جالسا الى الان الا لاجلك فلما سمع كلامه ستر اورعي  
عثمان سرورا عظيميا قال لعنانية الان كيف تقول للجيش وباق كلام كلهم  
قال له عنانية انا افيك ههنا الامر كلهم خواصك ومن يليك وباق للجيش  
ان اطاعونا فلاننا وان عصونا قاتلنا هم لانهم ما يقدرون قتالنا ان كانت  
لخواصنا وحارنا واحبر عنانية لخواص اورعي عثمان وهم جنود فارسا والقي راجل ف  
اصحاب الترس وقالوا له اذا دخل سيدنا النار ندخل معه وامرنا الامر به تبع فاخبر  
عنانية لسيدنا اورعي عثمان خبر الخواص انهم طاعون ففرح بذلك وبات ليلته  
وقال لاصحابه نحن في جبل ما يصلح للقتال الان نسير الى ارض واسعة يصلح للجبال  
الجبل ونكلم باقي الجيش ان اطاعونا فامر بسره الله تعالى وان عصونا قاتلنا هم  
قالوا نعم الشئ ما اسرت به فامر بالرجل من الجبل فمروا من الجبل وتبعه اصحابه  
وخواصه وتبعه بطارقة اقات عنانية بطارقة مع جيوشهم وكذلك عسكرا  
فات وخلف عسكروناج حزا وهم الف راجل اهل الدرق البيض كانوا ف  
ابيض من شدة بياضها ولم يكن مثلهم في عسكروناج عينا وكان قد سمعوا  
ان اورعي عثمان يريد ان يسلم فمخلفوا في الجبل قال اورعي عثمان لما نزل  
من الجبل الى ارض واسعة وصف عساكره مالي اراي عسكروناج حزا او حري لهم  
قالوا نعم ما نزلنا من الجبل فلما نظر والى الجبل اراهم مستعدين للقتال من فوق  
الجبل فحيثما ارسل اليهم اورعي عثمان وهو يقول لهم ما جري لكم وما الذي  
جاءكم متى قالوا قد عرفنا شئوك وحدتة للملك واما نحن فخواص الملك  
وعنانية هجوت بي يديه ولا يجئني عندك لكن الان اذا اردت قتالنا فاطلع  
اليك وارسلوا رسولا ففعلوا نرسهم على رؤسهم وساروا الى بيت اخر واما اورعي  
عثمان فانه سار الى اجنب طوبية من اقات وجمع مشايخ المسلمين من اهل اقات  
وساروا معه الى طوبية وجلس منتظرا للامام احمد **قال الراوي رحمه الله**







أباوين إلى أرض عرفت وإلى حريق جبال يد وعلمها مسيرة عشرين يوما  
ولها خمسة أبواب باب من طريق ولصحة وباب من طريق أهيا فتح وباب من  
طريق منزلي وباب من طريق ميات من أرض جدم وباب من بلد وأجل وضرب  
خيامه هناك والطريق دحليجان صهر الملك كزم باب ميات قال له الملك احفظ  
بابك ولم يوثق من قبلك شيء وعمل دحليجان حندقا على الجبل حائل بينه وبين  
الطريق الذي يصل إليه وضم له جيوش جدم ونصف جيش القوي وعلى باب  
منزلي الطريق راس تبيان وضم له عسكرا وضرب حندقا من فوق الجبل وأما  
باب أهيا فتح فأنها لا تخالط إلى جيش بل ستة رجل يدور الباب لا يقدر  
أحد يدخل من شدة عسره وأما باب ولصحة جلس فيه الطريق دحرجون  
بعسكره وكل باب فيه جيش على أن يقاتلوا المسلمين **قال الراوي** وكان  
في بيت آخر كنيسة لم يكن مثلها في الحبشة بناها الملك نادوا أبو الملك وبنام  
سجد جهل في بنائها وعملها وشغلها وصرعها بالذهب وأقام على بنائها ثلاثة  
عشر سنة ولم يفرغ من بنائها ومات بعد ثلاثة عشر سنة ولم يفرغ عنها  
واستغل فيها ابنه وفتح سجد وبنائها بعدة وجهل في عملها أحسن مما جهل فيها  
أبوه وجلس في صناعتها خمسة وعشرين سنة حتى فرغت وكلها لم يفرغ  
من صناعتها ذهب كأنها نار تشتعل وعمل فيها آنية الذهب والفضة وكان  
عرصتها مائة ذراع وطولها مائة وعلوها إلى العوف مائة وخمسين ذراعا كلها  
ذهب ومرصعة بالنصوص واللؤلؤ والمرجان وسماها الملك بكلمة كفرهم مكان  
التي لا في وقولهم معناه بيت ثلاثة إلى جلد الله تعالى عن ذلك علوا  
كثيرا سبجانه أحد فرد لم يولد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد وقبر الملك  
نادوا ابن ادماس ابن راقوب في الكنيسة وكنى فيها كناس للملك المتقدم  
مكة لكن عمل هذه الكنيسة لا يوجد في غيرها قال فلما فرق الملك جيوشه

أبو وين إلى أرض عرفت  
باب ميات  
باب شرد  
باب أهيا فتح  
باب ولصحة

قصة  
على كنيسة الملك

إلى الأبواب

إلى الأبواب دخل كنيسة التي بناها ونظر فيها جميعا وشمالا وقال هؤلاء المسلمون  
يريدون أن يحرقوا هذه الكنيسة وهي دار ملكي ودار الملوك المتقدمة **قال الراوي**  
كل ملك يقول الحبشة يحل كنيسة في بيت آخر وإذا مات حبل إليها ودفن في  
الكنيسة في تابوت فلما قال الملك ماذا كركناه قالوا له من معه أيها الملك لا تحزن  
ولا تتعبد ما يصل المسلمون إلى ما ذكرت أبدا ونحن نوثق دونه ونقاتل فقال لهم أما  
إذا كان هذا كلامكم فكل منكم يلزم بابه فقالوا السمع والطاعة وكل صار إلى بابه  
والملك سار إلى باب وأصل وجلس هناك **وأما** الامام رحمه الله تعالى فإنه  
بعد ما سار الجراد الجند بن أيوب سار من وراءه وأمر جوثيه نور أن يسير إلى بلاد  
دكستاي من أرض جدم فسار إليها وكان بها كنيسة للملوك المتقدمة فيها ألف  
راهب ووصل إليها وحرقها وأخذ ما فيها من الذهب وغيره وسار الامام من  
بعده إلى أرض كستاي في حرب يسير ووصلها وحضاها وأرسل رسولا إلى بلاد حبي  
بدعوهم إلى الاسلام فلما وصل إليها أسلم ناس منهم وأما الجراد الجند وصل إلى  
الامام في أرض كستاي ووصل وسن جاد من النصارى ومعه خمسة مائة رجل من  
أهل الدرق البيض وأسلموا على يديه وأهل الحبشة يتفخرون في الدرق البيض  
أشك مما يتفخرون في الخيول وكان رجل من المسلمين من بلاد أرشونة كان  
يخدم الملك وكان له حرمة عند الملك فلما وصل الامام إلى كستاي أرسل الرجل  
المذكور إلى الفقيه ابوبكر الارشوني وهو يقول له قد كنت تأخذني الأمان من  
الامام فاني أخاف أن يواخذني بخدمني للملك فاني مسلم وقد دخل الفقيه  
إلى الامام وأخذ له العهد وأرسله الامام مؤذنه كبير نور وكان اسم ذلك الرجل  
المسلم شافعوا من أهل أرشونة يلد الفقيه الارشوني وسار المؤذن إليه  
وجاء معه ذلك الرجل إلى الامام بالحق والبالغ الملاحم المدخرة للملك فاستقبله  
الامام عن الملك في أمه يلد هو قال في بيت آخر وقد فرق جيوشه على الأبواب  
وأما صوره دحليجان فإنه قريب منكم على باب ميات وأما الملك في باب

حبي  
كستاي



واصل وقد كان الطريق دجيجاً ان ارسل الي ان اصل اليه فلما سمعت بكم انكم  
وصلتم الى ارض كسائي تركته ووصلت عندكم فقال له الامام كرميكن بيتنا وبين  
الملك قال مسيرة ستة ايام والى دجيجان اربعة ايام وبينكم وبين راس بيات  
هذا الجبل الحائل بينكم وهو مسيرة يوم فلما سمع الامام هذا الخبر ارسل رسولا  
الى الامير علي وهو يقول له اترك البلاد التي انت فيها وصل الي سرى فان لي  
بك حاجة فصار الرسول وقيل في الطريق قبل ان يصل ولم يعلم الامام بقتل علي  
وكذلك كتب الى الوزير علي يوم امرة على الامر وقال له ارسل الي اسماعيل  
مع الحرب فارسله في ستين فارساً ورجال كثير فوصل الى الاسام وهو كسائي ومعه  
كتاب من الوزير علي وهو يقول فعلنا كما امرت بكاه وكمن جالسون في الال  
من ارض فطاج فلما وصل اسماعيل تفبكه الامام رحمه الله تعالى وسأله عن  
فرقتهم فحين ابي الامير علي في ابي ارض هو فاني ارسلت اليه رسولا ليأتي الي  
ها هنا ولم ياتي منه جواب ولم يكن للامام علم بما جرى للرسول فارسل الامام  
اليه رسولا ثانياً وثالثاً وهم يقتلون في الطريق فقال الامام لا يسماؤن  
كيف تفعل ولا تدري في ابي مكان هو ولكن ترسل رسولا الى الوزير علي فعنده  
حيون مثل التراب يحثي اليها بعض العسكر وتحلبس معه بعض العسكر فحينئذ  
كتب الامام للوزير علي كتاباً وهو يقول **بسم الله الرحمن الرحيم**  
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم من امام المسلمين  
احمد بن ابراهيم المجاهد الى الوزير علي اما بعد فاني احمد الله الذي لا اله الا هو  
واصل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاعلم يا علي اننا وصلنا ارض جدم  
وجلسنا في كسائي وان الملك وناج محمد دخل بيت احمي وقد فرق حيونته في  
سائر الطرقات ان يسكوا علينا الابواب وقد ارسلت الي الامير علي كتاباً ابزته  
بالجني الى فلم يجي عنه خبر ولا جواب ولا علمت ائمن دخل ولا علمت جيت  
الا القليل وانت قدك ترسل الي بعض الجيش مع الامير ابو بكر والامير مجاهد

في مائتي

في مائتي فارس ومن الرجال عسكر البحر ثغر سار الرسول محمد في السير بالليل  
والنهار ووصلوا الى الوزير علي بعد عشرة ايام وهو في رقالة واعطوه الكتاب  
ففرح المسلمون وقرأ عليهم الكتاب وعده مائتي فارس وحملة راجل اهل الترس  
المسمى بالبحر ومن غيرهم خلق كثير وقال خذوا هبتمك وسيروا الى الامام كما امركم  
وامر عليهم امير ابو بكر قطيبي والامير مجاهد ونظروهم وجلس الامام في كسائي  
وعشرة ايام ينتظروهم ويجمع العساكر المتفرقة التي قريت منه فكان اول من وصل  
اليه بعساكره ومعه كثير محمد مؤذن الامام ومعه خمسة عشر فارس والفر  
راجل واما فرقتهم علي فانه ذلك الوقت لم يصل لانه كان في ارض تجلت ووقده  
وبلا دجيجان نحو ستين ورجع الى دبر بيهان وجلس فيها وارسل الى افان ناساً  
ياخذون له اخبار الامام فوصلوا الى افان وخلقوا طويبه وكان فيها خليفة الجراد  
اموش ودخلوا عنده واخبروه خبر فرقتهم علي فذلك في ارض هو وقد ارسل الامام  
اليه ثلاث مرات والكفرة يقتلونهم في الطريق ولم يعلم لهم الامام فقالوا كان فرقتهم  
علي في بلاد بعيدة والان وصل دبر بيهان ينتظرونا فقال لهم الآن سيروا  
اليه وقولوا له ان الامام قدامك ثلاث مرات وقولهم في الطريق والامام  
جالس حتى فصل اليه فالآن لا تفعل ولا ترفد حتى تهلن ساعة وصول  
رسولك اليك فان الامام في ارض كسائي فصار الرسول الى فرقتهم علي واخبره  
بالخبر فخاف فرقتهم علي الامام لما اخبروه وقال ما فعلنا مليم وتركنا الامام في  
حرب ليسير وسار من وقته من دبر بيهان الى الامام واما الامام طن فرقتهم علي  
ظناً وتغير الامام عليه ووصل اليه بعد ستة ايام وهو في كسائي فقال له الامام  
اخذت جيشي وفعلت ما فعلت وابي بلد ففعلت ففعلت فقال اخطلت  
يا سيدني ولم يرز جونا غير هذا ونكلم الجراد بشارة والجراد حمد وش والجراد عابد  
وقالوا ما فعلنا مليم تركناك بغير جيش وسرنا حيث وجوهنا والان ملنا على  
قال لهم الامام للعسكر ارجعوا مكانكم والتف المسلمون بعضهم ببعض وحملوا الله



تعالى وبعد ذلك وصل الأمير أنوبس بعد يومين فلما قرب من محطة الإمام  
 واكبوا خيولهم وصفوا عساكرهم البحرية قدام جيولهم وداخلوا على الإمام بمعية الحرب  
 فشكر لهم فعالهم وبعد أمرهم الإمام بالنزول من الخيول ونزلوا وتحدثوا وقال  
 لهم الإمام في أي بلد تركتم الوزير عدل قالوا تركناه في أرض وقاله قال لهم كم لكم  
 اليوم منكم قالوا اثني عشر يوما إلى أن وصلنا عندك وكل يوم نركب أبقالنا في الصباح  
 وما نزل إلا قريبا من وقت المغرب حتى ناتييك في سريخ ودعا لهم الإمام وأكرهمهم  
 وأضاههم وحدثهم خبر الملك وبعد جمع الإمام جلساءه وقال لهم اجتمع  
 جيوشنا وقرسانا الآن اجعوا أسواركم على بيت آخر فاق قطع على هذا  
 الرأي وقصد الملك الحسنة فقام جيش كبير محمد مؤذن الإمام وقال للمسلمين  
 انتم اجتمعوا معكم على المسير إلى بيت آخر وهذه البلاد شجرة التي خلفنا ها وراءنا  
 قد أسلموا أهلها ولا يكون لنا أن نسير بأجمعنا ونحلبها في أحد أوقات وصلنا البيت  
 أنا وشمسوه ولا يبقى في البلاد واحد والآن يكون أحدنا يرجع إليها فإذا كانت  
 فارغة تركنا أهلها ففادله الإمام قلت مليح أرجع أنت وعسكرك الذي هم قريب  
 العهد بالاستلام ولا معك من العسكر الأصلية الذين طلوعوا في بلاد المسلمين وكان  
 أنت على أحد من منهم قال له سر على تركه الله والله يعطيك النصر فرجع كبير  
 محمد إلى أرض شجرة ودخل بلد ورب وجلس يوما واحدا وقال أهل البلدان أنت  
 الكنيسة التي حرقها سمعوا فمريب منها كنز ذهب للملك الاسكندر نذر  
 به للكنيسة وهو الذي عندك يعرفون طريقه وأشار إلى جماعة من عسكره  
 وهم بحجونه فلما سمع كلامه ربطهم وشده عليهم فأخرجوا إلى اثني عشر صحيفة  
 من الذهب فقال الذي أخبره هل بقي من الكنز شيء فقال نعم صحيفة كبيرة  
 وزنها سبعة أوقية ولها علاقتين ورنهها مائة أوقية فحينئذ شد عليهم  
 وقال لهم جيئوا الصحيفة التي بقيت قالوا له مرحبا واستشاروا فيما بينهم وقالوا  
 إذا أعطينا هذه الصحيفة وهي نذر الكنيسة نذر بسلامك اسكندر إذا نزلوا

للمسلمون



المسلمون بالادعاهم أو يهلكون هنا يقول لنا الملك لم أخرجكم الكنز ويؤخذنا  
 بل ذلك الملك ولكن نختال في قتل هذا الرجل ونرسل إلى أصحابنا أن يعينونا عليه  
 وقال بعضهم أنا نعرف نصارى مخفيين في الشجر فإرسلوا إليهم وقالوا لهم يصلون  
 اليها وقت أول النهار وإذا وصلتم اليها نخرج نحن وانتم عليه فإنه مأمور به إلا أنه  
 أصحابنا وألامعه عسكر غيرنا فحينئذ أرسلوا إليهم بالسر وأخبروهم بالخبر وقاموا  
 من ليلتهم ووصلوا الليل وكبير محمد لم يكن له علم فنظروا في خبرهم من الجبل  
 فقال لعسكره من هؤلاء فقالوا هم المشركون جاؤا يقاتلونك فحينئذ شد فرسه  
 ولبس لامتد وركب وقال لعسكره ترتبوا للقتال فقالوا مرحبا وقاموا من قدام  
 به فلما قرب المشركون منهم تراموا بالمقاليع ساعة كافتهم فقاتلون وتركوا كثير  
 محمد واحدة واجتمعوا مع أصحابهم فحمل عليهم ودخل بينهم ولم يكن للجبل مجال  
 من ضيق الطريق والمشركون كلهم راجلون وقتلهم قتلا شديدا حتى  
 اختفوه بالحجارة فحينئذ سقط من فرسه قتيلا رحمه الله تعالى **قال الراوي** قف  
 وأما الإمام فإنه سار من كسائي ودخل أرض حنبوزة بيومين وحط هناك ووصل  
 إليه خالده الورداني ومعه عسكر العجوة من أهل قوت وسار من حنبوزة وتخل ميات  
 بعد يومين ووصل إلى الباب الذي فيه دجلان ونظر دجلان إلى المسلمين فلبس  
 خيوله وعبا جيوشه فوق الجبل وصوب طبوله وأرسل أهل القيس والسيهات  
 المسمومة وقال أنزلوا إلى المسلمين وقتلوا من فوق الجبل كما أمرهم وأما  
 الإمام لما نظرهم سار إليهم حتى قرب من الجبل وجلس تحت شجرة هناك وهو  
 يعجب على الجبل ولاله طريق الأ طريق واحد ضيق لا يطلع فيه إلا راجل وفوق  
 الجبل حبلوس ونزع وأغار تجري إلى كل مكان من حروبهم فحينئذ طلع جماعة من  
 المسلمين الرجال من غير علم الإمام إلى الجبل وفيهم رماة من العرب منهم عبد السلام  
 الربيعي وأخوه حسب النبي ووصلوا إلى رماة المشركين الذين ينزلون إلى تحت  
 الجبل واقتتلوا هناك وتزاموا بالسهم فمروا المشركون على المسلمين رمية واحدة

أمر مسير الإمام إلى  
 مكة فحينئذ وبيت  
 الجبل إلى واصل وهو  
 جبل ساق



وكانت سبعمائة تسقط مثل المطر واقتتلوا قتلا شديدا فملا درمات العرب  
فانقسموا فقتلوا قتال الموت ورمى حسب النبي رجلا من المشركين فقتله ورمى  
آخوه رجلا اخر فقتله ونقاربا واختلف المسلمون والمشركون وجعل الرجل  
السمي عبد السلام الربي على رجل من المشركين وضرب رجله فابانها واعانه  
اصحابه لالحاقه فقتله وقيل رجل من المسلمين اسمه ايوب راعى حبل الامام  
ورميه بصخرة من الجبل الذي كانوا يملكون الحجارة من المشركين فوقعت فوق  
دماغه حتى طار نخاع راسه فقال الان صدقت راياتي واستشهد رحمه  
الله تعالى لان هذا الرجل راي رؤيا في مسيره مع الجدة التي وصلت الى الامام  
مع الامير ابوبكر قال رايته كانت طائرا اخضر اوقع فوق راسي فاخرج روعي  
فسقطت ميتا فقص راياه على اصحابه فقالوا له خيرا رايت فقال هو اني  
اوصيكم بها استشهد وغزوت هذه فصدقت راياه كما قال وبعد لما رايت  
الامام الى الجبل فاذا المسلمون بقا فتلون مع المشركين في صفح الجبل فاغتاظ الامام  
وقال من امرهم بالقتال وارسل اليهم فارسا يردهم فحمل ايوب الشهيد ورجعوا  
ورادهم وضرب الامام حنجرته وضربوا المسلمين خيامهم وجمع الامام المسلمين  
وطلب اوزي عثمان وطلب الادل الذين يدعون على الطريق وهم عنان  
وحبيب وايس لحط الذي اراد فحضر واو قال ايس لحط الان ترون الى  
غلو هذا الجبل الى طريقه العسرة ليس للكيل سبيل واذا قلتم ان نطلع بعين  
خيولنا ما يكون لكم فان قاتلتم هذا الطريق ونصركم الله عليه فلا يكون لكم  
سبيل على الملك ولا على بيت اعر وعاد من تحت هذا الجبل خنادق واودية  
وابواب عسرة دون بيت اعر فقاتلواكم عليها واما الراي الذي عندي انكم  
تتركوا هذا الطريق وقتاله وتقصص الملك الى باب واصل ويكون قتالكم

هناك فاذا

هناك فاذا نصركم الله عليه فلا احد يصدك عن بيت اعر وهذا الطريق ما يفتح  
ولا يقوم من مكانه الا بعد ما ينهزم الملك والثواب مثل ما قلت لكم فقام عتابة  
وقال صدق ايس لحط فيما قال ونصح في هذا الراي وانا اعرف هذا البلاد كلها  
اما هذا الجبل الذي نحن فيه لم يكن للكيل سبيل واما الطريق الذي عليه الملك  
طريق واصل فانها يمكن للكيل حتى تصلوا الى الملك فاخبر الامام لامرأته  
وجلسائه وهم الجراد الخوشت والامير زخريوي والامير ابوبكر قطيني وقال لهم الراي  
الذي قال له ايس لحط وعتابة قالوا هو الصواب ولا نقاتل اربعة ابواب فجعل  
قتالنا على باب واحد واجمعوا امرهم على هذا الراي وبنوا البليتم تحت الجبل  
**قال الراوي رحمه الله تعالى** فلما مضى ربع من الليل هجم المشركون  
الذين كانوا يرمون المسلمين في صفوف الجبل في اطراف الحطة ورموا سبعمائة و  
كانوا في موضع مئتان الصومال وركب مئتان وهزمهم بالليل حتى اطلعهم الى الجبل  
ورجع مكانه ولم تنصب سبعمائة احدا من المسلمين واصبحت سبعمائة مكررة  
في الارض وفي الخيام واما جليان لما رجعوا اصحابه بالليل اهل السهام فاقبلت  
كتابا الى الملك في ساعته وقال انه وصل الى الامام يحيى وشده ولزمت عليه الباب  
وقاتلتم وقاتلت من رجال الامام نحو مائة وخمسين واخذت ثلاثين فرسا  
وقتل رجالها ورجع المسلمون الى ورائهم وحطوا في مكان واسع فلما كان الليل  
ارسلت اليهم الرماة من اهل التيمم ففهموا عليهم وقتلوا منهم واكثرهم  
ولا عاد تقوم لهم قائمة وهم يريدون يهربون الى فطحي وارسل بالكتاب مع  
رجلين فصارا بالليل ووصلا عند الملك واعطاه الكتاب فلما فهم ما فيه اشتد  
فرجه وكفر وخر وعمل التاج على راسه وجلس على كرسيه وجمع قومه و  
اعلمهم بالخبير فحينئذ دقوا طبولهم وقالوا لقد نصركم الصليب ومريم على

37



عدوكم وياقوت ابومعينة في فرج وسرويس وقال الملك قد صفان صهري على  
 ما كنت ارجيه وكل هذا كذب واما الامام لما بات مع جيوشه سار في اليوم  
 الثاني وقسم الجيش نصفين وامر على النصف الوزير بنون وصم له من الرجال  
 الفرسان منهم الامير خربوي محمد بن عمر الامام احمد وقد شجع على واوصى  
 شهاب الدين جلالي جرجي بن عجم السلطان عمدين واوصى عمدين ابن السلطان  
 محمد والجراد اخو شهاب واتباعهم ماقتي فارس وقال لهم امسكوا الساقة ولا تنزل  
 بكم دجلمان فقاتلوه وانا سائر اول الجيش ونقص الملك وقالوا المسح والطعمة  
 وسار الامام في اول الجيش في طريق ضيقة وعناية يسيرة اما هم يبدل الطريق  
 واما اوصى عثمان فانه مع الامام لا يكاد يفارقه وساروا وهم مجمدون واما  
 البطريق دجلمان لما سار المسلمون في طريق قحمة قاصدين للملك فانه سار في  
 الجبال الى الملك وهو في هبوط وصعود وفي طريق عسرة واما اهل الساقة جيش  
 الامام فاقههم لزموا الساقة وقد فشتو للحرب والقتال واما الامام فيما هو في  
 الطريق يسير مع دليله عنانية في اولهم فاذا اباحي دجلمان اسمة حنطاس يريد  
 الى اخيه دجلمان ومعه خيل وعسكر ولم يكن له علم بالمسلمين انهم ساروا  
 من الجبل والتفاهو والدليل عنانية وكان مع الدليل عنانية خيول وعسكر  
 مخبئين احاطوا به واخذوا قبضا بالكف هو وخيوله واما بطريقهم حنطاس  
 احدث في الشجر وتزل عن فرسه واخذتوه المسلمون ورجع عنانية بالخيول  
 والبعال الى الامام فاعطاه الامام جميعه لا وصى عثمان لان الدليل عنانية  
 كان صبيها لاجل ذلك اعطا اوصى عثمان وفرج اوصى عثمان وبعد خط الامام  
 في مكان يسمى ليشة زاف من ارض قحمة وياتوا هناك وجاء اهل الساقة بعد  
 المغرب الى المحطة ثم استند على الدليل عنانية فحضر فقال ما هذا الطريق الذي  
 سارنا اليوم فيها صبيحة قال عنانية طريقنا غدا اصيق من طريقنا الماض  
 فقال الامام وما تفعل الآن قال نقسم الجيش ثلاثة فرق ويكون معك فرقة

في اول

قحمة

لشة زاف

في اول الجيش وفرقة تسيير في الوسطا فلما سمع الامام كلامه قال لا يجرأ  
 اخوتك تكون انت في وسطا الجيش وصم له رجال منهم لشاره وعليه المراتد  
 والجراد عابدين ونظراؤهم حسيني فارسا ثم امر بالرجل وسار الامام في اول الجيش  
 ودليلهم عنانية قدامهم وحدا في السير في طريق عسرة وهم سائر من  
 الصبح الى الظهر يسرون واحدا بعد واحد من عسر الطريق والاستجار اذا لاح  
 لهم جبال واصل فقال الامام للدليل ما هذا الجبال التي نراها في ارضي قال  
 عنانية هي ارضنا واصل ويزعمون ان الملك فوق هذا الجبل قال الامام وهل يكون  
 الملك الآن جالس فقال مالي به علم لا سمع معك لكن انا لربك واسير واحدا  
 لكم الخبر فركب فرسه ومعه اربعة فرسان وساروا غير بعيد ولقوا رعيها من رعات  
 المشركين فقال الرعاة للدليل محمد انتم قالوا من عسكر اوصى عثمان ارسلت  
 الى الملك ومعنا كتابه وانتم هل لكم علم عن الملك في ارض بلد هو قال الرعاة نعم  
 الملك فوق هذا الجبل من ارض حقة فحينئذ ولم يخبروهم انهم من المسلمين وقالوا  
 لهم تكونوا تدلوننا على طريق الى الملك وجاءوا بهم الى الامام قال عنانية للامام  
 هؤلاء رعاة المشركين مسكنهم واعلمونا مكان الملك اندفوق الجبل قال الامام لان  
 اقتلواهم حتى لا يخبر المشركين قال عنانية هؤلاء ما لهم علم بنا وكذلك اهل البلد  
 ما لهم علم فاذا اقتلناهم يعلمون اهل البلد ان نحن مسلمون فيوصلون اخبارنا  
 الى الملك ولكن تخلي سبيلهم تلك الامم فاقههم لم يعلموا بان قال الامام صدق  
 اطلقوهم ثم سار المسلمون في طريقهم ثم قال الامام لجيشه اذا القيم احد من  
 النصاري فلا تكلموه الا بكلامهم ولا تقولوا لاحد انكم من المسلمين فاذا القيم احد  
 فتقولوا نحن جيوش دجلمان سائر من الى الملك وساروا يسير المحمد بن قاسم  
 يسيروا غير بعيد اذا هم يرون شيئا ابيض من بعيد فوق الجبل وهو كاسخية  
 الملك وهي مضروبة فوق الجبل لاحت لهم من بعيد يراها الرايون من مسيرة  
 يومين من كبرها ويكون طولها ستون ذراعا وعلوها الى الفوق خمسين ذراعا وعلا

حمد الملك



المملوك من الحبشة يفعلون ذلك فلما عرفوا المسلمون ان الذي راوا حاجمة الملك  
ولم يحكمهم ان يسيروا سيرهم الاول بل ساروا اخيرا حتى يلحقهم من وراءهم وقد  
لبسوا وترتّبوا في الصفوف والامام يقول لهم الله الله لا تتكلموا الا بكلام العجم  
فبينما هم يسيرون في الطريق والنصارى يحسبهم وكل المشركين في محملهم ولا يحسبون  
المسلمين الا النصارى **قال الراوي** فبينما هم في الطريق اذ باعرة من النصارى  
جاءت تصيح الى الامام كسب منه البطريق دجلمان انت الى قريب من الامام  
واراد الامام ان يظنها بكلام العجم فظلم بكلام المسيحي انه يقول راوا متاعها  
فعرفته بلغته فتقهقرت الى ورائها وجلست وتقول ان هؤلاء مسلمون ام لا  
فلم يلتفتوا اليها وسار المسلمون في طريقهم والنصارى في شغلهم منهم من يكرث  
ومهم من يغسل ثوبه ومهم من يحمل دقيقة الى الجبل الى عند الملك ومهم من  
يطلع الى الجبل ليحياكم عند الملك ولا عندكم عند خبر المسلمين حتى وصلوا الى مدينة  
واصل وحلقوها عن جميعهم وساروا ووصلوا الجبل الذي فوقه ملك الحبشة وقاموا  
حت الجبل والنصارى ما عندهم خبر وهم في فرح وسرور من الكلام الذي ارسل اليهم  
دجلمان لما قال انتصرت عليهم ونزلوا الى فطمار ثم قام الدليل عنانية الى الامام  
وقال هذا هو المكان قد وصلنا قال له الامام هان رأيك وما عندك قال الراوي  
ان تقعد هاهنا حتى تكامل جيوستكم ونبات لبنا فاذا اصبح ترتب ملافتنا  
الذي معنا ونتركونا اهل السلافة ونقدم الرحالة قبل الجبل ونطلع الجبل والله  
يعطينا النصر قال له الامام ان هؤلاء النصارى هل عرفونا اننا مسلمين ام يحسبونا  
عن دجلمان فقال له الدليل اما المشركون فلا علم لهم انكم مسلمين ولا يحسبونا  
الا دجلمان قال الامام اذا كان ما لهم علم بنا ما فوضنا الان نطلع الجبل قال الدليل  
اين الجيوش التي ورائنا من الفرسان والرحالة اما تنتظرهم قال الامام نحن ثلاثين  
فارسا ومن الرجال نحو خمسين ونقدم الرحالة امام الحينول ونطلع وننزل على الله  
ويتركونا اهل الساقة ورائنا ونحن طالعين واما اذا ابتنا علوانا المشركي فينبغي

ويكونون

ويكونون علينا الطريق واذا قام رجل واحد ورعى صحرة علينا هي اسد من ملا  
فمن الذي تذكركها لكن نطلع الان فلما الدليل ان الامام مجلدا في الظلوع فقال  
اما اننا فلاني رايت بعد هذا الامر امرك فقام الامير ابو بكر وتبو عبد وقالوا يا  
مولانا لقد صدق الدليل فيما قال فلم يرد جوابا وقال الامام لا يشما فتر اما كنت  
تقول لي نطلع الى طريق دجلمان وانا اقول لك اني اعرف بيا اسهل من الباب الذي  
فيه دجلمان فوض هذا الباب قال اسمعه نور صدقت كان ذلك والان موت ونطلع  
وكبر الامام فرمته وقال لا صحابه خذوا اهبتكم بارك الله فيكم فقد رعو صحابه  
مهم اسمعه نور والامير مجاهد والامير ابو بكر فطحي واهمد جونا وادموش واورخي  
ابوبكر وعلي جونا وتبو عبد وعلي طايحي اجين واورخي عثمان ابن دار علي وبعقيم وا  
رماج حبيب وفرحهم سلطان وخار من الامام بالليل يسمى عيسى وكان جلا صغيا  
وركب الامام فرسه اسمه سكت واستدعى مقدم الرحالة شمسوه وقال افتروا  
فوقين واظلعوا في جنب الجبل وسيروا وسط الشجر ونحن يسير في الطريق واذا  
مسكوا علينا النصارى الطريق وقفنا وانتم تكونوا من قوتهم وقاتلوه واما الفرقة  
الآخري مقدم مهم فبح صبر قال لهم يسير وانتم قد ام خيولنا تحت انفسوا يسيرهم  
وعلموا انراهم فوق راوسهم وساروا فبعد ما ساروا يسيرا القنت الامام الى  
اسمانوس فارس المسلمين وقال له تقدم وسرع الوري مجاهد وادموش واهمد  
جونا وعلي طايحي اجين وتبو عبد وتبعوهم اصحابه الفرسان الباقين من وراءهم وطلعوا  
الجبل والمشركون لم يكن لهم علم ولا خبر بالمسلمين ووصل الامام واصحابه نصف  
الطريق واذا برجل من المسلمين كان متولعا بالقات وتمرح كثير اخرته كان  
حت الجبل وكان هناك كنيسة كبيرة فمر ففاضل المشركون من فوق الجبل الحق فاجوا  
بعضهم بعضا والنقت المسلمون الى النار فلما رآها الامام قال من فعل هذا لا بارك  
الله فيه وقال لا صحابه اضربوا خيولكم بالسوط واظلعوا وقد عرف المشركون بالمرق  
واما المشركون منهم من يشد خيوله ومهم من يأخذ ترسه فبينما هم كذلك واذا



بفرسان المسلمين الذين تقدموا مع اسمهم نور دخلوا وسطهم وكبروا الله  
وارضوا الاعنة وكان اول من حمل منهم آدموس وطعن من المشركين رجلا اسقطه  
قتيلا واما اسمه نور فكان في وسطهم وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فانهم  
المشركون الى خيمة الملك ولحقوا عند هاهو بعضهم هربوا على وجوههم وبعد حرم الملك  
من خيمته وركب فرسه مع محاربة وهم يحاربونهم فارسا وفي وسطهم الملك حافيتي  
به واما الجيش الآخر من اهل النروس جمع كثير واما المسلمون لما انضم المشركون الى  
خيمة فاموا في مكانهم حتى وصل اليهم الامام فنظر الى جيوش الكفرة اجتمعوا عند  
خيمة الملك اذ وصل اليه خمسة عشر فارسا من المسلمين كانهم اسود صارية منهم  
عبد الناصر وصهر الدين فارس المسلمين واستجمعهم والجداد متان والجداد الجند ونظر  
فيهم فيبينهم المسلمين وافقون في اماكنهم والمشركون كذلك اذ بفارس قد خرج  
في وسط جيش المشركين وازاح عن عاتقه نحو المسلمين فتركه صبر الدين وقوم سنانة  
ليطعنوه فقال الفارس لا اله الا الله محمد رسول الله فلف عنه وتجنب من قوله  
وسمعه الامام قوله فقال له من تكون قال انا جوش اسمي امنت بالله وباليق  
وانبيي بشارة عندكم وانا والله قال الامام الله اكبر انزوه انه مسلم ثم قال  
اورجى ابوك الى الامام وما وقوفنا الان والله معنا قال الامام احموا اولادكم  
**قال الراوي رحمه الله تعالى** فلما هموا بالحملة قد موهم النور  
الى رضى الملك القلوس كما قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا  
الله عليه وحملوا حملة رجل واحد وراحم بعضهم بعضا واستبقوا الى المشركين ود  
خلوا وسطهم وبلدوا وشملهم وقتلوا فلم يكن غير ساعة واحدة حتى القى  
الله الرعب في قلوب جيوش الكفرة فقتلوا الاديبار وفتحهم المسلمون يقتلون ويأسر  
حتى الجوهري الى الجبل الذي كان هناك وهو جبل شامخ واسمه حقة فلما وصلوا المشركين  
الى الجبل اقبل المسلمون راجعين اليهم بالقتل على رجل من المسلمين يسمى ابوبكر فغير  
ابن تركته ففتح الله به ابي على رجل من الكفرة من خواص الملك فاستقله

من حوجه

من سرجه وهو يقول له انت ملك الحبشة واسطر قال لا ما انا املك  
الحبشة لا تقتلني وهذا ملك الحبشة واسطر نحوه باصبعه قال له تريد ان  
تكتب على فيبينهما قتيلا ان ابرجال قد نظر والى سيد هو قد اسر الرجل  
المذكور فحملوا عليه ففتحهم من مسك فرسه ومنهم ضربة اذ وصل الامام بعد  
ما اسروا المشركون ذلك الفقير فنظره في ايدى بهم حمل الامام واستنقذ  
منهم ونظر ملك الحبشة الى الامام والسيف بيده اليسرى لانه كان يمينه  
استولا فعرفه بعلامه فرسه والسيف بيده اليسرى فقال الاصحابه  
حاكم الشيطان بنفسه فصاحوا عسكرة على الامام يقولون يجرى بنا  
ومقاتلهم بلغهم انه الساحر الذي يعرف الاشجار ويقطع منها اليسر بها وهم كذا  
ودخل الامام وسطهم وفتح جمعهم واصدقهم بالضرب فافترسوا الى الجبل  
ولم يلقوا فيه طريقا وتزلوا من خيولهم ولزموا الجاهل بايديهم وقاموا ينتظرون  
طريقا في الجبل ليطلوعوا فيها فصاح عليهم الامام وهو يقول لهم اتركوا حبيدنا واجوا  
بنفسكم فقد ادرناكم فلما سمعوا المشركون صياحه وكلامه فرغوا ولا اخلهم  
الفوق فتركوا خيولهم وطلعوا الجبل وحتوا بركبهم هذا يسك الشجرة ليطلع  
فيكسرية غصن الشجرة فيسقط الى تحت فيقتله المسلمون ومنهم من صعد  
الجبل بعد جهد جهيد وارسل الامام الى مكان الخيول التي تركوها اصحابها وكانت  
كل سبعين فرسا بلباسها من الخوخ القرمزي واما باقي المسلمين كان منهم  
في ناحية وجهه يقتلون ويأسرون كذلك وكان في جيش الامام معه اسمانوس  
وادموس والامير مجاهد والجداد احمد وبن بن الامير محفوظ وفتحهم سطوت  
ويقيم وعبد الله بن محمد المهدي **قال الراوي لفتح الحبشة**  
واما ملك الحبشة فانه نزل من فرسه وسار على وجهه ومعه خمسة جنات  
نقاد امامه بالخيول وعددها عشرين الطريق والامام ذهب في طريق آخر

سحر اسيرنا



مع اصحابه وتزلوا من خيلهم وساروا على ارجلهم واما اخرون من المسلمين  
وهم خيزر عثمان بن جهر واورى عثمان فانهم سبقوا الملك على الطريق فلما  
راؤهم الملك اخفق في شجر هناك وهم ما لهم علم به فبينما هم كذلك اذ وصلهم  
الامام مع اصحابه وهم ينتظرون الملك يحسبونهم من تحت وهم يحفونهم الى  
فوق اذ بنارس يركض اليهم فحمل عليه اورى عثمان فاحده قضا بالخف  
وكان بطريقا كبيرا له مرتبة عند الملك فلما رآه الامام امر بقتله وعجل  
لله بروحه الى النار وبس الفرس فبينما هم واقفون اذ غربت الشمس وثار  
السماب ونزل المطر وكان بردا شديدا فرجع المسلمون الى وراثةهم ليجتمعوا  
مع اصحابهم فلما رجعوا خرج ملك الحبشة من مكانه وقصد طريق العتبات  
وسار ليكنة كلها والمسلمون وصلوا الى اصحابهم وقد اشعلوا نيرانهم وهم  
داخلون في خيام المستركين وهم في فرج وسرور وقد امتلأوا من الغنائم من  
الذهب والفضة والحبول والمغال والحزير وليس الملك شيئا لا بعد ومن الفرس  
الذي باج حق للملك وحق خواصه ومن النساء الفاضلات من بنات البطارقة  
واولاد البطارقة وغيرهم الوف وقبة الملك مصروبة مكانها وضيها من ريس وسلا  
حه فلما وصل اليها الامام حمد الله تعالى على النصر وقال لاصحابه ما فعلتم  
بما كان في خيمة الملك فقالوا اما السلاح اخذت المسلمين كله واما سرير الملك  
وفراشه فحي في مكانها قال الامام اما الخيمة فلاجة لي فيها اقطعوها وخذ  
وها واما السرير والفرش فتتوني به فراح المسلمون الى خيمة الملك وقطعوا  
بالسكاكين اربا اربا وبات المسلمون بالفرج والسرور فلما مضى قليل من  
الليل انت فرقة التي كانت في الوسط مع الجراد اخموشا فانهم طلوعوا  
الجبل وكان قريس الجراد اخموش بقال له ذول جناح سماه الامام فرقت يو  
مئذ رجله فسقطا وتكسر ومات في وقته وبكى الجراد اخموشا على فرسه

فاعطاه

فاعطاه الامام فرسا مليحا من جنائب الملك واما فرقة الساقة فانهم ما  
ما حضروا القتال وياتوا في الطريق وبعد اليوم الثاني وصلوا وسلم المسلمون  
بعضهم بعضا وفروا كثير لما اعطاهم الله النصر العظيم واعطاهم الامام لكل واحد  
منهم فرسا وقال اما انتم ما حضرت معي في القتال ولا لقيتم شيئا **قال الرازي**

**وفي** وكانت وقعة واصل يوم الجمعة ستة عشر من ربيع الاول سنة ثمان  
وثلاثين وبنسجامة من الحجة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام  
**ذكر مسيرهم الى بيت احر** هي بلدة ذات زرع وحرث وانهار ومطر وبلاد  
بر وشعب وحيث اهل كتابهم وقسيسهم ورجالهم وهي دار ملكهم لكن لا  
يسكنها الملك كل وقت وكل ملك يتولى الجشة لا يصير ملحا حتى يتولى في بيت  
اخر واهلها الذين هم اصحاب الكنائس يسمونهم ذفرا معناه بكلامهم الفقهاء  
الفصحى اصل النصارى ولهم حظ وحشمة عند الملك ويكون بعضهم رؤساء  
الملك واصهاره ثم سار الامام ثلث يوم بعد ها الى بيت احر وبات في مكان  
يقال له ليل بدا وهناك برد شديد الماء وفيه هلك ناس من المسلمين من البرد وكان  
اذا اراد احد ان يشرب الماء يطعن الماء بحديدة فيكسره ثم يشرب ثم ساروا  
من ليل بدا ولاخت لهم كنيسة الملك التي في بيت احر فلما راها الدليل قام  
وقال للامام هذه كنيسة بيت احر تزورها وقد وصلت فقال الامام للدليل  
انقوم حتى يدركونا الجيوش والعساكر من هنا ام لا قال الدليل بلى ندخلها  
مع العساكر كله كهبة الحرب فقام الامام حتى استوفت جيوش المسلمين ثم قال  
للدليل كم عدد الكنائس التي هناك فعد كنائس منها كنيسة يقال لها كان  
ثلاثي ومنها كنيسة دير فقد قاد ومنها كنيسة جيت سيمان وكل كنيسة وكل  
كنيسة امر عليها الامام امير من المسلمين الا كنيسة ثلاثي فسار الامام  
بنفسه اليها وامر على كنيسة انريس مريم الوزير نور بن ابراهيم رحمه الله

وقعة واصل سنة ثمان

ليد

ومنها كنيسة الدير  
بها الملك زرافوسان  
تاد واصل



جيت سين

طوله

ق. على صفة الكنيسة

وأمر إلى كنيسة دير تقد قد سبى محمد مع جيشه وأمر بشاوه بن جوشا إلى  
 كنيسة جيت سيمان وأما الامام وصل إلى مكان الثلاثي وقام الامام والجوش  
 على حائطها ودخل الامام يتعجب عليها ودخل معه خواصه فلما راوها كانت  
 تحطف الابصار وهي مرتبة بصفاة الذهب والفضة وفيها فصوص من  
 اللؤلؤ ولها مضراع من خشب طوله عشرة أذرع وعرضه أربعة أذرع  
 وقد فرشت فوقه بصفاة الذهب ومن فوق الذهب جعلوا فصوصا من كل لون  
 وطول الكنيسة مائة ذراع وعرضها مثل ذلك وعلوها إلى الفوق مائة وخمسون  
 ذراعا وأصفاةا وأحشاها ملبسة بصفاة الذهب ونصاوير من الذهب  
 فتعجبوا في شعاعها وصلح المسلمون الذين لم يدخلوها للامام يقولون افتح  
 لنا الباب حتى ندخلها ونفترج عليها ففتح لهم الباب وأدخلهم المسلمون  
 فقال لهم الامام كل من أخذ شيئا فهو له إلا الصفاة فاشتغلوا فيها ألف  
 قدم وهم يقلعون الذهب والفصوص الذي في الكنيسة من العصور إلى وقت  
 العشاء وكل قد أخذ حاجته من الذهب واستغنوا غنا لا فتر معه وأخرج  
 هاوا حرق مع الكنيسة أكثر من ثلثها من الذهب وبات الامام يحجب الكنيسة  
 ثم طلب الامام من كل معبد من العرب فقال لهم هل  
 يكون في الروم أو في الهند أو في غيره مثل هذه الكنيسة ونصاوير وذهب  
 قالوا ما رأينا ولا سمعنا بمثلها في الروم والهند ولا يكون في الدنيا وكان يحجب  
 الكنيسة ثلاثة بيوت للملك يسكنها وكانت عجائب لمن نظرها فدخل الامام  
 في بيت منها وجلس فيها وبيت اعطاه للأمير آخوش والأمير أبوبكر قطبي  
 ودخلا الأمير بن في البيت يجيوشهم ووقفهم والبيت الثالث جعله الامام  
 مسجدا وأما الوزير نور فإنه وصل إلى الكنيسة أنرس مريم ودخل فيها  
 وتعجبوا بشعاعها وأما الذهب ما وجدوا فيها شيئا وأخذها ما كان فيها من  
 الذهب أصحائها المستركون ووجدوا عندها أربعة من الرهبان قال وزير

نور للرهبان

نور الرهبان أين خزانة الملك الكنيسة قالوا ما ندلكم عليها إلى أن خوت  
 لدين مريم فقتلوه المسلمون وقام رجل من المسلمين يسمى قوشم على وراء  
 البيت المقفل بالحديد في ناحية الكنيسة فكسره ولأدخل رأسه لينظر ما فيه  
 فرأى الصناديق بعضها فوق بعض من عرصت البيت إلى أن وصل قريبا من سقف  
 البيت فرجع عند الوزير نور وأعلمه بالبيت وأعلمه فجاء الوزير نور معه إلى  
 البيت وقام على بابه وعد رجالا من العساكر غومانة رجل وقال لهم ادخلوا  
 هاوا خروا المال وكان كل واحد منهم من الذهب يباح بكل جملة ويخرجونها  
 مواز كثيرا والبيت على حاله وتعبوا من الجمل فجلسوا فقال لهم الوزير ما بالكم  
 جلستم أفرغ ما في البيت قالوا ما أخرجنا منه شيئا فهو على حاله لكن نعبنا  
 فقال لهم أنتم ما أخرجتم إلا الذهب من القامع والحامل والقطيفات والحرير  
 أما فيه ذهب فقالوا لا ذهب في ناحية من البيت ونحن أخذنا خراج ناحية  
 الصناديق الذي فيه الذهب يباح فقال لغيرهم أخرجوا أنتم الذهب وخلوا الديار  
 فدخلوا وأخرجوا له من الذهب والفضة ومن أواني الذهب من الحجامير والفتا  
 جيني كله ذهب حمل عشرة رجال أقويا فخطوا له فطلب الوزير أصحابه  
 ومع القى رجل قال لهم هذا حصص وحصص الامام وأنتم ادخلوا البيت  
 وأخرجوا لأنفسكم ما فيه وكل من أخذ شيئا فهو له فدخلوا وحمل كل رجل منهم  
 من الذهب الأحمر والفضة والحرير منهم من أخرج ثلاثة جمالات ومنهم من أخرج  
 بأربع فلم يزلوا من الظهر إلى العشب ومن المغرب إلى الصبح يخرجون المال ثم  
 قال الوزير نور الآن قد شبعتم ولا معكم جمال تجملوا فيها وقد حملتم  
 على رقابكم وعلى أبعالكم والبيت مملوء من المال ما نفد ولا تخفى هذا  
 الحرير الكثير المشتركين بل نخرقه قال أخرجوا البيت فخرجوها مديبا بها



وخرقوا الكنيسة وصارت رمادا ثم انشأوا راجعي الى الامام ووصلوا وهو  
جالس في بيت الملك واعطاه الامام حصته من الذهب والديار وكان  
ذهبا لا يحصى وفيه عجل من الذهب له اربع قوائم اسمه عندهم قابوت وكان  
وزنه الف وقية وشئ وكتاب من الذهب فيه صورة آدبي وصورة الطيور  
السباع وصحائف الذهب قلدر ما ياكل فيه اربعة رجال فاعطاه الامام من  
ذلك للسيد الشريف جمال الدين والمجاهد الشريف محمد مزروق فتعنتا  
الله بهما اربعة صحافي والسيد محمد هندی واحد والباقي ادخله بيت المال  
المسلمين واما سيد محمد وشاره سارا الى كنيسة بيت سمان ببيتها ام الملك ونام  
سيدا ودخلوا فيها واوفوها عجايب ولم يجدوا فيها شئ من المال ولوا ايضا اربعة  
من الرهبان فسكروهم عن المال وعن الذهب قالوا كانت ام الملك مدفونة في تابوت  
فلما علموا بمجيئكم اخرجوا ام الملك واخرجوا المال معها وذهبوا به الى العنابج  
خرقوا الكنيسة فبكوا الرهبان ودخلوا الكنيسة واحرقوا فيها فانلهم الله  
واجتمع بشارة مع سيد محمد وسارا الى الكنيسة دبر فقد قاد وكانت عظيمة  
بناها الملك ادماسوبن راقوب فوصلوها ودخلوها فوجدوا فيها اموالا  
عظيمة وكان الملك ادماسو مدفونا في صندوف وسط الكنيسة فخرجوا اموالا  
لها واخرجوا عجايبا من الذهب طوله قامه ادمي واخرجوا كنز كنه من الذهب  
السبتره اجمال لا يعرف وزنها وخرقوها وانشأوا راجعي الى الامام وهو  
في مكانه فاعطاهم كل منهم سهمه من الذهب والحرير وادخل الباقي بيت المال  
المسلمين واما عبد الناصر فوصل الى كنيسة يقال لها اجر جسس وكان بناها  
الملك اسكندر وكان قد اخبر الامام الاسيرين وهما خزان الملك قالوا  
معدنا نهزم ملكهم لا تقتلونا نحن فلكم على خزان الملك من الذهب

والفضة

والفضة ومن الحرير جلد خمس مائة رجل قال في اي ارض قالوا في ارض ولجة  
وهو في كنيسة هناك فوق جبل لاجل هذا الخبر ارسل الامام عبد الناصر  
مع الاسيرين ليدلوه عليها فوصل الكنيسة ما وجدوا فيها شئ اخرقوها  
وساروا الى الخزانة في ارض ولجة والدليل اما مهم وكل من لقيهم من النصارى  
يقولون لهم كن نصارى جيش الملك فقصدا الى جوجام لان الملك سارا ناحية  
جوجام يوم انهزم حتى وصلوا اليها وقام الدليل وقال لعبد الناصر قد  
وصلنا مكان الخزانة ترى هذا الجبل وكنيسة التي قرقه فيها خزان الملك  
واباؤه واجلاده **قال الراوي** كان الحراسون الذين يرسون طريق  
الجبل خمسون رجلا من عبيد الملك ولهم مقدم اتفق ذلك اليوم موت ام مقدم  
الراسبي في قرية من تحت الجبل فسار المقدم مع اصحابه الحسيني لدفنه  
والمسلمين خلفوه على الجبل ولم يكن في الكنيسة غير اربعة رهبان وثلاث طواش  
فلما وصلوا تحت الجبل اخذ عبد الناصر التروس والسيوف واخذ اصحابه  
اتراسهم وسيوفهم وطلعوا الجبل ووصلوا الى الكنيسة ووقفوا فوق بابها  
والطواش والرهبان وافقيين قالوا لهم اخرجوا المال وقتل المسلمون الرهبانيين  
واما الطواشية اخرجوا المال من الديار الثقيل بالذهب خمس مائة  
جمل وكن ذلك اخرجوا من الذهب بالابهرة وفيها عجايب من التيجان الكبير  
حتى الملك وتيجان الملوك المتقدمة ومنها الذنوط الذي يلبسون المملوك  
وفي وجوه الذنوط الوخ من الذهب مكلل بالفضوض ومناطق الذهب وا  
ساوره الذهب وخنجر الذهب رصاصه وغلالة كله ذهب ودبابيس  
الذهب وجمال من الذهب لهما رجل مكلل بالفضوض ورقبة الحجلة ذراعي  
ومن الحجة الذهب الخيول وصحائف وفراحي كلهما من ذهب وجمع كله



عبد الناصر لأنه كان خازن الامام وكتبه في الدفتن وقرقه على اصحابه  
ليحملوه وكان عددهم ثلاثة آلاف وكل جماعة مقدم عليهم رجل منهم  
فطلب المقادسة وقرق المال عليهم فممن من حمل الفوقية ومنهم من حمل  
الفوقية ومنهم من حمل الفوقية ومنهم من حمل الفوقية ورجعوا الى الامام  
ووصلوا وهو في بيته الاول فتنجسوا على شئ لم يرووه مثله وقسم الامام  
الديباية ثلاثة اسهم ستم اخذ الامام وادخله بيت المال وسمي اعطاه  
لعبد الناصر واصحابه واما الذهب فما كان من الزينة والعجائب فأخذ  
الامام للمصالح والباقي من الذهب الكبير الذي يسمى تشبيرة وهو شئ لا يوزن  
قرقه عليهم وجلسوا في بيت العزيم سمع الامام بكيسة للتصاري التي كانوا  
مستأمنين يملكون من فوق النيل وهو الذي يسمى ابابون واسم البلد والد  
لانبايين ابابون وبيعت بيت اخر وفيها كنائس للملوك المتقدمة من ابناء  
الملك فلما سمع الامام ارسل اليهما اوري بن حمزة وعقد له راية بيضاء  
وضم اليه رجالا منهم زحر بن محمد والامير ابوبكر والوزير مجاهد واسما  
نور واجد جوبيت والشيخ داود واورى احمد دين وكان دليلا لهم ارجام  
حبيب وكانوا بين فارس وراجل الف وخمسائة وارسل الذي اخبر عبد  
الكنيسة فساروا كلهم حتى دخلوا ارض والده فوجد فيها اربع كنائس  
كنيسة في مصفاتي بصفائح الذهب والآخرين بغير ذهب لكن نفسمها  
عجائب وجهه وفي علمها فدخلوا كنائس الذهب وجعلوا يقلعون الذهب  
بالقدريم واخذوا كل ما فيها من الذهب ودخلوا كنائس الذي هي من خشب  
ولفوا داخلها جملة من اعمال الذهب وكل عجل باربع قوائم واخذ كل رجل  
من الراساء عجلا وكل عجل وزنه الف فوقية وعجل الف وخمسائة وعجل الف

والد

على هذا النوع

على هذا النوع والوزن واخذوا ما فيها وما وجدوا غير الذهب والحديد فحرقوا  
الكنيسة واما الاما فانه لما جهز اوري بنو بعد مسيرة بسنة ابام جاء رجل  
من التصاري من عند الوزير بنور وقال له انا اعرف مكان الملك وهو مخفي في  
الاسوت ومعه عشرة فرسان انا اذكركم عليه ما تحطون ان ذلكم قال له الوزير  
نعطيك ما شئت من المال ونعطيك عليك الجزية قال مرجا فاعلم الوزير ليجرا  
اجوش ما قاله التصاري ودخلوا عند الامام واعلموه ما قاله التصاري قال  
الوزير بنور انا اسير اليه والجراد اجوش قال الامام يسير الجراد اجوش فصار  
اجوش وضم له الامام اوري بن عثمان مع جيوشه وفرشهم على وعلى الوزير  
وفرشهم عثمان وفرشهم سطوت وشمسة مقدم بحر عباس بن اخي الامام  
وسار الدليل امامهم حتى وصلوا الى الموضع الملك فلم يجدوا وقالوا للدليل  
ابن الملك قال كان هاهنا وهذه موضع نيرانه فحينئذ ارسل اجوش خيوله  
في البلد فاسروا خلاحي وسألهم عن الملك قالوا كان هاهنا وبعد راي  
نيرانكم بالليل سار من هنا ونجاور فصر بشلوا ودخل ارض في مدي فصار  
الجراد اجوش وراه مسيرة يومين ووصلوا الى فصر بشلوا فلم يجد فقاموا كما هم  
وقالوا الانك بعد هذا ونحن نرجع الى الامام فرجعوا وساروا يومين وحطوا  
في موضع وجمع اجوش الحساكر وقال لهم هذه العبا قريب منا يسير اليها  
ونحاصر هاهنا ففتحها فقال الشريف بنور والجماعة قالوا ان العبا مكان عسر  
وجبال عوالي واودية وحصون مائعة وما يطلعون الا بالسلايم فقال وما امرنا  
الامام بالمسير اليها ولكن نرجع الى الامام قال الجراد اجوش الشريف نور انت  
الامير ام انا قال له انت الامير ان كنت اميركم فاطيعوني ولا لكم في هذا كلام  
شمر ساروا في طريق عسرة في جبال واودية الى ان وصلوا الى العبا المذكور فزاروا





جملا شامخا لم يطلع الاعلى السلاليم وفوقه بيوت اكثر من الف بيت  
 الذي يسكنونه ابنا الملوك وفوقه انهار وخزائن واولاد الملوك **قال الرازي**  
 لان كل من ملك الحبشة اذا ولد له ولد ذكرين يطلعون على هذا الجبل العنبا لئلا  
 يكون بينهم خلاف في الدولة واذا مات الملك انزلوا واحدا من اولاد الملوك الذين  
 في العنبا ويؤتوه الملك هذا لعادتهم وعادات اباؤهم واجدادهم وكان في العنبا  
 الفتي وثلاثمائة من اولاد الملوك وبناتهم ويعطيهم الملك ارزاقهم وكسائهم  
 فلما وصل احموش الى العنبا وحاصره على ابوابها وقاتلهم بالليل على الابواب  
 والمسلمون يدورون على الابواب بالليل واخذوا السلاليم يطلعون عليها الى  
 الجبل والمسلمون على الابواب يوقدون النيران وشددوا الحراس الى مكان  
 الطريق ويدورون بالشموع لئلا يجمعون المسلمين والمسلمون يدورون  
 للطلوع تارة يجمعون السلاليم في جنب الجبل وينهضون للطلوع فيعلم الكثرة  
 منهم فيرموهم بالحجارة الى التخت ويرجعون المسلمون الى قرأتهم فيجاءهم كالكثرة  
 في ليلة من الليالي قد ترتب بعضهم واستعدوا ليطلعوا الجبل وكانوا  
 سبعة رجال من المسلمين وهم عبد الله بن ناصر الدين الحموي ونصير بن دليان  
 والشريف نور وادش قاتل نكل تيسوس وسعيد صبي الجراد احموش والنس  
 من صبيان الامام وعبد الله الصومالي فساروا بالليل الى الباب وقالوا لئلا  
 اليوم من الطلوع وطلعوا وهم مخفيين قالوا فيما بينهم لا يتكلم منكم احد فاستقاموا  
 تحت اصل الجبل فنظروا الحراس وهم جالسين عند الباب وكان للجبل ثلاثة ابواب  
 يطلعون فيها وفي كل باب حراس فلما نظروا الحراس في توقيت نهارهم تكلموا بالسر  
 بينهم وقالوا هذا الحارس جالس وجلس حتى يرقد والان ناره مسترة يوقدها  
 ونصبر حتى تنطفئ ناره فاذا انصرفت علمنا انهم راقدون فنصبروا حتى

رقد الحارس

رقد الحارس وسكنت ناره فحسبوا قد قدم نصير دليان واتجاهه من  
 ورائه وطلعوا وهم يحبون على ايديهم وارجلهم على اربع وقربوا من الباب  
 واما نصير الدين كان قدامهم فانه طلع واخرج خنجره واراد ان يدهج الحارس  
 وكان الشريف نور قد تعب وسعل مرتين او ثلاثا فانتبه الحارس وهم  
 يقولون سارق سارق وموهم بالحجارة والصيبي ونزل المسلمون يتساقطون  
 بعضهم فوق بعض واما الشريف نور فانه لما اتى العنبا يتساقطون فاقدر  
 ينزل معهم بل جلس تحت صخرة هناك الى وقت السحور ونزل وحده واجتمع  
 مع اصحابه وسلم بعضهم بعضا وسارا ورعى عثمان الى باب منها وكان ورعى عثمان  
 مع جيشه في باب عينا وكان الجراد احموش على الباب الآخر وكان ورعى عثمان  
 يقا تلهم كل ليلة قاتلوا ليلة واحدة اشد القتال وانهم المشركون وطلع  
 رجال من المسلمين الى الجبل منهم فنج صبره وبال سور انراهم والجراد جدل انيس  
 وبروي وعلى وراد التمشيد وعلى طاني اچن وكانوا من الشجعان المعروفين وطا  
 وطلعوا الجبل ووصلوا الى الباب الاول وكسروه ودخلوا الى الباب الثاني وهو  
 باب مرتفع مقفل بالحديد فضربوا الباب ليكسروه وكان برج من فوق  
 الباب فقام المشركون في البرج وموهم بالحجارة الكبار قد جعلوهم بالجلود  
 كل حجر قدس برمة الكبير ونزل المسلمون الى التخت بعد جهد جهيد وارسل  
 الجراد احموش الى الامام وهو يقول له اني حاصرت العنبا وانت تدركني  
 ووصل الى الامام رسوكة وهو في مكانه الاول ورأى كتاب احموش فقال من  
 امركم بالمخول الى العنبا فقال له الرسول سرننا الى الملك ولم نجد في مكانه  
 وتبعناه يومين فلم نحفده ورجعنا الى ورائنا مسيرة يومين وبعد قال  
 الجراد احموش للميوش انا اذ خلى العنبا وكره المسلمون الدخول فقال لهم  
 لست اميركم قالوا بلى قال فاطيعوني ودخلهم الى العنبا وبات ليلة

يا سواراهم  
 وهو يقول اني حاصرت العنبا وانت تدركني  
 ووصل الى الامام رسوكة وهو في مكانه الاول ورأى كتاب احموش فقال من



وأرسلني اليك فقال له الامام أفيها سبيل لجال الجبل أم لا قال لا فيها  
سبيل للجبل ولا للرجل ما يطلعون الا بالسلايم فقال له الامام تقدم أنت  
وأنا وراءك وقال له قل للجناد اجوش بترك المكان الذي هم فيه وجلسون  
في أرض واسعة حتى آتيهم فسار الرسول بجكت في السير حتى وصل الى الجراد اجوش  
وأعلمهم بما قاله الامام واما الامام فجلس يومئذ لينتظروا اورياوي و  
اليوم الثالث وصل اليه اورياوي ومعه الذهب الذي تقدم ذكره  
فأخذ الامام حصته واعطى كل واحد منهم سهمه وسار الامام يوم الرابع  
من اليوم الذي سار الرسول الى الجراد اجوش من بيت آخر يريد الى العبا  
وسار ثلاثة ايام وبقي بينه وبين العبا مسيرة يوم واحد فخطا هناك  
**قال الراوي** واما اهل عبا واولاد الملوك فانهم لما حاصروا المسلمين  
وضيقوا عليهم ارسلوا رسولا الى الملك وهم يقولون ان المسلمين احاطوا بنا  
في بيتنا وحاصرونا ارسل الينا جيوشك قبل ان نسلم لهم البلاد فان ابطأت  
علينا بجيوشك سلمنا لهم البلد كارهين وسار الرسول ووصل الى الملك  
فاما سمع الملك ارسل ثلاثة بطارقة بجيوشهم منهم البطريق سرطلي بيت  
وداذ بن عمده و البطريق بوعيل والثالث ازماج اسحاق وسار البطارقة  
ووصلوا الليلة التي كسر الابواب في قتال اورياوي عثمان وصحبهم و  
وخرجوا اليهم من طريق العقوف والمسلمون لم يكن لهم علم وهم مشتغلين في  
قتال الحصون ولا درى المسلمون الا والمشركون قد صبحهم البطارقة والجيوش  
على الباب الذي اورياوي عثمان ثمران ورمي عثمان ما كان عنده خيله ولا  
خيول اصحابه كلهم تركوا خيولهم عند الجراد اجوش فلما راي اورياوي عثمان  
قد اذركه الحرب قام وحرص اصحابه وكثروا واخذ ترسه وسيفه واحدا  
اصحابه كذلك ولما كان مكانهم لا يصلح للجبل الا للراجلة ونزل المشركون

على خيولهم

على خيولهم واخذ كل واحد منهم حربته وترسه وقاتلوا قتالا شديدا  
وكان مع المشركين زمام كثيرة من اهل القرى يسمى سبيح وغيره من اهل  
عجاصي وحمل المسلمون وقاتلهم على وراي فارس المسلمين وفتح سبتر من عسكر  
بحر فانهم حملوا جملة وجل واحد ومنهم الامير جافات كان رجلا مقاتلا  
وبريرا وعلى طاي اجزن فلله دس رجل من عسكر بحر عبا يسمى سبتاني  
فانه حمل مع هولاء وقتل في حملته اربعة رجال من المشركين وقاتلوا قتال  
الموت قدام اورياوي عثمان وانهم الكفرة الى مكان بعيد وبعث المسلمون ورائهم  
ثم ترجعت جيوش المشركين واقبلوا الى المسلمين ولتقوم مكانهم وقاتلوا  
وانهم المشركون مرة اخرى مثل الاول ورجعوا اليهم وثبت المسلمون  
واقبلوا مرة ثالثة وانهم الكفرة مثل الاول وقاتلوا مرة الرابعة انشد  
القتال التقا الرجال بالرجال ودخل على وراي وسطهم فرماه رجل من القرى  
بحربة في صدره قال لقيت الجنة ورب الكعبة قال لاصحابه لا تخافوا اهلوا  
عليهم فلا بأس بن وحمل امير جافات على الذي طعن على وراي وطعنه  
بحربة سقط قتيلاً وتكاثرت عليه رجال المشركين على المسلمين ورموهم  
بالسهام المسمومة رمية واحدة فلما كثر السهام عليهم انهم المسلمون الا  
رجل منهم يسمى فتح ستر وهو يهجم مثل البعير فله دسه يومئذ لما انهم  
اصحابه ثبت واحدة واخذ سيفه بيده وقاتل قتال الموت وكثرت سيوف  
المشركين فوق ترسه وقطعوا ترسه حتى لم يبق الا مقبض ترسه فحينئذ  
ضرب به وجهه رجل من المشركين وثب ففكر المشركون وثب فتح ستر وضربه  
بالسيف وضربه نصفين وتبع فتح ستر اصحابه المنهزمين واجتمع معهم  
وانهم اسوا واستشهد اورياوي عثمان رحمه الله تعالى وقتل على وراي  
في مكانه وانهم الباقون ونزلوا من فوق الجبل ودخلوا في اودية واشجار



**قال الراوي** واما الجراد اجوش واصحابه فانه لما راوا اصحاب ابي عثمان  
منهزمين افرزوا من غير قتال ونزلوا يتساقطون الى تحت الجبل فلله لدر شمسو  
يومئذ مقدم بحر وشوتلافي ووسر چان فانه لما انهزم المسالون مسكوا  
الساقة وقاتلوا من ورائهم وكل من سقط من المنهزمين اقاموه وما زالوا كذلك  
حتى تنفست اصحابهم وبعد لزموا طريق بيت الحر واسرو الجراد اجوش وقتل  
مئتان منهم الامام الصومالي وعبد الله بن ناصر الدين الجوي وصالح  
وعمر وسعيد وعلى روفلي من الصومال واخذ المشركون من خيول المسلمين  
خمسة عشر فرسا وكان هنهم يوم الربوع اربعة عشر خلت من ربيع  
الآخر سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل  
الصلاة والسلام واما الجراد اجوش فاوقفوه بين يدي مبدك الحبشة وهو  
مأسور واما المقتولني فطعوا رأوسهم واوقفوه الى الملك مع خيولهم وخرج  
الملك والنصارى فرحاشديك واما الاسير جراد اجوش حبسه الملك اياما  
وقته بعد ذلك رحمه الله تعالى واما اصحاب الجراد اجوش المنهزمين وصلوا  
عند الامام يوم مسيرة الى العنبا واخبروه بما كان وحزن على صهره مئتان  
واسترجع وبكى ثم جمع المنهزمين واجلسهم وقال كل من شهد فليحضر فلما  
حضروا قال لهم الامام قد عرفنا ما قاتل القتال الا ابري عثمان واصحابه  
وقاتلوا وقتل اميرهم وعلى وراي وغيره وانتم اصحاب الجراد اجوش ما السب  
في هنهم من غير قتال وتركتم اميركم ومعكم الخيل والعدة فسكتوا و  
نكسوا رأوسهم ولم يردوا جوابا فامر الامام برضا الكا برهم فربطوهم  
وهم فرشهم على صاحب عتقون بعد الفتح والجراد احمد وش نحو مائة فارس  
واراد قتلهم وتسفحوا لهم النقصا والامراء فخلوا كفاهم وقال ما اخليناكم

هكذا لكن

هكذا لكن اسيركم الى العنبا وتقاتلون هناك فقال الرأس الامام نريد  
تخلصنا جميع في هذا المكان الضيق فاذا اردت ان تفعلك الجميع فيها فسيرها  
ولا انت تعرف واذا اعطاك الله النصر وقتحتها لم تجد فيها الا اولاد الملوك  
لا فيها خيل ولا عسكر الحمد لله اما المال معناتني كثير فتل التراب وتعب  
الناس من جملة الحبشة عازها ما انفتحت بلاد دوار وابل وشرة  
وهدية ووجع وجع والدموت وكل هذه البلاد ما انفتحت وهي على  
حالها الاول في كنفها وكل هذه البلاد فيها الجيوش والخيول وبطارقها  
وفرسانها والآن يرجع الى ورائها ويجمع مع الوزير علي وجيوشنا الذي  
خلفناها في ارض فطهار فتفكر الامام في كلامهم وقال كلامكم هو الصواب  
وترك دخول العنبا قال الامام لعناية صاحب من كانا بعد الفتح اترق طريق  
هذه البلاد المذكورة وانت قلت لنا انك العنبا فتركناها واذا اسرنا الى  
البلاد الذي ذكرتها انت دلنا اليها والى كنيسة ذبرت ريت قال السمع و  
الطاعة انا اعرف مكانها ومسالكها ويات الامام في محطته واليوم الثاني  
اراد الامام ان يسير فأت ذلك اليوم ابري شهاب الدين بن عمر السلطان  
عمر دين وخالد الورداني رحمهما الله تعالى رحمة الابرا واسكنهما في دار القرار  
وجلس ذلك اليوم يستبشرا واليوم الثالث سار يريد ارض عتقوت اربعة  
ايام وخطوا على بحر حيق وهو ماء عذب وفي وسطه جزيرة ووسط الجزيرة  
كنيسة وبساتين وفيها من الفواكه من الرمان الحالى والحوج والسفرجل المليح  
والعنب وفيها نصب السكر والموز والرخييل والرياحين وجميع الفواكه  
وعند الكنيسة رهبان من اهل البلد وارسل الامام اليها الامير جرجي  
محمد بن عمر الامام والوزير مجاهد وعبد الناصر مع جيوشهم والوزير

عنه



وأمرني أحمد دين وأمثالهم وضم لهم ثلاثمائة فارس وقال لرحبوني محمد  
 سراقته بجيوشك إلى كنيسة دير زهير ودليلك عنانية اطلع جبلها وإذا  
 لقيم بها لا تقاقلوه حتى ترسل إلي وأنا أصلي اليك وأنظر مكانا يصلح للجبل  
 والرجال قال سمعنا وطاعة فصار من ساعته ووصل إلى دير زهير وقت  
 صلاة المغرب ورأى جيوش عجوت وجيش بدل نصر قد تحصنوا فوق  
 الجبل عند الكنيسة وعلى الكنيسة خندق دائر فلما رأى الأمير رحبوني  
 الجيش بات هناك إلى وقت طلوع الشمس وأرسل ثلاثة فرسان إلى  
 الإمام يعلمه الخبر فصار الفرسان إلى الإمام وأعلموه بالحرب ولما طلعت  
 الشمس قال العساكر والرأساء كيف جالسنا قال لهم وما فعل قالوا  
 نطلع للجبل قال ما أمرني الإمام بالقتال ولكن ترقبوا مكانكم وصنعوا  
 وانتظروا جواب الإمام فأخذوا بقوله والنسوخين لهم وصنعوا صفوفهم  
 وجلسوا فقام الدليل بعد ذلك وطلع إلى الجبل وتكلم مع النصاري قال لهم  
 لا تظنوا جلوسنا عن قتالكم فرحنا ولا خوفنا لكن قال لنا الإمام إذا لقيم بها  
 حربا ولو قليلا فلا تقاقلوه حتى تعلموني وأنا أصلي اليكم ونحن منتظرون  
 الإمام والآن انتم اخرجوا أنفسكم ومع الإمام مدافع إذا ما لكم بها هدم  
 جبلكم وكنا نسكم قد دخل الخوف في قلوب المشركين ورجع عنانية إلى المسلمين  
 وجلس معهم ولما الإمام لما وصل إليه رسول زحريوني محمد قام من ساعته  
 وشارك فلما قرب من الجبل ورأى المشركون عيار المسلمين قد ملأ الجو  
 فحينئذ انهم المشركون وتبعهم المسلمون وقتلوه وأسروهم ومن بقي منهم  
 كظموا في الجبل وطلع المسلمون إلى الكنيسة ودخلوها فأرأوا فيها عجايب  
 والكنيسة تتلألأ بالذهب وفيها أجملة من الذهب ما قد مر عجلة  
 منها يحمل أربعة رجال قال زحريوني للمسلمين أما البيت فبارك الله لكم

حربا

وكل من

وكل من أخذ شيئا فحمله إلا الأبحال الذهب فلا تقر بونها وأمر  
 رجالا بإخراج الأبحال وحطوها قدامه ودخل بعد ذلك الجيوش الكنيسة  
 وتراحم بعضهم على بعض منهم من يقطع الصفائح بسيفه ومنهم من  
 يقطع بالسكين وكل واحد يقطع الصفائح الذهب على الكنيسة سقفها  
 وصحنها كله ملبسة بصفائح الذهب وكان الذي بناها وعملها الملك  
 سيف الزعد المتقدم وكان لهما من التاريخ يوم حرقوها سبعمائة وعشرين  
 سنة وكان مكتوبا تاريخها من يوم بناها ذلك الملك وكان مكتوبا على  
 الكنيسة عدد الوزن الذي عليها من الذهب تسعمائة ألف وتسعة آلاف  
 وتسعمائة وتسعون من غير ما في وسطها من الأبحال والأواني والصفائح  
 والأباريق فأخذوها المسلمون بالاجماع وحرقوا الكنيسة ورجعوا إلى  
 الإمام والإمام كان حطاف ريب الجبل وأعطوه الأبحال وأما ذهب الكنيسة  
 فأخذه العسكر ورجع الإمام إلى حريق وحط عليه وأرسل إلى أهل الجزيرة  
 أسولا يقول لهم ادخلوا في الطاعة وأرسلوا إلى الأسير الذي عندهم  
 اسمه أوزي حرب أوزي صبر الدين المجاهد **قال الراوي**  
 وكان هذا الأسير غري مع السلطان محمد رحمه الله تعالى يوم انهم المسلمون  
 في دليكة أسره المشركون فلما علموا أنه من أهل السلطان أرسل به  
 إلى حريق وسط الجزيرة مع الرهبان وأمرهم أن يضروه ويعلموه الأبحال  
 فتعلم حتى حفظ كتابهم وكان عنده في الجزيرة ستة عشر سنة وقلبه  
 مطمئن بالإيمان فلما وصل الإمام إلى هذا المكان أرسل إليهم من أجله  
 فصار الرسول ودخل البحر وهو يستريح إلى أن قرب منهم فرموا باللقلاع فقال  
 لهم أنا رسول اليكم لا ترموني فقالوا إن كنت رسولاً لا تقرب إلينا فهذا  
 الساحر أرسلك إلينا فيقولون الإمام كلنا من بعيد فقال لهم ما قاله الإمام

عن تاريخ الكنيسة  
 ٧٢٠

في عهد دور الزمان  
 ٩٠٩٩٩



فقلوا قل لسيديك ما نعطيك الجزية ولا الطاعة ولا نفك الاسير فيعمل الذي  
يقدر عليه ففهم عرفنا انه يطع الجبال بلجبل والرجال اما هذا بحر فان قدر  
فان قدر فليدخل علينا فرجع الرسول الى الامام واخبره بمقالتهم فجمع الامام  
الاشراف والعرب والمغاربة والمهجرة وقال لهم نحن نعرف البر والجبال اما البحر  
فموشغكم تعرفون اموره والآن هانوا رايتكم وما تفعلون قالوا يريد خشبنا  
وانظر كيف نفعل فامر الامام العساكر بحمل الخشب جميعهم فجمعوا اليه الخشب  
الكثير وحطوه على ساحل البحر فقالوا جيبونا الجبال فاحضرنا لهم في ساعة  
الكثيرة من عشرة آلاف جبل قال لهم اعملوا الآن ما قلتم وقد احضرنا لكم  
الخشب والجبال فاجتمعت العرب وقالوا امهنا ثلاثة ايام واربعة حتى  
نعملها بالمليح قال لهم مرجبا فاشغلوا ثلاثة ايام ارماس كيار وانثني  
صغار ففرغوا من شغلها وانقنوها واحكموها فقال الامام جربوا زمنا منها  
في البحر حتى انظر اليه فادخلوا زمنا صغيرا الى وسط البحر فراها الامام تسير  
سير السير فقال الامام اذ اركبتم في هذا الرمس ما تصلون اليهم الا وقت  
اهدكموكم برمي الاجار والنشاشيب ولا ينفذ هذا الا اذا كان معكم شغل  
اخر فاعملوا لنا فاستكثروا فحشد قال رجل اسمه جوشه ابوا بشارة اقامي  
راي قال الامام هان رايتك قال اذ عوا البقس واسكنوها جرابا وانفخوا  
قربها واكثر القرب واعملوا ما امرتكم به وانا اريكم كيف تفعلون فعملوا ما قاله  
الرجل من القرب وامرهم ان يعلقوا تحت كل رمس قرب منفوخ مربوط  
من تحته وكل رمس جعلوا تحته تسع ثلاثة في اوله وثلاثة مفرونة من  
وسطه وثلاثة من آخره فقال الامام جربوا واحدا منها في البحر فادخلوا  
رمسا وركبوا عليه فاذا هي تسير مثل السهم ففرح الامام لما راى ذلك وقال  
لهم هذا الذي كنت اريده وراى هذا الرجل عند اهل البحر الذي في الحبشة

يفعلون

يفعلون في فتح بكلامهم الذين يعبرون فيه ثم قال مقدم المهرة احمد بن  
سليمان المهري من بيت زباد ترتب انت واصحابك وحضر الامام اصحابه  
وقال من تركب البحر الان مع العرب وحدثهم آخرا من ركب البحر في سبيل الله  
فايقوا يد الامام بالمبايعة فجزاهم الله خيرا فترتب المسلمون جميعهم كل منهم  
يصلح سلاحه هذا يصلح سيفه وهذا يصلح قوسه وهذا يصلح رمحه فقال احمد  
ابن سليمان المهري للامام الآن وقت العصر فاذا ركبنا يدخل علينا الظلام  
ولا يكون القتال بالليل ونحن في وسط البحر وايضا يوم الربوع واهل البحر يقولون  
ربوع لا يدور وهو نحس عندهم وعند الخميس فصمهم بالقتال بما يرضى  
الله ورسوله فلما سمع كلامه قال يكون ذلك ان شاء الله تعالى فرجع الامام  
الى خيمته وباتوا تلك الليلة يدعون الله تعالى واما القصارى اهل الجزيرة  
فامرهم لما راوا الى سير الرمس الذي جربوها وهي تسير مثل الطير داخلهم  
الفرع وتشاوروا فيما بينهم قالوا هؤلاء المسلمون قد علموا اننا الذي ماراياه  
قبل هذا من شغل العرب ومعهم المدافع اذا خالفنا امرهم دخلوا علينا عوة  
ويقتلونا ويحرقون الكنيسة ولاننا بهم طاقة والصالح اوفق لنا فقال ابوهم  
البشرک نرسل اليهم هذا الاسير الذي عندنا ياخذ لنا الامان والكنيسة  
ويأخذون المال كله وطلبوا الاسير وكموه فقال مرجبا قاربوه السبق  
بالليل ومعد رجلين منهم قالوا لهم انزلوه على السلاح وارجعوا انتم ولا  
يعلمكم المسلمون ففعلوا ذلك ونزلوه بالليل الى الساحل ورجع الرجلان  
بسبقهم الى الجزيرة فلما اصبح الصباح خرج الامام ليصلي الصبح والجماعة  
وصلوا صلواتهم ورجع الامام الى خيمته وطلب اسماء نور الغدا معه فبينما  
اسماء في الطريق واذا بالاسير الذي ارسلوه القصارى فقال له اسماء نوري



من أنت قال أنا حرب أرعد بن أوس عن صبر الدين قال له أين كنت فلا كنت  
أسيرا في الجزيرة وأرسلوني أهل الجزيرة إلى الإمام فدخل اسمه نوب إلى الأ  
مام وأخبره بالجزيرة وقال أين هو وأنا أرسلت لهم الأول لأجله قال واقف بالباب  
فقال الإمام ادخله فدخل عند الإمام ورآه الإمام قد تغير حاله من الأسر  
فبكى الإمام شفقة عليه وبكى الأسير قال الإمام كم لك في هذه الجزيرة  
قال ستة عشر سنة وبعد لما راوا ما عملته العرب من شغلهم خافوا  
وأرسلوني على أن أشفع لهم عندك على أن تعطيتهم الأمان أنك لا تقتلهم  
ولا تحرق كنيسهم وتأخذ كل الأموال فكلهم أصحابه الذين كانوا معه وهم  
الأمير أبو بكر قطيبي والوزير مجاهد واسما نوب قال لهم قد سمعتم ما قالوا  
من الصلح ما أنتم قائلون الآن فقلوا وقالوا هو لا ياجنون علينا ولا نخرج  
لنا المال كله قال الإمام أتركوا كلامكم هذه الأسير الذي أطلقوه خير لنا  
من جبل الذهب قال الإمام للأسير ارجع إليهم وقل لهم يكون ذلك فركب  
الأسير على راس وسار فلما قرب صاح عليهم قال قد أخذت لكم الأمان  
على أنفسكم وعلى الكنيسة أن لا تمسوها بسوء إذا فليتكم ما قلتم على أن أياكم  
البترك بعقد لكم الأمان ورجع الأسير عند الإمام فحاجه الإمام إلى الساحل  
واستقاصوا هناك وترب الرجال من العرب والمهجرة والمخاربة والأشراف  
والشريف نوب بن أحمد والشريف محمد همدان وكذلك رجال عسكرهم  
وجلسوا وهم كذلك إذ خرج أبوهم البترك من الكنيسة وركب سبوقه ووصل  
إلى الإمام وقام بين يديه وأراد أن يقتل الأرض فبذره الإمام فقتل باحسين  
لا تسجد للناس فرفع راسه ثم قاله الإمام تكلم حاجتك التي جئت  
بها فقال جميع الرهبان يريدون أن تعطيتهم الأمان على أنفسهم أن لا

تقتلهم

تقتلهم وعلى كنيسهم أن لا تحرقوها قال الإمام بشرط أنكم لا تخفوا مال الكنيسة  
ولامن أموال غيرها فقال السمع والطاعة إذا أعطيتهمونا الأمان أنا أروح  
إلى الجزيرة وأتيكم بالمال قال له يا كلب النصارى نحن ما نأمنك بل قد دخل  
أصحابنا معك إلى الجزيرة ويأخذوا المال كل ما لقوا فيها قال البترك إذا  
كان لا بد من دخول أصحابك معنا فأوصيهم أن لا يغيروا على كنيسنا ولا  
ينقصوا عملهم قال الإمام إذا أنا أعطيتك الأمان لا يقتل أحد إن ينقض  
عهدي ففرح البترك وقال الإمام لزرع بنوي محمد رحمه الله تعالى الآن سرائر  
وظم له رجالا من العرب والمهجرة والمخاربة والأشراف وجماعة من عسكرهم  
قال ادخل الجزيرة برجالك مع البترك ولا تحرق الكنيسة ولا تقتل الرهبان  
وأخرج المال الذي في الكنيسة والجزيرة ولا تترك دينارا ولا درهما قال مرجا  
وركب الأرماس ودخلوا الجزيرة ودخل الأمير زرع بنوي الكنيسة وأخرجوا  
المال والذي في الحفرة والبيوت وكان من صلبان الذهب والفضة مائة عمل  
رجل وقاديل الذهب وسلاسلها من الذهب لم يكن لها عدد ومما  
حيثهم من الذهب وورقه من الذهب وجلده من الذهب وأصنام من الذهب  
بغير عدد وأخذ كل رجل من المسلمين صنما وزنه ثلاثمائة وقيده وصاحف  
من الذهب كل صحيفة تسبع ثلاثة رجال وأخرجوا من القماش والخبر شبرا  
كثيرا وابت زرع بنوي في الجزيرة وهو يجمع المال وبعد ما أصبح أرسل إلى  
الإمام ثلاثة أرماس مشحونة كلها بالذهب والفضة والجزيرة وليس فيها غير  
رجلين وثلاثة رجال قدامها وبأفهام مشحونة بالمال وكل راس كان يسع  
مائة وخمسين رجلا وحطوا ما فيهم بين يدي الإمام فتعجب عليه ونسي المال  
المال الذي رآه قبل هذا ورجعت الأرماس إلى الجزيرة وشحنها مرة ثانية فحاجها



من الأموال ورجعت ثلاث مرات وجعلوا رابعة إلى الجزيرة وركب الرجال عليها  
وجاء خربوي من اليوم الثاني وتواجد مع الاسام وقت المغرب ورجع مكانه فلما  
أطعم طلبه الامام وقسم المال بينهم اعطاهم العرب وسمي اعطاهم خربوي محمد  
ولعسكر عمر والسهمين الباقيتين فرقها على جيوش المسلمين واليوم الرابع  
منه سار الامام والجيوش يريد الى الوزير عدلي الذي خلفه في قطجار صاروا  
حتى وصلوا ارض واصل فخطوا فيها فلما أصبح جمع الامام المسلمين وقال لهم  
اخرجوا خمسكم وانكم الغلول فقالوا جميعهم تأتي بأموالنا اليك وانت تخرج  
جسمنا وترد لنا الباقي قال لهم الله شاهد عليكم وكل منكم يخرج الخمس من جيشه  
فحينئذ تفرق كل امير منهم واخرج الخمس من جيشه فأتوا به الى الامام وورثه  
بأرطال فكان شئ لا يحسب وكل عليه الكبير ابوي كان كاتباً حاسباً  
رحمة الله عليه وجلسوا في واصل ستة ايام يخرجون الخمس ثم ساروا  
ودخلوا ارض تجة وحظروا في ايشلوزاف ثم ساروا مع عسكر عمر يريد  
بيت الحمز لانه بقي فيها كنيسة فابعد رجوع الى بيت الحمز واسماء  
الكنيسة احدهما مكان مريم والاخر دبترى مريم وخلف في المحطة الوزير  
نور فوصل الامام الى بيت الحمز وحرقها ورجع الى المحطة وهرب وقت  
العصر ابيس لحطى الذي كان اسلم غيرها وكنى ذلك الطريق اسلاماً وخرجوا  
الى بيت الحمز يريدون عند الملك وقام الامام وجيشه من ارض تجة  
الى بلد جنجور من ارض جندم وحظ هناك وان اهل البلد كانوا معاهدين  
وتقبلوا المسلمين ووصل ناس الى هذا المكان من بتر سعد وهي الحرب وهم  
جالسين منهم ورجعوا ابوي صاحب ربيع مع الهدية وجاء الرسول الذي  
ارسله الامام الى السلطان عمر دين بالبشارة بقتل وسن سيده وجلسوا

اميرهم

عند اهل

عند اهل القرية حتى وصل اليهم الامام وسألهم الامام عن اخبار بتر سعد  
التين وعن الوزير عدلي في ارض سمعته يد قالوا اما الوزير عدلي سمعنا  
في طريقنا انه جالس في قطجار واما اخبار بتر سعد الدين فالتاس خبير وعافية  
فارسل الامام الجراد عثمان صاحب جان رلق وضم له رجالاً منهم دل سيد واورعي  
عمر الى الوزير عدلي مع خمسين فارساً وقال له سر اليه حيث ما كان وبشره بالنصر  
والظفر الذي اعطانا الله تعالى من الفتوحات وقولوا له قد رجعنا اليك  
ويكون تأتي اليك مع اولادنا ونسائنا الى دير بهان وهناك نلتقي فصاروا  
من يومهم الى ارض قطجار يريدون الوزير عدلي واما الامام جالس في جنجور  
عشرة ايام وانه جالس لمريض الشريف احمد القديري رحمة الله عليه وبعد  
ماتت فواروه وصلى عليه الامام والفقهاء ابوبكر وعامة المسلمين ثم ساروا  
من جنجور الى كساي ومن ارض جندم وجاء اهل افات الى هناك مع مقدمهم  
اورامج فتشتمى فسالهم عن البلد وعن المشركين فقالوا له لقينا بعد ما سرت  
عنا قباشديك والآن الحمد لله وصلت في نصر وعن الى بلادنا فلا بأس علينا  
فيما مضى من اذ الكفار لان كساية قريب بلادهم فحينئذ ارسل اورعي ابوي  
وضم له رجالاً وقال له وليتك على ارض افات فسر مع اهل افات واجلس  
هناك وارسل اسمانوس وضم له ثلاثين فارساً وقال له خذ لنا خبر عدلي  
هل جاء الى المكان الذي قلنا له نتواجه معه فيه فصاروا يريدون دير بهان  
**قال الراوي** واما عدلي فانه لما سار الامام الى بيت الحمز جمع الامراء  
المتفرقة كما ذكرنا اولاً وجلس في قطجار في قرية جنجور وارسل الوزير  
عدلي اورعي نور وضم له سبعين فارساً منهم الوزير سمعون والجراد احمد بن  
لاد عثمان والجراد ذينابي والجراد صديق ونظر اليهم وقال لهم سيروا الى



الى دياره فساروا حتى وصلوا نهر عواش فوجدوه مملوءاً من الماء وفي  
 جانبه حرب من الكفرة الماي وبطارقة المشركين منهم ارماج فان غلب صاحب  
 ورج وازقه صاحب لحيابه وقد صفوا صفوفهم فوق النهر ولم يجد المسلمون اليهم  
 سبيلاً من الماء وجلسوا ثلاثة ايام والمشركون يرمونهم بالليل بالسهم وبعد  
 ارسلوا رسولا الى عدلي يقولون نحن وصلنا عواش فوجدناه مملوءاً من الماء  
 وعلى جانبه بطريقين يحيونهم والماء منعنا فوصل الرسول الى عدلي وهو في  
 مكانه وقال له ما قالوه قال الوزير عدلي ان منكم الماء ان كيف افعول وان منكم  
 الحرب ارسل اليهم بالمدد قال ما منكم الا الماء قال هم يعرفون ما يفعلون ارجع  
 ان يرجعوا يرجعوا وان ارادوا القتال فيقاتلوا المشركين فرجع الرسول واخبر  
 هم بما قال لهم الوزير عدلي فلما سمعوا ما قال لهم الرسول انتقلوا الى مكان  
 آخر وحطوا والمشركون قاموا من مكانهم الاول وجلسوا في محاذات المسلمين  
 من جانب النهر وهم مصفيين خيولهم ورجالهم وكذلك المسلمون ترتبوا  
 وتساوروا فيما بينهم فقالوا كيف نفعل في هذا الماء فقام من بينهم الجراد  
 سمعوا وهو فارس مشهور واسد هضوب قال نحل في الماء وخيولنا تسبح  
 فيه والماء ليس مثل الاول قد نقص قليلاً على ما كان قبل نخرج اليهم فقاتلهم  
 والله ينصرنا عليهم وحمل خيله على الماء وحمل المسلمون من ورائه والمشركون  
 يرمونهم بالنشائيب وهم في وسط الماء وبعد حرجوا الى الجانب الآخر ودخل  
 الجراد ستمعون وطاصفهم وهو جندل ابطالهم وعلوهم ورموه بحصاة  
 وثلاثين ستماً في رقبة فرسه وسلم وحملوا معه اصحابه فانهم المشركون  
 وقتل ثلاثمائة وخمسون رجلاً وسلب من خيلهم ستة وقتل من المسلمين  
 ثلاثة نفر هم دلوش وفرشعمر ابوبكر ورجل آخر وحطوا هناك وقد خلو

سروج

٥٠  
٥١

سروج خيولهم فبينما هم كذلك اذ حارب من اهل الماية دخلوا محطتهم  
 وركب المسلمون وتقاتلوا قتلاً شديداً فانهم المشركون وقتل منهم مائة  
 وخمسون او اكثر وباتوا هناك وساروا اليوم الثاني معهم الدليل ووصلوا  
 الى جينة فخطوا على الماء وفتحوا اسروجهم وسقوا خيولهم الماء واذا حارب المشركين  
 قد هجموا عليهم وكان الجراد لم يفتح سرجه فلما راى ركب فرسه وقاتلهم  
 وحده حتى ترتبوا الحياه وركبو خيولهم ولم يزل يقاتلهم وحده وانهم  
 المشركون وقتل منهم خمسون وثيف واخذوا اربعة من خيولهم وباتوا هناك  
 وبعد ساروا حتى وصلوا بلدة يقال لها ختاره وجلسوا الى ان ياتهم جاسوسهم  
 فاجابهم جاسوسهم بعد ثلاثة ايام وقال ان امامكم اربعة بطارقة  
 احدهم ارماج عدلوه صاحب بالي والثاني شافوه بن وسن سيد والثالث مجر  
 والرابع ارماج احم بن تحنيطي ومن ورائكم ارماج وثياد صهر الملك  
 المتزوج على بنت اخيه بن البطريق بهنيس وبطريق تسعة فلما سمعوا هذا  
 الخبر ساروا من مكانهم الى ارض ايفرس وهي بلدة واسعة تصلح لجمال الخيل  
 فخطو هناك **قال التراويحي** واما البطريق المشرك المسمى عدلوه صاحب  
 بالي فانه لما سمع بالمسلمين انهم وصلوا الى نهر عواش وهزموا النصارى  
 فارسل طلائع المسلمين مع البطريق احم فساروا الى ايفرس ولم يعلم ان  
 المسلمين فيها فراه المسلمون من بعيد فلم يجهلوه حتى ركبوا خيولهم واسر  
 عوا الى نحو المشركين فلما رأت الكفرة انهم قد اقبلوا خرج متسابقين انهم  
 المشركون من بعيد ورجع المسلمون الى مكانهم وباتوا واما المشركون وصلوا  
 الى بطريقهم عدلوه وهو في زري واعلموه انهم انهم زمو فلما سمع عدلوه  
 خاف ودخل ارض واطمان وضرى بواهاك خيامهم واما المسلمون فبينما هم في مكانهم  
 في ارض ايفرس اذ وصل اليهم فرشعمر على ومعه ستة خيول ومائتي راجل

١٥٠

ختاره

٥٠  
٥١



فأسلم وحسن إسلامه وكان هذا الرجل مسلماً وطالع من جلبت بلد المد  
المسلمين حين استولى عليها الصوفال بعد موت السلطان محمد رحمه الله  
تعالى إلى أرض الحبشة ومعه جوثيا وعسكر من أهل نجد فسمع بهم الملك  
بان المسلمين جالسين في بالي فطلبهم إليه فنصرهم كرها بعد ما جلس سنتين  
واعطاه الملك بعد ذلك أرضاً يأكل فيها في بلد ايفرس فلما سمع بالمسلمين أسلم  
ووصل إليهم وفرحوا جميع المسلمين بإسلامه واخبرهم بكان الكفرة فلما سمعوا  
كلامه ساروا بالليل إلى الطريق عدلوه فلم ير الاوايسير ونليلتهم كله حتى  
استرقت الشمس وارسلوا الطلائح ينظرون لهم خبر المشركين فاسروا فلاحين  
من النصاري وسألوه عن البطارقة فقالوا لما سمعوا بكم ساروا بالليل وهم  
امامكم فحينئذ جدوا في السير في اثرهم فلما كان الظلم رأوا خيامهم حاطين  
في عنكارة وكذا المشركون رأوا غبارهم من وراءهم فاسروا طلائح سبتي فارسا  
ليأتوهم خبر المسلمين ففرحوا من المسلمين ففرحهم ورجعوا ورائهم فتبعهم  
المسلمون فوصل طلائح الكفرة إلى اصحابهم واعلمهم فحافوا وهربوا وتركوا  
خيامهم وتبعهم المسلمون حتى فرق بينهم الظلام قبل ما يتلاقوا وقتل من المسلمين  
رجل يسمى خال قنلة البطريق ابيب واسروا بطريقا كبيرا من اهل بلق واسروا  
الكفرة رجلين من المسلمين فارسا وبهما ليسلوا لهم ويقبوا لهم بطريقهم واما  
خيامهم اخذوها جميعا المسلمين واثنى عشر فرسا ومن البغال شتى كثير وابقوا  
المسلمون في خيام المشركين يومين وساروا إلى أرض امون كندل وابقوا هناك  
واليوم الثالث ساروا ودخلوا شترخه ودخل اليهم رجل كان مرتدا وبعد  
اسلم اسمه فرثهم على ثم دخلوا اقراة قد خل في ساقتهم البطريق ابيب  
مع جيشه فرجع اهل المقدمة اليه وهو وطعنوه وسلم وعافوه فرسين

وساروا

أمور جليل

أجام يحي

وساروا قاصدين إلى الوزير عدلي حتى وصلوا اليه وهو في آجام يحي  
فقال لهم الوزير عدلي من أمركم ان تسيروا إلى عنكارة وانت في قلعة تريد  
تهلك المسلمين فربطه فتسفع له المسلمون فغنى عنه **قال الراوي**  
ثم ارسل الوزير عدلي دل سيج فارس سيم مع رجال منهم زخريون عثمان  
والشريف احمد مع حسين فارسا فقال سيب والى أرض جيتز جي للميرة واغاروا  
في البلدان ودخلوا جيتز فلحقوا بها تجار الملك من النصاري ففهموا عليهم  
واخذوا اتقاهم واولادهم ورجعوا إلى الوزير عدلي فاسترقوا جميعهم  
ثم ارسل سرية إلى الماية نحو مائة فارس وأمر عليهم زخريون عثمان فصار  
ودخل أرض آرتن واخربوها وغنموا من الكراع وغيره ورجعوا إلى الوزير  
عدلي ودخلوا أرضهم وابقوا في الطريق فلما اصبها اذ وصل عند بطريق  
وحي اسمه وينكاد ومعهم اهل السهام من الماية وقد ارسله الملك ليقاتل  
مع الوزير عدلي فبينما هم في الطريق فاخبروه ان هاهنا سرية من المسلمين في  
أرضهم قال لجيوشه لما سمع تفصل السرية وثقاتلهم وبعد نروح إلى الوزير عدلي  
قالوا امر حيا وقصد اليهم وهم في أرضهم فلما ترائت الفتان وهم سائر في الطريق  
فهمج المشركون في ساقطة المسلمين فترتبوا اهل الساقطة واكبوا حولهم وكان اهل  
الساقطة فيهم رجل يسمى زخريون عثمان والشريف احمد واليهجي عبد الله وعلى  
فرثهم والشبح جليل من نسل آووب نفعنا الله به امين وكانوا عشرة  
فرسان والمشركون نحو مائتي فارس فحمل المسلمون على المشركين واقتتلوا  
قتالا شديدا حتى كادت سواعدهم وحمل زخريون عثمان على البطريق وطعنه  
بالرمح في صدره حزم السنان يلمح من وراءه وافكسر رمح في البطريق فكان  
يضر به بقنات الرمح حتى فنى قتات رمح وبعده تماسكوا على خيلهم وتعا  
رگا واخذ زخريون عثمان البطريق بيده واقتلعه من سرجه وجلبه إلى الأرض

أرض

نسل آووب



فمات في ساعته وعجل الله بوجهه الى النار ويُس القزار فحيث انهم في المشركون وقتل منهم راجل كثير وعقر فرس زحروي عثمان اصابه سهم فمات الفرس وانتشروا راجعي وحطوا من ارض ارم ولم يقتل احدا من المسلمين وبعد اليوم الثاني سار الامير دين بالقائمة الى الوزير عدلي ومعه عشرين فارسا واما اميرهم زحروي فسار في طريق اخر فوصل الى الجينة وعظم ووصل الى نهر عواش حتى يعبروا الغنائم واذا برجل من اهل الماية اختفي في شجرة هناك فأوتر قوسه وحط سهمه ورى به زحروي عثمان فوق فيه فمات شهيدا رحمه الله تعالى وواراه اوسرى لسروبي وبعد تركوا الغنيمة وهربوا لما راوا ان اميرهم قتل زحروي عثمان ووصلوا الى الوزير عدلي واما الغنيمة التي مع الامير دين وصلت معه الى الوزير عدلي وهو في حجة ثم سار الوزير عدلي وجيوشه يريدون ارض دواروه بنهم ونسألتهم واولادهم وخيامهم ووصلوا قريبا من نهر عواش واستشاروا فيما بينهم فقال بعضهم طريقنا هذه قليل الماء وخاف ان يهلك الناس من العطش **قال الراوي** رحمه الله تعالى كان اجتمع معهم غنائم واتخذوا من السراري شيئا كثيرا ومن الغلمان والوصائف لاجل ذلك خافوا العطش فقال الوزير عدلي نرجع الى قنطرة طريق كثير الماء فساروا ووصلوا ارض قنطرة ومات من المكان الذي كانوا فيه المسلمون نفر وهم محمد الجردا كامل بن حومل وعلوش فارس سيم المحسوب بجانة فارس وجوشة داخل وكانوا من الشجعان رحمهم الله تعالى وبعد ذلك جاء الخبر الى الوزير عدلي وهوان الامام التقي مع الملك وانهم من المسلمون وقتلوه عن اخرهم ولهذا الكلة كذب وبهتان لم يكن منه شيء فلما سمع الوزير عدلي والمسلمون حزنوا حزنا شديدا وفرح من كان معهم ممن دخل في دين الاسلام

من مخافة

من مخافة القتل وكان هذا الزور الكذب منهم من يقول اذا سألهم الوزير  
علي يقولون انما سمعنا من النصاري اما جيش الامام قتلوه المشركون  
واما الامام سلم وهرب في عسكر يسير واذا اخرجوا من عنده يقولون  
مات الامام وما سلم احد فان هؤلاء كانوا ما اسألوا الا من مخافة القتل  
واما الذي اسألوا رضىة منهم في الاسلام فاقهم حزنا حزنا شديدا من هذا  
الخبر وكان اكثر العسكر الذي في المحطة عند الوزير علي عند تخلص دين الام  
سلام واما المسلمون الذين خرجوا من بلادهم للغزو فاما توهمه الا قليل ثم  
جمع الوزير علي الامراء منهم الامير حسيني والجراد فتجاثرت والامير دين  
والجراد احمد بن لاد عثمان والامير سمعون بعد الفتح وجمع جميع الجيوش وقبلا  
كل الصومالي وغيرهم ثم قال لهم اذا كان الامام مات فهو رجل منا ونحن ما  
خرجنا في بلادنا الا للجهاد وكل من كان معنا جاسوسا للمشركين او منافقا منا  
فبينكم ونسيرا الى الملك فانا جالسين في بلده على نية الجهاد وانا ما ابرجها  
هنا حتى يجيء الامام وان جرى عليه شيء فهو واحد منا ونحن نكفي للرب  
وبعد ففرقوا الى اماكنهم ثم قال للامير حسيني لان ما لنا علم بخبر الامام  
وهو في اي مكان وانت تكون لتسير الى ارض وير وارب وتأخذ لنا خبر الا  
مام قتال مر جاسار ومعه خمسون فارسا ووصلوا الى وير وارب فمسكوا  
فلاحي من اهل البلد واسروا عليا من النصاري فوجعوا بهما الى الوزير علي  
ليتكبرهم فوصلوا عند الوزير علي فأوقفوا لاسيرين فتكبرهما الوزير  
علي عن الامام في اي بلد هو وعن ملك الحبشة قلاوما الامام سار الى  
طريق واصل ولقي البطريق دجلان وسار الى ناحية الملك هو وعسكره  
ولم يعلم الملك وحيشه الا وهجوم عليه فمزموهم وقتل من المشركين شي كثير  
قال الراوي ففرح الوزير علي والمسلمون بهزيمة الملك وقال لهم



انا اريد ان اسير الى دبر برهان واخذ الخبر الصحيح عن الامام وانتم  
اجلسوا في المحطة عند النساء والاولاد والاقبال وهم الامير حسيني والجراد  
فجاءت الذي سارا ولا قالوا امر حيا وسار الوزير عدلي وقال للجراد سمعوني  
سرانت في الطريق السفلى وملتقى في دبر برهان معكم قال مرجبا وسار  
الجراد سمعوني ومعه مائة وخمسون فارسا وسبقه الوزير عدلي بالوصول  
الى دبر برهان فلم يلق بها حربا وقد كان سمع ان بها حربا وابطال الجراد سمعوني  
محينئذ امر المسلمون ان يتخبروا في البلدان فاغاروا فيها فلقوا بطريقا  
اسمه ابرهه عامل بالي من تحت دجلان لانه كان مع الملك فلما هجم  
الامام عليه تفرقوا فترى الى باني فلكه المسلمون فانهمزم واسروا من  
الغلمان جماعة واقفوه بين يدي الوزير عدلي فتخبرهم عن الامام وجيشه  
المسلمين فقالوا له ان الامام هزم الملك وقتلوا منهم مقتلة عظيمة  
وغنما اخيولهم ولم يقتل من المسلمين احد ففرح المسلمون بالنصر على الملك  
وبانوا في اماكنهم وكان قبل ذلك اسل الملك الى بطارقة داور وان تجتمعوا  
ويجئوا على الوزير عدلي فان لم تجتمعوا عليه قتلتم كلام فرجع الوزير عدلي الى  
مكانه ارض فطجار فوصلوا اليها واعلم الامراء والمسلمين بما فعل الامام  
ففرح المسلمون **قال الراوي** واما الجراد سمعوني فانه سار في  
طريقه ووصل دبر برهان ولم يجد اصحاب عدلي الا بطريقا على جورجيس  
ومعه جيوش كثيرة قد صف صفوفه وكذلك المسلمون تربعوا وحمل  
الجراد سمعوني وحمل اصحابه معه واقتتلوا قتالا شديدا وانهمزم  
المشركون وقتل منهم عدة الوف ولم يقتل من المسلمي احد ورجعوا  
الى الوزير عدلي وهو في فطجار فبينما هم جلوس اذ وصل اليهم رسول

عدة الوف

من الجراد

من الجراد عثمان <sup>وقد</sup> دل تنقيت <sup>وقد</sup> واوحى قاطنهم ارسلهم الامام الى الوزير عدلي  
واصابه كيشر ونهم بالنصر والظفر على الملك ووصلوا الى جان رلق وجلسوا  
هناك لانهم ما قد روي يسرون ذلك لانهم تعبوا في الطريق وكانوا يجدون  
في السير فارسلوا اليه وقالوا نحن واصلون اليك عند وقد تعبت بعالتنا  
وانفسنا فلما اخبرهم الرسول انهم تأخروا في الطريق وارسلوا غيرهم خزنوا  
المسلمون لما سمعوا اولامن اخبار السوء فقالوا لو ان الامام ارسلهم  
بالبشارة لوصلوا اليها ولم يرسلوا غيرهم الا ان معهم خبر اخر وبان المسلمون  
تلك الليلة مغتمين وارسل الوزير عدلي في تلك الساعة الى الجراد عثمان  
وقال ارسلكم الامام اليها وجلستم في الطريق وارسلتم اليها رسولا اخر  
لو كان خبر فرج لما جلستم وارسلتم فوصل الرسول اليهم الى الوزير عدلي  
وقعت الضحى فبشروه وقالوا ان الامام قد استولى على الملك الحسينة  
وهزم الملك والبطارقة وما خرج الملك الا برأسه بعد جهد جهيد واستولى  
المسلمون على نساقتهم الذين كانوا معهم واموالهم من الذهب والفضة و  
والحرير شي كثير لا يحصى ولا يعد وقال الامام يكون بيننا الميعاد  
للمواجهة نحن وانتم في دبر برهان فحينئذ فرحوا جميع المسلمون ودقت  
نقارتهم وطبولهم وقد كان بعض من كان مع الوزير عدلي من العساكر  
يريدون النزول الى بلادهم فلما سمعوا ما فعل الامام فرحوا وقالوا ما  
تنزل الى بر سعد الدين حتى نتواجه مع الامام احمد وترتب جميع  
العساكر للمسير ودخل اهل البلدان الذين اسلموا عند الوزير عدلي وقالوا  
الآن اذا اسرت عنا الى الامام تخرب بلادنا فقال لهم لا تخافوا نحن نسير  
الى دبر برهان ونتواجه مع الامام وترجع فلا تخافوا ولا تخزنوا فلما  
سمعوا كلامه فرحوا وطابت قلوبهم ثم امر بالرجل وساروا قاصدين

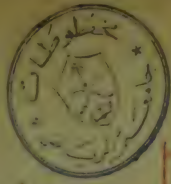
الشيخ الحسين بن سائر الدين في ذكر الوقت قبل الفجر فخرجوا الى



الى دبر برهان ووصلوا الى ارض ورج فلقبهم باسمات نور والجراد عناينة  
 وكان ارسل معهم نخلة للوزير عدلي واعطا الوزير عدلي لاسمات نور  
 فيصا من هبا وفرشا لاجل البشارة والجراد عناينة كسوة ثم ارسل  
 عدلي رسولا مع الكتاب الى الامام مع عشرين فارسا وهو يقول له ان  
 جيوش المسلمين في جيت وسرف وبعك ما وصل اليها خبركم وسار  
 الرسول ثم سار الوزير عدلي وراهم حتى وصل دبر برهان وجلس بها  
 ينتظر الامام **قال الراوي** واما الامام فانه وصل اليه الر  
 سول الوزير عدلي وهو في ارض منزه واخبره بخبر المسلمين ففرح الا  
 مام بسلا ميثم وبعثهم الى دبر برهان ثم امر الامام بالرجل ضار  
 ودخل تجلّت وبات في بلد قد وسمي **وهي بلدة كثيرة الخيرات**  
 وسار من قد وسمي ووصل ارض طازمه وهي بلدة كثيرة البرد وبردها  
 يملك الناس فسار منها حتى وصل قريب فرسخ من دبر برهان وارسل  
 رسولا الى الوزير عدلي بالليل يقول انا قد وصلنا قريبا منكم فارسل الو  
 زير عدلي وهو يقول للامام قد كنت تأمرنا ان نلقاك بميمنة الحرب ونصف  
 العسكر والقبائل والخيول والرجال صفوفنا وانتم كذلك لاننا في ارض المسلمين  
 وعندنا جواسيسهم فوصل رسول الوزير عدلي الى الامام فاستحسن قوله  
 واعجبه رايه فامر ان يفعل ذلك وسار الامام قريبا اليهم وجلس وقال  
 لاصحابه الان يحكي الوزير عدلي لنا وبنا فلا يبقى في المحطة رجل واحد  
 الا ويترتب واصحاب الخيول يلبسون خيولهم بعد ثيابهم واظهر وار يستقيم  
 واخرج الامام الخزان الذي عندهما من المشركين من اقباع الذين هبوا الزنوط  
 وتيجان الذهب واخرج القمصان التي مرصعة بالذهب كل قبضة مائة

بدرجي  
طازمة

اوقية



اوقية والبسها غلمانا حتى كانوا شغلة نار وصفت عسكر محس  
 قدام الخيل واميرهم شمسوه وجاء الوزير عدلي بجيوشه في خمسين راية  
 وكل راية بمقلد منها من الجرادات والامراء الذين كانوا معه وصف  
 عدلي صفوفه ثلاثة صفوف وكل صف لم يبر طرفه من كثرتهم **قال الراوي**  
 كان عدد خيول الوزير عدلي يومئذ ثلاثة الاف فرس لا يس  
 وثلاثة الاف بغير ليس وعددا اصحاب النترس البيض عشرون الف  
 واهل النفس وغيرهم مثلهم وكان عدد خيل الامام خمسة الاف فرس  
 لا يلبس بقباضيف التماسيح والقطائف المثقلة بالذهب ولا يلبس  
 منهم الا احلاق عيونهم من الدرع والحدود مثل المرأة ودخل اصحاب  
 عدلي في الصف الاول الصومال مع مقاد منهم وفرسانهم ولتقوام الامام  
 وسلموا عليه وداروا ناحية الى جنب المحطة ودخل الصف الثاني من  
 اهل الفطار والمائة واهل شوى ومن دخل في دين الاسلام وتواجهوا  
 مع الامام وسلموا عليه وداروا الى ناحية جنب الصف الاول وجاء الصف  
 الثالث وفيه الوزير عدلي والامرأت منهم الامير حسني بعد الفتح والامير  
 شمعون بعد الفتح واورعي نور والامير دين وكانوا حسني امير امن  
 اصحاب الرايات في عدد عدلي ووزر د نضيد فجعلهم صفابعد صف  
 لكثرة خيولهم ولودخلوا مرة واحدة لضاق عليهم المكان فتواجهوا مع  
 الامام وسلموا عليه وجلسوا وتحدثوا فرح الامام وبكى بكاء السري  
 وكان يوم فارقه الامام الى الوقت الذي واجههم فيه ذلك اليوم مدة  
 سبعة اشهر وكان يوم سار عنهم في ذي الحجة من الاشهر الحرم وتلقاهم  
 في شهر جمادى الاخر سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية على

قف  
٥٠ امير

س  
س  
م  
م

٩٤٨



صاحبها افضل الصلاة والسلام واخرج الامام الاموال ما كان من  
الذهب والفضة والحريير وفرقه على جيوش المسلمين الذين كانوا مع الوزير على  
واعطى الامام لكل واحد من الرأسماء الخمسين اصحابا على صحفة من الذهب  
واعطى الباقي ستمائة من الذهب والفضة والحريير وكان عندهم كثير من  
الذهب وكان ذلك الوقت يتبايعون بالذهب واذا اشتري واحد حا  
جته ياخذ بكفة ذهباً ويخرج الى السوق ويشترى به وتركوا الموازين  
وبلغ ممن البغلة اربعين اوقية من الذهب من كثرة **قال الراوي**  
فاذا اجاز صاحبك الذي تجبه وطلب منك المال الذي انهم من الرأسماء  
واصحاب الغنمة اذا اعطيتهم فضة ما يريدوها ولومائة اوقية او اثنتي  
وبعض الناس اعطى لاصحابه خمسين اوقية فاني ان يقبلها فغضب علي من  
اعطاه ذلك وكان هذا في غنائم بيت الحمير وما وجد من الذهب والفضة اكثر  
مما وجدوا في بيت الحمير فجميع الحبشة قال فيبينها الامام جالس في  
دبر برهان اذ وصل الرسول ابي بنو عبد الله عند الامام وهو يقول له ان  
صبيك سموه الذي وليته في طرف ابقوته فانه ارتد وتصرف فاني سائر  
اليه لا قتله فلزم مكانا في جبل ومعه جيش ابنة من النصارى ولاني  
سبيل اليه فيكون انت ترسل لي جيوشا من طريق دبر برهان حتى ينزل  
لوا من فوقهم فوصل الرسول واعلمه بما اخبره فلما سمع الامام ارسل مقلدا  
مكسكز كرسمسموه مع جيشه وسار الى سيموه المرتد من طريق دبر برهان  
وتركوا عليه من فوقه فانهزم حتى رآهم وخلقوا خيامهم مكانها وكنا خيولهم  
وتركوا من الجبل هاربي الى مكان آخر وجمع سيموه خيولهم وبغالهم و  
انقأ لهم وجلس هناك وارسل الى الامام رسولا وهو يقول له اما سيموه  
قد هرب واما خيولهم وبغالهم وانقأ لهم الجميع اخذناها وصل الرسول

المال الذي غنمت وانت من كثرة

ابونة

واعلم الامام

واعلم الامام بما كان وقال للرسول في اي طريق هرب سيموه قال في طريق خضم  
يريد ارض شوى قال الامام للوزير على انت اجلس في المحطة وانا اسير الى خضم  
خضم وسار الامام يريد ارض خضم ولم يكن له علم مع المرتد وكذا كان المرتد لم  
يكن له علم بالامام وهو عجل في السبيل والتقى الامام مع المرتد وقت العصر في  
الطريق وارسل اليه الامام الخيول من كل جانب ودخلوا عليه ولم يكن  
له خبر وقتلوا جميع جيوشه وسلم سيموه وحده وسبوا امراته وخيله  
وكان خيله خمس فاخذوها وتراجعت فرسان المسلمين الى الامام وقت  
المغرب ومعهم الاسارى والغنائم والبغال والنساء واما الاسارى فامر الامام بضر  
اعناقهم وبات الامام مع جيشه من فوق خضم وجاء اهل قوق من العجم  
عن دخل في الاسلام قالوا نحن على دين الاسلام وكنا نحفظ البلاد واذا جاء  
احد من النصارى قتلناه الى ان وصلت اليها ففرح الامام وخلع على عبا وع وكانت  
ارض قوق ولاية خالب الورداني ولاء الامام عليها لانهم اسلموا على يديه  
فلما هلك بالطاعون خالب الورداني ولا عليهم بشاره وهي بلدة مليحة يسكنها  
اهل الحبشة قوجام الصغير لكثرة نعمتها وسار بشاره مع عسكر العجم الى  
بلادهم وجلس هناك واما الامام رجع الى دبر برهان الى محطة المسلمين  
وجلس اياما وارسل الى سيموه مبشرا بالنصر على سيموه قتلنا عسكره وانت  
في بلاد الشيرة فلتعبد تقدم عندي ولا ينفع جلوسك بغير قتال فلما اخبره  
الرسول بما قال له الامام خاف سيموه ووصل الى الامام فعاثته ثم ارسل  
الامام اسمعيل بن واميير شمعون الى ارض شيرة مع خمسة الآق من الرحالة  
كلهم راجلين الا امير سيمعون واسمعيل بن لان هذا البلاد لا تصلح للخيول  
الا الراحل ثم قال قد وليتكم على ارض شيرة فاذا المراتون به راس الذي



قتل كبير محمد فلا اعتدكم من الأبطالين قالوا للامام ادعوا الله لنا ايمننا فيه  
 فدعى الله الامام لهم وودعهم وساروا ودخلوا ارض شير ثم قال الامام لشمس  
 انت تركت القتال مع قاتل كبير محمد وقد اخذت بلادك واعطيتك لشمس  
 ولا تسمانون والآن سرانت في طريق آخر مع جيشك غير طريقتهم ولزم بابا  
 من ابواب البلد فاذا جاءك البطريق قاتل كبير محمد كان اسمه كرجيس فقا  
 تله والله يصرك عليه **قال الراوي** وكان البطريق تكل جرجيس  
 من شيوخ المشركين وكان خيالا ينزل ويقاتل عشرة ميامرة صار  
 الى شجرة ولزم بابا من ابواب البلد واما الكراد شمعون واسمانون فانهم  
 وصلوا الى مكانه من فوق الجبل وقاتلوه فانهم البطريق وسار الى الباب  
 الذي فيه شمسوه من غير علمه فاستقبله شمسوه اليه واخذوه وقتلوه  
 وقطعوا راسه فارسل شمسوه برأسه الى الامام فلما وصل راس البطريق اليه  
 سترسوا عظيمها وسجدوا شكر الله تعالى واعطى الذي جاء برأس المشرك  
 سوارا ذهب ليدنيه وكساه واما اوري ابوي قد كتب كتابا الى الامام  
 وفيه يقول ما محتاجيوش الا اهل اقات الذين هم قريب عهد بالاسلام  
 والآن تصد رنا من عندك العساكر فوصل اليه الرسول مع الكتاب فحينئذ  
 استدعى بالوزير عباس وامره بالمسير الى اوري ابوي مع خمسين فارسا  
 معهم صبر الدين فارس المسلمين وعلى جوثيه بن ادرج وفرتهم محمد و  
 نظروهم قال الامام لعباس جاهد وامر اوري ابوي فانه طلب الحرب منا  
 لخبينه فسار عباس ونزل ارض اقات والتقى مع اوري ابوي في بلد من ارض  
 اقات تسمى طوبيه وجلسوا هناك **قال الراوي رحمه الله تعالى**  
 فبعد ما سار عباس بيومين اتوا اهل المائة مع زري فقيه ونور

طوبية

الاسم

الاسم فقالوا المائة يلا امام خربت بلادنا ومن فوقنا اهل الوح واهل  
 الحيت ينزلون الينا ويهوننا بالليل والنهار فقال لهم الامام ما تريدون  
 الان قالوا تريد تعطينا جيوشك مع امير من امرناك يتقدموا معنا وانت  
 ورائنا الى فطران تجلس هناك فارسل لهم عند ذلك الجراذ عثمان صاحب جان  
 رلق ومعه من الفرسان مائة رجل منهم اوري ابوي وقاطع عمر وجاسا علي وقال لهم  
 الامام انزل الى جان رلق واحفظ البلاد ولا ياتي من قبلكم ما يؤذي المسلمين  
 واحفظوا اهل زري وسار الجراذ عثمان ووصل اليها وجلس فوق سوق اماجة  
**قال الراوي** واما ملك الكيشة وناج سجد فانه لما رجع الامام الى  
 دبر برهان وسار الملك الى ارض حفي في بلد تسمى تحرديت وهو يحارب  
 وامر بطريقه راس بنيات وكان جليلا عند الملك واشجعهم كان عظيم عند  
 النصارى مع عساكر كثيرة وقال له ان المسلمين طلعوا الى دبر برهان وجلسوا  
 واما اوري ابوي تخلف في اقات وانت يسرا اليه وخذه مع عسكره قبضا بالكتف  
 قال ولم يكن له علم بما ارسل الامام لا اوري ابوي حربا كثيرا مع وزير عباس  
 للنجدة وسار البطريق مع بطريق فقر سوس وجيوشهم حتى وصلوا الى  
 ارض كساي وكان المسلمون حاطين هناك فجاء البطريق يريد ان يأخذهم  
 قبضا بالكتف كما قال له الملك فلما راي المسلمون صفو صفوهم والمشركين  
 قد تربعوا قبلهم ورأى البطريق بجيشه نحو المسلمين وحمل صبرا بين  
 اولهم وحملت المسلمون وراءه واختلط الجيش بالجيش واقتتلوا هناك  
 وحمل عباس على البطريق راس بنيات وضربه بالسيف فوق متخفه  
 فقطع ثلث الخوذة والقتل فرسه فحينئذ انهزم البطريق فلما رآه  
 اصحابه انهزموا جميعهم وتبعهم المسلمون من الظهر الى وقت المغرب

تحرديت يحارب



وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واخذوا خيولهم وبغالهم ورجعوا الى مكانهم  
وارسلوا مبشرا الى الامام بالنصر على الطريق وحيشه فزار الرسول وصل  
الى الامام وهو في دبر برهان فسر سورا عظيما ثم شاور الامام مع الامر  
فقال لهم ما تقولون في ارض دواره ترسل لها جيوشا وتجلس نحن في دبر برهان  
قال فرستم دين ما يكون هذا اللام وعاد البلاد ما اسلمت من نهر عوانش  
الى نهر قزوين كذلك ارض تالي والجنز ووجه يكن تسير بنفسك وتجلس في  
جبرجي او في زقاله وتكون هذه البلاد قريبة منك ترسل الجيوش الى كل  
مكان وناحية قال الامام نعم الرأي رأيك لكن كيف تفعل بهذه البلاد التي  
اسلمت افات وخدم وشجرة اذا اسرنا عنها وتركناها بالاعسكر تتردد  
اهلها قال للامام اذا قلت ذلك البلاد الذي اسلمت ما فيها الا ثياب  
عرجونية واذا اسرت الى دواره وجلست بها يوما واحدا يدخل اليك  
الف فارس من تالي وهدية واما هذه البلاد ما فيه مضلة تجاوسنا بها قال  
الامام صحيح ترسل الى ابي رعي وعباس يصلوا الينا وبعد نزلهم  
خوار وجماعة فارس ويجلسوا في هذه البلاد التي اسلمت فاذا جاء عليهم  
جيوش الملك او نفسه يقاتلوه فحينئذ كتب في تلك الساعة اليهم كتابا  
يقول ان تدركونا سرينا وسار الرسول حتى وصل عندهم واعطاهم كتاب  
الذي معه فلما نظروا ما فيه ساروا من افات يومهم ذلك ووصلوا الى  
الامام في مكانه قال الامام لا ورعي ابي نحن سائرون الى دواره  
وانت وعباس نزيد لكم الحرب وتجلسوا في افات فقال اوريهم ابي اما  
انا فلا اجلس فيها قال له الامام لم ذلك وما جري عليك قال انما اقدر  
اجلس في افات لانك اذا اسرت الى دواره يدخل الخزيق ويمتلئ نهر  
عوانش ويكون الماء بيني وبينكم ويحيط علي الملك جيوشه فلا اقدر

بقائه

بقائه قال الامام لا يكون لك قلة امرتك فسر مع جيشك وقد اكلت  
خراجها وانت تتركهم الآن وتسير عنهم اما اذا قالوا لك سر بنا معك الى  
عندنا فيكون ذلك واذا قالوا تجلس في بلادنا اجلس معهم ثم قال للامير  
ابي بكر وعباس وضم معهم نحو ثلثمائة فارس يسيروا مع اوري ابي  
افعلوا ما قلت لكم ان ارادوا المقام اهل افات يبلد مع فاجلسوا انهم  
والا تاتوا بهم جميعهم الينا واميركم اوري ابي فلما غلب الامام الا  
ان تسيروا الى افات فزار اوري ابي مع الجيوش يريد افات حتى وصلوا  
وحطوا في طوبية وجاء اهل افات الذين اسلموا وكثا اهل طوبية من  
اسلموا واهل جند بلكا وتجارها اجتمعوا الى اوري ابي قالوا له ما الخبر جند بلكا  
قال الامام يريد الى دواره وانتم الآن تجتمعوا حتى تسير بكم الى دواره  
قالوا نحن ما نخفي بلادنا ونسير معك وانت معك الجيش الكثير فلا يقدر  
عليك الملك فقال لهم ما يكون لي جلوس في هنا ولا اجلس الا اسير الى  
الامام قالوا اذا كان ذلك فارانا نصلح على بلادنا فزار اوري ابي الى الامام  
وسار معه اهل افات الذين اسلموا مع فرسانهم وهم نحو خمسين فارسا مع  
التي راجل مع نسائهم واولادهم ودخلوا الى الامام وهو في الطريق يريد الى  
ارض دواره وقد حط في نهر مجوا واجتمعوا هناك ثم ساروا الى جبرجي  
وكان الامام الرسول فرستم دين قبل ما يجتمع مع اوري ابي في دبر برهان  
الى ارض الماية ان يقاتل اهلها ومعه بشاره والجراد شمعوت فارس المسلمين  
والجراد عثان بن جوهر في نحو مائتي فارس فزاروا ودخلوا ارض الماية  
ودليلهم نوس الاشرم ولحقهم قد حصنوا في الجبال والادية ذات اشجار  
ومكان ضيق وحط المسلمون على نهر عرم وسط بلاد الماية وخرج عسكر

مقالة



بشارة من مكانهم حتى دخلوا وسط الاشجار ولقوا بها حرب المائة اهل  
النشاب المستومة فلم يجهلوه الا ان قاتلوه هناك وصاح الصائح فاعلم بشاره  
ان عسكره يقاتلون فركب فرسه وسار نحوهم فارسل اليه فرثهم دين ان لا  
تذهب الى وسط الاشجار ولا يصعد لقتال الخيل الا بالرجال فغلبه بشاره  
وكان شاحج اذا رأى الحرب لم يمانك وترك كلام فرثهم دين ودخل وسط  
الاشجار مع جيشه وقتلهم واهل المائة كانوا خمسة الآف وبشاره كان عسكره  
ثلاثمائة من العجم وعشرين فارسا وقتلوا قتالا شديدا واما فرثهم دين  
اعتنا على بشاره لما لم يسمع كلامه وترتب في مكانه وجلس هناك واما  
بشاره قاتل عامة يومه الى العصر وبعد وقع عليه رمية من المائة بنسالة  
مستومة وقع في وجهه قتل شهيدا رحمة الله عليه وانضم اصحابه  
والمائة يومهم في ورائهم وسمع الخبر فرثهم دين وقام الجراد سمعون  
والجراد عثمان قالوا اذا كان قتل بشاره فما جلوسنا هنا وانت اجلس  
وكن فقاتل ولا تترك المحطة قال فرثهم دين مرحبا وجلس مترتبا  
للقاتل وساروا اصحابه الجراد سمعون معه فلقوا بشاره وحملوه اصحابه  
والملية في ورائهم يومهم فحملوا عليهم ودخلوا وسطهم وهم يقتلونهم فلما  
دس الفارسين الجراد سمعون والجراد عثمان فانهم ردوا جيش الكفرة على  
اعتقارهم منهزمين وتبعوهم الى وسط الاشجار والاشجار وكان نور الاشرم  
يرى المشركين وكان راميا وكما اخذ يقول هذا ثار بشاره حتى قتل منهم  
كثيرا الى ان فرغ سهامه من عنانته فلما كان وقت المغرب انهم للمشركين  
وقتل من كبارهم اربعين وواروا بشاره ورجع المسلمون الى فرثهم دين  
وكان في لامة الجراد سمعون من النشاشيب وجدها فيها خمسين شهيدا  
وسلمه الله تعالى وكذلك من المسلمي الفارسين من فيه ثلاثين شهيدا

ذكر مؤثر بشاره رحمه الله

ومن فيه

ومن فيه خمسة عشر شهيدا وسماها **قال التراوي** فلما اصبح ترتب  
المسلمون وركب فرثهم دين وحرض اصحابه وقدم الرجال قبل الخيل وساروا الى  
المكان الذي قتل فيه بشاره فلم يجدوا من المائة احد لما راوا من كثرة القتل  
منهم اخذ كل واحد منهم نسائه واولاده وهربوا بالليل الى القناري متفرقين  
فلما علم المسلمون بهزيمتهم متفرقين ارسلاوا خيولهم في ارض المائة لينهبوا  
اموالهم ويأسروهم انما على هذه الحالة حتى اعطوا الطاعة واسلموا  
الاكبرهم اسما ابريجا فانه غلب وقال انما اسلم الا بيد الامام فانه  
لما دخل الامام ارض ورجع اسلم ارجي على يد الامام واما الاخرين اسلموا  
على يد فرثهم دين واهل زقالة اسلموا مع سيدهم تسعة وكانوا قد عملوا خد  
قابيل ذلك وتجهتوا الحرب وبعد ما علموا ما ينفعهم الخندق اسلموا جميعهم  
وبعد ارسلا فرثهم دين رسولا الى الامام ومعه كتابه وهو يقول اما بعد  
ان اهل ارض المائة اسلموا وكنا اهل زقالة وبلاذخوة وارحلو وشي  
كانوا قد اسلموا جميعهم قبل ذلك فوصل الرسول الى الامام وهو في سوق  
وبرجتيه واعطا الكتاب فلما فهم ما فيه سر تسروا على فتح البلاد ولكن  
حزن على بشاره وكان يحبه وكذلك ارسل عبد الناصر الى ارض الجنز وكان  
امير هذه البلد قبل ذلك رجل اخر قال له اقصد ارض جنز وقاتل اهلها  
اما ان يسلموا واما يعطوا الجزية وكذلك ارسل بعده الوزير مجاهد قال  
له انت اقصد الى ارض ورجي وقاتل اهلها حتى يفتح الله البلاد  
وانا من ورائك اسير فسار وزير مجاهد ودخل ارض ورجي ورجي ولم  
يقاتلوه واعطوه الطاعة اخر عليهم الجزية واما بطريقهم اسلام  
دعبرين كمر دجبر وبطريق واينك ب صهر الملك فانها ابان يسلموا ودخلا

ولم يخلوا  
ذكر مؤثر بشاره رحمه الله



دوح

من فوق جراجي ثم سار الامام من وراء الجاهد الى وحي وخط في مكان فقال  
 له دوح واما البطريق فان لما خط الامام اقترقوا واما وبنيدان فانه اخذ  
 نسائه واولاده وماله مع مائة وخمسين فارسا وقصد ارض الناصر  
 يريد الملك وسار طريق عجموت واما اسلام دحبر بن كرم دحبر خاف  
 من اخطار بلادته واخراق كنائسه فارسل ولده في ثلاثين فارسا مع  
 بطريق عشبوه الى الامام فسار ودخل اليه وهو في دوح فساء لهم الامام  
 شأنهم فكلهم عشبوه وكان فضييا لبيبا فقال للامام هدا ولد البطريق  
 اسلام دحبر وانا صهره جئتاك على ان لا تحرق كنائسنا ولا تحرق بلادنا  
 ونعطيك الجزية ونقر على ديننا قال له الامام ما بال بطريقكم الكبير  
 ماجا معكم فقال عشبوه اما هو فلا يجي عندكم فهو عار عليه عند الملك  
 واما ولده فقد قال ابوه خذوه عندكم ان اردتم ان يسلم فهو يسلم ويصير  
 معكم واما ابوه فيعطى لكم الجزية فتساو الامام اصحابه قالوا جميعهم وما نريد  
 بالبطريق ان اعطانا الجزية ويكون على دينه واما ولده فهو احسن لنا يسلم  
 ويكون معنا فاستصوب الامام رأيهم وقال له قولوه تشهد ان لا اله  
 الا الله وان محمدا رسول الله فاما البطريق عشبوه فقالها وخذ اسلامه  
 وقال ولد البطريق اما انا فلا اسلم حتى تحلف لي انك تتخذني ولدا  
 فضيى الامام من قوله وقال له اسلم انا افعل ذلك انك ما اردت كلد  
 قل لا اله الا الله **محمد** رسول الله فقالها واسلموا اصحابه الثلاثين من  
 الفرسان وكساهم الامام وقال لهم لا تخافوا فجلسوا معه واما نسفة مقتلهم  
 المائة ارسل الى الامام يقول له لا تحرب بلدي وانا اسلمت على يد فرشم  
 دين وانا اريد اجبي اليك لترسل جيشي الى وانا اجمع خيلي ورجلي واصل  
 اليك فارسل له الامام يعقيم فسار ووصل اليه وتقبله واكرمه وضافه

وجع

وجع تسعة خيله ثلاثين فارسا والقي راغل من الرماة الذين لا يجادوا  
 يخطئون اذ ارموا ووصل عند الامام وقام بين يديه واعطاه هدية كبيرة  
 فنقبله الامام منه واعطاه ليعقيم وقال له كن تحتني وهو اميرك فقال  
 مرحبا وقال الامام ليعقيم خذ هذه الجيوش وسر الى عبد الناصر وهو  
 في ارض الجنز وكن له مددا فصار يعقيم ولحق بعبد الناصر وسار الامام  
 من دوح وخط من تحت جبل جراجي وجاء وزير مجاهد الى الامام مع اهل  
 وحي الذين اسلموا ومن اسلم من البطارقة وانهم خصنوا في جبال مع بيدع  
 اسلام دحبر ووصل فرشم دين بعد وصول وزير مجاهد مع من اسلم  
 على يديه وهم اهل ستة بلاد كيار بفرسانها وطارقها ورجلها و  
 الوق وصقوا صفوفهم فلما راى الامم كثرتهم صلى الله عليه وسلم او دعي فرشم  
 دين واما عبد الناصر صاحب اهل البلد واقرب علم الجزية واما يعقيم  
 غلبوه ونزكوا بلادهم وخصنوا في الجبال واما عبد الناصر لما خصنوا سار  
 الى ارض كيشات طرق الجنز واجتمع اهلها مع الجافات وقاتلهم عبد  
 الناصر فقتلهم وقاتل منهم كثير حتى اقر علم الجزية ورجع الى بلاد  
 حيطوه من اطراف هديته وهم خصنوا اهلها كذلك في الاودية ومكان  
 الاشجار ودخل عليهم عبد الناصر وقاتلهم هناك وقتل من المسلمين  
 رجلين احدهما حاج ابراهيم القيراني والآخر بيت حن وانهم اكثر  
 الجيش وثبت مع عبد الناصر عشرة فرسان العرب وفيهم منهم صبر الدين  
 وارتز محمد مع اصحابه العشرة حتى رجعوا المنهزمون اليهم وبعد ان فرمت  
 المستركون وقتلوا اكثرهم وجلس في بلادهم عبد الناصر **قال الرازي**  
**وي** واما الامام كان في ارض وحي حتى صام شهر رمضان وافطر في  
 حرجي وصلى صلاة العياد وبات يومين ثم عقد الراية للمير حنين

شكوك

حيطوه

بيت حن

حرجي



المنية

مع اثني عشر منيرا منهم الوزير عدلي والامير ابو بكر قطيبي والحرادقمان  
ابن جوهر واسمانون كلهم اهل الرايات ومعهم ستمائة فارس ومعهم  
راجل كثير وامرهم ان يسيروا الى ارض دواره وكان فوقهم الامير حسيني  
ضاروا الى دواره وهم في عدد عديد قتر يد نصيل ودخلوا ارض الماية  
واجتمع اليهم حيوش الماية مع مقدمهم نون الاشرم وساروا معهم ودخلوا  
ارض نري ثم ساروا ودخلوا ارض وطمان وسمعوا خبر البطريق شافوه  
ابن وسن سجد وقان عيل وانحى جمع عيني في ارض دواره فساروا من  
واطمان بالبلبل وجدوا في السير فلما اصبغ دخلوا طرف الد واره  
والتصل الخبر الى بطارقة دواره فان الامير حسيني والوزير عدلي مع  
جيشهم انهم دخلوا طرف دواره وهم قاصدين نحوهم فحافوا وساروا و  
صلوا الى باب سري ثم ارسلوا الطلائع الى المسلمين واما المسلمون فانه  
وصلوا الى محطة المشركين الذين انتقلوا منها وتجهروا اهل البلد  
عن البطارقة قالوا لهم لما سمعوا بكم طلعتوا او لا الى باب سري واما الان  
فلا نعرف اين يكونوا واما المشركون لما ارسلوا الطلائع مع البطريق  
اخرج في ثلاثة عشر فارسا فوصلوا قريب المكان الذي فيه المسلمون فلقوا  
بعض من بقطعتوا الخشيش لخيول المسلمين فدخلوا وسطهم وقتل  
ممن ثلاثة رجال وكان بقرتهم فرسان المسلمين نحو خمسة رجال وهم  
تكنيه مقطوع اليد والرجل وطلبه بن وجرمه وعمر قماش وجوبته  
فلما راوا المشركين دخلوا على اصحابهم ارحوا الاعنة وقوموا الاست  
فلما راوهم عدوا الله البطريق اخرج انهم راوا رجلا وراكه وقتل من اصحابه  
ملائة فرسان واما اخرج تبعة تكنيه فلما قرب كان في يد البطريق حر  
بني وسيف بيده اليمنى وما خرج الا بعد جهده جهيدا ووصل الى

البطارقة

البطارقة واعلمهم بخير المسلمين انهم من فوق سوق دواره **قال الراوي**  
**فتوح الحبشة** واما المسلمون فخالفوا فيما بينهم ثم قال الامير حسيني الان  
نسير اليهم ونقاتلهم فقال الوزير عدلي انا قد قال لي الاصام ان البطريق شافوه  
يريد ان يسلم وقال لي اذا دخل ارض حانتر فلا تتبعوه وانتظروني حتى اصل ويسلم  
على يدي واذا نزل طريق عواش يريه اقات فاتبعوه وقتلوه والان تنتظر  
الى اين يكون سبيله قال الامير حسيني فلا يكون هذا الكلام لك الان فسير  
اليه وتقاتله قال له عدلي انما امرني به الامام ولا اسير معك ورضيخا  
قال لا ابرح من هذا المكان فلما ضرب خيمته ضرب المسلمون خيامهم وتجهروا  
الامير حسيني وقال لو علمت انك تفعل هكذا ما سرت معك ثم قال لا سيما  
نور سرانك الى ارض زميت وسمعت بأولاد البطارقة ونساءكهم بها وانهم  
ما فيها وانتي سريعا يومين وضم له مائة فارس وكثير من الرجال الى  
الانراس وسار اسمانون الى زميت وسياسا فمهم واولادهم واموالهم واخر  
بلادهم ورجع الى الامير حسيني ثم ساروا جميعهم وحطوا على جرادجى فوق سوق  
دواره وجاء اهل البلد وتجهروا عن المشركين قالوا اما شافوا ابن وسن سجد انه  
سار من باب سري ودخل ارض حانتر وكان هناك كنيسة كبيرة لوس سجد  
وكان ياتي لها خمسمائة بقر في يوم واحد وجلس ولده هناك فلما سمع الا  
مير حسيني قال الامير ابو بكر قطيبي قال من في طريق الاسفل وادخل ارض حان  
نجره فان بطريق شافوه هناك ونحن نسير في الطريق الاعلى وتجمع نحن  
وانت عند كنيسة وسن سجد فانه لما سمع بالمسلمين فسار الامير ابو بكر قطيبي  
**قال الراوي** واما البطريق شافوا فانه لما سمع بالمسلمين قاصدين نحو  
جمع الرهبان واخوانه وعشيرته ونسائه واولاده وسار طريق زغبة

جرادجى

على قبر قان الكنيسة



يريدك أرض إفاة انه يهرب اليها حتى وصل زغبة وحقت بها وتجاوز نهر عواس  
حتى وصل أرض إفاة يريد الى الملك وناج سيد وسار بعد ذلك سيرا ووصل  
اليه وهو في عجموت واعلمه بما فعل المسلمون وبما جرى عليه فخرن الملك  
واما الامير ابوبكر فانه دخل أرض جان زجر وخربها واحرق الكناش  
وسار الوزير عدلي والامير حسيني في طريقهم الذي قالوا تسير فيه واجتمعوا  
مع الامير ابوبكر في جان زجر وتجرع عن امر البطريق شافوا قالوا له انه  
سار في طريق زغبة عند الملك فحينئذ طلب الامير حسيني الامير ابوبكر فظن  
وضم له رجالا منهم اسماعيل والجراذ عثمان بن جوهر وافرعي قاطع عمر والجراذ  
عنانة ونظراءهم مائة فارس مع ألف راجل وقال سرفي الطريق السفلى و  
تقلدتم خلف زغبة واسبق هنا فولة على الطريق فان لحقته فانك لحق  
الغنائم فسار الامير ابوبكر بالليل والنهار وهو محب في السير حتى دخل زغبة  
وتخبر اهلهما عن البطريق شافوين وسر سيد قالوا له قد سبقك ثلاثة ايام  
قد قطع بلادا كثيرة ولا تكفك فلما سمع تأسف الامير على ما فاتته وشاور  
اصحابه قالوا ندخل أرض جراواري ونقاتلهم حتى يسلّموا اهلها او يعطوا الجزية  
فانجد شؤراهم وسار اليها وحط فوق نهر نوب وكان اول من دخل اليه البطريق  
جراواري واسلم وبعده اسلم البطريق روبيل والبطريق وسر حش وتبدروس  
اسلموا جميعهم وحسن اسلامهم واما الخمسة البطارقة منهم بطريق بالوحش  
وسر طيه وقرطافله الذي اسلم بعد ذلك وسيم وحشة فانهم تحصنوا وكذلك  
اسلم الجراذ هنو وبعده سار الامير ابوبكر الى الخمسة التي تحصنوا من البطارقة  
المدكورين وقابلهم فوق الجبل ونصر الله المسلمين واسروا الخمسة البطارقة  
تجولهم ونسألتهم واولادهم ورجع الامير ابوبكر مع النصر الى ارض آدعيني وارسل

جراواري

آدعيني

مبشرا

مبشرا الى الامير حسيني والى الوزير عدلي يبشرونهم باسلام اهل جراواري  
الى حوالها لا تحصى عددهم الا الله فلما وصل الرسول اليهم وهم في جداره سورا  
سورا عظيمات **قال الراوي** واما الوزير عدلي والامير حسيني فانهما  
سارا من جان زجر ودخلا باب ميري وحطافا في أرض جداره واما المسركون  
بطريق المح وبطريق قانجيل فانهم لما سار عنهم شافوه كان قال لهم  
اما تسرون معي الى الملك قالوا لانا وجه تقابل به الملك ولا فعلنا امرا  
يريد به ونحن ندخل ارض جاتر فحسبنا نلقى من المسلمين سرية قليلة او جيشا  
متفرقا حتى تقابل به الملك فيرضى عنا فنزلهم ودخلوا ارض جاتر وكان  
المسلمون حاطين في ارض جداره كما ذكرنا ودخلوا اهل الدلمرو الى الامير  
حسيني واسلموا جميعهم وكذلك اهل اولدة وونى واجيت وارقوى كل  
هذا من ارض دوائر لان في دوائر حسيني بطريقا كل بطريق يملك بالادا  
كثيرة اسلموا جميعهم **واما** الامام فانه سار من جزيرتي يومين وهطافوق  
عز راوي وهو ما عذب تسير في سنابقيهم مسيرة ثلاثة ايام وكان في  
ثلاث جزائر وكل جزيرة متفرقة عن صاحبتها وعلى كل جزيرة ثلاثة كنائس  
واراد الامام ان يجعل فيها سنابيق ليطلح فيها فشكوا المسلمون قلة الزاد  
وقالوا انك ترك البحر واطلح الى ارض هدية واهل هذا البلدان الذين اسلموا يلقوا  
اهل الجزيرة وخلاها الامام وسار الى ارض هدية في صاحب هدية وهو مسلم  
يعطون الجزية للملك ويعطي صاحب هدية للملك الحبشة في كل سنة سناب  
ينصرها له وكان عادة بلدهم يفعلون ذلك ودخل صاحب هدية مع جيوشه  
الى الامام وقالوا اننا مسلمون نواتم مسلمون وانا مطيع لما تأمرني به وتقبله  
الامام واصاف المسلمين وخلع عليه الامام مخلاة فاخرة وكسا جميع

جداره

باب ميري

آدلمروا

أولدة

عز بطريقا

عز راوي



كباراتهم وهم خلق كثير فسأل الامام بصيغتهم الذي يعطون في كل سنة  
بنتاً من بناتهم يصطفونها له كسنتها وجمالها مع انهم مسلمين قالوا قل حطمت  
على ابيكنا المنتقد ميني وكان اقواي منهم وحكم علينا ان لا نلبس عدة الحرب  
ولا نمسك السيف ولا نركب خيولنا بالسروج الا على متن ظهورها وجمع  
علينا نعطيه البنت ونعطيه مخافة ان لا يقتلنا ولا نحرب مساجدنا واذا  
ارسل اليكنا الذي يتقبل البنت والمال اخرجنا له البنت على سرير ونفسها  
وتكفنها بثوب ونصلي عليها ونحسب انها ميتة ونعطيهما له ونحن وجدنا  
ابائنا واجدادنا يفعلون ذلك والآن الله تعالى اتانا بالمسلمين اليكنا وقد  
هزتم الذي حكم علينا وقتلتم جيوشه تجاهدكم في سبيل الله واذا اسرتم  
بعد هذا ما يجوزنا قد قتلتم واضعتم جنده قال لهم الامام لا تخافوا واما  
هذوا معنا قالوا مرحبا وجلس الامام في ارضهم خمسة ايام ثم سار وسار  
معه صاحب هدية ودخل ارض ايفرس وحط الامام فيها ثم ارسل احمد  
جوتيا الى ارض شرخة مع اخي لصاحب الهدية وقال له اجلس في شرخة حتى  
يأتي اليك الجراد صديق لانه اميرها فسار احمد جوتيا مع جنسني فارسا و  
دخلها فاستقبله اهلها واسلموا جميعهم المشركون الذين كانوا بها وكذلك  
ارسل جوتيا الله عجن مع عشرين فارسا الى الامير حسيني وعدي الى ارض  
جدارة للبشارة بوصول صاحب هدية واصحابه عند الامام فسار الله  
عجن بن احمد ودخل ارض قببورة فيبما هم يسيرون الى الامير حسيني  
وعدي اذ وصل البطريق عدلوه عند البطريقين اللذين هما في جاتراهم  
وفانجيل وقال لهم عدلوه ما خبر المسلمين اين وصلوا وانتم كيف تجلسون  
هاهنا فلا فائدة قالوا اما خبر المسلمين فانهم في ارض جدارة حايطي الامير

حسني

حسني وعدي واما الامير ابو بكر قطيبي سار الى حرا وراى وما الامام  
فانه عادة ما جاء لكن انهم يدكرون انه في ارض هندية قال البطريق عدلوه  
اذا كان كلامكم صحيحا الآن نقوم من هاهنا بالليل وندخل باب سرى  
ونهم وقت الغداة على الامير حسيني اما اذا جاء الامام واجتمعوا فلا نجد  
سيلا قلنا هيا ليله الان وهم متفرقين نقاتلهم احسن لنا من جلوسنا الى ان  
يجتفوا فقاموا من ليلتهم وهم ثلثمائة فارس وستة الاف راجل واما  
الله عجن بن احمد فانه سار من قببورة وبات في طريق في طريق باب  
سرى وراى اصحاب الله عجن الجيش الكثير مقبلين وكذلك راى وهم  
المشركون وبطريق اعج في الميمنة وفانجيل في الميسرة والبطريق عدلوه  
في القلب واما اصحاب الله عجن الذي راوا جيل الكفرة اتوا الى الله عجن لانه  
كان يسير وراى قالوا له الحرب قدامنا ولا لنا طاقة بهذا الجيش ونحن  
عشرين فارسا ونرجع عند الامام ونخبره قال لهم الله عجن انا ما خرجت الا  
لجهاد والسهلة من بلاد المسلمين واعطاني الامام رايتهم وانهم يرايتي  
بلا قتال ان شئتم فمروا قاهربوا وان شئتم الجنة والجور للعين فانبعوني  
وانا اولكم اكون اذ دخل وسطهم ثم لبس لامته وتدرج وتقلد بسيفه واكبر  
فرسه وكان اسم فرسه لزار واقبل نحوهم وحرض اصحابه وهم خربوي على  
وابوبكرين اربسا وخالد بن اعد رح من اصحاب الجراد احمدوس وسيرة اهل  
كوشم وبقية اصحابه يسيرون مع افرعي نور اما اصحاب الله عجن خمسة  
فرسان معه لا غير فساروا ولم يلتقوا بمينا وشمالا الا سار ثرين على وجو  
هم فلما راى المشركين قال الله عجن لخر بوي على انا بن احمد ثلاث  
مرات قالها هذا مرادى الذي اريدته وضرب فرسه بسوطه فوثب



به عشرين ذراعا ودخل وسطهم وفرق جمعهم وبدد شملهم ودخل الى  
 المكان الذي فيه عدلوه فبرز له البطريق عدلوه في القلب بعد ما قتل  
 منهم الله مائة من المشركين فقتلنا عنا بالرمح فسبقه الله مائة بالطعنة  
 وطعن البطريق في صدره وكان على البطريق عدة مائة فاشتبك الشك  
 في ذريعه واراد ان يخرجها فانكسر رمح فحينئذ انقضى سيقه من غمضة  
 ورجع وتركه ودخل وسط القلب الله مائة وهو يقتل ابطالهم يريد  
 عدلوه فاستقبله من وراءه رجال من اهل الدرق ورموه فرسه بالمزاريق  
 فوق في بطن فرسه فخرج من الجانب الآخر فسقط الفرس وسقط الله مائة  
 واراد ان يقوم وسيفه بيده حمل عليه البطريق عدلوه فطحنه  
 فقتل شهيدا رحمه الله تعالى واما اصحابه الاربعة فانهم حملوا معه  
 واما عدلوه فانه قاسم مع البطريق فانهج ونضاريا ونظاعا حتى اعجب  
 الجيش من فعالهما ثم اجتمع المشركون عليه فقتلوه رحمه الله تعالى وفقد  
 وكذلك ابوبكر بن ارسا واما اخريوي على فانهم عقروا فرسه واشتوه  
 بالجرلحة نفسه وتركوه يظنون انه ميتا وسلم بعد ذلك وعاش وشهد  
 فتح حبي وكذلك سحره اثنوه المسكون بالجرلحة وتركوه كانه قتيل ولم  
 وشهد فتح الحربي واما اورع بن نوري واصحابه فانه لما دخل الله مائة في  
 صف المشركين انهزم واصحابه من غير قتال وتبعهم المشركون وقتلوا منهم  
 اربعة فرسان واما الراجل فقتل منهم اكثر من سبعمائة واحد ومن خيل المسلمين  
 واسلوا منهم الذي لقوه ورجعوا الى جاتر فوضع الامير حسيني والوزير على  
 خبرهم فارسلوا الفرسان الكثير الى مقتلهم ودفعوا الله مائة ورجعوا  
 الى الامير حسيني **قال الراوي** واما الامام فانه لما حط

في ايفرس

في ايفرس سمع بالخبر ان المشركين مجتمعين في جاتر فزار من ايفرس وخلف  
 في المحطة الوزير نوري وسار بجيشه وحط وقت العصر في ارض سدقة واسر  
 فلاحين من اهل البلد وقال لهم هل عندكم خبر المشركين فالواهم البطارقة  
 الذين كانوا في جاتر خرجوا الى باب سري يريدون عند واحد من امرائكم  
 اما الامير ابوبكر واما الامير حسيني فلقوا عساكر الكندي ارسلته صهيبة  
 الله مائة واصحابه في باب سري واقتتلوا بينهم وقتلوا الله مائة واصحابه  
 ورجعوا الى مكانهم جاتر فحزن الامام على الله مائة حزنا شديدا وسار  
 اليوم الثاني من صدق الى ارض دانق وبات هناك وقد سمعوا المشركون  
 ان الامام بات في دانق واعلموا اهل البلد وقالوا لهم الامام بنفسه  
 قاصد نحوكم لا تحسبوا الامراء الذي نغزوهم الا الامام مع جيشه  
 فدخلهم الفزع والجزع وقاموا من جاتر الى ارض اخرى واما الامام فان  
 قام من دانق وسار وقرّب من جاتر فلما اراد ان يدخلها في طريقا و  
 جبلا لم تقدر الخيل ان تسير فيه فخطو وفتكوا اسروجهم لظهورهم فيهما  
 هم في هذه الحالة جاءهم خبر المشركين انه في بلاد جاتر فلما جلس الامام  
 فوق الجاتر اسلموا اهل البلد واهل دانق وهم خلق كثير واسلم عثمان  
 ابن تخلي لانه كان ابوه مسلما وارند في ايام السلطان محمد وكذلك اسلم  
 اخوه خالك بن تخلي ومعهم خلق كثير ما لهم عدد من الفرسان والرجال  
 ثم سار الامام وجيشه الى عنده عند كنيسة وسن سبي الذي حرقوها  
 اولا كما ذكرنا ووتى في ارض جاتر الجراد شهاب ووتى الامير بعد  
 الفتح ارض اشتر جانب جاتر وارسل الامام الجراد جوشة ابو بشارة وقال  
 له انزل الى دجلة داره فقد وليتك عليها فزار وارسل الجراد صديق

سدقة

دانق



الى شرخة وولاه بها فصار وفق الامام الامر اعدى البلدان في يوم واحد  
 ارسل خمسين امير اعلى كل بلاد وجلس الامام في عنده فصار الجراد صدق  
 الى شرخة فتقبلوه اهلها ودخلوا في طاعته واعطاه صاحب هدية للامام سنة  
 اسمها جنين وكانت معه ثلاثة اشهر ومات بعد ذلك **قال الراوي**  
 واما عبد الناصر جلس في الجنز واعطوا اهلها الطلعة وقال صاحب الهدية  
 للامام اذا امرت عبد الناصر بكون في الجنز بلدي والجنز متقاربة وانت  
 يا مولاي ارسل اليه يحيى عندك وتحالف بيني وبينه فاذا اتنا فلان  
 بقدر علينا احد ثم ارسل الامام رسولا الى صاحب الجنز عند الناصر  
 ان يصل اليه فوصل اليه وهو في ارض الجنز فحضر وصل اليه رسول الامام  
 تحقير المسير وجمع هذا يا الامام من البغلة الملاح ومن تحف الجنز و  
 من الابقار شئ كثير مثل الجاموس جنسيهم ووصل عند الامام وهو في  
 عنده بعد اثني عشر يوما وتقابلا واعطاه الهدية وسأله الامام خبر  
 البلاد وما جرى له في الجنز وفي بلد بطل امورة فاعلمه كله وتجب عليه  
 الامام وقال لم تدخل هذه البلاد وطلعت جبل كنبات قال لم ادخلت  
 ارض الجنز سمعت نحران الملك وواجه سجد لما دخل هو هذه البلاد خلفه  
 هنا جزائنه لما سار الى بيت الحم فسررت اليهم وقتلتهم فوق الجبل واخذت  
 الخزائن وهي هذه حيث بها الى عندك واحضرها واعطها جميعه للامام  
 وكانت اموال وعجايب من تماثيل الذهب واوانيها ومن الدبابح و  
 البسط الروميات شئ كثير وجلس عبد الناصر مع الامام ثلاثة ايام  
 وحالف بينه وبين صاحب الهدية وزوجه الامام باخت صاحب الهدية  
 من عبد الناصر وبعد ذلك قال له الامام سر انت الى ارض جينه فلا تشعل

تحت  
 اسمها راجع

جاموس

بطل امورا  
 كنبات جبل

الآهي



الآهي لان معك جيوش كثيرة وانا اصل اليك بعد يومين فصار عبد الناصر  
 الى جينه ومعه صفرة وجلس هناك **قال الراوي** واما الامام  
 قام من عنده ووصل الى المحطة وهي في سوق ارض جينه اذا بالرسول من  
 البطر يقي في بالي وصلوا عند الامام وقلوا ارسلونا بطريقان الى جينه  
 سيموه بن وناج جان المجاهد وبطريق صبرة بالي يقولان نحن ما نكون من  
 اهل بالي ونحن معك وارسل البنا جيشك نحن اول من يقاتل ونفعل باهل  
 بالي كما اتى بهم في زمان السلطان محمد واعظم منه فسر الامام وسلم وصحبه  
 وتفحصهم جميع الاخبار ثم ارسل اليهم رسولا في سر منه وهو يقول لا  
 تخافوا ولا تخلفوا واما بطريق سيموه فاجلس في البلاد حتى يصلوا اليك  
 اصحابي واما صاحبك وصديقك بطريق صبرة فليصل الي فصار الرسول  
 بعد ما كساه واخرجه جميع ما قال لهم الامام وبعد ذلك كتب الامام  
 الى الامير حسين صلح دواره والى عدلي وهو يقول لهما ان بطريقين سيموه وصبر  
 اهل بالي اسلموا ارسلوا الي رسولا وهما يقولان ونحن معك لامع اهلينا  
 وارسل البنا جيوشك نحن نقاتل معهم ونكفيك امر بلادنا والان حين  
 وصولك تاتي ان تصل الي ان فرغت ما كنت تفعله ودواد والافقي الى  
 الوزير عدلي واعطاه الكتاب لاوري ابوبك فقال سر اليهم فصار ووصل الى الامام  
 مير حسين والوزير عدلي واعطاهما الكتاب فلما فهم ما فيه قال امير حسين  
 لاوري ابوبك اما امر دواك فقد فرغنا عليه اسلموا جميعهم ولكن امير  
 ابوبكر فارض جيراوري وهو قد جمع الجمع من اهل دواك الذين اسلموا  
 ودخلوا في دين الاسلام وهم عدة الوف من البطارقة والفرسان والرجال  
 لا يكن المسير لي حتى يجي مع هؤلاء الي فقال لاوري ابوبكر للوزير عدلي

اليك رها



انت تسير معي وينقي امير الحسين في هنا حتى يصل اليه الامير ابو بكر  
فسار الوزير علي بن جيموشه مع الرسول الى الامام **قال الراوي**  
واما الامام جالس مكانه في جنيته ووصل الوزير علي الى المحطة مع نصف  
جيشه ونصف الجيش مع الامير ابو بكر وتولجه مع الامام واصحابه اذ دخل  
عبد الناصر وصهره والامام يتحدث مع الوزير علي فقال الامير بن  
عبد الناصر وصهره للامام ان سمعنا ان بلاد هندية وبلاد جزا  
هم المستركون والان كيف تفعل وانت تعرف مما تفعله وجاءنا الخبر باخبار  
البلدان قتل لهما الامام سيرا انما الى بلادكم وانت يا عبد الناصر  
اجلس في بلادك جز مع جيشك وصهرك مجلس في بلاد هندية فقرأ لهم  
الفاخرة وودعهم وساروا ودخلوا سرخنة وبعد جاء البطريق صبره الى  
الامام في جنيته واخبره بخبر علوه بطريق بالي وقال جئت اليك انا وهو لا يعلم  
بي واسلم صبره على يد الامام وشهد بشهادة الحق وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارسل  
الامام الوزير علي معه الى بالي وقال قد وليتكم ارض بالي فسار في  
قومه المذكور بن منهم اسمائيل والوزير عيسى بن اخو الامام والجراد  
احمد حوتيه واورعي قاطعي والجراد احمد وش بن محفوظ وفرشهم سطوت  
وفرشهم علي المرحوم واورعي احمد دين بن هر كيا محمد وحامد بن صوحه فسار  
واو وصلوا الى بلد يقال لها زنباتي وبعد ان الامام سمع ان صاحب بالي  
في قوة وعساكر كثير فارسل الامام الى الوزير علي وهو يقول له ان صاحب  
بالي في قوة وقد امددك بعبد الناصر صاحب الجزر وصهره صاحب  
الهندية والجراد صديق صاحب سرخنة وكتب اليهم ان يسير وامع الوزير علي

ويكونوا

زنباتي

ويكونوا الى مدد اعلى المستركين فوصلهم الرسول الى جميعهم واجتمعوا في  
زنباتي ودليلهم البطريق صبره الذي اسلم وهو فارص مشهور وسار في  
طريق هندية وتعدى نهر ويني وجاءهم الى ذلك المكان بطريق سيمو بن وفالج  
جان المجاهد وهو الذي ارسل اولاً الى الامام وهو يقول انا اول من يدخل عند  
اصحابك ويقاتل معهم ففعل كما قلده واسلم وسأله الوزير علي وقال لاني ابي  
مكان يكون بطريق بالي قال انه في بلد زلة فساروا والكثائب تتلو بعضها  
بعضا ودليلهم البطريق سيمو صبره ووصلوا الى قريبها وحظوا هناك فبعد  
جاء البطريق سيمو ودخل الى الوزير علي وقال له الان انا ارسله واقول له  
ان المسلمين ما لك طاقة بقتالهم وسمعت باخبارهم في قتالهم وقد ملكوا بلدنا  
كثيرة واستأمنوا اهلها عن طاعة واسلم بعض اهل الهند وقد هزموا الملك وجيشه  
والان اذا اردت الاسلام فاسلم وان ابيت وارذت ان تقهر على دينك فاعطى  
الجزية والعدة والخيول وان غلبت من هذه الخصلتين فتنبأ للمقتال فقال  
له الوزير علي افعل فارسل سيمو رجلا من علمائه الى البطريق وذكر له الكلام  
فقال البطريق للرسول تذكر وانت في كلامك غير ما يصح عندي وقولك ما لي  
بقتال المسلمين قدرة كثر يكونون عدوهم الان وقال له الرسول اما عدو المسلمين  
الاصليته المعتقل عليهم حسنة فارس واما من دخل في دينهم واسلموا على  
ايديهم من اهل الحق واهل دواره واهل وجم منهم خلق كثير قال البطريق للرسول  
قل لسيتك سيمو اما ما ذكرت من كثرة المسلمين فهم عندي قليل اما الجزية  
فلا اعطى والاسلام فلا يكون ذلك ولكن اموت واقتل في بلادى وسار الرسول  
اليه واعلمه بما قلده البطريق فأدخله عند الوزير علي واخبره بما نوا اليه  
في مكانهم فلما اصبح وصلوا صلا تهم وترتبوا للمقتال ورفعوا راياتهم وساروا

زلة



وأما بطريق بالي فإنه قام وجمع جموعه وأمر منادى ينادى له وهو يقول أخرجوا  
نساءكم وأولادكم عن البلد وسيروا معهم سوا إلى قتال المسلمين فحينئذ اجتمعوا  
البطارقة إليه وهم يقولون وماتنا مرنا أن نفعل بآلنا ونسائنا فخرج بهم إلى  
القتال ولكن نطرحهم إلى الجبال وتقاتل بين يديك فقال لهم لا يكون لكم بل يخرجوا  
بهم معكم وإذا أخرج بنسائي وأولادي وجعل نساءه وأولاده كل واحد منكم وراة  
ظهره ويقابل قدامهم وإن أراد أن يهرب قرأ نساءه خلفه ولا يقدر يهرب  
وأما إذا تركتم نساءكم وأولادكم في مكان وأنهم متم فلا ينفكم إلا نهزام ولا يكون  
لكم قتل وانتم تريدون غير ذلك ما يكون لكم ولكن مونا على بلادكم وعلى نساءكم وأولادكم  
وأما إذا سمعوا كلامه وما حذر ضيقهم به فخرجوا بنسائهم وأولادهم وتجهزوا  
للحرب إلى نحو المسلمين وكذلك المسلمون ساروا نحوهم فلما تراءت الفئتان في أطراف مكة  
استقاموا كل منهم في مكانه وعبوا العساكر ميمنة وميسرة وقلبا وفي القلب الوزير على  
مع أصحابه كانوا أسود عادية منهم أورعي أحمد دين وأحمد جوتية وعلى فرسخ  
وفر شخم سطوت بن داوره وعلى المسير في عبد الناصر صاحب الجيوش وأصحابه  
وعلى الميمنة الجراد عباس بن أبي الامام عمر بن جاش والجراد عثمان وكان في القلب  
مئة إسماعيل وصبر الدين المشهور من الأبطال والأمير أبو بكر بن جاش أحمد  
قاتل البطريق أسلماوا في وقتية زري وأمثالهم وحرض المسلمون بعضهم  
بعضا وكل رجل يذكر لصاحبه فضل الجهاد وأما أعداء الله للجهاديين في  
لجنة من الخيرات حينئذ كرهوا المسلمون الحياة الدنيا واشتاقوا إلى لقاء ربهم  
سبحانه وتعالى وأيقن المسلمون جميعهم بأحدى الحسينيين **قال المؤلف**  
وأما البطريق عدوه صاحب بالي فإنه لما أقبل اليهم المسلمون صف أهل التروس  
قبل الحينول وركب فرسه وقام في وسط القلب كأنه برج من حديد وب

واستدعى

واستدعى بنسائه وأولاده فجعلهم وراء ظهره وقال لهم أخرجوا أنتم  
ونسائكم وأولادكم وقال هذا يوم مشهور يستج بذكره إلى يوم النشور  
ففعّلوا بنسائهم كما أمرهم البطريق فلما راو البطارقة ما فعل سيدهم ففعلوا  
بجميعهم كفعله وجعلوا أولادهم ونسائهم وراء ظهرهم ثم ألقوا المسلمون  
اليهم يستكبتة ووقار حين ما وعدهم الله في كتابه المين قال وهو  
أصدق القائلين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله إخوانا بل أحياء  
الآية تحمل رجل من المسلمين أولا يسمى أداش وحمل المسلمون من وراءه  
بقلوب إسلامية ووجهة محمدية وحملوا للمشركون كذلك والتم القتال وعظم  
الجزال والتقت الأبطال بالأبطال وحمل البطريق عدوه إلى وسط المسلمين  
واقبلوا كاعظم ما يكون واختلط الجيوش وأعلن المسلمون أصواتهم بالنهيل  
والتكبير والصلوة على البشير النذير وحمل فر شخم عتي على بطريق بالي حتى  
أقتلعه من سرجه وضرب به الأرض وسقطوا سواء وأخرج فر شخم  
على خيبر كان معه وقطع رأسه وعجل الله بروحه إلى النار وبشر القار  
فلما راو المشركون بطريقهم طرح ولوا الألابار وتبعهم المسلمون يقتلون  
ويأسرون **قال الراوي رحمه الله تعالى** لله در نساء  
المسلمين في وقعة بالي فانهن لما حمل المسلمون على المشركين حملن من وراء  
أزواجهن على بغالهن وبعد ما نهزم المشركون وكانت كل امرأة تقول قد  
أسرت أربعة من نساء المشركين ومنهن من تقول خمسة وستة وبعة كذلك  
وقتلوا من المشركين يومئذ عدة ألوف ومن البطارقة كثيرة لا تحصى ومنهم  
البطريق اسحاق قتله اسماعيل وأبيب صاحب جاتر وكان شيطانا  
شجاعا قتله البطريق سيموه بن وناج جان المجاهد وبطريق لم صاحب

عنه الوفا  
م



شترجة قتله الجراد حمد وس بن محفوظ وعوي قتله رجل من دخل في  
دين الاسلام وقتل زنديق البطريق عدلوه صاحب بالي قتله قماش  
ابوي صبي السلطان وقتل البطريق بحن قتله صبره الذي اسلم مع  
سيموه وكل جملة من قتل من عظماء البطارقة مائة بطريق واما الاسارى  
كثيرهم ازام رقة كان من خواص الملك وحكامه ونعم المرتد وجرچين و  
خرجوت اسره فرثهم ازل وخارج اسره منصور وكان جملة من اسره من البطا  
رقة نحو مائتي بطريق وقتل من الرجال ومن اهل الجيول ممن لم يعرف اسماءهم  
ثلاثة الاف وامتلأت الارض بالقتل وجرى الدم في الارض مثل الماء الجاري  
وملك الله المسلمين خيولهم ونساءهم واولادهم وحياتهم وما ملكوا جميعا  
سبحان الله العظيم الفتاح الرارق الحكيم ولم يقتل من المسلمين غير رجلين  
ختم الله لهما بالشهادة احدهما بالي نوري والاخر اوميا وحط الوزير عدلي في  
بيت البطريق عدلوه في ركة وجمع الاسارى واولاد البطارقة ونساءهم  
وساكنهم هل بقي من بطارقة بالي احد قالوا نعم بقي بطريق قاقه ايد بس  
وتبدل بطريق دواره وامثالهم خمسة بطارقة وقال الآن اين يكونوا فقال سيموه  
ما يقصدون الا ارض قاقه عند بطريق ايد بس فلما سمع عدلي جمع الحبابه  
الخيول اربعين فارسا من المسلمين وقال للبطريق سيموه اسرانت جمع هولاء الجيش  
واقبع المنهر مني الى حيث كانوا فانت تعرف بلادهم وهي بلدك فقال مرجاوسار  
سيموه مع هولاء وقصدوا ارض قاقه فوضوها ولحقوا البطارقة هناك فجمعوا  
في الاشجار فاحصا فيهم حتى اسرهم وقتل واحدا منهم اسمه بطريق ذل ستر  
وكان من بطارقة دواره اخو فاعيل اللعين الذي لم يسلم الى الآن ولم يدخل في  
يد المسلمين مع كثيره لمباشرة الحروب اما اخوه قتله سيموه وباقي البطارقة

بطريق

مستقيم

اسارى بطريق

مقتول عسكري

مقتول عسكري

اخذه خولهم

اخذه خولهم وهم نحو خمسين فارسا ورجع الى الوزير عدلي بالنصر في ارض ركة  
ضم له الخيول والاسارى واما بطريق حجه فانه تعدى الوبي وقصد طريق  
دائرة وكان في دائرة الجراد جوشه ابوتشاره ولاية الامام فيها وانه كان لما  
سار الوزير عدلي الى ارض بالي قال الامام للجراد جوشه سرانت في الطريق  
الاسفل ببالي والزم باب دائرة فالتن تخرج من بالي فلا يقبل منك فيها  
هو في دائرة الى بطريق قدا قبل نازلا في طريق بالي قد تجاوز الوبي فراه  
الحراسي الذين كان امرهم يقومون في مكان عال لينظرون الى الطريق من  
بعيد فاجبروا الجراد جوشه قالوله رأينا الحرب ينزل من فوق الجبال  
على جانب الوبي قال لهم كثير ام قليل قالوا ما عرفنا الا ان حق اذا اقرعوا  
الينا ونحقق قدرهم ونأتيك خبره قال لهم اذهبوا الساعة الى مكانكم و  
تحققوا ما هو يكون فراجوا ورجعوا في حينهم قالوا قربت البينات انك تلزم  
مع جيشك مكانا وقد رأيناهم نازلين قريبا منا فربت جوشه حربه الامكان  
الصبي وجلس هناك والمشتكون لم يعلموا ان الجراد جوشه لزم المكان الذي  
هو الباب وليس لهم طريق غير هذا الباب فوصلوا الى الباب وراوة والباب  
مع الحرب فلم يمكنهم الهروب من صيق الطريق فحشد حرم عليهم جوشه  
بعساكره فصالحوا الامان الامان فلم يسمح كلامهم بل قال لهم القوا سلاحكم  
فروا مسلحين في الارض وبعد اسرهم وكانوا خمسة بطارقة في سبي فارسا وهم  
ابن البطريق عدلو الذي قتل فاخذوا خيولهم الجميع وسلاحهم وعدتهم ثم امر  
بفرض اعناقهم فقتلهم جميعهم الا بطريق اسمه فارس فانه لما اراد اسره  
تقدم اليه رجل من المسلمين وكان مع المشترك فخر اذ اسلم ان يحسكه  
واخرج خوره بيده ووضع في حجر المسلم فسقط ميتا رحمه الله تعالى وهو في المشترك

دائرة



والمسلمون مشتعلون كلهم في قتل الأسارى فلما فرغ المسلمون من قتل الأسارى  
 رأوا ذلك الرجل قتيلا وكان اسمه ذلك الرجل الذي قتله الحق  
 سلفا وكان من أصحاب المزامير في ترسعد الدين وكان بحجة الامام وكان  
 شجاعا فارسا وقد خلا مزماره وصار واحد العرسان فدفعوه بعد ما صلوا عليه  
 وقطع الجراد جوشه رأس البطريق محمد وارسل به الى الامام وهو في حينه وكان الامام  
 معتظا على هذا البطريق محمد لانه ارسل الى الامام رسولا وهو يقول له اني اريد ان  
 اسلم وارسل الامام اليه فلما جاءه الرسول فكله ولحق بارتضائي وكان لا يجل ذلك  
 قطع راسه وحده حتى يفرح الامام به فلما وصل الرسول راس البطريق الى  
 الامام كبر الله وحده ولم يكن له علم عن خبره بعد ما فعل في وقعة  
 بالي وبالنصر على المشركين فلما رآه الراس قال للرسول من اين لقيتم صاحب هذا  
 الراس قال الرسول لما جاءكم الرسول من عند الوزير عدلي ولا مبشر فما فعل  
 قال الامام وما فعل فلما علم الامام بقتل البطريق عدله وبهزيمة جيشه وعجبي  
 البطريق الذي قطع راسه الى الجراد جوشه فلما سمع صلى ركعتي شكر الله  
 تعالى واعطى للمبشر والصحابة خلة تامة ولما قدم سوارين من ذهب في يديه  
 وخرج الامام وجلس في الفلاة فرجا وامر بصرب النقارات والطبول ونفير الكيشة  
 واجتمع الجيوش الى الامام وقالوا ما الخبر ونصب لهم راس البطريق امامهم واعلمهم  
 بالنصر فسر وسرورا عظيمما واما الوزير عدلي لما تمكن في ارض بالي كتب كتابا الى  
 الامام يبشره بقتل البطريق في بالي وارسل بالكتاب مع رجل اسمه ابراهيم  
 ووصل في ارض جينة بعد وصول الرسول جراد جوشه بيومين ودخل البشير  
 عند الامام واعطاه الكتاب وقبل يده وقال له الامام ما ابطال في الطريق وقد  
 سمعنا الخبر فبلك بيومين قال امثلا نهر الوبي علينا فقرا الامام الكتاب ففهم

مضمونة وقد كان ذكر في الكتاب كيف تفعل في الأسارى ونساء البطارقة  
 واولادهم وخيولهم **قال الراوي** فكتب الامام كتابا وهو يقول  
 بعد البسملة واما البطارقة ونساءهم واولادهم والخيول الذي غنم خارج  
 خمسة وافرقت الباقي على المجاهدين واما امرأة البطريق عدله فخذها سرية  
 لك واما البطارقة اما سورين من اسلم منهم فليكن معك ومن غلب فاقطعه  
 واما المردة فاشنقه في باب البلد زلة واما خارج واراج ذفرة مقطوع اليد  
 وجرجين وابن دحرجوت فارسلهم الى وارسل الى اربعة خيول واما عبد الناصر  
 ومليك الهدية والجراد صديق صاحب بشرخة فاعطهم ستمهم من الخيل الذي  
 غنموها ومن نساء البطارقة وسيرهم الى بلادهم وارسل لسيتموه سيفافيه  
 من الذهب الاخر عشرون وقية على مقبضه لما فعل مع المسلمين ولم يعد  
 وسار الرسول ووصل الى الوزير عدلي وهو في بالي ولم الكتاب فلما هم ماضية لندى  
 بتخليه وشنقه كما امره الامام في باب زلة واخرج الخمس وافرقت الخيول ونساء  
 البطارقة على عسكر المسلمين واخذ امرأة البطريق لنفسه وتسراها وارسل  
 بالاسارى الذي ذكر الامام مع الخيل الذي امره الامام ان يصدر اليه  
 مع غلامه وسار الغلام ووصل الى الامام وهو في جرجا الذي في ارض  
 دوره وكان جلوسه حتى يخرج الحزيف وايام المطر واوقف الأسارى مع  
 الخيول والبغال ومن الذهب وخزانة البطريق وسن يجد كانت في بالي ففهمها  
 وصدرها الى الامام بما كان وحده ومن الحرير الديباخ والاموال واما الا  
 سارى فامر بصرب اعناقهم واما خارج المردة فتشققوا له المسلمون  
 وقالوا كان تريا في يدك وهو صغير والان تاب على ما كان في كفره فغفي عنه  
 وضعه من جملة العسكر **قال الراوي** واما اهل بالي فانهم اسلموا

والمقتل عليه

بتنديه



بالاجماع على يد الوزير عدلى رحمه الله تعالى كثيرهم وصغيرهم واما عبد الله  
 صر و صاحب هدية والجر اصدقاء صاحب شرخة سار كل واحد منهم  
 الى بلاده الق ولاهم الامام عليهما **قال الراوي** لفتوح الحنة  
 كانت وقعة بالي يوم الجمعة من شهر ردى الحجة يوم الحج الاكبر آخر شهر  
 سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة  
 والسلام **قال الراوي** رحمه الله تعالى لما استقر الامام في  
 ارض دواره ارسل الوزير يرعاه الى ارض ورج فصار معه عسكره  
 وكذلك ارسل فرسخم دين الى بلاد الماية التي فتحها ان بقي اهلها فيها  
 فصار معه عسكره ودخل بلاد الماية وتقبلوه اهلها وجلس هناك  
 واما الوزير يرعاه دخل ارض ورج فقبله نصف اهلها والنصف الآخر  
 مع بطارقة ورج وبطريقهم اسلام دحر صهر الملك اسكنديس المذكور  
 فانهم كخصوا في جبل وهم ثلاثين من البطارقة فجاء اليهم الوزير يرعاه فلما  
 راي البطريق المسلمين قاصدون نحو صاحبه على اصحابه وقال الان خلني  
 خيولنا ونزل ونقاتل المسلمين على ارجلنا هذا مكان لا يصلح للخيل قال  
 اقبل المسلمون الينا واحذ السيف والتروس وكذلك فعلوا جميع البطارقة  
 وعساكرهم وتركوا خيولهم على الجبل فحينئذ حمل الوزير يرعاه بالرجال الى امام  
 الخيل ورجف الى الجبل وتقاتل رجال المسلمين مع رجال المشركين وكانوا  
 كلهم راجلين وجاءت فرسان المسلمين من وراء الرحالة فلم يلقو طريقا  
 يطلعون بها الجبل ومنعهم المشركون الطلوع على الجبل فحينئذ قام واحد  
 من فرسان المسلمين اسمه اوزي ابوي انما وده ومعه اربعة فرسان  
 ودار وناحية الجبل ووجهه وطريقا الى الجبل وطلعوا الجبل مع اصحابه الاربعة

فقتل  
 وقعة بالي ٩٤٨

الفرسان

الفرسان الملائكة كورين ولم يعلموا بهم المشركون الا وهم يصيحون عليهم من فوقهم  
 فلما سمعوا الصياح انهزموا وتبعهم المسلمون اصحاب الوزير يرعاه الذين كانوا  
 تحت الجبل واسروا البطريق اسلام دحر وقتلوه وقتلوا من البطارقة  
 وجيوش المشركين الذين كانوا مع البطريق ولم يفلت منهم احد واما جيوش  
 اسلام دحر فاسلم منهم واحد واما من البطارقة وكانوا ثلاثين بطريقا واخذ  
 الخيول كلهم واما اصحاب التروس فقتل من قتل ولم يفلت منهم احد ولم يقتل من المسلمين  
 احد وفتح الله البلاد ورج سهلها وجبالها واطاعوا جميع اهلها وارسل الو  
 زير يرعاه الى الامام مبشرا بالنصر والظفر والفتح وبقتل البطارقة ووصل  
 رسوله والامام في جرجي وحمد الله تعالى **قال الراوي** واما عبد الناصر  
 فانه لما سار وصل الى ارض هدية جاده الخير ان الملك وناج سجد ارسل بطريقا  
 اسمه تكلي مع جيوش وقد دخل الى بلاد جرج قال عبد الناصر كره له من يوم  
 وصل الى الان قالوا له شهر وسار عبد الناصر من هدية الى بلاد الجنز بالليل  
 والنهار فصار خمسة ايام واليوم السادس هجم على البطريق وقت الفجر وركب  
 البطريق فرسه وهرب وحده واما باقي عسكره وخيوله فاحذها عند  
 الناصر قبضا بالكل فغرض عليهم الاسلام واسلموا جميعهم وحسن اسلامهم  
 وشهدوا معه عامة قتال الحبشة وجلس في الجنز واطاعوا اهلها  
 وارسل مبشرا بالنصر والظفر وفتح البلاد الى الامام وهو في دواره  
 واعلم بما كان وما جرى في قتالهم محمد الله تعالى واسئ عليه **قال الراوي**  
 رحمه الله تعالى ثم ارسل الامام الى يعقوب وكان مع الوزير يرعاه  
 وقال له سرانتي وعسكرك الى بلاد ورج فقاتل اهلها حتى يفتح الله  
 على يدك فوصل الكتاب اليه وهو في ارض ورج فلما هم ما فيه تجهز من سلته

انك



في ثلاثين فارسا وساروا قاصدا الى ارض ورب ودخلوها واجتمعوا اهل ورب  
جميعهم وكان يحثهم اهل السودان وعندهم العرب والسوقية والمسافرين و  
اعطوه هدية وتقبلوه وكان بعضهم بطريق يسمى الخليل وكان شيطانا مريدا  
ودخل اليه بعض الكفرة وقالوا قد وكناك علينا وتقاتل معنا على بلادنا  
فسمع كلامهم وفرح لانه ما ولاء الملك قبل ذلك وكان يسكن عند بلاد  
ورب لكن جعلاه بعض اهل ورب من المشركين فوقهم وتقاتل يعقيم ويحرق  
وعزوة بكلامهم واقبل نحو المسلمين للقتال واما يعقيم لم يكن له خبر  
عنه فيمنهم في خيامهم اذ حبل المشركين قد خرجت من بعيد فوقع  
في الحطة صباح يقولون قد اذركنا الرب فاسرعوا الى خيولهم وركبوها  
وافزعوا عليهم عدتهم وجاءوا الى خيمة اميرهم يعقيم فركب يعقيم وصفوا قدام  
الخيمة وجاء المشركون يحمل المسلمون حملة رجل على المشركين واقتتلوا هناك  
فلم يكن غير هينهم حتى ولو المشركون اذ بارهم وتبعوهم يقتلون منهم الى  
ان خلصوهم بالقتل وقتل من المشركين ثيومان الف رجل وازيد ولم البطريق  
وحده وعزوه اهل ورب وارسل الى الامام يعقيم مبشرا بالنصر والظفر  
والفتح وقال في كتابه ان اهل ورب جميعهم قالوا ان علينا الجزية والاد كيف  
نفعل نحن منتظرون جوابك فلما وصل الرسول الى الامام وفهم ما فيه قال للم  
رسول ارجع الى يعقيم وقل له يعطيكم الجزية فك فرجع الرسول الى يعقيم وهو  
في ورب واعلمه بما قاله الامام من امر الجزية وامرهم ان يؤدوا الجزية في السنة  
خمسة عشر الف رجل من الحطة والف اوقية ذهب والف كنز من العسل  
ومن السم كذا في كل سنة فاطاعوه بذلك وجلس يعقيم في بلادهم **قال**  
**الراوي** فلما اتصل الخبر الى ملك الحبشة بفتح ارض ورب وهو في عجز

قوله الخيل الحطة ١٠٠٠  
ذهب ١٠٠٠  
عسل ١٠٠٠  
سم ١٠٠٠

مخزن على

مخزن على ففهما ثم قال لبطريقه اسمه راس بنبيان وقال له سر الى ورب وانع  
المسلمين منها فاذا اخذت ميتا ارض ورب عزنا وقاجنا فانها جنة بلادنا  
فسار البطريق بجيشه ووصل الى اطلوها فجاء اهل البلد الى يعقيم واخبروه بحج  
جوش المشركين مع بطريقهم قال يعقيم الان ما تقولون انتم قالوا انت احب الينا  
من المشركين وما استرحنا الا معك واما اهلنا فانهم قوم ظلمة يأخذون اموالنا  
غصبا بغير ما نعطيهم ونحن نقاتل معك ونحن اشد عدلا وظهر منكم ولا تقيمونا  
فيمنهم كذا اذ وصل رسول البطريق الى اهل البلد وهو يقول لهم انا قد  
اقبلت لاجلكم واجي المسلمين من بلادكم وارسلني الملك لاقايل دونكم فشموا  
ولغوه وجاء رسوله واعلمه بما قاله اهل البلد فتعجب من كلام اهل البلد  
وصلهم مع المسلمين فيمنهم كذا اذ قام يعقيم من مكانه قاصدا نحو في  
الخبر اليه فقام وسار الى مكان آخر وترك خيامه على حالها ووصل يعقيم  
مكانه واخذ خيامه وتبع وراءه ولم يلحقه وسار يومين ثم رجع الى البلاد  
وجلس هناك واما البطريق فاحسب اهل ورب يعينوه على قتال  
المسلمين معه وما كان له **قال الراوي** وبعد ما فتح البلاد  
كلها وارض دواره وبالي وهدية والجنز ووجم وورب وفتح اوقات  
وما حوايلها من البلدان ولم يبق الا قدس ربح الحبشة او ثلثها فخرج  
الامام الامراء والرماء وجميع المسلمين وقال الحمد لله قد فتح الله ارض  
الحبشة اكثرها والآن نرسل الى بر سعد الدين بطلعون نساءنا واولادنا  
ونخذ الحبشة بيوتنا ولم يكن الا في النزول الى بلادنا فترك هذه الارض  
فا انتم قائلون وعلى ما تشيرون قالوا الامر امرك جميع ما تارنا به  
تبع امرك فحينئذ ارسل رسولا ومعه الى بر سعد الدين يعني الحر

١٠٠



والى السلطان عمر بن والى اخيه محمد ابن ابراهيم وهو يقول في وسط  
كتابه بعد ما بدأ بما يتدبره اذا وصل رسولا اليك بالكتاب فارسل لنا  
نساءنا واولادنا وكتب كل امير وصغير الى امرائه ان تطلع مع زوجة الا  
مام وارسل الكتاب والهدية من تحت الحبشة للسلطان وجميع الراساء  
ارسل الهدايا وكذلك ارسل كل واحد منهم لامراته لتستعين به على سفرها  
ولمن تخلفت في مكانها من الذهب منهم من ارسل ثلاثين اوقية ومن عشرين  
ومنهم من ارسل عشرة كل على قدر الزاد ومع البغال الكثير للركوب وللأجمال  
وسار الرسول حتى وصل بر سعد الدين ودفع الكتاب والهدايا للسلطان  
عمر بن وضع السلطان لنساء المسلمين المجاهدين يطعمون الى ان واجهوا  
وتجهزت زوجة الامام للطلوع وانتهى بها بعثته لثوبيرة بنت المحفوظ  
الجواد وتجهز معها بعض نساء المجاهدين وعلب بعضهم ووصلوا بعد ذلك  
نساء المجاهدين في ارض ايرس وتواجهوا مع الاسام **وبعد** قصيد  
الامام واصحابه ارض جري وامر الامراء المتفرقين ان يجمعوا اليه وكا الوزير  
على في بالى واقبل عند الامام مع جيوشه وسار الامام من ايرس وحطافي  
وحج في قرية يقال لها وترجانية وخلف في دواير الامير الحسيني وتوجه  
الى اصديق ونحى دائرة الجرادجوشه وفي بالى اخو الوزير على عمر ولما الوزير  
مجاهد انه كان في حج ولم يكن فيها يوم وصول الامام اليها وانه سار عند  
وصول الامام الى بلاد يسمى صوب حجة بحرجه مكان بعيد لم يملكها ملك  
الحبشة الا بالصالح وهم هم لم يكن دين ولا كتاب قد حل بلادهم وقتلهم  
وبعد ازعنوا بالصالح انهم يعطونه الجزية قالوا ارسل عامدك فطلبته  
جزيتا فارسل معهم صبيته صالح وكان شجاعا بطالا وضم له عشرين من الراساء

قصيد الجري

قوم هم

حكومة

دخولهم راجل وفيهم شريف حسبي اسمه على فساروا يوما واحدا واهل البلد  
معهم سائر من فادخلوهم في ارض ذات طين رجاخ تسمى ولا موة وقالوا لهم  
اجلسوا هنا حتى نجمع لكم الجزية وكانت كلامهم مكيدة منهم مجلس صالح  
واصحابه هناك الى ان يجمعوا لهم المال وجمعت اهل البلد مجموعها واقبلت  
نحو المسلمين فدخلوا عليهم فاراد المسلمون ان يركبوا خيولهم والطبق فلم يمكنهم  
الكر والفر وساخت رجل خيولهم والطبق الذي كان في مكانهم وقتلهم  
عن آخرهم والشريف الصالح قتلوه رحمهم الله تعالى وسمح الجزير الوزير مجاهد  
بقتل الصحابة فغضب وقال لا أبرح فيها حتى اخذ بنار اصحابي قالوا  
جميع المسلمون الذين معه هذه الارض لم تصلح لقتال الخيول فيها ولا ينفع  
حصارها من قلة طعامها اقمنا نرجع الى بلادنا من قبل ان يمسكوا علينا  
الباب الذي خلفناه وهو ضيق فلا اسبقونا المستركون عليه لم يكن لنا  
خروج منه فيعلمون بنا مثل محلولوا بصالح فقتل الوزير مجاهد كلامهم  
الا الجائوس هناك وجلس شهرا واهل البلد متحصنين في جبل هناك  
فاضرب المسلمين قلة الزلا وجاعوا وازاد الوزير مجاهد بعد ذلك الرجوع  
الى وركه فارسل فرسانا الى الباب ينظرون له فوجدوا المشركين قد سبقوه  
على الباب فرجعوا واخبروه فقبضوا المسلمين وخبروا ان جلسوا في مكانهم  
ما يقربون من الجوع وقد فني زادهم ولا طريق آخر يسلكون فيه وكان  
عبد الناصر والجزير ضيق مجاهد قد ضيقوا عليه اهل البلد  
فسار عبد الناصر من الجزير بالليل والنهار فوصل في ثمانية ايام الى الوزير  
الباب وقتل المشركين الذين كانوا هناك وجاءوا بهم من طريق الجزير و  
جلس في الباب ثم ارسل الى الوزير مجاهد ان يصل اليه ففرح المسلمون

الجزير

قصيد  
ولامو

قصيد  
١٤٠



وساروا وتواجهوا مع المسلمين وشكروا له فغاله **قال الراوي وأما**  
**الامام أحمد بن إبراهيم** فإنه ابتاع عليه خبر الوزير مجاهد وعبد الله  
 بن جندب أرسل الأمير بنتمعون وأبسمانور وقال لهم سيئنا إلى الأمير مجاهد  
 وإلى عبد الله الناصر إلى حيث ما كانوا فاتوني بهم إلى فصاروا مع عسكرهم إلى  
 جنتر ولقوهم هناك وهم قاصدين نحو الامام فرجعوا سوارا ووصلوا إلى الامام  
 وهو في تبرجانية فسألهم ابن كنتم قد ابطلتم فاعلموه بما كان وما فعل  
 عبد الناصر فشكر الامام والمسلمون له ثم سار الامام ودخل أرض جندب  
 وجاء الأمير أبو بكر قطيبي من فطيار ويعقوب جندب إلى الامام واجتمع  
 جيوش المسلمين في جندب ثم أرسل الوزير عبد الله إلى الداموت وقال له اقلع  
 بلاد الداموت وقاتل أهلها فسكر في عسكره المعروفين ومعهم محمد وكان  
 لآلة الامام فيها وصار مع عبد الناصر بعسكره وساروا إلى أن وصلوا إلى  
 الداموت وعبد الله بطريق من بطارقة المدك اسمه دحرجوت مع جيوشه  
 فلما سمع بالمسلمين قاصدين نحو أرض الداموت هرب خوفا منهم إلى بلاد  
 جافات من بلاد الداموت وجافات قوم بدو لا يعرفون كتابا ولا لهم دين  
 قالوا للبطريق لا تدخل بلدنا وعليهم ودخل بلادهم قهرا واجتمعوا له  
 ليعتقلوه ولزموا له أرض جندب وطبي إذا مشى بها الخنول ساخت قوائمها  
 الأربع فجاء البطريق الرخيرج فلم يشعرا إلا وقد خرجوا عليه ولهم جافات  
 كلهم را جليلي لا يعرفون الركوب وكان مع البطريق مائتي فارس تقابلوا في  
 اللطيفي فلا تحرك الخنول وقد ساخت قوائمها بالطين فلم يشعروا بالجد  
 الا وهم يعجزون عنها الجافات مع اصحابه محروبوهم وانهم البطريق ولم يسلم

وتبرجانية

جافات

من خيوله

من خيوله غير يسير وقتل من عساكره كثير وصل ثلاثة من اولاد البطريق  
 البطريق وقتل من البطارقة الداموت خمسة عشر وهو من تحت البطريق آخر  
 جوت **قال الراوي** ولما الوزير عبد الله في الداموت قرقق الامام  
 بأسرون ويعقوب وكان في الداموت بطريق اخر اسمه بلسوق اخو البطريق اسلا  
 موه واسلا موقل في قبة زرق فانه لما دخل المسلمون أرض الداموت خرج  
 هاربا إلى من البلد في ثلاثين فارسا وتعدى نهر عرزي واستجار عند  
 عبد من عبيد الداموت في بلد يسمى اناريه على أن ينجيه من المسلمين اماريه  
 وتقبله العبد ورجبه وأخلاه لهم مكانا يجلسون فيه وتزل البطريق  
 واصحابه من خيولهم وجلسوا إذ هم يعلمون العبد وشدة البطريق كنانا  
 وأخذ خيولهم وأرسل العبد إلى الوزير عبد الله أنا قد أسر البطريق وربطت  
 جميع عسكره وانت أرسل إلى اصحابك حتى أصل عندك فارسا له على سا  
 عه وصول العبد رسول العبد فقام العبد من ساعته وحمل الخيول والهدايا إلى  
 ساري وخيولهم وكثيرا من الذهب لأن بلادهم كانت معدن الذهب وساروا  
 الوزير عبد الله ووصلوا وأوقف البطريق واصحابه مشدودين وخيولهم وأعطي  
 الخيول وكانت ألف أوقية ذهب بغير الهدايا فتقبله عبد وكساه وأقر عليه  
 الخيول ورجع إلى بلادهم وسمع خبر الجافات وما فعلوه في البطريق دحرجوت  
 فأرسل إليهم عبد الله من اصحابهم الذين أسلموا من أهل جافات فصاروا  
 ووصلوا إلى اصحابهم المشركين بدعوهم أن يسير معهم إلى الوزير عبد الله فأطاعوا  
 ووصلوا إلى عبد الله بالخنول الذي أخذوها من بطريق دحرجوت وعذبهم وبنوا  
 راتهم ووصلوا إليها إليه ففرح عبد الله الفرح وكسا كبارهم وجعلوا في بلادهم  
 وأرسل مبشرا إلى الامام فربحهم دين ليعلمه أن الجافات قد هزموا البطريق

دحرجوت

جندب  
١١٥



دحرجون صاحب الدامون حتى هرب منا فدخل ارض جافان فمهلوا به  
 كما سئلوا عن رسول فرسهم دين ووصل عند الامام وهو في ارض وارب واعطاه  
 الكتاب واحبوه باكثر من فرسهم وارسل الى الوزير على الوزير  
 مجاهد ان يصل اليه لان الامام يريد الوصول اليه فوصل الوزير مجاهد الى الوزير  
 عدلى وهو في بلد شتى تغزى ارض الدامون فسار عدلى من ساعته ووصل  
 الى الامام وهو جالس جنب دبر برهان اوقف البطريرق فلو سيقد والجبل بين  
 يدي الامام فامر بصرب عنق البطريرق **قال الراوي** ثم اجتمعت  
 جيوش المسلمين وامراتها في دبر برهان عند الامام وقال الامام قد فتح  
 الله الحبيشة الحمد لله ما بقي الا القوي وبيحي ميدن والجو حامي ما بقي الا هذه  
 البلاد اما نسير اليها او نجلس في هذه البلاد التي فتحناها سنة حتى نقرر  
 رها ما تقولون وما تشيرون علي به بارك الله فيكم فقال بعضهم جلس الان  
 في هذه البلاد سنة كاملة او اكثر حتى نقرر رها وبعد نسير الى حيث ما امرتنا  
 وقال الآخرون منهم زكري بن محمد والوزير عدلى والوزير مجاهد وعبد الامام  
 الان معنا قوة وعساكر ونسير الى ارض التجري ونقصد الملك حيث ما كان  
 فاستصوب الامام رأيهم وقال نعم الرأي واياكم فارسل رجلا يسمى قسطنطين من  
 اهل افان الذي اسلم وقال له سر انت الى افان وتلقني في اماجة وذلك  
 ارسل الوزير عباس بن ابوي وهو من خجاشن يومئذ وقال له اقدم الى جدم  
 جي واجلس هناك وكذا ارسل الامير حسين مع جيوشه وضم له جيش فجاز وقال  
 سر انت الى ارض منري فسا مع يعقوب الى بيت الحن ووصلوا منري ولم يلتقوا  
 حربا وارسال الامام في ورائهم ووصل منري وتواجه مع الامير حسين واما  
 الوزير عباس فانه لما دخل جدم جي فتحه فقتلوا المشركون في الجبال بنسائهم

تغزوها  
 تغزوها  
 سجد

تغزى خجاش

منري

واموالهم

واموالهم واولادهم وجيوبهم وعدتهم وقالوه بالليل والنهار واتبعوه بالقتال  
 وكانوا احاطا بينه وبين الامام وقطعوا الطريق فيما بين عباس والامام ولم يصل  
 عند الامام خبرهم لانهم كانوا بينهم وارسال الامام نحو حريق عيت من  
 فوق بلد واصل ثم ارسل عباس ورقة يدكر فيها خبر المشركين حاطة بيني  
 وبينك وقد اذونا وارادنا فقاتلهم ولم يكن لنا طريق يمكن للقتال وادارصل  
 اليكم كتابا فسيروا اليهم من طريقكم وانا احيى في طريق ووصل الكتاب الى الامام  
 وهو في ارض نحو حريق فلما وصله سأل الامام عن المشركين في اتي جعل حصونا  
 قال الرسول وهم في الجبل الذي تحصى فيه البطريرق دجلان وهو في ارض جدم  
 يوم قاتلهم الحطلي واصل وقال الامام من بطريقهم الكبير قال هم بطارقة نحو خمسة  
 مع جيوشهم ويطربون في جبل آخر ومعهم ابن البطريرق دجلان اسمه نجل  
 امانوت قال الامام للرئيس نصير اليوم هاهنا وعدنا نجحهم الحرب الى عيت  
 وبعد الغد نسير ان شاء الله تعالى ثم ارسل فرسهم على صلح عيت  
 ومعه عبد الناصر قال لهم سيريوا الى عيت وارض بدل تغزى وان سمعت  
 بها فرسانا ورجالا وبطارقة فسيروا اليهم وقالوه والله ينصركم ثم تساور  
 الامام مع الامرات وقال ما تقولون في هذه البطريرق وقد حصن في الجبل قال الوزير  
 عدلى انا اسير لقتاله وقال الامام امانت فاجلس في المحطة وقال الامير حسين  
 انا اسير واقاتلهم وليس لهم قوة وقد فتح نسير فيفسك قال الامام  
 انا اعرف هذا الجبل واذا سرتم جميعكم ما تغزى الان انا اسير اليهم غدا  
 وانت اجلس يا عدلى وارسال الامام يوم اربع عشر من شهر رمضان العظيم  
 سنة تسع وثلاثين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل  
 الصلاة والسلام وهو جدم في السير وتزل من تحت واصل فحطوا ثم ارسل

بدل تغزى

في شهر رمضان  
 سنة تسع  
 وثلاثين



آدموش مع خمسة عشر فارسا الى الوزير عباس وقال له تراهي نحن واصلي  
 في الطريق الذي امامهم وانت تقدم في الطريق الذي وراءهم فسار آدموش  
 ثم ارسل الامير حسيني وقال له اطلع الى بيت احمي واجلس على الطريق الى  
 العليا وكن في رؤسهم حتى اذا اجتمعوا من تحت واعطانا الله النصر وانهم يروا  
 لم يجدوا طريقا يهربون فيها فسار الامير حسيني وسار الامام في الطريق  
 وحضا وقت المغرب في مكان يقال له بشلا راف من ارض بحه فلما اصبح قال  
 الامام للعسكر اقطروا اليوم فقطروا وساروا نحو الجبل الى المشركي فوصلوا  
 وقت الضحى فلما راى المشركون جيش الامام نزل الطريق من فوق الجبل  
 وصف عسكره على باب الجبل وكان للجبل بابان فحينئذ فرق الامام  
 عسكره فرقتين وضم الفرقة للامير حسيني وقال له امسك الباب الذي  
 جنب اليسار وقاتلهم وسار الامام الى الباب الذي جنب اليمين وقدم الرجاله  
 قدام الخيول وتقاتلوا هناك وهزم الله المشركين في البابي جميعا في ساعة واحدة  
 وطلعت رجال المسلمين الجبل وطلعت الخيل وطلع المشركون الى قمة الجبل  
 وارادوا ان ينزلوا من الجانب الآخر فلقوا الامير حسيني قدامهم على الطريق  
 الاخر وسبقهم فلما راوا الامير حسيني هناك رجعوا منهزمين الى الباب الذي  
 فيه الامام فاخذهم الامام وعسكره وكان عددهم اربعة آلاف رجل مقادير  
 قتل وبطريقهم ابن دجلان فعرض عليهم الاسلام فاسلموا واسلم بطريقهم  
 معهم وجلسوا مع الامام وهرب ابن دجلان بعد ما جلس اربعة اشهر  
 في قبة من ارض زوبيل **قال الراوي عفا الله عنه** حثرت هذه الوقعة  
 ونحن كنا مع القافلة التي جاءت من بتر سعد الدين نريد محطة وتقبلنا  
 صاحب الدمن سيد محمد لانه كان ذلك الوقت في اوقات في ارض ورسنا

قده من ارض زوبيل

وسرنا

من اوقات



من اوقات بقية الحرب حتى اذا اجتمعنا الى قرب الجبل بفرسخ ولم يكن لنا خبر بالامام  
 فصرنا خيا من انا نصف النهار من رمضان فظننا نارا فوق الجبل كانه حريق البيوت  
 فقلنا هذا لابد نارا للمشركين ولا بد لنا من القتال فلما كان قريب العصر انا  
 ناس وقالوا لنا لا تخافوا هذه نارا الامام انتصر على المشركين وطلع الجبل  
 فحينئذ قلنا لهم وان كان الامام هنا لا خبرنا سيد محمد في اوقات فارسلنا رجلا  
 من اهل القافلة الى الجبل وقلنا لهم خذوا خبر هذا النار من ارضها فسار اخبر  
 بعيد وكان بجانب الجبل اشجار وشعوب من الودية واختفا فيه بعض  
 المشركين حتى اذكرهم المغرب من المنهر مني فخرجوا في وسط الاشجار عليهم  
 ورجعوا هاربين اليها فقلنا ان النار هي نارا للمشركين فبنتنا تحت السلاح وكل  
 واحد منا معتقل بسيفه وسلاحه فلما اصبح الصبح واخذنا كوكب ولاخبرنا  
 الى الامام واذا هم مسرورين فرجى بالنصر وقبلنا ايده وتقبلنا واكرمنا وسألنا  
 اخبار البلاد ورجع الامام بالغنائم الى ارض حقيق ورجع الامر آت الدين فرفقهم على  
 الجبل وسار حتى وصل المحطة وتواجه مع الوزير عدلي وخرج المسلمون بنصر  
 الامام ثم سار الامام وحط على العنبا المملوك في اولا مع اورعي عثمان حاصرها  
 الجراد حموش وقتل اورعي عثمان بها وهي هذه العنبا وفوقها اولاد الملوكة ويعمل  
 فيها ما يحتاجون من الذهب والحرير وغيره وكلما ولد لهم ولد ينقلونه الى فوق  
 هذا الجبل ولا ينزلوه الا اذا جاءت الملك فادامات الملك انزلوا واحدا منهم  
 ويؤكوه وجعلهم هذا ما يطلعون فيه الا بالسلايم فحاصرها الامام الجبال  
 والحصون شهرين وهم في القتال وقد امر ملك الحشنة جميع الجيوش جيوش البري  
 وفرسانهم وشجعانهم وبطارقهم ان يقاتلوا الامام وقاتلوه من دون الحصن  
 فقاتلهم الامام شهرين ثم فتحوا الحصن والحصون والحجارة من فوق المسلمين مثل



مثل البرد تقع عليهم وهم راخبي حتى أخذوا الحصن وطلعوا المشركون منهم من  
الى الحصن الثاني وكان المسلمون ما فتحوا الا الحصن الاول وكان من بطارقة القري رابع  
عامر وتسقيسوس هو ارماع عر عينا وكلهم انهم موا واما ارماع عامر ضربه  
عود في عينه وهو هارب فقلع عينه لعنه الله واما تسقيسوس وقد ضربه عود  
في بطنه وهو هارب فمات لارحمه الله وبات الامام فوق الحصن وعان مع النصارى  
واهل القري مدافع وبنادق يضرب لهم رجلي من العرب على المسلمي احد  
يسمى حسن البصري والآخر عبد الصقر التكري وكان يقرأ القرآن وارتل وتنصر  
لعنه الله وهو كان مع الحبشة ومن اليوم الثاني انهم انت الصاري من الحصن  
وتبعهم الامام من القري الى المغرب وكان الامام ارسلى الى زليخ عند وزجرا ابوي  
ليشتري له مدافع لأجل هذا الحصن فاشترى له مدافع واحد كبير من نحاس  
واثنين صغار من حديد ووصل بها بالجبل الى مدينة جند بدة وتلقاه ابن اخي الامام  
عباس الذي تركه الامام في ارض جدم جي وحملها عباس على رقاب الرجال لان  
الجمال لا تسير هذا الطريق ووصل بها عباس مع عساكر جدم الى الامام وهو  
محاصر الحصن وكان للمدافع مهربيين حاصرين معه فانهم كانوا هنودا فاعطا  
هم الامام مائة ذوقية ذهب وقال لهم اضربوا على هؤلاء المجتمعي على طريقنا  
حتى نتجاوز عنها رجالنا ونطلع عليهم بالسلايم وقد هبنا سلايما وجمع  
الامام العساكر والرجال المعروفة في قتال الجبال واعطاهم أساور الذهب  
وامر علي بن ابي حمزة زحريوي محمد وقال لهم انزلوا الى الحصن وقتلوه وكان  
للحصن بابان ونصف العسكر مع زحريوي محمد والباقي امير عليهم الجراد سمعون  
وجلس الامام من فوق في مكان واسع الذي يصلح لجال الجبل حتى لا يجيئ  
من عند المدك الحبشة النجدة لاهل الحصون لان هذه الكيلة قد امرت

عثمان ولم

عثمان ولم يفعل في هذا المكان الرسيح حتى ظهور اذا جاء العدو اليه فقاتل  
اهل الحصن اذا قبل جيوش النصارى في هذا المكان جنو لهم واجلهم قتلوه  
واما الامام فانه كان فطنا عارفا بامر الحرب لأجل ذلك جلس في هذا المكان  
**قال الراوي** واما زحريوي محمد واصحابه نزلوا الى الحصن وقابلوه وكان  
النصارى يرمون المدافع الى المسلمي يرمي لهم الحرس البصري واسروه في حرب  
جوجام وعفى عنه الامام كما سبنا في ذكره آخر الجزء ولم يزلوا في القتال من  
الصبح الى وقت الظهر والصحور والحجارة تنزل عليهم من الحصن الى تحت على  
المسلمين ولم يصب احدا منهم وبعد نزل الامام وقال هذا ما ينبغي ان يقاتل  
في هذا الجبل وامر بالرجل من الحصن فدخلوا ووصلوا محطتهم وساروا ودخلوا  
عمقوت وعقد الامام راية للامير شمعون واسمها له وضم له متي فارسا  
من الخيول اللابس وقال سر الى ارض جدم جي فقد وتبتك عليها وسار الامام  
من بعد ودخل قلعة بلد من طريق القري وهرب هناك ولد البطريرك جدي  
الذي اسره الامام في الجبل **قال الراوي** ثم تجوز الامام على ان يتقدم الى  
القري وترك المحطة والريزن في ارض قلعة وخلف فيها الوزير عدل مع جيوشه  
وسار الامام يريد القري وبعد سمع ان المشركين مجتمعين عند الكنيسة  
اسمها لا كيلا فسار اليهم الامام في جبال وطريق ضيقة والمطر من فوقهم  
وسار بالليل وانه تحت في السير ومات ناس منهم من شدة البرد حتى وصلوا  
الى الكنيسة ورهبانها هناك اجتمعوا يريدون الموت دونها فنظر الامام الى  
الكنيسة لم يري مثلها وهي منقورة من جبل ودعاها نفرة من جبل  
لا فيها خشب سوى اصنامهم وتلويوتهم ولها صهيح منقور من  
جبل وجمع الامام الرهبان وامرنا بالخطب ان يجعوا وأوقد النار فلما

وهو يقاتل



قال الراوي

جئيت ليدخل واحد منكم وواحد منا لينظر ما يفعلون لاختيرهم فقال  
 كبيرهم مرحبا انا ادخل فقامت امرأة كانت من تهبة وقالت هذا الذي كان  
 يعلمني الاجيل والآن يموت وانا اراه ودخلت النار فزمت نفسها فيها  
 فقال الامام اخرجوها فاخرجوها وقد احترق بعض وجهها **قال الراوي**  
 ثم حرق الامام انكا تو ايبيهم وكسر اصنامهم الاحجار واخذ ما بقى فيهم من  
 صحاف الذهب وفرش الكبر وسار رجال المسلمين مع مقدمهم شمسوة  
 الى مسيرة يومين ليأخذوا الاخبار ووصلوا الى تيجاز والمشركون تعدوا وبقي  
 على سناطى النهار متاعهم واقفالهم ورزقهم وبنيت اخذت المذك الحبشة معهم  
 فاخذوا الاقفال وبنيت اخذت المذك ورجعوا الى الامام وتسرى الامام بالبيت  
 وولدت له ورجع الامام يريد الى محطته وقدم اول الجيش شمسوة وسار قبل  
 الامام بيومين وحاصرتهم حاطبي اذ جمعوا عليه المشركون وهم على ارجلهم  
 ومعهم اصحاب القوس واهل الحرب وجاءوا بجبال ليربطوا بهم المسلمين فربطهم  
 الله بجبالهم وقتلهم شمسوة وقتل منهم ثلاثة الافي رجل واقهرم الباقين  
 واسر المشركين جبالهم ووصل اليه الامام من اليوم الرابع وضرب أعناقهم  
 وسار حتى وصل الى المحطة وهي في ارض قدة **قال الراوي** وكان  
 الوزير على سمع بحرب المشركين انهم اجتمعوا كثيرا وساروا الى الجبال شمسوة  
 الذي تركه الامام في ارض جدهم وسار على عواليه وترك المحطة وخلها  
 وقال بعض العسكر لا تخي المحطة بالحرب وكان خلف فيها حرا قليلا وقال  
 يرجع الى المحطة الامير ابوبكر واسمانور مع جيوشهم وسار الوزير على الاسعور  
 حتى وصل اليه ولم يأت الحرب اليه وكان مما اخبروه غير صحيح ورجع الوزير على  
 الى المحطة ووجد الامام في محطته هناك على جبال تحقوه **قال الراوي**

حرار

ك  
سم

محقوه

اتصل الخبر

اتصل الخبر الى ملك الحبشة ونام سجد ان المسلمين قاصدين ارض التجرى فحسبوا  
 لشدعي بالطريق دجيجان محضر وصم له جيوش التجري وقال له امسك طريق  
 محقوه لا تتجاوز عليك المسلمون الى التجري واحد وما بقى من الحبشة الا هي  
 ويحي مدبر فلا ادخلوها المسلمون ما يكون لنا ملجأ فلما اليه وسار الطريق ومسك  
 الجبال والطرق الذي توصل الى بلاد التجري وسار الامام من قدة وحط في  
 مكان الجبال في ارض محقوه وهو عادة الامام يوم يروح الى الجبل وينظر مكان الحرب  
 فخرج الامام كعادته الاول مع ستة فرسان احدهم ابن عمه زحروي محمد وادم  
 واختفوا لهم المشركون في الاشجار الذي تحت الجبل فجاء الامام اليهم وهم في الاشجار  
 فحاول الفرسان عليهم فانهم مروا يطلعون الجبل واما زحروي محمد فضر به سهم  
 مسموم من على يد كافيهم فاستشهد فاستشهد رحمه الله تعالى فخرج  
 عليه الامام حزنا شديدا وكثر كلام الناس على قبره وقالوا الا كان هذا قبل  
 دخولنا التجري قال الامير حسبي نحن ما خرجنا من بلادنا الا نقتل او يقتل وكبر  
 اخبرنا بالادع وقتلناهم وهذا واحد منا انا اجد الذي كنت عليه ورزقه  
 الله ما كان يحبه وبطلته من الله تعالى ومات شهيدا رحمة الله عليه ومن اليوم  
 الثاني خرج الامام بعسكره بهمة مجاهدة اخذت بتار ابن عمه فسار الى  
 الجبل وصف المشركون فدخلت عليهم رجال المسلمين والتقوا احجارا لهم  
 بانتراسهم فهزم الله المشركين وطلع المسلمون عليهم وحطوا عند الكنيسة  
 مارية وولدت هناك زوجة الامام بعثية بنت المحفوظة اسمها احمد  
 النجاش وكان اول ولي ولي بالتجري ومات بارض السراوى كما سياتي ذكره  
 وسار الامام وحط في قرقارة من ارض التجري وهي بلاد واسعة كثيرة المير  
 والغسل وكان اصاب المسلمين جوع في حصار الجبل ففرج الله عليهم وقرقار

كله

في الجبل لينظر طريقها وما قال الذي يكون عند الجبل اذا قبل اليهم الذي هم في الاشجار  
 ففعلوا

فوقه



وجلس الامام فيها وارسل الوزير عدلي للميرة الى بلاد الشمرق واما جلي  
وما حولها فاسار عدلي ودخل امارجلي واخر بجمعها ونهب ابقارها ولقي هناك  
بعض المسلمين من الذهب وكان اول ذهب لقي في القري واستشهد هناك  
رجل من المسلمين اسمه ابوي داوي ولزموا عليه الكفرة طريقا بين جبلي  
وقتلوه رحمة الله تعالى ورجع الوزير عدلي والامير في قرقارة ونزل الامام  
المحطة مع الوزير عدلي وسار الى ارض اندرتة واخرتها وقتل رجالها ونهب  
اموالها ورجع الى المحطة وسار معه ذلك الى التنبيني ودخل ولقي شوم  
التنبيني مع الحرب فحلبوا المسلمون فرسانهم ورجالهم فوق الجبل وهز  
موهم وقتلوا منهم ثلاثه الاف واكثر واخذوا من خيولهم سبعة وكانوا جميعهم  
رجالا غير هذه الخيول وسمع الامام ان البطريق شوم عجا ميه اسمه راقان  
قد جمع خيوله ورجاله ومسك طريقا بلادة ان لا يصل اليه المسلمون  
وسار الامام من التنبيني مجددا الى الجارى ووصل في اليوم الثاني عند  
قبر احمد النجاش رضي الله عنه الذي كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال المسلمون نزل في اليوم احمد النجاش وعدا لسيير القتال قال الامام  
اليوم نحن في امير مهيم ونزوة غدا ان شاء الله تعالى وسار الى شوم عجا ميه  
فلما قد مسك جبلا على طريق بلادة وتقدمت رجل المسلمين الى الجبل  
وكانت الصخور والنشاب في اتراس المسلمين مثل قطر المطر وهم داخلون  
عليهم فحشد انهم المشركون وتبعهم خيل المسلمين حتى الجؤوهم الى  
الجبل هناك وحتة هفوة من الارض فاشوم عجا ميه فانه لما اذكوه  
خيل المسلمين التي نفسها في الهفوة فانكسر يده وسلم واخذوا من  
خيولهم ثمانية والباقي حطمت ورجع الامام سائرا يريد مدينة

اخصوم

اندرتة  
التنبيني

ع  
٣٠٠٠  
اجامية

قيل هو احمد النجاش

اخصوم وهي مدينة متقدمة ولم يعرف من بناها ويقال بناها  
ذوالقرنين والله اعلم بحقيقتها وفيها اعمدة من حجر وطول اعمدة  
ثمانيني ذراعاً وعرض اعمدة عشرة ذراعاً وهو قائم فخط الامام في ارض اعمدة  
وجلس ودخل بعض اهل البلد عند الامام فبين قبيلة بلو الذين يسكنون  
التي هي وهم مسلمون قالوا عند هذا الجبل الذي بقربكم اسمه اوتير جلي  
فيه القري بنسائهم واولادهم واموالهم ولا تفلحوا الا بالحملة فبات الامام  
في المحطة الى وقت السحور ثم فرق الجيش فرقتين وسار عبد الناصر بالفرقة  
الواحدة وامره ان يطلع في جانب الايمن من الجبل وسار الامام وجيوشه  
بالفرقة الاخرى في جانب الايسر من الجبل فلم تطلع الشمس الا والامام قد وصل  
عند الجبل وطلعوا جميع الفرقتين في طريقهم فحصد المشركون في محصونهم  
من الفوق ودخلوا عليهم الحصون فانهزموا ومسكهم وامر بضرب رقا  
بهم ولم يكن لهم سبيل ليهربوا فيه ولم يفلت منهم احد فقتلوههم  
في الحصون والاشجار والادوية وامتلات الارض من جيعهم ولم يقدر احد  
بيسير في ذلك المكان من جيفة القتلا وكان بعض الناس عند المشركين  
وكان عندهم فوق الجبل فحصر عددهم مع بطاريقهم واذاهم عشرة آلاف  
وخمسمائة وخمسون ولا سلم منهم احد ونهب المسلمون ابقارهم ومواشيهم  
فكان لا يعد ولا تحصى ورجع الامام واصحابه الى سنييت وارسل الاموال  
الى المحطة وكان في المحطة الوزير عدلي وبينما الامام في اثنا سنييت جالس  
اذ سمع باخبار البطريق ابي عجي وارماح فاجعل مجتمعي في السنييت مع  
صاحب السنييت وسار اليهم الامام وقت العصر حتى سار الليل كله  
فلما طلعت الشمس اطلقوا اعداء خيولهم وتسايقوا نحوهم حتى وصلوا

عليه اعمدة

عند اعمدة

اوتير جلي

١٠٥٠

سنييت



وقد من يحيى يد

نسري

صنم

تابوت

آبا قرمة

عن

مرقة

مد ينفق وحسرو فلم يلقوا احدا من المشركين وجلسوا في البلد **قال**  
**الراوي** اتصل الخبر الى ملك الحبشة وهو في ارض وقد من يحيى  
 مد من ان المسلمين وصلوا بلاد النجاشي واخبروها فلما سمع الملك خزن خزن  
 شديد وجمع عساكره وبطارقته وجيوشه وسار الى مدينة اخصوم وكان  
 لا يحضره عدد واخرج الصنم الكبير من الكنيسة اخصوم وهو حجر ابيض  
 مرصع بالذهب ومن كبره ما خرج الصنم من الكنيسة بل تقبل الكنيسة على  
 قدرة واخرجه وحمله اربعائة رجال وذهبوا به الى حصن في بلد النسري  
 اسمه تابوت وخلفوه هناك وكان الامام في مكانه في ارض التنبيين اذ جاءه رجل من  
 قبيلة بلواسمه عبد الوهاب اتى من مدينة اخصوم فقال له تراءى الملك  
 وصل اخصوم فحينئذ امر الامام بالرحيل من وقت فرحلوا ومن الثاني وصلوا  
 بلاد آبا قرمة وهو فرتحى من اخصوم وحطوا وقال بعض اهل البلد للامام ها  
 هنا مشركى آيا قرمة قد حصنوا في ثلاثة حصون وانهم لا يقدرن قتالكم  
 فلما سمع الامام هذا الاخبار حط هناك وسار اليهم واما اهل حصننى فنزلوا  
 على حكمه وحط عليهم الخزية واما الحصن الثالث فطلبوا فقاتلهم ففهم الله  
 وقتلهم عن اخرهم ثم سار الى اخصوم بهيمة الحرب فوصلها ولم يلق خربانهم  
 ارسل الامام ان باقوة اهل البلد عساكر فشاؤوا ومسكوا اهل البلد واتوا  
 الى الامام وسألهم عن الملك فقال كان هنا والآن ابن سار قالوا اهل البلد قد  
 سار قبلكم بستة ايام يريد بلاد مرقاة الى عند السلطان ملكي فخط الامام  
 في اخصوم فلما كان وقت العصر اذ جاءه رجل من مرقاة ومعه كتاب من  
 سلطان ملكي الى الامام وهو يقول له اذكرني قيل ان يقتلوني المشركي فسار  
 الامام في يوم بعده وقالوا رهبان مدينة اخصوم اجلس لنا اليوم حتى

نعطيك



مرقة

نسري

صنم

تابوت

نعطيك الخزية من الذهب فغلب الامام وسار سير اعينقا يريد مرقاة  
 لعون المسلمين وسار ولم يترود المسلمين زادوا محط وقت المغرب في كنيسة  
 آبا سامل التي في ارض النسري وهي كنيسة عظيمة البناء مزخرفة بكل لون  
 وزهبا فلما جمعهم فقتلوهم اجمعين في داخلها حتى جرى الدم من بابها  
 وكان عددهم خمسمائة راهب واليوم الثاني سار الهم في طريق وقال يريد  
 مرقاة في قتياني وقتيار وهو سائر بالليل والنهار وما معهم من الزاد وكان يا حط  
 بعضهم في الطريق فتم الهندى وهو الهجر وكان كثير في طريقهم من شدة الحر  
 وحطوا على نهر هناك فبينما هم حاطين اذ بعسكر المشركين من اهل ظلمة  
 جاؤا ليخدة الملك وهم يحسبون ان المسلمين هم المشركون فاقبلوا اليهم  
 والامام جالس اذ ابرجل من المسلمين قال للامام قد دخل طرف المحطة  
 المشركون الرجلون فلما قربوا المحطة عرفوا انهم مسلمين لا تم رآو  
 ربههم غير زي النصارى فالتفتوا يميننا وشمالا فقال لهم الامام اسلموهم  
 فالاد والهرب فانتشر المشركون يطعنون بغال المسلمين فخرجهم فقتلوه  
 عن اخرهم ثم سار الامام وتعبت بغالهم وخيلهم من قوة السير وكان  
 بين الظهر والعصر في يوم حار والمسلمون يريدون يطلعون جبلا هناك  
 ولم يكن لهم معرفة بالطريق وساروا في اشجار مشتبكة وعدموا  
 الطريق ورجعوا الى ورائهم وكان الملك مكثرا قد رأى غيرة قد  
 ملأت الجوسايرة نحوه فارسل فرسانا يعرفون الغيرة فسار واخو  
 الغيرة حتى وصلوا ساقه جيش الامام من تعب وجلس فاحذوا  
 بغالا وحيرا ورجعوا وقد امسك المسلمون رجلا منهم وانوابه الى  
 الامام فخبيرة الامام من تكون فقال اناسم وأصحابي مسلمون



جئنا من مرجة لما رأينا غباركم في الجو قد ملا فظننا انكم ملحت  
الحبشة ودخلنا الساقة لشرق بغال من يكون خلف الجيش فقال له  
الامام وابن مرجة قال هي قريبة تكون مسيرة فرسخين في حط  
الامام وقال للرجل امض الى بلدك وقل لسيده السلطان مكتر ترى  
نحن واصلون اليك لا تخف وقد جئناك فصار الرجل وكان المشركون  
قد صبقوا عليه وامسكوا على اهل البلد طريقهم واقتتلوا مع المشركين  
وانهزم اصحاب السلطان مكتر وقتلوا ثلاثة من اولاد اخت مكتر  
وكان مكتر مريضا يومئذ لم يقدر يقاتل واما جيوشه فانهزموا  
فبيتهم كذلك اذ وصل رسول الامام الى مكتر وبشره بوصول  
الامام ففرح فرحاشد يدا وركب فرسه ولبس درعه وهو مريض  
وسار نحو الامام ومعه خمسة عشر الف ثوب وخمسمائة راحلة بعضها  
عشارية واصناف الامام وجيوشه عشرة ايام **قال الراوي** ولم  
يكن لمالك الحبشة خبر بالامام انه جاء الى مرجة اذ جاده راهب  
وسقطا قدام خيمته وسأله الملك وقال له ما الخبر فقال اتج بنفسك  
ترى المسلميني قدامك كوكم وهم عدة الوف فارسل فرسانا وقال انتوني  
باخبار المسلميني ان كان ما يقول هذا صحيحا فتسارعوا الى طريق  
السير فראوا غبارا قد ملا الجو فاخبروه فدخله الخوف وسار  
من وقته طريق القحاط وجيشه معه **واما** الامام فوصل بعد ما  
سار الملك يومين وحط عند الزرع لبلد مرجة وتزوج الامام بنت  
السلطان مكتر وبعد ما جلس عشرة ايام قال الامام انا اسير  
الى الملك ولا اخليه واتبعه فصار الامام ومعه حسن ابن اخت

السلطان

عشارية

السلطان مكتر في عشرين حصانا وهو يدعى الامام على الطريق  
فساروا في طريق تجرى وهو جبل في ارض مرجة وحطوا تحتها ومن بعد  
سير الامام من مرجة مات السلطان مكتر بعد ثلاثة ايام رحمة الله  
عليه واخفت اخوته جمعه مائة ثلاثة ايام من العساكر وارسلت الى  
الامام تعلمه بموته مكتر فوصل رسولها فعلم الرسول بموت مكتر وهو  
حاط تحت جبل تجرى وقت القبولة فضرب الامام النقارات واجتمع  
اليه المسلمون واخبرهم بالخبر ووتى ولد السلطان مكتر واسمه نافع  
وهو صغير عند عمته اخت مكتر مدبرة المملكة في حيات اخيهما وهي  
صاحبة شؤن وراي وتدير وقال الامام لحسن ابن اخت مكتر ارجع  
الى مرجة واجلس اولادك هناك والدعهم فقال مرجبا وسار الى  
الى بلد هاما الامام قد امر بالرحيل بعد رجوع حسن الى بلده و  
سار سير المجدا حتى دخل ارض الدنبة وهي كثيرة الخير فيها انفاد  
مطرده وبساتين مخضرة ولم تقحط ابدا وهي بلاد طيبة الهوى  
والثرى لا فيها جبل ولا اشجار بل ارض وطاء وزرع وفواكهة لم  
يكن في الحبشة مثلها فحط بها الامام وسأل عن ملك الحبشة فقال  
اهلها قد فانتك بثمانية ايام واذا اسرت وراة ما تلحقه الا بعد  
شهرين في ارض الدنبة موت فجاء رجل الى الامام عبد الناصر وسيدى  
محمد وقال له ترى هاهنا خزانة الملك قريباً منك في عبد الناصر  
الى الامام واعلمه فقال له سرانت مع جيشك بالليل وانا وراك  
سائر اماناً اؤجد غدا فصار عبد الناصر بالليل يستضيئ  
الطريق بالشموع وكانت ليلة مظلمة وطوى الله لهم الطريق

الدنبة



وتبعهم الامام يومه ذلك ووصل اصحاب عبد الناصر في اليوم الثاني الى  
ساقية المشركين فوافرسانا من المشركين كانوا اخروا في ساقية الملك  
الحبيشة فلما راهم المسلمون حطوا وارسلوا فرسانا الى الامام ليعلموه  
بالمشركين فوصلوا عند الامام في الطريق وهو يريد ان يحطاهن  
من كثرة ما تعبوا من كثرة المسير فاعلموه فسار الامام مجدا الى وقت  
العشاء وحطوا عند الكنيسة في انقراض فحرقوها وسار وقت الصبح  
الى الطريق الذي سبقه عبد الناصر وكان مسيرة اربعة ايام  
لملك الحبيشة فسارها الامام في يوم واحد ونصف يوم حتى تعبت  
مراكبهم فلما وقت الضحى ارحوا عن خيولهم متسابقين لياخذوا  
الاخبار منهم علي جوتيا فوصل الى فارس من المشركين فادركه  
واأسره واذا هو اخو المومنين مجاهد واسمه ابون الذي ارتك  
اولا فوصله الى الامام وقال له الامام اين كنت فقال انا كنت  
مع الملك وخرجت أمس من عنده اريد اليكم فقال له الامام  
اما لك قصة اذا اسرنا وراه الان فقال لا بل قطع بلدا كثيرة فحينئذ  
ضرب الامام ذك الرجل وعفى عنه بعد ذلك وكان كلامه كذا بان  
الخوف فحسار المسلمون صاعدا واذا بحال الملك ومطانتهم  
قد رموها وفيها طعامهم فجلس المسلمون ساعديا كلون غلامهم  
وساروا الى وقت الظهر واذا بخيام المشركين قد رموها فساروا  
ولم يلتفتوا اليها واذا هم بصناديق المشركين فتركوها وساروا بحمد  
وكان اول الجيش عبد الناصر فسار الى العصر وارسل فرسانا من  
المسلمين لياتوا له بالاخبار فساروا حتى وصلوا الى ساقية الملك

انقراض

وراجعوا

وراجعوا واعلموا عبد الناصر فأرسل عبد الناصر واعلم الامام وأراد  
ان يحط من كثرة ما تعب وتكلف اصحاب الامام وراه من التعب وقال  
الامام للرسول هل رأيتم بعينكم ساقية الملك قالوا راها اصحابنا ودخلوا في  
الساقية واخبرونا فسار الامام قبل ان ينزل عن بغلته الى وقت المغرب  
فوصل بحر قناري وهو نهر جاري ونزل المسلمون من البغال وركبوا خيولهم  
وأفرغوا عليهم عدتهم وساروا فوصل بعض المسلمين الى ملك الحبيشة  
الى الساقية وكان رجل مرتك مع الملك اسمه نكلي والآخر اوزعي احمد  
دين فقال تعي للملك اعطني فرسا مليحا واذا اقاتل المسلمين واحمل عليهم  
وكانت حيلة معه فاعطاه الملك من جنابه فرسا يسمى زبيل فحمل على  
المسلمين فلما قرب منهم قال انا جئت تائبا الى الله تعالى وحمل معه اوزعي  
احمد دين ودخلوا الى الامام وعفى عنهم وسار الامام حتى راي خبره  
القوم في وقت المغرب وقال الامام للمسلمين تكلموا بكلام النصراني  
اذا دخلتم بينهم ولا تضربوا بسيف ولا برمح حتى تقر بوا من الملك  
وتأسروه على غفلة ان شاء الله تعالى واجعلوا شعاركم بنى دوى  
وساروا كذلك حتى اظلم الليل فلما كان العشاء اختلط المسلمون بنساء  
المشركين وساروا ساعة واختلطوا بفرسانهم ورجالهم ولم يعلموا بهم  
وكان اذا ضربوهم وقتلوا لم يعلموا انهم مسلمين وهم يصيحون ساعة  
يقولون بكلامهم ياملك ارفع آتي غارة وساعة يا بطريق ارفع والامام  
يصيح بلغتهم تواتروا آتي خلوتهم ولا تضربوهم وهم كذلك سائر  
حتى اظلم الليل وحوكت الظلمة والمسلمون يسيرون الى اول الحبيشة  
يريدون ملك الحبيشة وكل من تعب من المشركين جلس وأوقد



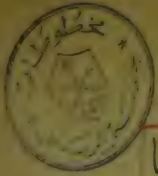
ناره وياكل خبزه والمسلمون ولا أحد ينظر من في جنبه من شدة  
الظلام ولا يتكلمون إلا بكلام النصراني فينتماهم في هذه الحالة فإذا  
بشموع قد أسرجت وأضأت كل ما في نواحيها وهي سائرة فظنوا  
أنه الملك الحبشة فانتصوا سيوفهم وأقبلوا نحو مكان الشموع وحلوا  
عليها فأطفئوها المشركون عند دخول المسلمين إلى مكانهم وما كان الملك  
بل كانت امرأة من أخوته وساروا فلما كان وقت السحور نزل الملك  
في طريق ضيقه على رأس نحر أبياتين الذي يتصل ماؤه إلى نيل  
مصر والمشركون يحطم بعضهم بعضا من ضيق الطريق والامام يبينهم  
أخذ سلاحه بيده ولا يقدر يصيرهم من ضيق المكان والطريق  
والمشركون ما يستكفون من ضيقه وإذا سأله أحد منهم يقول لهم أن الطريق  
فلان وكذلك أصحابه يقولون مثل قوله يقولون نحن فلان وفلان  
جئنا في عسكرنا معونة للملك فإذا سمعوا ذلك صاحوا وقالوا أو قدوا  
الشموع فهدأ الطريق فلان فأوقدوا شموعهم فلم يكن الامام في كلام  
الآن قال واحد منهم بلغتهم حربنا تملس معنا كل من كان أصحاب  
الحرب يرجع إلى ورائه ويقاتل من وراء الملك ولم يعلم أن ملك الحبشة  
ضله فرجع الامام إلى ورائه وجاء ناس من المسلمين فقال عاد الملك  
وراءكم فقام الامام وأصحابه على الطريق حتى طلع الفجر فقال أبسماني  
للامام أنا أنزل قد منا وأخذ الخبر فصار في خمسة فرسان وتحاوون  
نهر أبياتين وإذا بفرسان فلقوا فرسانا منهم فأسروه فإذا هو أثنى  
المرتد الذي ارتد أولا في أرض قدة وذهب بابن الطريق دحرجا  
وكان من صبيان الامام فقطع الامام يديه جميعا قال أنس لأبسماني

نور نرى

نور نرى هذا الفارس الذي يركض هو ملك الحبشة فأقبل أبسماني  
نور نحو الفارس يتبعه وكان فارس ملك الحبشة سابقا جوادا فحلم  
يدركه أحد من أصحابه إلا بطريق اسمه أبياسات الذي هو قاضهم  
وهو ثاني البتر لأن للمشركي بتر كربي أحد من مصر يا تون به من  
مصر بالآف أوقية ذهب يقولون له آتون والآخر حبشي منهم ولا يقوم  
لهم دينهم الآية وله في الحبشة ربع الملك فلما عرفه أبسماني أنه غير  
الملك قتله وحمل الله بروحه إلى النار وبس القرار **قال الراوي**  
وأسرت اخت ملك الحبشة وكان اسمها امتي دنقل وجلس الامام في  
أرض القجام شهر **قال المؤلف** في هذه الوقعة

يابن ابراهيم يا أسد الوعا **هـ** أعطاك ربك ما تريد وجهلا  
جئت البلاد على الغيول ملكها **هـ** من بر سعد الدين إلى أرض نابالا  
ثم اتشيت مع العساكر رجعا **هـ** في وسط قجام حططت المحلا  
من بعد ما جرت الفيا في كلها **هـ** والد نية والانقران خارجلا  
بات الحطى مع العساكر هاربا **هـ** سرتم وراءه من الصبح المقبلا  
سير اعني فامثل ماء حار **هـ** حتى خلطتم وسط نيل مقبلا  
والضرب في الكفار تقطع راسها **هـ** حتى أصبحوا في وسط نيل جفلا  
والمسلمون على الغيول اللوايس **هـ** لا يعرفون النوم لا والمأخلا  
يومان في ليل ويوم ثالثا **هـ** تعدوا والغنائم تقبلا

**قال الراوي** وسار الامام من القجام بنصف الجيش  
يريد التجري إلى الوزير عدلى في طريق بيت المحر ويتحاوون نهر أبياتين  
وحاق الامام على الجراد صديق الذي خلفه على دوائر أن يحاربوه





المشركون الذين هزمهم الامام فارسل اليه سيدي محمد والامير  
حسيني الجايري صاحب داوره وفرشهم دين صاحب الهايه في جيشه  
وقال لهم سبوا الى ارض داورا وكوفوا عون الكبراد صديق اذا ادهمه  
**امر قال الراوي** وسار الامام ووصل بحر حقيق وتواجه مع الأمير  
ثم عتق وتواجه مع الوزير عدلي في الكسوم وتعب المسلمون تعباً شديداً  
وكان ارض البحر في غداً وجوع من قلة الطعام وكان ثمن كل ثلاثة أصع  
طعاماً مثقالين ذهباً ولا هو موجود فتعب المسلمون اهل البلاد  
بالسرقة بسرقة يسرقون بغالهم وكانوا يوماً دخلوا اهل البحرى كل واحد معه  
حمشون بغلاً واحداً ومائة وما خرج منها كل واحد منهم الا ببغل او بغليني  
قال وكان أكثر قتالهم في البحرى على الميرة وكان الوزير عدلي قبل وصول  
الامام ارسل الوزير عباس الى ارض السراوى وكان يومئذ يخرج نجايش  
فدخلها وامن اهلها فلما وصل الامام وجيوشه من ارض قجام ارسل الى  
الوزير عدلي وقال له الامام سر في جيشك الى ارض السراوى وكن عوناً  
للويزر عباس فسار معه فرشهم على في جيشه والجراد عثمان بن جوهر  
في جيشه وهم خلق كثير من المسلمين ومن دخل في دين الاسلام فساروا  
وكان في السراوى بطريقاً يسمى تسقو لوكو فلما دخل عليه الوزير عباس  
في ارض السراوى اختفى في اشجارها ودخل ابن عمه يسمى تيدروس وكان  
من اكابر البطارقة السراوى فدخل الى الوزير عباس وولاه الوزير عدلي  
الى ارض السراوى من تحت الوزير عباس وجلس عباس في السراوى  
وتيدروس يوم من اهلها فيمنما هو كذا اذ يتسقو لوكو اقبل الى عنده  
ولم يكن له علم به فيمنما هو جالس في الحطة اذ هجم عليه تسقو لوكو فاحملوه

قتلوا

قتلوا وقيل تيدروس فوصل الوزير عدلي الى السراوى فسمع تسقو لوكو  
بوصول الوزير عدلي فاختفى بين الاشجار هناك بين الوزير عدلي وبين عباس  
ولم يعلم به احد وكان في ذلك المكان اشجار مشبكة قصفت الرجال فيها  
والطريق ضيقة ليس يقدر المشركون فيها الا فاربوا على فارس حتى خرجوا  
الى ارض واسعة فلما جاء الوزير عدلي الى رأس الطريق الضيقة قال  
للعساكر لا احد يتقدم منكم خوفاً من الانزاحيم وأنا اقد معكم  
فاستقامت العساكر وتقدم الوزير عدلي ومعه صغير يحمل والجراد  
هيجوا وسار المسلمون بعضهم فلما تو سطوا في الطريق لم يعلم الا وقاد خرجوا  
عليه الرجال ورموه بالحرايب والمزاريق حتى اختفوه بالجرادة فحينئذ سقط  
رحمه الله تعالى فلما دس رجلين من المسلمين احدهما يسمى تيرى فانه  
لما اخن الوزير عدلي بالجرادة تقدم اليه وحمله على ظهره وبه حشا  
شاة على ان يهرب به وعدلي على ظهره مثل الولد الصغير والمزاريق  
تنزل عليه مثل المطر فقال الوزير عدلي اني مني على ظهره فما عاذني  
روح واج بنفسك فحج انزله على ظهره والعساكر واقفة على الطريق  
لم يكن لهم سبيل اليه من ضيق المكان فتقدم فارس من صبيان الوزير  
عدلي يسمى كبير محمد فقتلوه رحمه الله تعالى وتقدم رجل يسمى الجراد  
هيجوا فاستشهد وهو من اهل بالي فلما رأى المسلمون ان كل من تقدم  
الى قدام يقتل من ضيق الطريق رجعوا الى مكان وسبع فوق الطريق  
وحملوا هناك في فضة وقطع المشركون رأس الوزير عدلي وارسلوا به  
الى ملك الحبشة وفي اليوم الثاني من ذلك اليوم هرب المشركون واخذ  
المسلمون جثة الوزير عدلي فدفنوه ودفن اصحابه الذين استشهدوا  
معه ثم ساروا الى الوزير عباس وكان مقدمهم فرشهم حتى فكتب  
فرشهم على الامام يعلمه بقتل الوزير عدلي ويقول له ترى بيتنا نحن



سائرهم الى الوزير عباس مثل ما امرتنا فوصل الكتاب الى الامام  
 في اليوم الثالث والامام في بلاد ابا جرملة فلما هم مافيه اخفى موته  
 الى العصر لان العساكر كانوا متفرقين للميرة مع الوزير مجاهد فوصل من  
 ذلك اليوم وقت العصر ووصل ايضا عبد الناصر من واذلة من بعد ما  
 اذيقه المشركون في طريقه الذي جاء فيه فلما اجتمعوا ضرب الامام النقارات  
 واجتمع اليه المسلمون اجمعون وكان اكثر الجيوش من دخل في دين الاسلام  
 فامر مناديا ينادي ان عبد من عبيد الامام مات يقوم واحد مكانه  
 بدله وهو الوزير عدلي في ان تحت المحطة بالكاء والكيب على الوزير  
 عدلي وحزوا حزنا شديدا واقام بالوزارة من بعده الوزير عباس  
 واما البطريق تسقو لوكوا لما فطخ رأس الوزير عدلي ارسل به الى ملك  
 الحبشة فوصل الرأس اليه وهو في أرض واقلة في دقوا بطولهم وامرا  
 ميترهم ونفاقيرهم وامر الملك بميتير من حديد وقال لبطريقه دجلان  
 اطلع على المنبر وتكلم فطلع واظهر كلمة كفره لعنه الله وقال يا معاشر  
 الرهبان الشمامسة والكطارفة والقسيسي اعلموا ان عدلي قتل وفلان وفلان  
 وذكر فامسا من الامراء انهم قتلوا كذبا وزورا وقد اقبلت دولتنا  
 وراحت دولة المسلمين ويأبى الله ذلك ففرحوا فرحا عظيما وجلسوا  
 ثمانية ايام يصربون بطولهم ونقيبهم ويظهرون زينتهم وزرهم ويشربون  
 خمرهم **قال الراوي** واما البطريق تسقو لوكوا الذي قتل الوزير عدلي  
 فانه طغي وبغى وقال قد قتلت الوزير عدلي وتيدروس الذي اسلم ومن  
 بقي منهم فانما اصون قاتله فخرج جيوشه وعساكره وسار الى نحو الوزير  
 عباس وسمح الامام مسيره اليه فسار الامام والمحطة سوارا وحفا في  
 طريق السراوى عند كنيسة ابا هليليه وكان اهلها واما حو اليها في الامان  
 يعطون الجرية فحينئذ جاءوا عند الامام وقالوا ان البطريق تسقو لوكوا وعساكره

جاءوا

جاءوا الى الوزير عباس وتضافوا هتفوا وايلهم في ارض واسعة وتقاتلوا هناك  
 وانكسر المسلمون ولم يسلم منهم احد وكان ذلك منهم كذا باحق لاجلس الامام  
 في بلادهم في حزن الامام والمسلمون حزنا اسد مما حزن على علي بن فارس  
 الامام رجلا مسلما الى كنيسة هناك ليتحقق الخبر فجاهد براهب فقال هذا الراهب  
 شهيد قتالهم وجاء الى اهل الكنيسة واخبرهم ووصل به للرجل المسلم الى الامام  
 فاستخبره الامام فقال صحيح انكسر المسلمون واخبر الامام بالخبر فافق الامام  
 هذا الخبر الاعلى خمسة من اصحابه منهم الامير عمر صاحب قلعة بعد الفتح واشيا  
 نور والوزير مجاهد فقال الامير عمر للامام ليرحزن وقد لنا ست سنين  
 في بلادهم تقتلهم وناسرهم ونسترقهم فسكت الامام وسار من بلادهم وقد تم في  
 في اول الجيش عبد الناصر فسار غير بعيد واذا بفرسان المسلمين من عند  
 الوزير عباس اسلمهم الى الامام بالاضواء هو يقول له نحن طيبون والبلاد طيبة  
 منهم احد جويتنا واخواننا يدروس الذي قتله تسقو لوكوا واسمه تسقو لوكي  
 قتلاهم هتفوا وعبد الناصر بالليل ولم يعرفوه وارادوا ان يقتلوا في الطريق  
 فبعد ذلك تكلموا بلعنهم وتعارفوا وكانت ليلة مظلمة فساء لهم وصا  
 فخرجهم وقالوا البلاد طيبة فبات المسلمون مكانهم وجاءهم الامام من الفجر  
 بالمحطة وحطوا وطلب الامام اهل الكنيسة الذين كذبوا عليه وقال لهم  
 كيف كنتم علينا فقالوا اخطانا فاعف عنا فعفى عنهم **قال الراوي**  
 واما البطريق تسقو لوكوا فانه لما سمع بالامام قاصدا الى السراوى عند  
 الوزير عباس فجمع جيوش اهل السراوى من اهل القسي والعراب والدارق  
 واسرع في مسيره الى عباس وكان في اول جيش المشركي راهب راكب على  
 حمار وقد قال للمشركي اليوم لكم النصر ان قاتلتم الوزير عباس وغرتم  
 بقوله وتقدم البطريق في ثلاثة عشر فارسا متفولين بكلام الراهب



وأما عسكر الرجاله لا يحصى من العدد من اهل سيمت وخيل المسلمين نحو  
 مائة فارس وخسمائة من اصحاب الدرق وضرب البطريق طبوله فسمع به  
 المسلمون فخرجوا اليه وصفوا له وكذلك المشركون صفوا فسمعهم فلما تقاربت  
 الجيشتان نزل اولاد البطريق من خيولهم وهم ازون وتلو سقلا اصغر  
 من ازون واخذوا نراسهم ولبسوا دروعهم وقالوا كل واحد منا خمسة فرسان  
 منهم واقبلوا وهم راقتون حرا بهم وكانوا راميي الحربة في الحرب معروفي  
 بالشجاعة فثبت المسلمون لقتالهم راكبيي على خيولهم وحمل فرسان المسلمين  
 وكانوا اول من حمل من الراساء الامير ابو بكر قطيبي فرموه بحربة في فخذه  
 وحمل بن بري فحقروا فرسه وحمل الجراد عثمان فخاص في وسطهم وخرق  
 صفوفهم وكان الجراد تنزل عليه مثل المطر وحمل من بعده سيدي  
 الشريف عبد الرحمن واهل الله نبيه والفقهاء هؤوت والجراد احمد و  
 وفر شحم سطون وفر شحم عثمان وحمل على البطريق تسفولوا فصر به رجل  
 من المسلمين على عاتقه حينئذ صر بها فلما راي المشركون ان بطريقهم لقوا  
 جسده على الارض قتيلا والاولاد ياربون بهم المسلمون خيولهم ورجلهم  
 في ارض واسعة لا فيها شجر ولا حجر الا اقاموا صفصفا فقتلوا اهلهم عن  
 اخرهم ولم يفلت منهم احد واخذوا خيولهم جميعا وقتل اهلهم وهو على  
 على حمارة وقتل اولاد البطريق جميعهم لارحمهم الله واخذ عباس ثار  
 الوزير عدلي وفتح بلاد السراوى وادعوا اليه بالطاعة وسلموا الجزية واما  
 البطريق فقطعوا راسه مع اولاده وارسلوا به الى الامام ففرح المسلمون  
 بالقصر والظفر **قال الراوي** **لقتل الحبيشة** واعطى الامام لابي قند  
 روس ارض السراوى ويكون بها من تحت الوزير عباس واما عباس فولاه الو  
 زارة مكان عدلي وفعل كبريائش البطريق عقرق واعطى بتدبير دخولوا  
 للشريف نور والوزير عباس من فوق الجميع وجلس المسلمون في ارض

التجري

دخنوا

التجري سنة حتى فرغ زاده واضر بالمسلمين الجلوس ومان فاس كثير  
 في ارض السراوى بالطلعون مات اوزي ابي بكر وكذلك ولدت ولد الامام  
 احمد النجاشي ودفن بجانب الوزير عدلي وماتت امرأة الوزير عدلي  
 طائوسي ومان لمراد سيمو ابن وناج جان واستشهد شوم سيمو فرموه  
 بحربة لاجل الميعة ومان الجراد عبد الناصر وامرته بلفس وارزاق بعض  
 المسلمين من كتب الله عليهم الشقاوة فعوذ بالله من ذلك وهو اخوا  
 فر شحم سلطان مع كثير من دخل في دين الاسلام من الغيب الذي جرى  
 على المسلمين وكان في بلاد التجري عجب رآها المسلمون لاجل المير والقطاع  
 ولم يبق لهم بخل ولا حمار يحملوا عليه وكان اكثرهم يحمل دبشة على ظهره  
 ومشي برجله في جمع الامام المسلمين وقال لهم ترون ما نزل بالمسلمين  
 من التعذيب الجوع والان نرحل من هذه البلاد ولا نجلس فيها ونسير  
 الى غير هذه البلاد فان شئكم الى اين تقصد قالوا الشور شورك والامر  
 امرك ونحن تبع لك في قال الامام تسير الى بقي مدين فانيها كثيرة الخير  
 ونحن هاهنا مدينتنا ومسكننا ونبنى فيها مساجد واذا غرقت الى بلاد  
 اخر نترك فيها متاعنا ونساعنا وابغنا ونسير الى حيث ما ارادوا فاقبلوا  
 مرجا **قال الراوي** فلما قصد المسير ولى الامام ولادة منهم تسفاوي  
 ولادة السراوى وكذلك عفر وفعل كبريائش ونزل سناي على الحاسيني  
 وسار الامام الى ينجي مدين وعزل الشريف نور من دخولها ولادة فيها  
 السلطان احمد بن اسماعيل الدهلكي واجتمعت المسلمون من جميع البلاد  
 الى الامام وسار الامام من التجري يريد بقي مدين وكان بالسراوى بطريق  
 ولادة الامام يسمى دجبة صالح على ولادة بالجزية من الخيل وحفظا ولادة  
 ومعه من اصحاب الامام جنود فارسا عونا له ليقاتلوا معه المشركين  
 اهل طلمت وقاتل المشركين ونزع المسلمين فلما اشتد عليه سار الى الامام

في سيرة الامام الى ينجي مدين

الدهلكي



بعساكره الى نحو الجبل الذي تحصن فيه فمات فيه ووصل الى الجبل وقت الصبح  
فلما طلعت الشمس كان الجبل بابا ت قسم الجيش نصفين واليسر كل فرس  
تجاذبي وكذلك اصحابه لبسوا درعيني مردوفين واعطوا للرجال  
الترس وأساور الذهب وتقدمت الرجال قبل الخيول الى الجبل وتقاتلوا  
هناك وكان المشركون من فوق الجبل يرمون حرايقهم واحجارهم ومقاليعهم  
والمسلمون يرحفون اليهم والكهيج والنوبة مع المشركين ولم يزلوا يقاتلون  
من الصبح الى المغرب وكثرت الجراحات وأن اهل السراوى معروفين في  
الكبشة يرمي الحراب والشجاعة فلما كان وقت المغرب نظر الامام الى كثرة  
الجراحات فامر بالرجل الى محطته مع جيوشه عند قرية يحيى مدين الى  
جنب الجبل فلما اصبح دخل اخو ارجب عند الامام اسمه تحلى ابن مع  
امراته وولده واسلم واعطاه ولده للامام ليحمله القرآن وهرب البطريق  
ودخل الى الملك ووصل الى الامام ارض مرقية وخلا ولده مع الامام  
ودخل ارض مرقية يريد يحيى مدين وصام رمضان فيها الموافق سنة ١٩٤  
احد واربعين وتسعمائة واصناف اهل مرقية المسلمين وعبيد الامام  
هناك وسار الى يحيى مدين فبينما هو في اثناء الطريق اذ سمع بالمشركين  
مجمعين في المكان الذي يوصل يحيى مدين وهم اربع بطارقة بطريق  
يوهنتس وبطريق طالميت وبطريق بقر وقرية وبطريق يحيى مدين ومن فوق  
البطارقة البطريق لسفركيسون وامسكوا الطريق **قَالَ التَّارُوتِي**  
فلما سمع الامام قسم الجيش نصفين النصف الاول سار معه والنصف  
الاخر امر الوزير عباس ان يسير بعده واما الامام قد وصل الى المشركين  
بجيوشه فصفت المشركون في الباب وكانت بابا ضيقة فامر الامام ان يتقدموا  
اصحاب الرجال قدام الخيول فتقدموا وتقاتلوا من الفجر الى نصف النهار

ولم يقتل

والصبح

الامام

ولم يقتل واعلمهم فجاء رجل من المسلمين الى الامام اسمه ارماتج تخاوا  
وقال انا اعرف طريقا ضيقة غير هذه الطريق في هذا الجبل فلما سمع  
الامام انتخب من فرسان المجاهدين نحو عشرين فارسا ورجالا قليلا وخال  
مع الجيوش الوزير مجاهد وقال له مكانك انا اسير الى نحو الطريق فانظرها  
وسار الامام مختفيا مع اصحابه فلما وصل الى الباب اذ تحمى المشركين هناك  
منهم البطريق شاول ويهنتس اهل الخيول كانوا شعبة فاروقا الامام  
الرجال من عسكر كرم محمد المسلمون عليهم وطلعت الخيول وراكبهم  
فانهم المشركون وقد مقيم حيل المسلمين على الطريق والوزير مجاهد  
يقا لهم في الطريق الاول فلهزموه وتبعوه هربا فقتلوه وبأسروهم  
واما يهنتس فانه مسك شجرة وتلدت بها فسقطت الشجرة ومات  
لارحمه الله ورجع الامام الى الجبل الذي سقط فيه يهنتس وارسل  
الرجال الى الجبل فاقبوا جميع البطارقة هناك واسروهم واسروا اخا  
البطريق شاول اسمه قبراوى اصغر منه واسر البطريق يحيى مدين اسمه  
دامان واسر شوقم سراوى وغير البطارقة نحو عشرين رجلا ولم يسل  
الابطريق يهنتس شاول واحده وهرب الى بلاد سمي وفي بلاد عسرن  
ذات حصون مانعة وجبال شائخة لم يكن للجبل فيه سبيل  
ولم يكن في الكبشة عسرن بلاد منها فلما قال الامام تتبع المجهز ومن  
جاءه ناس من البلوا وهو شوقم محمد واصحابه وقالوا للامام لا تدخل  
بلاد سمي فلا تقدر عليه ولو جلست كثيرا قال الامام لا تترك سمي  
حتى تؤمنها لانها رأس كل البلاد فاذا امنت امن كل البلاد وسار  
الامام الى سمي ومعه الاسارى من كرم عينا اهل البلاد وولا البلاد  
لاخى شاول قبراوى حتى يدخل البلاد واعطى امرته رهنا عند الامام

سمي



فكّاه الامام وسار وجلس يومين من البلاد ثم غدر وهرب برأسه وخلا  
 روضته وكان في سمى حصون ومعاقيل كثير في جبل منبوس وحصن من  
 فوقه مسيرة نصف يوم وفوقه زروع وحروث واذا امسك رجل واحد على  
 طريقه ما يقدر جيش كثير يطلع عليه من ضيقته فارسل الامام اسماعيل بن  
 الجبل فسار وطلع على حين غفلة منهم ومكلمها ورجع ثم استدعى بأشاري  
 خمر عبا وهم اربعون امسروا ضرب اعضاءهم وكانت بلاد سمى جبلها يهود  
 الحبشة واسمهم بلغتهم فلاشاه انهم يقرّون بالله واحدا ولا يعفون غير  
 ذلك من الايمان ولا نبى ولا صديق وكان اهل خمر عبا قد استجدوا وهم  
 اربعين سنة يستنجدونهم وعرضت لهم قالما انتصر الامام على البطريق  
 ساول اتوا الى الامام جميعهم من كل فج عميق من كهوف الجبال لان مسكنهم لم  
 تكن في الوطى الا الجبال وكهوفها وقالوا للامام بيننا وبين اهل خمر عبا عدوة  
 منذ اربعين سنة الان تقتل خمر عبا من بلقي منهم واخذنا حصونهم بعد  
 ما انتصرت عليهم وتكفيكم واما انت اجلس في الحطة ونحن نفعل بهم ما  
 يعجبك وبعد زاد الامام عساكر معهم وساروا الى الجبل وطلعوا ورسطوا  
 اهل خمر عبا بالسلاسل واتوا بهم الى الامام وجلس الامام في سمى حتى  
 فكها واخرج جميع اهل خمر عبا منها وقتلهم واصطلحت اهل سمى من  
 الفلاشة واعطوا اجر يتهم عن يد وهم صافرون وولا فيها الجراح عثمان بن  
 جوهر ومعه قر شحمر عثمان وصار اهلها فلاحين للمسلمين **قال الراوى**  
 واما الوزير عباس فانه بعد ما انتصر المسلمون وطلع هو جبل وقره وجلس  
 فيها ثم ارسل الوزير مجاهد الى يحيى مدس فدخلها واستفقهها واصطلح  
 اهلها وصاروا فلاحين للمسلمين واعطوا الجزية وسار الامام من سمى الى  
 وقره ومثل ذلك صارت وقره فلاحا وولى فيها الامام الجراح صبر الدين

فلاشاه

قره

وتنى

درجته

ب  
ب

وتنى فيها مدنا ومساجد فيها الى الآن وولى ايضا في ارض درجته من يحيى  
 مدين الى الجوخام الف شحمر على ومعه الف شحمر سلطان وادل شمسوه وتخلوا  
 وتنى فيها مدنا ومساجد ويقوا اهلها فلاحين للمسلمين وكذلك ولى الامير البلوا  
 اربعين فارسا مع منوم شحمر ومنوم محمد فاصلحها ويقوا اهلها فلاحين لهم وتنى  
 فيها مدنا ومساجد ثم سار الامام من وقره الى بلاد الدنيبة فدخلها وهي بلاد  
 كثيرة الخيرات لم يكن في الحبشة مثلها لم تقطع ابدا وفيها السوق يقوم فيها  
 الخيول مثل البقر من كثرتها وهي بندس الذهب عليها بلدان كثيرة بلاد النوبة  
 الذي يخرج منها الذهب فرتب فيها واخذها مسكنها واصلاحها جميعا ويقوا اهلها  
 فلاحين للمسلمين وتنى فيها مساجد وقرق الامام بلادها على جميع المسلمين الى  
 كل فارس واعطى ثغر بلادها **وفي ثغر بلاد الهيم للوزير عباس واستراح**  
**المسلمون قال الراوى** وكان في الدنيبة خمر عبا مسيرة اربعة ايام  
 بالسفن وفي وسطه ثلاثين جزيرة فيها رايحين ومن القوا له كثير وكل من لم  
 يطع المسلمين يدخل في الجزيرة من المشركين فارسل اليهم الامام اتهم بقطون  
 الجزيرة فغلبوا وامتنعوا في جزائرهم ولهم سفن من حشيش وتطير مثل  
 الطير لم يسبقهم لتسابق الخشب الا من عمل مثل سبايقهم ودخل  
 اشراق عند الامام من اهل الدنيبة اربعين فارسا كلهم اشراق  
 مع شيخهم مشرق الدين بن علي والشريف محمود والشريف عبد  
 الرحمن وتقبلهم الامام واعطاهم ارض اطراف بلدان النوبة واصطلحت  
 جميع الدنيبة الى بلاد النوبة الحمد لله على دين الاسلام الذي  
 اظهره الله على جميع الاديان وجعل المجاهد بن الخالصي  
 احد الاركان وصلى الله وسلم على سيدنا محمد المختار من ولد  
 عدنان وعلى اله واصحابه ما اختلف الملوك وعلى التابعين لهم وانا  
 بعينهم باحسان والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا صليتمبا  
 رضا محجب كرمتنا تعالى ويرضى محمد الله وعونه  
 وحسن توفيقه



تم الجزء الاول من تحفة الزمان الذي من الله به  
 وتفضل علينا الكريم المنان تالكيف العبد الفقير  
 شهاب الدين احمد بن عبد القادر بن  
 سالم بن عثمان الساكن بجيزان غفر  
 الله له ولوالديه ولجميع المسلمين  
 والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
 آمين وكان الفراغ من نسخته  
 بيد الفقير الحقير الى الله تعالى محمد  
 ابن ابراهيم بن مومي في شهر الاحد  
 بسبع ساعة ونصف ساعة  
 الموافق اربعة وعشرين في  
 الحجة الكرام سنة ١٢٥٧  
 هجرة النبوية على  
 صاحبها افضل  
 الصلاة والسلام  
 آمين  
 آمين  
 آمين

سيد الفقير  
 والى الله الرحمن الرحيم  
 محمد ابن ابراهيم

